



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الملك سعود

كلية التربية - قسم الدراسات الإسلامية

الدراسات العليا

مناهج التدريس والحديث

مرويات من تسمين بـ "أسماء"

من الصحاحيات

رضي الله عنهن

جمعاً وتخريجاً ودراسة

بمحة مقدم لاستكمال درجة الماجستير في الحديث - قسم الثقافة الإسلامية

بكلية التربية - جامعة الملك سعود .



إشراف فضيلة

د. / خليل بن حسن حمادة

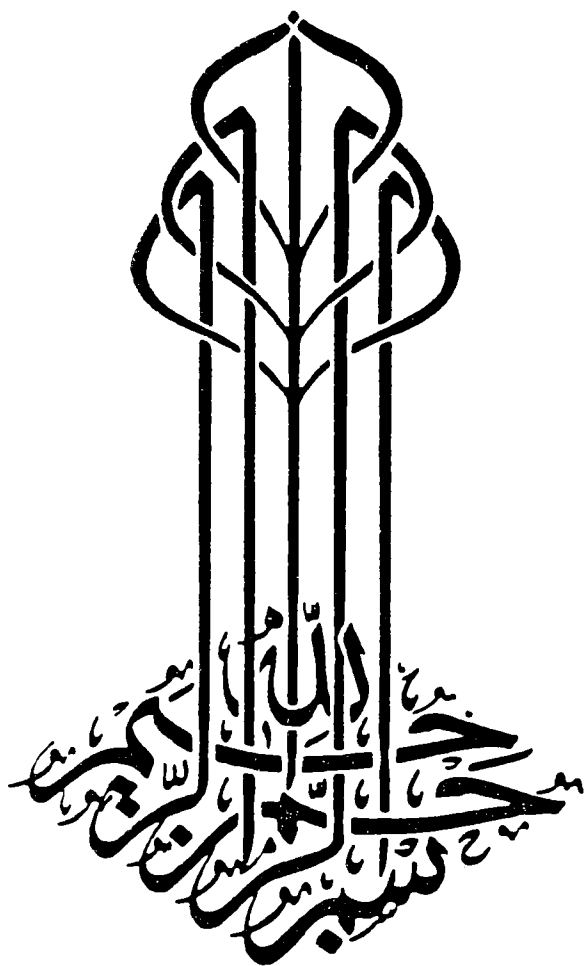
أ. المشارك بقسم الثقافة الإسلامية ، كلية التربية

جامعة الملك سعود

إعداد الطالبة

إيمان محمد إسماعيل البسيط

الرقم الجامعي ٤٢٠٧٠٩٣٠٠



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

كلية التربية

قسم الثقافة الإسلامية

شعبة (التفسير والحديث)

(إجازة)

بِجَهِ مَقْدَمِ اسْتِكْمَالِ لِمَتَطَلِبَاتِ الْحُصُولِ عَلَى دَرَجَةِ الْمَاجِسْتِر (مَخْصَصِ حَدِيثِ)

إعداد الطالبة

إيمان محمد إسماعيل البسيط

نوقشت هذه الرسالة في يوم الأحد الموافق ١١/٧/١٤٢٥هـ

وتم إجازتها

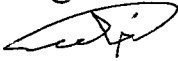
أعضاء لجنة المناقشة

١- د. / خليل بن حسن حمادة

٢- د. / علي عبد الله الصياح

٣- د. / عبد العزيز مختار إبراهيم

التوقيع



مشرفاً ومقرراً



عضواً

عضواً

العام الجامعي ١٤٢٥ / ١٤٢٦هـ

إهداء

✎ إلى والديَّ الكريمين - حفظهما الله - اللذين لم يألوا جهداً في تربيّتي وتعليمي منذ طفولتي ، وظلا يمداني بالدعاء وينتظران وصولي إلى هذه المرحلة ، فجزاهما الله عني خيراً ، ومد الله في عمرهما .

✎ إلى زوجي - حفظه الله - وشكر الله صنيعه لوقوفه بجاني .

✎ إلى كل من اهتم بالعلم عامة ومجديث المصطفى - صلى الله عليه وسلم - خاصة .

شكر وتقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على سيد المرسلين وإمام المتقين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين ، أحمد الله وأشكره وأثنى عليه الخير كله أولاً وآخرأً وظاهرأً وباطناً على ما منَّ به عليّ ويسّر من إتمام هذا العمل ، وامثالاً لقول المصطفى - صلى الله عليه وسلم - (من لا يشكر الناس لا يشكر الله)^(١) وعملاً بهذا التوجيه النبوي الشريف ، فإنني أتقدم بالشكر الجزيل والثناء العاطر لجامعة الملك سعود العريقة ممثلة في قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية ، التي من معينها نلت وفي أحضانها تعلّمت ولا زلت أتعلم ، والشكر والتقدير لأساتذتي أعضاء هيئة التدريس بها ، سدد الله خطاهم وصوب آراءهم ، وجزاهم عنا خير الجزاء .

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والعرفان لفضيلة شيخني الدكتور خليل بن حسن حمادة ، المشرف على الرسالة ، الذي كان لتوجيهاته وسديد آرائه الأثر الكبير في إتمام هذا العمل .

وكما أشكر أستاذيَّ عضوي لجنة المناقشة : فضيلة الدكتور على عبد الله الصياح ، وفضيلة الدكتور عبد العزيز مختار إبراهيم ، لتفضلهما عليّ بقراءة الرسالة وتقويمها وإبداء ملحوظاتهما عليها ، فلهما مني جميل الثناء والامتنان ، وستكون ملحوظاتهما نصب عينيّ ، ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم معي في إنجاز هذه الرسالة .

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

(١) أخرجه الترمذي في سننه ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك ٨٧/٦ حديث رقم ٢٠٢٠ وقال : "حديث صحيح" .

مُتَكَلِّمًا

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ ، وَنَسْتَعِينُهُ ، وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (١)

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (٢)
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) (٣)

وبعد :

فإن الوحي الذي تنزل على الرسول الخاتم - صلوات الله وسلامه عليه - لم يقتصر على النص المعجز ، المتعبد بتلاوته - القرآن الكريم - ، بل شمل كذلك ما روي عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - في السنة من قول أو عمل أو تقرير أو صفة .
وقد شهد القرآن الكريم بشمول الوحي لمصدري التشريع كليهما - القرآن الكريم - والسنة الشريفة - بقوله تعالى :

(وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) (٤)
(قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (٥)

(١) سورة آل عمران ، الآية : ١٠٢ .

(٢) سورة النساء ، الآية : ١ .

(٣) سورة الأحزاب ، الآية : ٧١ ، ٧٢ .

(٤) سورة النجم ، من الآية : ٣ ، ٤ .

(٥) سورة آل عمران ، من الآية : ٣١ .

(مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ)^(١)

كما أكد الرسول - صلى الله عليه وسلم - هذا المعنى بقوله (إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ)^(٢) .
ومن عن الله تعالى على عباده أن بعث رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون ، وأنزل عليه كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد . وجعل سنة النبي - صلى الله عليه وسلم - هي الموضحة لأحكامه ، المبينة لإجماله .
روى الأوزاعي عن حسان بن عطية قال : كان الوحي ينزل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويخرجه جبريل - عليه السلام - بالسنة التي تفسر ذلك^(٣) .

فلذا قال الأوزاعي : "الكتاب أحوج إلى السنة ، من السنة إلى الكتاب" ، وأوضح هذا القول ابن عبد البر حيث قال : إنها تقضي عليه وتبين المراد منه . قال الحافظ البيهقي^(٤) : السنة أقيمت مقام البيان عن الله ، كما قال الله : (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ)^(٥)

ولما للسنة النبوية من أهمية اعتنى صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومن بعدهم بحفظها وجمع شتاتها ، وقام العلماء الفطاحل في القرون المفضلة بتدوينها وجمعها في المصنفات ، والمسانيد ، والجوامع ، والسنن ، والمعاجم . . . إلخ . ثم قاموا بوضع القواعد الدقيقة ، والموازن الثابتة لتمحيص الأسانيد ونقدها ، والتعرف على أحوال الرواة ، وتمييز الصحيح من السقيم .

وبذلك حظيت السنة النبوية بجهود علماء الأمة بما لم يعرف في أمة من الأمم .
وهذه الجهود لم تكن مقتصرة على الرجال دون النساء ، فقد كان للمرأة دور هام وملاموس في مشاطرة الرجال لهذه الجهود منذ عصر النبوة إلى وقتنا الحاضر .
ومن هنا كان الجتوح لإبراز هذا الدور من خلال عنوان أقدمه ليكون موضوع رسالتي للماجستير ، والموسوم بـ :

(١) سورة النساء: من الآية ٨٠.

(٢) أخرجه أبو داود : كتاب السنة ٦ ، وأحمد ١٣١/٤ .

(٣) أخرجه الدارمي في سننه ج ١٤٥/١ وذكره الحافظ في الفتح ٢٩١/١٣ وعزاه للبيهقي وقال سنده صحيح ، وانظر جامع بيان العلم وفضله ١١٩٣/٢ الرقم ٢٣٥٠ .

(٤) مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة ص ٣٠ .

(٥) سورة النحل ، آية ٤٤ .

(مرويات من تسمين بـ "أسماء" من الصحابيات)

رضي الله عنهنَّ

جمعاً وتخریجاً ودراسة

ولأسهم من جانب آخر في خدمة سنة المصطفى - صلوات ربي وسلامه عليه - .

كما أودُّ أن أظهر اهتمام النساء الصحابيات بالسنة حفظاً وتطبيقاً في واقع حياتهنَّ ، ولا أدلَّ على هذا من (ذات النطاقين) أسماء بنت أبي بكر ، وجهادها الواضح في مقبلة الدعوة الإسلامية . وأسماء بنت عميس ، التي كان عمر - رضي الله عنه - يسألها عن تفسير المنام ، وأسماء بنت يزيد ، خطيبة النساء ، شهدت اليرموك وقتلت يومئذ تسعة من الروم بعمود فسطاطها . . . الخ وأمثالهن اللاتي قدمنَ أروع الأمثلة العملية للسنة المطهرة .

ومن ضمن الذي دفعني إلى تسجيل هذا الموضوع هو سمو الواقع الرفيع لتلك المرأة المسلمة من الصحابيات الجليلات آنذاك ، مقارنة بواقع المرأة المهزلة في حياتنا المعاصرة الحاضرة في كل المجالات مع ما سأذكره من الأسباب .

سائلة الله تعالى أن يلهمني الرشد والصواب فيما أنا بصده ، وأن يبارك في الجهد والوقت . وأن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم . وأن يكتنزه عنده في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

الدراسات السابقة

كل بحث علمي يُقدّم ، ويُراد له الموافقة لا بدّ من التأكّد منه سلفاً هل كُتب فيه...، أو أُخذ رسالةٌ قدّمت لجهة علمية ؟

ومن هنا فقد استقرّأت أغلب الجامعات السعودية ، والرئاسة العامة لتعليم البنات ، والمكتبات التجارية الكبيرة ، والمكتبات العامة ، والمراكز العلمية ، كمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، والفهارس وكشافات الكتب المتوفرة في المكتبات المركزية ، سواء في المملكة العربية السعودية ، أو الأردن ، أو تركيا .

ثم سألني أهل الصنعة ومن له صلة بهذه الأمور : أساتذتي ومشايخي الفضلاء .

أقول : بعد كل ما سلف ذكره لم أعثر على من سجّل موضوعاً في هذا الفن بالمسمى الذي سمّيته وجعلته عنواناً لرسالتي .

الأسباب التي أدت إلى اختيار هذا الموضوع

- ١- الرغبة في خدمة سنة نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - والاشتغال بها ، فهي خير ما تصرف فيه الأوقات ، ولا غرو في ذلك إذ هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي ، ومن أجل العلوم وأشرفها بعد كتاب الله .
- ٢- السعي الشديد لاكتساب المعرفة ، والخبرة ، والجوانب العلمية في مثل هذه الموضوعات
- ٣- الإسهام ومن خلال جهد المقل - في إحياء مسلكٍ أو طريقة من طرق المحدثين في ميدان التصنيف والتأليف وهي جمع مرويات كل صحابية على إنفراد وفق الأبواب الفقهية .
ولست بدعاً من الذين كتبوا في هذا المجال فقد سبق أئمة كبار لهم باعهم ومكانتهم ، منهم على سبيل المثال :
- الإمام الحافظ شيخ الإسلام بَقي بن مَخْلَد ، ت (٢٧٦) في كتابه (المسند) ، قال ابن حزم : (روي فسيه عن ألف وثلاثمائة صحابي وثيِّف ، ورَّبه على أبواب الفقه ، فهو مسند ومصنف ليس لأحد مثله) .
- ومنها مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وأقواله على أبواب العلم لابن كثير ، ت عام ٧٤٤هـ^(١) .
- ٤- إبراز بعض النماذج من الصحابييات الجليلات ، وإبراز مواقفهن المشهودة المشهورة من باب التأسّي والاقتداء .
- ٥- الموضوع في حد ذاته فيه ظرافة ولطافة يدركها المتخصصون في هذا الميدان .

الأهمية التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع

- ١- جمع المادة العلمية من الأحاديث ومرويات الصحابييات من مظاهرها من المصادر والكتب في حيزٍ واحد ، وترتيبها على الأبواب الفقهية ، ومن ثمّ دراستها دراسة منهجية مميّزة ، تُلقِي ظلالاً من الأهمية ، والفائدة لطلاب العلم ، وأهل هذا الفن - علم الحديث - .
- ٢- حينما يلمس نساء عصرنا جهود تلك الصحابييات - رضوان الله عليهنّ - في مجال السنة ، حفظاً ومدارسةً وتطبيقاً وتعليماً ، فإن هذا سيغيّر - بلا ريب - من جانب آخر في واقعهن إلى الأحسن . وسوف تفرض تلك الجهود جانب التأسّي والافتداء ، لذلك الرعيل ، وتلك المشاعل من الصحابييات ، والتسابق إلى جعلهنّ نموذجاً يُقتدى به
- ٣- الحاجة إلى الوقوف على مجموعة كبيرة من النصوص الحديثية في هذا الموضوع - مرويات الصحابييات - والتي تلمس الجانب الفقهي ، مما سيكون له الأثر الإيجابي على المرأة المسلمة .
- ٤- تقديم عمل متكامل وفق منهج دقيق لمجموعة ممن تسمين به (أسماء) من فضليات الصحابييات ، وفي مكان واحد ، عمل أحسب - وبفضل من الله تعالى وتوفيقه لي - أني لم أسبق إليه .
- ٥- الدعوة إلى العلم أخذاً وعطاءً ، تحملاً وأداءً .

أهداف البحث

- ١- تيسير الاستفادة من مرويات بعض الصحابييات من خلال جمعها وترتيبها وتبويبها واستخراج الفوائد منها .
- ٢- إظهار جهود الصحابييات الجليلات في خدمة السنّة النبوية تحملاً وأداءً .
- ٣- المناداة بالإقتداء والتأسي بتلك النماذج ، لما لهذا التأسي من مردود إيجابي .
- ٤- المساهمة في إبراز عملٍ يفرد مرويات مجموعة من الصحابييات الفاضلات كلّ منهن على حدة ، كما هو الشأن في أفراد مسانيد كل صحابي من الرجال على حدة .
- ٥- دعوة المرأة المسلمة المعاصرة إلى الإهتمام بالسنّة النبوية دراسة وتطبيقاً ومعايشة ، أسوة بمن سبقها .

منهج البحث

١- ممكن عملي كله سيتم في (مرويات من تسمين بـ "أسماء" من الصحابييات) وإن قلنا : (مسانيد من تسمين . . الخ) فهو لا يجافي الصواب أيضاً .

والتصنيف على المسند طريقة معروفة عند علماء الحديث يقول الخطيب البغدادي في باب "وصف الطريقتين اللتين عليهما تصنيف الحديث" : (من العلماء من يختار تصنيف السنن وتخريجها على الأحكام وطريقة الفقه ، ومنهم من يختار تخريجها على المسند ، وضم أحاديث كل واحد من الصحابة والصحابييات بعضها إلى بعض)^(١) .

ويُعرف علماء الحديث كتب المسانيد بأنها : "جمع مسند ، وهي الكتب التي موضوعها جعل حديث كل صحابي على حدة صحيحاً كان أو حسناً أو ضعيفاً ، مرتبة أسماؤهم على حروف المعجم ، كما فعله غير واحد ، وهو أسهل تناولاً ، أو على القبائل ، أو السابقة في الإسلام ، أو الشرافة النسبية أو غير ذلك ، وقد يقتصر في بعضها على أحاديث صحابي واحد ، كمسند أبي بكر ، أو أحاديث جماعة منهم ، كمسند الأربعة أو العشرة ، أو طائفة مخصوصة ، جمعها وصف واحد ، كمسند المُقلين ، ومسند الصحابة الذين نزلوا مصر ، إلى غير ذلك"^(٢) .

وعلى ضوء هذا سوف أجمع مرويات الصحابييات اللاتي تسمين بـ "أسماء" ممن هنَّ رواية ، وهنَّ :

١- أسماء بنت أبي بكر .

٢- أسماء بنت عميس .

٣- أسماء بنت يزيد .

وأبحث وأتقب عن أحاديثهن من مظان المصادر الحديثية وغير الحديثية ككتب الصحاح ، والجوامع ، والسنن ، والمسانيد ، والموطآت والمصنفات وشروحها ، وكتب المعاجم ،

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي ، تحقيق د. محمد عجاج الخطيب "ج ٢/٤٣٠ ط الثانية ، مؤسسة الرسالة .

(٢) الرسالة المستخرجة للكتاني "ص ٦٠-٦١" ط الرابعة دار البشائر الإسلامية .

والمستخرجات ، والمشايخات ، والفوائد ، والأجزاء الحديثية ، وكتب الزهد ، والفضائل ، ومكارم الأخلاق ، والأمثال الحديثية ، ودلائل النبوة ، والشمائل ، والتواريخ ، والتواريخ البلدانية ، والرجال ، والعلل ، ومعرفة الصحابة ، وغريب الحديث . وكتب معاجم اللغة ، والتفاسير . . وغيرها .

- ٢- بلغ عدد الأحاديث للصحابييات ٩٣ حديثاً بدون تكرار ، وقد تزيد قليلاً .
 - ٣- من خلال وقوفي على طرق الحديث ، وأسانيده ، سوف أثبت السند الأقدم ليكون الأصل في العمل . أما المتن التي لا أعثر على إسناد لها فسوف أحاول تأصيلها حسب الطاقة .
 - ٤- ترتيب الأحاديث على الأبواب الفقهية .
 - ٥- ترقيم الأحاديث بأرقام متسلسلة من أول البحث إلى آخره ، فأجعل رقماً عاماً لجميع الرويات ورقماً خاصاً لكل صحابية .
 - ٦- أكتب كل حديث بخط بارز في أعلى الصفحة .
 - ٧- أعلقت على بعض الأحاديث التي تحتاج إلى تعليق ببعض الفوائد وأهم المسائل التي ذكرها أهل العلم كالخطابي والنووي وابن حجر وغيرهم من الأئمة .
 - ٨- أترجم لكل راوٍ من رواة الإسناد - وأعني به الإسناد الأصيل ، وهو الأقدم - ترجمة تليق بهم ، وذلك من خلال الرجوع إلى كلام علماء الجرح والتعديل .
 - ٩- أخرج الأحاديث تخريجاً علمياً ، وفق قواعد هذا العلم ، مع ذكر المتابعات ولا أستغني عن الشواهد عند اللزوم والحاجة .
 - ١٠- أبين درجة الحديث من حيث الصحة والضعف ، مع الاعتبار بأقوال العلماء إن وجدت .
 - ١١- شرح الألفاظ الغريبة التي تحتاج إلى بيان من كتب غريب الحديث ، ومعاجم اللغة .
 - ١٢- أعزو الآيات القرآنية إلى مواضعها في القرآن الكريم .
- وسأختم إن شاء الله بخاتمة وفهارس متنوعة تفيد الباحث ، وتيسر الوصول إلى ما يريد من الرسالة .

خطة البحث

قسمت بحثي إلى مقدمة وتمهيد وباين وخاصة .

أما المقدمة : فبينت فيها أهمية الموضوع وأسباب اختياري له كما ذكرت فيها خطة البحث .

التمهيد : ويتضمن مطلبين :

المطلب الأول : حرص النبي - صلى الله عليه وسلم - على تعليم النساء ، وحرصهن على حضور مجالس العلم ، وأنهن شقائق الرجال في علم الرواية تحملاً وأداءً .

المطلب الثاني : عناية النساء بتدريس الحديث النبوي ، ومشاركتهن في تحقيق المسائل العلمية .

السياب الأول : في تراجم الصحابيات ممن تسمين بـ "أسماء" واللاتي لهن رواية ، وفيه أربعة فصول .

الفصل الأول : ترجمة أسماء بنت أبي بكر وفيه مطالب .

المطلب الأول : اسمها ، ونسبها ، ولقبها ، ونشأتها وشيء عن أسرتها .

المطلب الثاني : جهودها الدعوية قبل الهجرة وبعدها ، وتحمل الأذى في سبيلها .

المطلب الثالث : موقفها من محنة ولدها عبد الله بن الزبير ووقوفها في وجه الحجاج بن يوسف الثقفي .

المطلب الرابع : مناقبها وعدد مروياتها .

الفصل الثاني : في ترجمة أسماء بنت عميس وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : اسمها ، ونسبها ، ونشأتها ، وشيء عن أسرتها .

المطلب الثاني : إسلامها وبيعته .

المطلب الثالث : دقة فهمها وسعة علمها .

المطلب الرابع : مناقبها وزواجها من أعلام وأفضلهم المسلمين ، وهجرتها في الإسلام وعدد مروياتها .

الفصل الثالث : في ترجمة أسماء بنت يزيد وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأولى : اسمها ، ونسبها ، ونشأتها ، وشيء عن أسرتها .

المطلب الثاني : بيعتها .

المطلب الثالث : جهادها مع الروم .

المطلب الرابع : عدد مروياتها .

الباب الثاني : مسانيد الصحابييات الراويات وفيه أربعة فصول .

الفصل الأول : مرويات أسماء بنت أبي بكر الصديق مع تبويبها وتخريجها وبيان غريبها .

الفصل الثاني : مرويات أسماء بنت عميس ، مع تبويبها وتخريجها وبيان غريبها .

الفصل الثالث : مرويات أسماء بنت يزيد ، مع تبويبها وتخريجها وبيان غريبها .

الخاتمة : وتتضمن أهم نتائج البحث .

الفهارس العامة

وتشمل الآتي :

- ١- فهرس الآيات القرآنية .
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية مرتبة على أطراف المتون .
- ٣- فهرس الأحاديث النبوية مرتبة على الأبواب الفقهية .
- ٤- فهرس لمسند كل صحابية بحسب الرواة عنها .
- ٥- فهرس الرجال المترجم لهم .
- ٦- فهرس الأماكن والبلدان .
- ٧- فهرس غريب الحديث واللغة .
- ٨- فهرس المصادر والمراجع .
- ٩- فهرس الموضوعات .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ) (آل عمران: ١٠٢)
(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا
رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (النساء:
١)

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) (الأحزاب: ٧٠-٧١)
أما بعد :

فإن أحسن الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد - صلى الله عليه وسلم - وشر الأمور
محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ، ثم أما بعد :
فلقد كانت المرأة العربية السبابة إلى هدي النبي - صلى الله عليه وسلم - ودين الحق قد سبقت
الرجال جميعاً فكانت حديجة بنت خويلد زوج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أول
مستجيب ومؤمن ومشجع فكانت تقوي قلبه لتلقي ما أنزل الله عليه قال لها : "لقد خشيت
على نفسي ، قالت له حديجة : كلا أبشر فوالله لا يبخزك الله أبداً والله إنك لتصل الرحم
وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت
به حديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل"^(١) .

يقول ابن إسحاق "وكانت حديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدق بما جاء به فخفف الله
بذلك عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكان لا يسمع شيئاً يكرهه من الرد عليه فيرجع
إليها إلا تثبته وهون أمر الناس"^(٢) .

ثم تابعت النساء بعدها جيل من الجبال الراسخة لكل منها دور في المجتمع ذاك العالمة وذاك المريبة
وذاك المجاهدة . . . ولم يقف الأمر عند ذلك بل قد تسبق المرأة الرجل في الإلتزام بالحق وتفوقه
في سعة العلم والإطلاع وتكون سبباً في إبقائه على الخير وتكون مرجعاً عند الخصام والإختلاف
روى البخاري في "صحيحه" عن ابن عباس - رضي الله عنهما - يقول : "كنت أنا وأمي من

(١) الحديث بطوله أخرجه البخاري ، كتاب : بدء الوحي ، باب : بدء الوحي ٣ ، ومسلم ، في كتاب :

الإيمان ، باب : بدء الوحي إلى رسول الله ١٦٠ .

(٢) الإصابة ٦٠٠/٧ .

المستضعفين ، أنا من الولدان وأمي من النساء" (١) .

فوالدة ابن عباس سبقت زوجها إلى الإيمان واسمها لبابة بنت الحارث الهلالية وتكنى أم الفضل فاستحابت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - وآمنت بدينه قبل زوجها .

وكانت بعض النساء سبياً في إسلام قومها

ففي الصحيحين (٢) عن عمران بن حصين أنهم كانوا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في مسير فأدجوا ليلتهم حتى إذا كان وجه الصبح عرَّسوا فغلبتهم أعينهم حتى ارتفعت الشمس ، فكان أول من استيقظ من منامه أبو بكر - وكان لا يوقظ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من منامه حتى يستيقظ - فاستيقظ عمرُ فقعد أبو بكر عند رأسه فجعل يكثر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فنزل وصلى بنا الغداة ، فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا ، فلما انصرف قال : يا فلان ما بمنعك أن تصلي معنا ؟ قال : أصابني جنابة ، فأمره أن يتيمم بالصعيد ثم صلى ، وجعلني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ركوبٍ بين يديه وقد عطشنا عطشا شديداً ، فبينما نحن نسير إذا نحن بامرأة سادلة رجلها بين مزادتين ، فقلنا لها : أين الماء ؟ فقالت : إنه لا ماء . فقلنا : كم بين أهلك وبين الماء؟ قالت : يوم وليلة . فقلنا : انطلقني إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قالت : وما رسول الله؟ فلم يُملِّكها حتى استقبلنا بما النبي - صلى الله عليه وسلم - فحدَّثته بمثل الذي حدَّثتنا ، غير أنها حدثته أنها مؤتممة فأمر بمزادتيها (٣) . فمسح في العزلاوين (٤) فشرينا عطاشا أربعون رجلاً حتى رَوينا فملأنا كلَّ قربةٍ معنا وإداوة ، غير أنه لم نَسَقِ بعيراً وهي تكادُ تنضُّ من المِلءِ ثم قال : هاتوا ما عندكم ، فجمع لها من الكسر والتمر حتى أتت أهلها قالت : لقيت أسحرَ الناس ، أو هو نبيٌّ كما زعموا . فهدى الله ذاك الصَّرمَ بتلك المرأة ، فأسلمت وأسلموا .

فأوقفت هذه المرأة قومها على الخير كل الخير وكان ذلك بركة لقائها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإحسانه وصحابته الكرام لها فأسلمت وأسلم قومها معها .

(١) أخرجه البخاري ، كتاب : الجنائز ، باب : إذا أسلم الصبي فمات هل يُصلى عليه ، وهل يُعرض على الصبي الإسلام؟ رقم ١٣٥٧ .

(٢) أخرجه البخاري ، كتاب : المناقب ، باب : علامات النبوة في الإسلام رقم ٣٥٧١ ، ومسلم ، كتاب : المساجد ومواضع الصلاة ، باب : قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها رقم ٦٨٢ .

(٣) المزاودة : التي يجمُل فيها الماء وهي ما فُتم بجلد ثالث بين الجلدين لتيسع سميت بذلك لمكان الزيادة "لسان العرب" ١٩٩/٣ .

(٤) وهو فُتمُّ المزاودة الأستغَل "لسان العرب" ٢٣١/٣ .

التمهيد ويتضمن مطلبين

المطلب الأول : حرص النبي - صلى الله عليه وسلم - على تعليم النساء وحرصهن على حضور مجالس العلم وأهن شقائق الرجال في علم الرواية والدراية .

إن الحرص على العلم والخير يبلغ بالعبد والأمة إلى البحث عن الغوامض ودقيق المعاني ولقد اهتم الإسلام بالعلم للإنسان رجلاً كان أو امرأة وحث على طلبه .

ولا شك أن من أهم أهداف القراءة العلم بالله سبحانه والقرآن الكريم ، أهم كتاب علمي في الوجود لما يحمل بين طياته من أخبار عن الله سبحانه والملائكة - عليهم السلام - و الكتب المنزلة من عند الله والرسول ، وعن الجنة والنار ، كما يشمل الإخبار عن الإنسان على اختلاف جنسه وأطواره وانتماءاته المختلفة كما بينت المطلوب منه في هذه الحياة^(١) .

أما ما يتعلق بنعمة الكتاب فالله سبحانه يُذكر بأنه تفضل على الإنسان بتعليمه بهذه الوسيلة ما لم يكن يعلمه من قبل فقال: (اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) (العلق: ٣-٥)

فدل على كمال كرمه بأنه علم عباده ما لم يعلموا ونقلهم من ظلمة الجهل إلى نور العلم ، ونبه على فضل علم الكتابة لما فيه من المنافع العظيمة وما دونت العلوم ، ولا قيّدت الحكم ، ولا ضبّطت أخبار الأولين ، ولا كتب الله المترلة إلا بالكتابة ، ولولاها لما استقامت أمور الدين والدنيا . ولو لم يكن على دقيق حكمة الله دليل إلا أمر القلم والخط لكفى به^(٢) .

وفيه التنبيه على فضل علم الكتابة لما فيه من المنافع العظيمة ونيل الرتب الفخيمة ولولاها لم يقم دين ، ولم يصلح عيش^(٣) .

وقد ساوى الله - عز وجل - بين الجنسين في خشيته المترتبة على العلم ، بل إن القرآن الكريم قد خص العلماء - فقط - بخشيته وحصرها فيهم سواء كانوا رجالاً أو نساء .

ولقد كانت المرأة المسلمة في العصور الأولى قد حرصت على التعلم والتفقه في أمور الدين ولم يكن الحياء الذي تتصف به يمنعها من السؤال عن أمور دينها .

تقول السيدة عائشة - رضي الله عنها - : نعم النساء نساء الأنصار لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين^(٤) .

فقد كن يسألن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه عما جهلن عنه منه ولم تكن

(١) انظر د . سيد محمد ساداتي الشنقيطي ، وظيفة الإخبار في سورة الأنعام ص ٧٥ بتصرف .

(٢) تفسير النسفي ٤/٣٤٨-٣٤٩ .

(٣) روح المعاني ١٨١/٣٠ .

(٤) صحيح البخاري ، كتاب : العلم ، باب : الحياء في العلم رقم ٥٠ .

رعايتهم لحقوق الزوج والأولاد البالغة تحول بينهن وبين التلقي والتعلم والمنافسة في مجال الخير والمسارة لاكتساب المعارف ابتغاء رضوان الله وثوابه ، فقد كانت كل واحدة منهن تسارع إلى زوجها أو أبيها أو أخيها عندما يعود إلى البيت تسأله عما نزل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من القرآن وما صدر عنه من أحكام في أمور الدين والحياة ، فيخبرها بذلك فتسمع منه وتحفظه وتعلم بالتالي نسوة المسلمين شؤون دينهن ، بالإضافة إلى حرصهن البالغ على حضور مجالس العلم وبلغ من حرصهن على ذلك فيما رواه أبو سعيد الخدري : قالت النساء للنبي - صلى الله عليه وسلم - غَلَبْنَا عَلَيْكَ الرَّجَالَ فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا مِنْ نَفْسِكَ فَوْعَدَهُنَّ يَوْمًا لَقِيَهُنَّ فِيهِ فَوْعُظُهُنَّ وَأَمْرُهُنَّ . فكان فيما قال لهن : "ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها إلا كان لها حجاباً من النار" فقالت امرأة : واثنين ، فقال : "واثنتين"^(١) .

فلقد كانت رغبة النساء في العلم والتعلم شديدة ولكن الرجال كانوا يلازمون النبي - صلى الله عليه وسلم - ويسمعون العلم وأمور الدين وهن ضَعْفَةٌ لا يقدرن على مزاحمة الرجال فاشترطوا على النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يكون لهن يوماً يعظهن فيه .

ولقد حرص الإسلام على تعليم المرأة حيث كان الإمام يتولى بنفسه هذه المهمة .

فعن عطاء قال : سمعت ابن عباس قال : أشهد على النبي - صلى الله عليه وسلم - أو قال : عطاء أشهد على ابن عباس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خرج ومعه بلال فظن أنه لم يُسْمِعْ فَوْعُظُهُنَّ وَأَمْرُهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي الْقُرْطَ وَالْحَافِئَ ، وَبِلَالٌ يَأْخُذُ فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ عَنْ أُيُوبَ ، عَنْ عَطَاءَ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٢) .

قال الحافظ ابن حجر : قوله [باب عظة الإمام النساء] نبه بهذه الترجمة على أن ما سبق من النذب إلى تعليم الأهل ليس مختصاً بأهلهم بل ذلك مندوب للإمام الأعظم ومن ينوب عنه واستفيد الوعظ بالتصريح من قوله في الحديث : "فوعظهن" وكانت الموعظة بقوله : "إني رأيتكن أكثر أهل النار لأنكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير" واستفيد التعليم من قوله : "وأمرهن بالصدقة" كأنه اعلمهن أن في الصدقة تكفيراً لخطاياهن^(٣) .

وقد علق الداعية عبد الحميد بن باديس - رحمه الله - على الحديثين السابقين فقال على الحديث الأول :

(١) صحيح البخاري ، كتاب : العلم ، باب : هل يجعل للنساء يوماً على حدة في العلم؟ رقم ١٠١ .

(٢) أخرجه البخاري ، في صحيحه كتاب : العلم ، باب : عظة الإمام النساء وتعليمهن ٩٨ .

(٣) فتح الباري ١/١٩٢-١٩٣ .

وكان الرجال يلازمون النبي - صلى الله عليه وسلم - فيحيطون به للتعلم فلا يستطيع النساء مزاحمتهم عليه وكن يجلسن في آخر صفوف المسجد فإذا تحدث النبي - صلى الله عليه وسلم - بالعلم بعد الصلاة لا يتمكن من كمال السماع وكانت لهن رغبة في العلم مثل الرجال إذ كلهن يعلمن أنهن مكلفات بأحكام الشريعة مثلهم فلذا سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يعين لهن يوماً باختياره هو يخصصهن به فأجابهن إلى ما طلبن ووعدهن يوماً يعينه ووفى لهن بوعده فليتهن في ذلك اليوم وحدثهن فوعظهن وأمرهن بأشياء مما عليهن من أمر الدين وأخبرهن بأن كل واحدة منهن يموت لها ثلاثة من ولدها فتقدمهم قبلها فإن ذلك التقدّم يكون لها حجاباً ووقاية من النار لعظم الأجر بعظم المصيبة فطمعت إحداهن في فضل الله وخافت أن يكون هذا الفضل محصوراً فيمن قدمت ثلاثة فسألت عن قدمت اثنتين فأخبرها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأنه لمن قدمت اثنتين أيضاً .

ثم ربط الحديث الأول بالحديث الثاني فقال مستنبطاً الأحكام والفوائد منهما :

"النساء شقائق الرجال في التكليف فمن الواجب تعليمهن وتعلمهن وقد علمهن - صلى الله عليه وسلم - وأقرهن على طلب التعلم واعتنى بهن وتفقدن كما في حديث ابن عباس : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خرج ومعه بلال فظن أنه لم يسمع النساء فوعظهن وأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقى القرط والخاتم وبلال يأخذ في طرف ثوبه .

ولا يجوز اختلاط النساء بالرجال في التعلم فأما أن يفردن يوماً كما في هذا الحديث وأما يتأخرن عن صفوف الرجال كما مر في حديث ابن عباس - رضي الله عنه - ، يجعل لتعليم النساء يوماً خاصاً بهن ويتكرر هذا اليوم بقدر الحاجة ، ولما كانت الحاجة دائمة فالיום مثلها فيه عظم أجر من أصيب في أفلاد كبده إذا حزن ولم يقل شيئاً قبيحاً وجاء التنصيص على الرجال فهل مثل النساء في هذه المثوبة .

وفي البداية في التعليم بما تشتهد إليه حاجة المتعلم فإن حنان النساء وضعفن يحملهن على الجزع الشديد وقد يخرج بهن إلى القبيح فذكر لهن ما يكون عدة لهن ووقاية عند نزول المصيبة . وفيه ما ينبغي من تهية القلوب وتحضير النفوس لتلقي التكليف الشرعية لتشرح لها الصدور وتنشط فيها الجوارح ولذا قدم الوعظ على الأمر " .

ثم قال تحت عنوان "اقتداء" ما نصه : "إن الجهالة التي فيها نساؤنا اليوم هي جهالة عمياء وإن على أوليائهن المسؤولين عنهن إنمأ كبيراً فيما هن فيه ، وأن أهل العلم والإراث النبوي مسؤولون عن الأمة رجالها ونسائها ، فعليهم أن يقوموا بهذا الواجب العظيم في حق النساء بتعليمهن خلف

صفوف الرجال وفي يوم خاص بمن اقتداء بالمعلم الأعظم عليه وعلى آل الصلاة والسلام^(١).

(١) "هدي النبوة" لعبد الحميد بن باديس ص ١٣٣.

المطلب الثاني: عناية النساء بتدريس الحديث النبوي ومشاركتهن في تحقيق المسائل العلمية .

لم يقتصر دور المرأة على تعلم العلم وطلبه ، بل تعداه إلى المشاركة في تعليمه ورواية كتبه وتدريسها على نحو ففن فيه كثير من فحول الأمم ، يدل على ذلك سجل حافل فخم من أعلام النساء يعجز عن استقصائه العصبه أولوا القوة ولو ذهب باحث يسلسل حلقاته التي احتلت أولاهها أمهات المؤمنين ومن تتابع منهم من لذن عصر الرسول- صلى الله عليه وسلم - إلى يومنا هذا ما كفاه عمره وإن طال .

إن كتب الحديث بما حوت من سماعات وإجازات ومناولات شاهدة على تضلع كثير من النساء بعلم الحديث وروايته وطافحة بشهادة فضلهن في التدريس ، حتى إن كل من له أدنى قراءة وإلمام بـ (الصحيحين) وشروحها يرى أن لبعضهن ذكرا في أسانديهما بل إن بعضهن من أمثال - كريمة^(١) - وغيرها - حللن فيها حلول العقد من الجيد ، بل قل : إنهن أصبحن فيها بيت القصيد ، ولا يفوتني أن أذكر هنا في هذا المقام وأخص بالذكر أشهر النساء بالرواية والدراية ألا وهي السيدة عائشة - رضي الله عنها - .

فإنها قد عُدَّت من المكثرين في رواية أحاديث سيد المرسلين- صلى الله عليه وسلم - وقد جعل بعضهم المكثرين سبعة فقال قائلهم شعراً :

سبع من الصحب فوق الألف قد نقلوا .: من الحديث عن المختار خير مضر
أبو هريرة ، سعد ، جابر ، أنس ، .: صديقة ، وابن عباس ، كذا ابن عمر

ولا غرو في ذلك فلها في الرواية مكان مكين ، فقد (روت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعن أبيها وعن عمر وفاطمة وسعدوحمزة بن عمرو الأسلمي وجُدامة بنت وهب)^(٢) (٢٢١٠) حديثاً ، أخرج لها في الصحيحين (٢٩٧) والمتفق عليه منها (١٧٤) حديثاً وانفرد البخاري بأربعة وخمسين وقيل وسبعين - حديثاً ، ومسلم بتسعة وستين وقيل بثمانية وستين حديثاً .

وقال أبو حفص عمر بن عبد المجيد الكيانشي في كتابه "ما لا يسع المحدث جهله"^(٣) الذي اشتمل عليه كتاب البخاري من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سبعة آلاف حديث وستمئة وثيِّف ، قال : واشتمل كتاب مسلم على ثمانية آلاف حديث ، قال : واشتمل الكتابان

(١) كريمة : بنت أحمد بن محمد بن حاتم المرزوية كانت عالمة ، من روايات صحيح البخاري "انظر ترجمتها في سير أعلام النبلاء" ٢٣٣/١٨ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٣٥/٢ .

(٣) ص(٢٦٩ - ٢٧٠)

على ألف حديث ، ومثني حديث من الأحكام ، فروت عائشة - رضي الله تعالى عنها - من جملة الكتابين متينين ونيفاً وسبعين حديثاً لم يخرج عن الأحكام منها إلا يسيراً.
قال الحاكم : فحُمِلَ عنها رُبْعُ الشريعة .

ومن خصائصها أنها أعلم نساء النبي - صلى الله عليه وسلم - بل هي أعلم النساء على الإطلاق .

قال الزهري: لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أزواجه ، وعلم جميع النساء ، لكان علم عائشة أفضل^(١) .

وقال عطاء بن أبي رباح : كانت عائشة أفقه الناس وأعلم الناس وأحسن الناس رأياً في العامة^(٢) .

وقال عروة : ما رأيت أحداً أعلم بفقه ولا طب ولا شعر من عائشة^(٣) .

ولم ترو امرأة ولا رجل - غير أبي هريرة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الأحاديث بقدر روايتها - رضي الله عنها -

وقال أبو موسى الأشعري : ما أشكل علينا أصحاب محمد حديث - قط - فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً^(٤) .

وقال أبو الضحى : عن مسروق رأيت مشيخة أصحاب محمد الأكبر يسألونها عن الفرائض^(٥) .

ثم لم يكن في النساء أعلم من تلميذاتها عمرة بنت عبد الرحمن وحفصة بنت سيرين وعائشة بنت طلحة .

وقد تفردت أم المؤمنين عائشة بمسائل عن الصحابة لم توجد إلا عندها وانفردت باختيارات أيضاً وردت أخبار بخلافها بنوع من التأويل .

عن موسى بن طلحة : ما رأيت أحداً كان أفصح من عائشة .

وروى عن عروة وقد قيل له ما أروك ! وكان أروى الناس للشعر ، فقال : ما رواية في عائشة ، ما كان ينزل بها شيء إلا انشدت فيه شعراً .

ولقد اجتمع لها العلم على اختلاف أنواعه وضروبه ، وفي مقولة ابن اختها عروة أنه كان يقول لعائشة : يا أمها لا أعجب من فقهك ، أقول زوجة رسول الله وابنة أبي بكر ولا أعجب من

(١) المستدرک ١١/٤ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨٥/٢

(٣) الإصابة ١٨/٨ .

(٤) أخرجه الترمذي رقم ٣٨٨٣ وقال حسن صحيح .

(٥) أخرجه الدارمي ٣٤٢/٢ ، ٣٤٣ ، وابن سعد في الطبقات ٤٥/٨ ، والحاكم ١١/٤ .

علمك بالشَّعر وأيام الناس أقول : ابنة أبي بكر ، وكان أعلم أو من أعلم الناس بأيام العرب وانسابها ، ولكن أعجب من علمك بالطب : كيف هو ؟ ومن أين هو ؟ فضربت على منكبيه وقالت: أي عرْبِيَّة تصغير عروة إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يسقم .
وفي لفظ : كثرت أسقامه آخر عمره فكانت تقدم عليه وفود العرب من كل وجه فكانت تنعت له الأنعات وكنت أعالجها فمنَّم ؟^(١) .

عن الأحنف بن قيس قال : سمعت خطبة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء وهلم جرا فما سمعت لكلام مخلوق منهم أفنحهم ولا أحسن من في عائشة .

وروى ابن أبي خيثمة عن سفيان بن عيينة قال : قال معاوية بن أبي سفيان : يا زياد أي الناس أعلم ؟ قال : أنت يا أمير المؤمنين ، قال : اعزم عليك ، قال : أما إذا عزمت عليَّ فعائشة .
عن القاسم بن محمد قال : كانت عائشة قد استقلت بالفتوى زمن أبي بكر وعمر وعثمان وهلم جرا إلى أن ماتت .

وكانت تزورها النساء في بيتها ففعلهمهن فهذه المرأة المخزومية التي قطعت يدها تقول عنها - كما جاء في بعض الروايات "فكانت تأتي بعد ذلك إلى بيت عائشة تنفق في دينها" وكان لها كثير استدراك على الصحابة - رضي الله عنهم -^(٢) ، من ذلك لما بلغ عائشة أن عبد الله بن عمرو يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤوسهن فقالت : يا عجباً لابن عمرو هذا يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤوسهن أفلا يأمرهن أن يخلقن رؤوسهن لقد كنت أغتسل أنا ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - من إناء واحد ولا أزيد على أن أفرغ على رأسي ثلاث إفراغات^(٣) .

وكانت زوجات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قسيماات عائشة - رضي الله عنها - في إذاعة العلم وإفاضة الدين على المسلمين مما يؤكد أن المرأة المسلمة أقبلت على العلم منذ أكرمها الله تعالى بالإسلام كثيرة تلك الأحاديث التي رويها أمهات المؤمنين عنه صلى الله عليه وسلم وكثيرة تلك الأقوال المنسوبة إليهن في التفسير وفقه الحديث وكثيرات هن النساء اللاتي حفظن كتاب الله تعالى أو حفظن كثيرة وحفظن الكثير من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكن يبلغن ذلك الرجال من وراء حجاب كما أمر الله تعالى " (وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ)^(٤) " .

(١) أخرجه أحمد ٦٧/٦ ، وأبو نعيم في الحلية ٥٠/٢ .

(٢) المزيد من التفصيل انظر الإجابة لما استدركته عائشة على الصحابة للزركشي .

(٣) أخرجه مسلم ٣٣١ .

(٤) سورة الأحزاب ، من الآية : ٥٣

ولقد وجد على مر القرون نساء تجاوزن علوم فرض العين إلى فروض الكفاية فكانت منهن المحدثات العظيمات والراويات الثقات^(١) .

ولقد تتلمذ كبار الصحابة والأئمة المحدثون وكبار العلماء وفضاحلهم على كثير من الراويات .

ومنهن :

حفصة بنت سيرين أم الهذيل الأنصارية البصرية :

روت عن : أخيها يحيى وأنس بن مالك وأم عطية الأنصارية والرباب أم الراح وأبي العالية وأبي ذبيان خليفة بن كعب وخيرة أم الحسن البصري، وقيل : أنها روت عن سلمان بن عامر الضبي وجماعة .

روى عنها : أخوها محمد وقتادة وعاصم الأحول وأيوب وخالد الخذاء وابن عون وهشام بن حسان وغيرهم .

قال هشام بن حسان عن إياس بن معاوية : ما أدركت أحداً أفضله على حفصة .

وقال ابن أبي داود : قرأت القرآن وهي ابنة اثني عشرة سنة وماتت وهي ابنة سبعين سنة^(٢) .
الشعناء وابنه في الجنة^(٣) .

وقد تتلمذ كبار الصحابة والأئمة المحدثين وكبار العلماء وفضاحلهم على كثير من الراويات أخذوا عنهن وقبلوا أخبارهن وإليك الإشارة إلى مشاهير من وقع له ذلك :

الصحابي الجليل علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

هذا العلم الأشم الذي لا يدانيه أحد في علمه وحكمته وقربه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقرابته يتلقى الحديث على مولاة لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - كانت تقوم على خدمته وهي ميمونة بنت سعد فكيف بمن دون علي - رضي الله عنه -^(٤) .

ومن أئمة الحديث :

محمد بن شهاب الزهري ت ١٢٤هـ :

فقد روى - رحمه الله - عن أكثر من واحدة فروى عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية وهي من المكثرات عن عائشة (المتوفاة قبل سنة مائة للهجرة) ، وأخذ الزهري عنها كثيراً^(٥) .

(١) المرأة العربية ١٤١/٣-١٤٢ بتصرف .

(٢) انظر: السير ٥٠٧/٤ ، طبقات ابن سعد ٤٨٤/٨ ، تهذيب التهذيب ٤٠٩/١٢ ، شذرات الذهب ١/١٢٢ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٥٠٨/٤ .

(٤) الإصابة ١٣٠/٨ .

(٥) المفردات والوحدان للإمام مسلم ص ١١ .

وروى أيضاً عن (ندبة) مولاة ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .
وروى عن ثلاثة لم يرو عنهم سواه وهن : فاطمة الخزاعية وهند بنت الحارث الفارسية وأم عبد
الله الدوسية^(١).

الإمام مالك بن أنس (إمام دار الهجرة) المتوفى سنة ١٧٩هـ :

روى - رحمه الله - عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية المدنية المتوفاة سنة ١١٧هـ .
روت عن أبيها ، وعن أم ذر ، وقيل : أنها رأت ستا من أمهات المؤمنين ، روى عنها الجعيد ابن
عبد الرحمن ، وأيوب ، والحكم بن عتيبة منسوب ، وأبو الزناد ومهاجر بن مسمار وعبيدة بنت
نابل وآخرون . وقال العجلي : تابعة مدنية ثقة . وقال الخليل : لم يرو مالك عن امرأة غيرها^(٢).

أحمد بن حنبل (إمام أهل السنة) (المتوفى سنة ٢٤١هـ) :

حدث عن أم عمر بنت أبي الغصن حسان بن زيد الثقفي^(٣) ..

الحافظ ابن عساكر (المتوفى سنة ٥٧١هـ) :

ذلكم الحافظ ابن عساكر أوثق رواة الحديث وأوسعهم رواية في زمانه حتى لقبوه بـ (حافظ
الأمّة) كان أخذ الحديث عن متين وألف محدث وعن بضع وثمانين محدثة من النساء وقد ألف -
رحمه الله - رسالة في سيرهن^(٤) . فهل سمع الناس في عصر من العصور وأمة من الأمم أن عالماً
واحداً يتلقى عن بضع وثمانين امرأة عالماً واحداً ؟ فكم ترى منهن من لم يلحقها أو يأخذ عنها ،
والرجل لم يجاوز الجزء الشرقي من الدولة الإسلامية ، فلم تطأ قدماه أرض مصر ، ولا بلاد
المغرب ، ولا الأندلس وهي أحفل ما تكون بذوات العلم والرأى من النساء^(٥).

الحافظ أبو طاهر السلفي المتوفى سنة ٥٧٦هـ :

روى عن عشرات المحدثات ، وهو من المكثرين عن الرواة ومشايخه يزيدون عن الألف شيخ فنقل
الصفدي في الوفيات أن عدد شيوخه يزيد على ست مائة نفس بأصهبان وحدها وقد صرح
بروايته عن غير واحدة .

(١) تهذيب التهذيب ٤٦٤/١٢ .

(٢) تهذيب التهذيب ٤٦٤/١٢

(٣) تاريخ بغداد ٤٤٣/١٤ .

(٤) معجم الأدباء ٤٠/٥ - ٤١ .

(٥) عروة الحجاب ٥٧٨/٢ .

شيوخ الإمام ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧هـ :

الأولى :

فاطمة بنت محمد بن الحسين بن فضلولية الرازي البزار
قال عنها: "كانت شيختنا فاطمة واعظة متعبدة ، لها رباط تجتمع فيه الزاهدات سمعت أبا جعفر
بن المسلمة ، وأبا بكر الخطيب ، وغيرهما ، وتوفيت في ربيع الأول من سنة إحدى وعشرين
وخمس مائة^(١) .

الثانية :

فاطمة بنت أبي حكيم الخبري

قال عنها : "كانت شيختنا هذه خالة شيخنا أبي الفضل بن ناصر ، وكانت خيرة وتوفيت في
رجب سنة أربع وثلاثين وخمس مائة^(٢) .

الثالثة :

شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج الدينوري ثم البغدادي الكاتبة المسندة

فخر النساء كانت دينة عابدة سالحة ، سمعها أبوها الكثير ، وصارت مسندة العراق ، روت
عن طراد والنعالي وابن البطر وطائفة وكانت ذات بر وخير ، توفيت في ربيع عشر المحرم عن
نيف وتسعين سنة^(٣) .

(١) المنتظم ١٠/٧-٨ .

(٢) شذرات الذهب ٧/١١٠ .

(٣) العبر في خبر من غير ٤/٢٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٤٢ .

الباب الأول

تراجم الصحابيَات من تسمين بـ (أسماء) واللاتي هن رواية وفيه أربعة فصول

الفصل الأول

ترجمة أسماء بنت أبي بكر^(١)

المطلب الأول :

أبوها : عبدالله بن أبي قحافة ، واسمه : عثمان بن عامر .

أمها : قتيبة بنت عبد العزى بن عبد أسعد بن جابر وقيل : نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوى ، كان إسلامها قديماً بمكة وهاجرت إلى المدينة وهي حامل بعبد الله بن الزبير .
أخواتها : وهي شقيقة عبد الله بن أبي بكر لأبيه وأمه وأخت عائشة أم المؤمنين لأبيها وأسن منها روت عن : النبي - صلى الله عليه وسلم - .

روى عنها : تدرُسُ جد أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي مولى حكيم بن حزام ، وطلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وعبيد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ، وعبد بن عبد الله بن الزبير ، وابنها عبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، وعبد الله بن عروة بن الزبير ومولاه عبد الله بن كيسان ، وابنتها عروة بن الزبير ، والقاسم بن محمد الثقفي ، ومرزوق الثقفي خادم عبد الله بن الزبير ومسلم المقرئ ، وأبو نوفل بن أبي عقرب ، وأبو واقد الليثي ، وصفية بنت شيبة ، وفاطمة بنت المنذر .

زواجها : تزوجت من الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي .

أولادها : عبد الله ، وعروة ، والمنذر ، وعاصم ، والمهاجر ، وخديجة الكبرى ، وأم الحسن ، وعائشة .

ولادة عبد الله بن الزبير : خرجت أسماء بنت أبي بكر حين هاجرت وهي حبلى بعبد الله بن الزبير فقدمت قباء فنفست بعبد الله بقباء ثم خرجت حين نفست إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليحنكه فأخذه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منها فوضعه في حجره ثم دعا بتمر قال : قالت عائشة : فمكثنا ساعة نلتمسها قبل أن نجدها فمضغها ثم بصقها في فيه فإن أول شيء دخل بطنه لريق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

ثم قالت أسماء : ثم مسح صلى الله عليه وسلم عليه وسماه عبد الله ثم جاء وهو ابن سبع سنين أو ثمان ليبيع

(١) مصادر ترجمتها : الطبقات الكبرى ٢٥٠/٨ ، الإستيعاب ١٧٨١/٤ ، البداية والنهاية ٣٢٩/٨-٣٤٥ ، تاريخ دمشق ٢٢٨/٢٨ ، تهذيب الكمال ١٢٣/٣٥ ، سير أعلام النبلاء ٢٨٧/٢ ، الكاشف ٦٩٤٣ ، الإصابة ٤٨٤/٧ ، تهذيب التهذيب ٤٢٦/١٢ ، التقريب ٨٥٢٥ .

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأمره بذلك الزبير فتبسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين رآه مقبلاً إليه ثم بايعه .

طلاقها : عن هشام بن عروة قال : ضرب الزبير أسماء بنت أبي بكر فصاحت بعبد الله بن الزبير فأقبل فلما رآه قال : أمك طالق إن دخلت ، فقال له عبد الله : أتجعل أُمِّي عرضة ليمينك فافتحم عليه فخلصها منه فبانث منه^(١) .

ورعها : عن هشام بن عروة أن المنذر بن الزبير قدم من العراق فأرسل إلى أسماء بنت أبي بكر بكسوة من ثياب مروية بعدما كُفَّ بصرها قال : فلمستها بيدها ثم قالت: أفتَ ! ردوا عليه كسوته ، قال : فشق ذلك عليه وقال : يا أمه إنه لا يشفَ قالت : إنما إن لم تشف فإنها تصف فقال : فاشترى لها ثياباً مروية (٢) .

قال : قدمت قبيلة بنت عبد العزى بن عبد أسعد أحد بني مالك بن حسل على ابنتها أسماء بنت أبي بكر وكان أبو بكر - طلقها في الجاهلية مهاديا - زيب وسمن وقرظ فأبت أن تقبل هديتها أو تدخلها إلى بيتها وأرسلت إلى عائشة سلي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : لتدخلها ولتقبل هديتها قال : وأنزل الله تبارك وتعالى (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) (المتحنة: ٨) قالت : قدمت على أُمِّي وهي مشركة في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاستفتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قلت : إن أُمِّي قدمت وهي راغبة أفأصل أُمِّي ؟ قال : نعم صلي أمك^(٣) .

عبادتها : عن هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن يحيى بن عثمان بن حمزة عن أبيه عن جده قال : أرسلتني أسماء بنت أبي بكر إلى السوق وقد افتتحت بسورة الطور فخرجت وقد انتهت إلى (وَوَقَّانَا عَذَابَ السَّمُومِ) (الطور: من الآية ٢٧) فذهبت إلى السوق ثم رجعت وهي تكررها (وَوَقَّانَا عَذَابَ السَّمُومِ) وهي تصلى .
عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال :

قلت : لجدتي أسماء كيف كان أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا سمعوا القرآن ؟ قالت : تدمع أعينهم وتتشعر جلودهم كما نعتهم الله قال : قلت : فإن ناساً هاهنا إذا سمع أحدهم القرآن خر مغشياً عليه فقلت : أعود بالله من الشيطان^(٤) .

(١) تاريخ دمشق ١٧/٦٩ .

(٢) الطبقات الكبرى ٢٥٢/٨ .

(٣) الطبقات الكبرى ٢٥٢/٨ .

(٤) تاريخ دمشق ٢٠/٦٩ .

قال ابن أبي مليكة : (كانت أسماء تصدع فتضع يدها على رأسها وتقول بذني وما يغفره الله أكثر) ^(١) .

وعن محمد بن المنكدر : قال : كانت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما سخية النفس ^(٢) .
وعن الركين بن الربيع قال : دخلت على أسماء بنت أبي بكر وقد كبرت وهي تصلي وامرأة تقول لها : قومي ، أفعدي ، افعلي من الكبر ^(٣) .

جودها : عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت: كانت تقول لبناتها ولأهلها أنفقوا أو أنفقن وتصدقن ولا تنتظرن الفضل فإنكن إن انتظرن الفضل لم تفضلن شيئاً وإن تصدقن لم يجدن فقده ^(٤) .

عن القاسم بن محمد قال : سمعت ابن الزبير يقول : ما رأيت امرأتين قط أجود من عائشة وأسماء وجودهما مختلف أما عائشة فكانت تجمع الشيء إلى الشيء حتى إذا اجتمع عندها وضعته مواضعه وأما أسماء فإنها كانت لا تدخر شيئاً لعد ^(٥) .

وفاتها : عن ابن أبي مليكة : قال : دخلت على أسماء بعد ما أصيب ابن الزبير فقالت : بلغني أن هذا صلب عبد الله ، اللهم لا تمتني حتى أوتى به فأتيت به بعد فجلعتُ نُحِطُّه بيدها وتُكْفَنُه بعد ما ذهب بصرها ^(٦) .

ومن وجه آخر عن ابن أبي مليكة : وَصَلْتُ عليه ، وما أتت عليه جُمعةٌ إلا ماتت .
قال ابن سعد : ماتت بعد ابنها لبيال وكان قتله لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين ^(٧) .

المطلب الثاني :

جهودها الدعوية قبل الهجرة وبعدها وتحمل الأذى في سبيلها

لقد عانت أسماء - رضي الله عنها - ومن بداية حياتها في سبيل الله العناء .
قال ابن إسحاق : وكانت أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنها - تأتيهما من الطعام إذا أمست بما يصلحهما قالت أسماء : ولما خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر أتانا نفر من

(١) سير أعلام النبلاء ٢/٢١٨ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٢/٢٩٢ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٢/٢٩٥ .

(٤) تاريخ دمشق ٢٩/٢٠ .

(٥) تاريخ دمشق ٦٩/١٩ .

(٦) تاريخ دمشق ٦٩/٢٠ .

(٧) سير أعلام النبلاء ٢/٢٩٥ .

قريش فيهم أبو جهل بن هشام فوقفوا على باب أبي بكر فخرجت إليهم فقالوا : أين أبوك يا ابنة أبي بكر ؟

قالت: قلت : لا أدري والله أين أبي ؟ قالت : فرجع أبو جهل يده - وكان فاحشاً خبيثاً - فلطم خدي لطمه طرح منها قرطي ، ثم انصرفوا^(١) .

تحملها الشديد : دخل ابن الزبير على أمه حين رأى من الناس ما رأى من خذلائهم فقال : "يا أمه خذلني الناس حتى ولدي وأهلي فلم يبق معي إلا اليسير ممن ليس عنده من الدفع من صبر ساعة والقوم يعطوني ما شئتُ من الدنيا فما رأيك؟ فقالت : أنت والله يا بني أعلم بنفسك ، إن كنت تعلم أنك على حق وإليه تدعو فامض له فقد قتل عليه أصحابك ، ولا تمكن من رقتك يلعبُ بها غلمان أمية ، وإن كنتَ إنما أردتَ الدنيا ، فبئس العبدُ أنت ؛ أهلكتَ نفسك وأهلكتَ من قُتل معك ، وإن قلت كنت على حق فلما وهن أصحابي ضعفت فهذا ليس فعل الأحرار ولا أهل الدين وإلى كم خلوك في الدنيا ؟ القتلُ أحسن . فدنا ابن الزبير فقَبِلَ رأسها وقال : هذا والله رأيي ثم قال والله ما ركنتُ إلى الدنيا ولا أحببتُ الحياةَ فيها وما دعاني إلى الخروج إلا الغضبُ لئن أن تُستحل حرمته ، ولكني أحببت أن أعلم رأيك فزدتني بصيرة مع بصيرتي فانظري يا أماه فإني مقتول من يومي هذا ، فلا يشتد حزئك وسلمي الأمرُ لله فإن ابنك لم يتعمد إتيانَ منكبرٍ ولا عمل بفاحشةٍ ولم يُحرِّف في حكم الله ، ولم يغدر في أمان ، ولم يتعمد ظلمَ مسلمٍ ولا معاهدٍ ولم يبلغني ظلمٌ عن عمالٍ فرضيته ، بل أنكرته ولم يكن عندي أثرٌ من رضا ربي - عز وجل - اللهم إني لا أقول هذا تزكية لنفسي أنت أعلم بي ولكن أقوله تعزية لأمي عني . فقالت أمه : إني لأرجو من الله أن يكون عزائي فيك حسناً إن تقدمتني ، وإن تقدمتك ففي نفسي اخرج حتى أنظر إلى ما يصير إليه أمرُك قال : جزاك الله يا أمه خيراً فلا تدعي الدعاء لي قبل وبعد فقالت : لا أدعه أبداً فمن قتل على باطلٍ فلقد قتلت على حق . ثم قالت : اللهم ارحم طولَ ذلك القيام في الليل الطويل وذلك النحب والظمأ في هواجر المدينة ومكة وبره بأبيه وبني ، اللهم إلى الله قد سلمته لأمرِك فيه ورضيتُ بما قضيتَ في عبد الله بثواب الصابرين الشاكرين^(٢) .

المطلب الثالث :

موقفها من محنة ولدها عبد الله بن الزبير ووقوفها في وجه الحجاج :

لما قتل عبد الله خرجت إليه أمه حتى وقفت عليه ، وهي على دابة فأقبل الحجاج في أصحابه فسأل عنها فأخبر بها ، فأقبل حتى وقف عليها فقال : كيف رأيت نصر الله الحق وأظهره ؟ قالت

(١) السيرة النبوية ١٤/٣ .

(٢) البداية والنهاية ٢٢٩/٨ - ٣٤٥ .

: ربما أدب الباطل على الحق ، وإنك بين فرثها والحية ، فقال أن ابنك ألد في هذا البيت ، وقد قال الله تعالى (وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ) (الحج: من الآية ٢٥) وقد أذاقه الله ذلك العذاب الأليم ؛ قطع السبل . قالت : كذبت كان أول مولود في الإسلام بالمدينة ، وسر به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وحنكه بيده وكبر المسلمون يومئذ حتى ارتجت المدينة فرحا به ، وقد فرحت أنت وأصحابك بمقتله ، فمن كان فرح يومئذ خير منك ومن أصحابك ، وكان مع ذلك برا بالوالدين صواماً ، قواماً بكتاب الله ، معظماً لحرم الله يبغيض أن يعصى الله - عز وجل - ، أشهد على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لسمعته يقول : سيخرج من تقيف كذايان ؛ الآخر منهما شر من الأول وهو مبير فانكسر الحجاج وانصرف ، فبلغ ذلك عبد الملك فكتب إليه يلومه في مخاطبته أسماء ، وقال مالك ولابنة الرجل الصالح ؟

وقال مسلم بن الحجاج في صحيحه : ثنا عقبه بن مكرم حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي أنا الأسود بن شيبان عن أبي نوفل قال : رأيت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة قال : فجعلت قريش تمرُّ عليه والناس ، حتى مر عليه عبد الله بن عمر ، فوقف عليه فقال : السلام عليك أبا حبيب ، السلام عليك أبا حبيب ، السلام عليك أبا حبيب أما والله لقد كنت أهلك عن هذا ، أما والله لقد كنت أهلك عن هذا ، أما والله لقد كنت أهلك عن هذا ، أما والله إن كنت ما علمت صواماً قواماً وصولاً للرحم ، أما والله لأمة أنت شرها لأمة خير ، ثم تقدَّ عبد الله بن عمر ، فبلغ الحجاج موقف عبد الله وقوله ، فأرسل إليه ، فأنزل عن جذعه فألقي في قبور اليهود ، ثم أرسل إلى أمه أسماء بنت أبي بكر فأبت أن تأتيه ، فأعاد عليها الرسول لتأتي! أولاً لأبعث إليك من يسحبك بقرونك ، فأبت وقالت: والله لا أتلك حتى تبعث إلي من يسحبني بقروني ، قال : فقال الحجاج : أروني سبتي ، فأخذ نعليه ثم انطلق يتودَّف حتى دخل عليها فقال : كيف رأيته صنع بعدو الله؟ قالت : رأيته أفسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك ، بلغني أنك تقول: يا ابن ذات النطاقين ! ، أنا والله ذات النطاقين ، أما أحدهما فكنت أرفع به طعام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وطعام أبي بكر من الدواب ، وأما الآخر فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه ، أما إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حدثنا (أن في تقيف كذاباً ومبيراً) ، فأما الكذاب فرأيتاه ، وأما المبير فلا إخالك إلا إياه ، قال : فقام عنها ولم يراجعها^(١) .

وروى ابن حزم بسنده عن صفية بنت شيبة قالت: دخل ابن عمر المسجد فأبصر ابن الزبير مطروحاً قبل أن يصلب فقيل له : "هذه أسماء" فمال إليها وعزاها وقال : "إن هذه الجثث ليست بشيء وأن الأرواح عند الله عز وجل" فقالت له أسماء وما يعنيني وقد أهدى رأسي يحيى إلى بغي

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ١٩٧١/٤ ، برقم ٢٥٤٥ ، البداية والنهاية ٣٤١/٨ .

من بغايا بني إسرائيل" (١) .

وعن يعلي التيمي قال : "دخلت مكة بعد قتل ابن الزبير بثلاث وهو مصلوب - فجاءت أمه عجزوز طويلة عمياء فقالت للحجاج أما آن للراكب أن ينزل ؟ فقال: المنافق قالت والله ما كان منافقاً كان صواماً قواماً برأ قال : انصرفي يا عجزوز فقد خرفت قالت لا والله ما خرفت منذ سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول "في ثقيف كذاب ، ومبير . . . الحديث" (٢) .

المطلب الرابع :

مناقبها :

وتعرف بذات النطاقين

قالت : صنعت سفرة النبي - صلى الله عليه وسلم - في بيت أبي حين أراد أن يهاجر فلم أجد لسفرته ولا لسقائه ما أربطهما فقلت لأبي : ما أجد إلا نطاقي ، قال : شقيه بائنين فاربطي بهما قال : فلذلك سميت ذات النطاقين .

كانوا يعيرون ابن الزبير ويقولون له : يا ابن ذات النطاقين . فقالت له أسماء : يا بني إهم يعيرونك بالنطاقين ، وإنما كان لي نطاق واحد شققته نصفين ؛ فجعلت في سفرة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحدهما ، وأوكيت قبرته بالآخر لما خرج هو وأبو بكر يريدان الهجرة إلى المدينة . فكان ابن الزبير بعد ذلك إذا عيروه بالنطاقين يقول : إيها والله : وتلك شكاة ظاهر عنك عارها .

عدد مروياتها : لها قرابة ٥٨ رواية (٣) .

(١) الخليلي ٢٢/٢ ، وانظر سير أعلام النبلاء ٢٩٤/٢-٢٩٥ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٩٤/٢ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٨٩/٢ و ٢٩٦ . طبقات ابن سعد ٢٥٠/٨ .

الفصل الثاني

ترجمة أسماء بنت عميس وفيه أربعة مطالب^(١)

المطلب الأول :

إسمها : أسماء بنت عميس الخنعمية من بني خنعم بن أثمار بن أراش بن عمرو بن الغوث ، وقيل : أثمار بن الأرت بن معد بن عدنان ، صحابية جلييلة وهي أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - لأمها .

المطلب الثاني :

إسلامها : أسلمت - رضي الله عنها - قبل أن يدخل المسلمون دار الأرقم بن أبي الأرقم .
روت عن : النبي - صلى الله عليه وسلم - .

روى عنها : زيد الخنعمي ، وسنعيد بن المسيب ، وعامر الشعبي ، وابنها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وابن أختها عبد الله بن شداد بن الهاد ، وعبد الله بن عباس ، وعبيد بن رفاعه ، وعتبة بن عبد الله ، وعروة بن الزبير ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وأبو بردة بن أبي موسى الأشعري ، وأبو يزيد المديني ، ومولى لمعمر التيمي ، وفاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، وفاطمة بنت علي بن أبي طالب ، وبنت ابنها أم عون بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب

المطلب الثالث :

علمها ودقة فهمها : كان لها - رضي الله عنها - فهم ثاقب وما يدور حولها ويتمثل ذلك في مواقف .

الأول : مع أمير المؤمنين عمر - رضي الله عنه - بعد رجوعها من الحبشة :
دخلت أسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - زائرة وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء :

من هذه ؟

قالت : أسماء بنت عميس .

قال عمر : الحبشية هذه ، البحرية هذه ؟

قالت أسماء : نعم ، قال : سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله - صلى الله عليه وسلم -

(١) مصادر ترجمتها : طبقات ابن سعد ٢٨٠/٨-٢٨٥ ، الإستيعاب ١٧٨٥/٤ ، تهذيب الكمال ١٢٦/٣٥ ، سمر أعلام النبلاء ٢٨٢/٢-٢٨٧ ، الكاشف ٦٩٤٨ ، تهذيب التهذيب ٤٢٧/١٢ ، التقريب ت

منكم فغضبت وقالت: كلا والله كنتم مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يطعمم جئاتكم ويعظم جاهلكم وكنا في دار - أو في أرض - البغضاء بالحيشة وذلك في الله وفي رسوله - صلى الله عليه وسلم - وإيم الله لا أطعم طعاماً ولا أشرب شرباً حتى أذكر ما قلت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن كنا نؤذي ونخاف وسأذكر ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - وأسأله والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه .

فلما جاء النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت : يا نبي الله إن عمر قال : كذا وكذا .

قال : (فما قلت له) ؟

قالت : قلت له : كذا وكذا .

قال : (ليس بأحد بي منكم وله وأصحابه هجرة واحدة ولكم أتم أهل السفينة هجرتان) .
قالت : فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتوني أرسالا يسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم النبي - صلى الله عليه وسلم - قال أبو بردة ك قالت أسماء : فلقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد هذا الحديث مني^(١) .

الثاني : يوم مات جعفر - رضي الله عنه - في غزوة مؤتة :

قالت أسماء : لما أصيب جعفر وأصحابه دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد دبغت أربعين منية وعجنت عجيني وغسلت بني ودهنتهم ونظفتهم .

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (التيتي ببني جعفر) .

قالت : فأتيتهم بهم فشمهم وذرفت عيناه .

فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي ما يبكيك أبلغك عن جعفر وأصحابه شيء ؟

قال : نعم أصيبوا هذا اليوم ، قالت : فقممت أصيح واجتمع إلى النساء وخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى أهله فقال : " لا تغفلوا آل جعفر من أن تصنعوا لهم طعاماً فإنهم قد شغلوا بأمر صاحبهم"^(٢) .

الثالث : في بيت علي - رضي الله عنه - :

تفاخر ابنها محمد بن جعفر ومحمد بن أبي بكر

فقال كل واحد منهما : أنا أكرم منك وأبي خير من أبيك .

فقال لها علي : اقضي بينهما يا أسماء .

(١) أخرجه البخاري ، كتاب : المغازي ، باب : غزوة خيبر ٤٢٣١ ، ومسلم ، كتاب : فضائل الصحابة ،

باب : من فضائل جعفر بن ابي طالب وأسماء بنت عميس ٢٥٠٣ .

(٢) سيأتي ترجمته في مرويات أسماء .

قالت : ما رأيت شاباً من العرب خيراً من جعفر ، ولا رأيت كهلاً خيراً من أبي بكر ، فقال علي : ما تركت لنا شيئاً يا أسماء .

فقالت أسماء : إن ثلاثة أنت أحسنهم لخيار^(١).

وفاتها : ما كاد العام ينتهي بعد وفاة ولدها محمد بن أبي بكر - رضي الله عنه - حتى ثقلت وأحست بالوهن يسري في جسمها سريعاً ثم فارقت الحياة وكانت سنة ثمان وثلاثين .

المطلب الرابع:

مناقبها : عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

(الأخوات الأربع مؤمنات أم الفضل وميمونة وأسماء وسلمى^(٢)).

قال علي - رضي الله عنه - : كذبتكم من النساء الحارقة^(٣) ، فما ثبتت منهن امرأة إلا أسماء بنت عميس^(٤) .

هجرتها : من المهاجرات الأول ، هاجر بها زوجها جعفر الطيار إلى الحبشة فولدت له هناك عبد الله ومحمداً وعوناً وكان ولدها عبد الله شبيهاً بأبيه جعفر وأبوه شبيهاً برسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكان ذلك يسعدها ويحرك مشاعر الشوق عندها لرؤية النبي - صلى الله عليه وسلم - فقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول لجعفر : (أنت أشبهت خلقي وخلقي^(٥)).

ولما أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - المهاجرين بالتوجه إلى المدينة كادت أسماء أن تطير من الفرح فقد تحقق الحلم وصار للمسلمين دولتهم وما إن وصل الركب إلى المدينة كان يوم فتح خيبر فقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين عينيه والتزمه وقال : (ما أدري بأيهما أنا أسر بفتح خيبر أم بقدوم جعفر^(٦)).

أسرتها وأزواجها : كانت أولاً تحت جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - وهاجرت معه إلى

(١) الطبقات الكبرى ٢٨٥/٨ .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک ٣٢/٤ . وقال : صحيح وأقره الذهبي .

(٣) الحارقة : اسم لهذا الضرب من الجماع . والمُحَارَقَةُ : المُبَاضَعَةُ على الجنب ؛ قال الجوهرى : المُحَارَقَةُ المُحَامَمَةُ لسان العرب ٤٦/١٠ ، وقيل المرأة التي تغلبها شهوتها وقيل الضيقة الفرج النهاية ١٥٩/٤ . وكذبها هنا إغراء ، أي : عليكم بالحارقة ، وهي كلمة نادرة جاءت على غير القياس .

(٤) الطبقات الكبرى ٢٨٤/٨ .

(٥) أخرجه البخاري ٢٧٠٠ .

(٦) السيرة النبوية لابن هشام ٥/٥ وأخرجه الحاكم في المستدرک ٤٢٤٩ ٤٩٣١ ٤٩٤١ وقال صحيح الإسناد

و لم يخجها .

أرض الحبشة ثم قتل عنها يوم موته فبكت عليه وتجلدت وقامت على أطفاله الثلاثة تربيتهم وتنشئهم على الإقتداء بسيرة ذلك الشهيد .

ولم يمض فترة طويلة حتى تقدم لها أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - خاطباً إياها وذلك بعد وفاة زوجته أم رومان - رضي الله عنها - وانتقلت إلى بيت الصديق - رضي الله عنه - لتستلهم منه المزيد من نور الحق والإيمان ولتضفي على بيته الحب والوفاء ، ورزقها الله منه بولد . وعاشت مع زوجها - رضي الله عنه - وهو يواجه المعضلات بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم - من حروب الردة ومناعي الزكاة فكانت نعم الزوجة تسهر على راحته .

ولكن ذلك لم يمض طويلاً فقد مرض الخليفة الصديق واشتد عليه المرض ولما أحس بشعور المؤمن الصادق بدنو أجله فسارع بوصيته وكان من جملة ما أوصى به أن تغسله زوجته أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - كما عزم عليها أن تفطر قائلاً لها : هو أقوى لك^(١) .

وشعرت أسماء بدنو الأجل فاسترجعت واستغفرت وهي لا تميل بنظرها عن وجه زوجها الذي علاه الذبول إلى أن أسلم الروح إلى بارئها فدمعت العين وخشع القلب ولكنها لم تقل إلا ما يرضي الرب تبارك وتعالى فصبرت واحتسبت ، وقامت أسماء بالمهمة تغسله وتنفذ وصيته وقد أضناها الهم والحزن .

وتذكرت أسماء وصيته الثانية فقد عزم عليها أن تفطر لأنه أقوى لك فذكرت ذلك آخر النهار فدعت بماء فشربت وقالت : والله لا أتبعه اليوم حنثاً .

ولبثت أسماء - رضي الله عنها - بعده ترعى أولادها من جعفر ومن أبي بكر الصديق وتحذب عليهم سائلة الله أن يصلحهم ويصلح بهم ويجعلهم للمتقين إماماً وهذا غاية ما كانت ترجوه من دينها غير عالمة بما يفاجئها من القدر المكنون في علم الله .

ثم تقدم لها علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أخو جعفر زوجها الأول طالباً الزواج منها بعد وفاة فاطمة الزهراء - رضي الله عنها - فكانت له خير الزوجة الصالحة وكان لها خير الزوج في حسن المعاشرة ، ثم اختار المسلمون علياً خليفة لهم بعد عثمان - رضي الله عنه - وأصبحت أسماء للمرة الثانية زوجاً لأمير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين ، فكانت على مستوى المسؤولية كزوجة خليفة المسلمين أمام الأحداث العظام فدفعت بولديها عبد الله بن جعفر ومحمد بن أبي بكر - رضي الله عنه - وكان أثر هذا المصاب عليها عظيماً ولكنها تجللت واستعانت بالصبر والصلاة على ما ألم بها وما زالت تكتم غيظها حتى شخت ثديها دمماً^(٢) .

(١) الطبقات الكبرى ٢٨٤/٨ .

(٢) الإصابة ٤٩٠/٧ .

الفصل الثالث

ترجمة أسماء بنت يزيد^(١)

المطلب الأول :

إسمها : أسماء بنت يزيد ، بن السكن بن رافع بن امرئ القيس بن عبد الأشهل بن الحارث الأنصارية الأوسية الأشهلية .

كنيتها : أم سلمة وقالت بعض الروايات : إنها أم عامر .

لقبها : ذكرت كتب الصحابة أنها لقبت بخطيبة النساء فهي التي تكلمت أمام النبي - صلى الله عليه وسلم - بلسانها ، ورافعت أمامه بقضيتهم مطالبة بأجرهن ، فأخذت الإجابة من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حكماً عادلاً سرّها وسرهن .

نسبها : بنت عمّة معاذ بن جبل - رضي الله عنه - .

روت عن : النبي - صلى الله عليه وسلم - .

المطلب الثاني :

إسلامها وبيعتها : سمعت أسماء بالإسلام وعن بايع بيعة العقبة وعلى رأسهم الفتي معاذ بن جبل قريبها وترامي لمسمعها ما فعله المعاذان - معاذ بن جبل ومعاذ بن عمرو بن الجموح - بصنم آل الجموح حتى أسلم عمرو بن الجموح فكانت تضحك من كل قلبها كلما ذُكرت القصة أمامها وتفصيل ذلك كما أوردته كتب السير :

قال ابن اسحاق : فلما رجع الأنصار الذين بايعوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة العقبة الثانية إلى المدينة أظهروا الإسلام بها وفي قومهم بقايا من شيوخ لهم على دينهم من الشرك منهم عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة ، وكان ابنه معاذ بن عمرو ممن شهد العقبة وكان عمرو بن الجموح من سادات بني سلمة ، وأشرافهم ، وكان قد اتخذ صنماً من خشب في داره يقال له مناة كما كانت الأشراف يصنعون ، يتخذها لهاً يعظمه ويظهره فلما أسلم فتيان بني سلمة ابنه معاذ ، ومعاذ بن جبل كانوا يُدجون بالليل على صنم عمرو ذلك فيحملونه فيطرحونه في بعض حفر بني سلمة وفيها عذّر الناس ، مُنكّساً على رأسه ، فإذا أصبح عمرو قال : ويلكم من عدا على إلهنا هذه الليلة ؟ ثم يغدو يَلتمسه ، حتى إذا وجده غسله وطيبه وظهره ثم قال : أما والله لو أعلم من فعل بك هذا لأخزيتك فإذا أمسى ونام عمرو عَدُواً عليه ففعلوا مثل ذلك ، فيغدوا فيجده في مثل ما كان فيه من الأذى فيغسله ويطيبه ويظهره

(١) مصادر ترجمتها : الإستيعاب ٤/١٧٨٧ ، تذيب الكمال ٣٥/١٢٨ ، سير أعلام النبلاء ٢/٢٩٦-٢٩٧

، الكاشف ت ٦٩٤٨ ، الإصابة ٧/٤٩٨ ، تذيب التهذيب ١٢/٤٢٨ ، التقريب ت ٨٥٣٢ .

، ثم يعدون عليه إذا أمسى فيفعلون به مثل ذلك فلما أكثروا عليه استخرجه من حيث ألقوه يوماً ، ففسله وطهره وطيبه ثم جاء بسيفه فعلقه عليه ثم قال له : إني والله ما أعلم من يصنع بك ما أرى فإن كان فيك خير فامتنع فهذا السيف معك ، فلما أمسى ونام عمرو عدوا عليه فأخذوا السيف من عنقه ، ثم أخذوا كلباً ميتاً فقرنوه به بجبل ثم ألقوه في بئر من آبار بني سلمة فيها عذر من عذر الناس ، وغدا عمرو بن الجموح فلم يجده في مكانه الذي كان به فخرج يتبعه حتى إذا وجدته في تلك البئر منكساً مقروناً بكلب ميت ، فلما رآه وأبصر شأنه ، وكلمه من أسلم من قومه فأسلم برحمة الله وحسن إسلامه فقال حين أسلم وعرف من الله ما عرف وهو يذكر صنمه ذلك وما أبصر من أمره ويشكر الله الذي أنقذه مما كان فيه من العمى والضلالة ويقول :

أَنْتَ وَكَلْبٌ وَسُطُّ بَيْرٍ فِي قَرْنٍ . :
 الْآنَ فَكُشْنَاكَ عَنْ سُوءِ الْعَيْنِ . :
 الْوَاهِبِ الرِّزَاقِ دَيَانَ الدُّنْيِ . :
 أَكُونَ فِي ظِلْمَةٍ قَبْرِ مُرْتَهَنٍ . :
 والله لو كنتَ لها لم تكن
 أفُ لِمَلَقَاكَ لَهَا مُسْتَدَنَ
 الحمد لله العلي ذي المنن
 هو الذي أنقذني من قبل أن

القصة كما سردت في منتهى الطرافة ، فتيان من فتیان المدينة بايعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيعة العقبة واندفعا يزيلان الشرك بطريقة ، ولكنها ذات هدف وعبارة جعلت أسماء - رضي الله عنها - تسأل ابن عمته معاذ فتضحك لما جرى للصنم ، وتسأل معاذ عن تفصيلات ما سمعته عن الإسلام فانتظرت حتى هاجر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى المدينة ووفدت - رضي الله عنها - على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في السنة الأولى للهجرة وبايعته بيعة الإسلام وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يبايع النساء بالآية الواردة في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ بَايِعْنَهُنَّ وَأَسْتَفِغِرْنَ لَهُنَّ اللَّهُ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (الممتحنة: ١٢)

بيعة الرضوان : يروى أن أسماء كانت من المبايعات في بيعة الرضوان وتفصيل ذلك كما قال ابن اسحاق : واستنفر العرب ومن حوله من أهل البوادي من الأعراب ليخرجوا معن وهو يخشى من قريش الذي صنعوا أن يعرضوا له بحرب أن يصدوه عن البيت فأبطأ عليه كثير من الأعراب وخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمن معه من المهاجرين والأنصار ومن لحق به من العرب وساق معه الهدي ليأمن الناس من حربه وليعلم الناس أنه إنما خرج زائراً لهذا البيت ومعظما له ، فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة فكان الناس يقولون : بايعهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على الموت وكان جابر بن عبد الله يقول : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

وسلم - لم يبايعنا على الموت ولكن بايعنا على أن لا نفر ، ولقد بايع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جميع الناس وبينهم النساء وعلى رأسهن أسماء ولم يتخلف عنه أحد من المسلمين حضرها إلا الجند بن قيس أحو بني سلمة فكان جابر بن عبد الله يقول : والله لكأني أنظر إليه لاصقاً بإبط ناقته قد ضبا إليها يستتر بها من الناس ثم أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن الذي دُكر من أمر عثمان باطل^(١) .

شخصيتها : كانت شخصيتها - رضي الله عنها - شخصية قوية تسأل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن دقائق الأشياء والأمور وكانت لا تستحي من الحق ، وهي التي سألت النبي - صلى الله عليه وسلم - عن طرق تطهير المرأة من الحيض ، ولذلك وصفها ابن عبد البر بقوله : (كانت من ذوات العقل والدين)^(٢) .

وكانت تنوب عن نساء المسلمين في مخاطبة النبي - صلى الله عليه وسلم - فيما يتعلق بهن وقد أتته ذات مرة فقالت له : إني رسول من ورائي من جماع نساء المسلمين كلهن يقنن بقولي وعلى مثل رأيي إن الله تعالى بعثك إلى الرجال والنساء فأماناً بك واتبعاك ونحن معشر النساء مقصورات مخدرات قواعد بيوت ومواضع شهوات الرجال وحاملات أولادهم وإن الرجال فُضّلوا بالجمعات ، وشهود الجنائز ، والجهاد ، وإذا خرجوا للجهاد حفظنا لهم أموالهم وربينا أولادهم أنفشاركهم في الأجر يا رسول الله ؟ فالتفت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بوجهه إلى أصحابه فقال : "هل سمعتم مقالة امرأة أحسن سؤالاً عن دينها من هذه ؟ فقالوا : بلى والله يا رسول الله ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "انصري يا أسماء وأعلمي من ورائك من النساء أن حسن تبعل إحداكن لزوجها وطلبها لمرضاته واتباعها لموافقته يعدل كل ما ذكرت للرجال " فانصرفت أسماء وهي تهلل وتكبر استبشاراً بما قال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

جرتها في معرفة الحق : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خرج والنساء في جانب المسجد ، وأنا فيهن ، فسمع ضوضاءهن فقال : يا معشر النساء أنكن أكثر حطب جهنم ، قالت : فناديت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكانت جريئة على كلمة فقلت : يا رسول الله لم ؟ قال : إنكن إذا أعطيتن لم تشكرن وإذا ابتليتن لم تصبرن ، وإذا أمسك عنكن شكوتن ، وإياكن وكفر المنعمين) فقالت : يا رسول الله وما المنعمون ؟ قال : "المرأة تكون

(١) السيرة النبوية ٢٨٣/٤ .

(٢) الإستيعاب ١٤٨٧/٤ .

تحت الرجل قد ولدت الولدين والثلاثة فتقول : ما رأيت منك خيراً قط^(١).

المطلب الثالث :

جهادها : وما إن أقبلت السنة الثالثة عشرة للهجرة بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى كانت معركة اليرموك العصيبة الشديدة :

وكان للمرأة في هذه المعركة حظ وافر من الجهاد ويصوره الحافظ ابن كثير - رحمه الله - في البداية والنهاية بقوله :

واستقبل النساء من انهزم من سرعان الناس يضربنهم بالخشب والحجارة وجعلت خوله بنت ثعلبة تقول :

يا هاربا عن نسوة تقيات عن قليل ما ترى سبيات .

ولا حصيات ولا رضيات :

قال : فترجع الناس إلى مواقفهم .

وقال : (وقد قاتل نساء المسلمين في هذا اليوم ، وقتلوا خلقاً كثيراً من الروم وكن يضربن من انهزم من المسلمين ويقلن : أين تذهبون وتدعوننا للعلوج ؟ فإذا رجالهم لا يملك أحد نفسه حتى يرجع إلى القتال^(٢) .

وفي هذه المعركة كانت أسماء مع أخواتها في الجيش تقوم بمهمات وجهد ، من مناولة السلاح وسقى الماء ، وتضميد الجراح ، والشد من عزائم الأبطال المسلمين .

ولم تكفي أسماء بذلك فحينما اشتدت الحرب ، وحسى الوطيس حينئذ ، نسيت أسماء - رضي الله عنها - أنها أنثى وجاهدت جهاداً مريراً وقدمت ما في وسعها وطاقتها ولم تجد أمامها إلا عمود خيمة فأخذته وجعلت تضرب به أعداء الله ذات اليمين وذات الشمال حتى قتلت تسعة من الروم^(٣) .

وفاتماً : توفيت - رحمها الله - في حدود السنة الثلاثين من الهجرة .

(١) الإستيعاب ١٤٨٧/٤ والحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٦٨/٢٤ . وقال في مجمع الزوائد ٤/

٣١١ : وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

(٢) البداية والنهاية ١٤-٥/٧ .

(٣) الإصابة ٤٩٨/٧ .

الباب الثاني
مسانيد الصحايات الراويات
الفصل الأول
مرويات أسماء بنت أبي بكر

تبويب ❁

تخريج ❁

بيان الغريب ❁

فقه الحديث ❁

كتاب الطهارة

باب غسل الدم

[١] (١) قال مالك في " الموطأ " عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ^(١) عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ^(٢) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ^(٣) أَنَّهَا قَالَتْ سَأَلْتُ امْرَأَةً رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: أَرَأَيْتَ إِحْدَانَا إِذَا أَصَابَ ثَوْبُهَا الدَّمَ مِنَ الْحَيْضَةِ كَيْفَ تَصْنَعُ فِيهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « إِذَا أَصَابَ ثَوْبٌ إِحْدَاكُنَّ الدَّمَ مِنَ الْحَيْضَةِ فَلْتَقْرُصْهُ ^(٤) ثُمَّ لَتَنْضَحْهُ ^(٥) بِالْمَاءِ ثُمَّ لَتُصَلِّ فِيهِ ». »

دراسة السند :

(١) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي أبو المنذر ، قال عثمان الدارمي قلت لابن معين هشام أحب إليك عن أبيه والزهرري قال : كلاهما ولم يفضل ، وقال ابن سعد والعجلي : كان ثقة زاد بن سعد ثبنا كثير الحديث حجة ، وقال أبو حاتم: ثقة إمام في الحديث وقال يعقوب بن شيبة ثقة ثبت لم ينكر عليه شيء إلا بعدما صار إلى العراق فإنه انبسط في الرواية عن أبيه فأنكر ذلك عليه أهل بلده ، وذكره بن حبان في الثقات وقال كان متقنا ورعا فاضلا حافظا ، ، وقال الحافظ ابن حجر ثقة فقيه ربما دلس (١) ، ت ١٤٥ هـ .

مصادر ترجمته : الطبقات الكبرى ٣٢١/٧ ، الجرح والتعديل ٦٣/٩ ، تاريخ بغداد ٤٠/١٤ ، تهذيب الكمال ٢٣٣/٣٠ ، تقريب ت ٧٣٠٢ ، تهذيب التهذيب ٤٤/١١

(٢) فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام القرشية الأسدية زوجة هشام بن عروة ، وهي أخت عاصم بن المنذر ، مولدها سنة ٤٨ هـ ثقة .

مصادر ترجمتها : معرفة الثقات ٤٥٨/٢ ، الثقات ٣٠١/٥ ، تهذيب الكمال ٢٦٥/٣٥ ، الكاشف ت ٧٠٥٥ ، تهذيب التهذيب ٤٧١/١٢ ، تقريب ت ٨٦٥٨ .

(٣) أسماء بنت أبي بكر وهي صحابية جلييلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده صحيح.

تخريج الحديث :

(١) وهو من المرتبة الأولى من مراتب التذليل التي جعلها ابن حجر فيمن لم يوصف بالتذليل إلا نادراً ، "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتذليل" ص ٤٦ .

أخرجه مالك في "الموطأ" رقم (١٦٦) من رواية أبي مصعب ورقم (١٣٥) من رواية يحيى الليثي^(١)، كتاب: الطهارة، باب: جامع الحيضة

وأخرجه الشافعي في المسند (٣٠)، والبخاري في صحيحه (٣٠٧)، ومسلم في صحيحه (٢٩١)، وأبو داود في سننه (٣٦١)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٧٥)، وأبو عوانة في مسنده (١/٥٣٥)، والطبراني (٢٨٦/٢٤) والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٦٢/٢ و ٣٦٢/٣)، وفي السنن الكبرى (١٣/١)، والبخاري في شرح السنة (٢٩٠) من طريق مالك عن هشام بن عروة به .

وأخرجه الشافعي في المسند (٢٨)، وفي الأم (٥/١)، والحميدي في مسنده (٣٢٠)، والدارمي في سننه (١٠١٨)، والترمذي في سننه (١٣٨)، وابن الجارود في المنتقى (١٢٠)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٧٥)، وأبو عوانة في مسنده (٥٣٤/١)، وابن حبان في صحيحه (١٣٩٦)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٩٤/٢٤، والبيهقي في السنن الكبرى (١٣/١)، وفي معرفة السنن والآثار (٤١٦/١ و ٣٦١/٣)، من طريق سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة به. أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٢٢٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٨٥/٢٤) كلاهما من طريق معمر عن هشام بن عروة به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٥/١)، وابن ماجه في سننه (٦٢٩)، من طريق أبي خالد الأحمر وهو سليمان بن حيان، عن هشام بن عروة، به .

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٨٨/٤٤-٤٨٩) (٢٦٩٢٠)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٧٥) من طريق أبي معاوية قال: حدثنا ابن عروة، عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت: يا رسول الله، المرأة يصيبها من دم حيضها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لِحِضَّتِ، ثُمَّ، لَتَقْرُصُهُ بَمَاءٍ، ثُمَّ لُتُصَلِّي فِيهِ" وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٩١)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٧٥)، من طريق يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة به .

وأخرجه النسائي في المجتبى (١٥٥/١)، وفي الكبرى (٢٨٥) من طريق حماد بن زيد عن هشام

(١) قال ابن عبد البر في التمهيد " (٢٢٩/٢٢) : وقع في كتاب يحيى ونسخته في رواية أبيه وغيره عنه في هذا الحديث مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن فاطمة . وهذا خطأ بين ، وغلط لا شك فيه ، وهو من خطأ اليد ، وجهل يحيى بالإسناد ، لأن عروة لم يرو قط عن فاطمة هذه وهي فاطمة بنت المنذر بن الزبير زوج هشام بن عروة ، وإنما الحديث في الموطأ لهشام عن فاطمة إمرأته وكذلك رواه كل من رواه عن هشام بن عروة : مالك وغيره وقد روى ابن وضاح من روايته عن أبيه .

بن عروة ، به .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (١٦٣٨) ، وأبو داود في سننه (٣٦٢) ، وابن حبان في صحيحه (١٣٩٨) ، من طريق حماد بن سلمة عن هشام بن عروة ، به .

وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٩١) ، وأبو عوانة في مسنده (٥٣٤/١) ، وابن حبان في صحيحه (١٣٩٧) ، والبيهقي في السنن الصغرى (١٧٥) ، من طريق عمرو بن الحارث عن هشام بن عروة ، به .

وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٩١) ، وأبو عوانة في مسنده (٥٣٤/١) ، والبيهقي في سننه الكبرى (١٣/١) ، وفي السنن الصغرى (١٧٥) ، من طريق يحيى بن عبد الله بن سالم عن هشام بن عروة ، به .

وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٩١) ، وأبو عوانة في مسنده (٥٣٣) ، من طريق عبد الله بن نعيم عن هشام بن عروة ، به .

وأخرجه أبو داود في سننه (٣٦٢) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٩٥/٢٤) ، من طريق عيسى بن يونس عن هشام بن عروة ، به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٩١/٢٤) من طريق مُفضَّل بن فضالة ابن فضيل عن هشام بن عروة ، به .

وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٩١) من طريق وكيع بن الجراح عن هشام بن عروة به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٩٢/٢٤) من طريق إسماعيل ابن أبي أويس عن أبيه عبد الله بن عبد الله بن أويس ، عن هشام بن عروة ، به .

وأخرجه الدارمي (٧٧٢) و (١٠١٨) ، وأبو داود في سننه (٣٦٠) ، وابن خزيمة في صحيحه (٢٧٦) ، والطبراني في الكبير (٣٥٠/٢٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٠٦/٢) ، من طريق محمد بن إسحاق ، عن فاطمة بنت المنذر به .

غريب الحديث :

(٤) فَلَتَقَرُّصُهُ . الْقَرَصُ ، قَرَصَ ، يَقْرُصُ ، الدَّلْكُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَالْأَطْفَارِ مَعَ صَبِّ الْمَاءِ عَلَيْهِ حَتَّى يَذْهَبَ أَثَرُهُ^(١) .

(٥) لَتَنْضُحَهُ . أي تغسله . قال ابن بطلال : وذلك معروف في لغة العرب على ما تقدم بيانه في باب بول الصبيان والدليل على أن النضح فيه يراد به الغسل قوله - عليه السلام - لفاطمة بنت

أبي حبيش فاعسلي عنك الدم وصلبي^(١).

فقه الحديث :

- ١- هذا الحديث محمول عند العلماء على الدم الكثير ، لأن الله تعالى شرط في نجاسته أن يكون مسفوحاً وكتب به عن الكثير الجاري .
- ٢- قال النووي : الدلائل على نجاسة الدم متظاهرة ولا أعلم فيها خلافاً عن أحد من المسلمين^(٢) .
- ٣- قال الخطابي : فيه دليل على أن النجاسات إنما تزال بالماء دون غيره من المائعات لأن جميع النجاسات بمنزلة الدم لا فرق بينه وبينها إجماعاً وهو قول الجمهور^(٣) .
- استدل بالحديث على أنه لا يشترط استعمال المواد ذات التأثير الكيميائي مثل ما يسمى في عصرنا "المنظفات" ومن ذلك الماء الساخن والصابون وغير ذلك ، وجه الاستدلال بحديث أسماء أنه ذكر الحث والقرص بالماء والغسل ولم يأمر بشيء آخر .
- ٤- طهارة الثوب من النجاسة تحصل بزوال عينها وظاهره أنه ولو بغسلة واحدة وهو مذهب الجمهور ورواية عن الإمام أحمد^(٤) .
- ٥- النجاسة غير المرئية طهارتها أن تغسل حتى يغلب على ظن الغاسل طهارة محلها^(٥) .

(١) النهاية ٧٠/٥ والبدر المنير ٥١٦-٥١٧ .

(٢) المجموع ٥١١/٢ .

(٣) الفتح ٣٣١/١ .

(٤) المغني ١٧٠/١ .

(٥) إعلام الأنام شرح بلوغ المرام د/ نور الدين عتر ١١٧/١-١١٨ .

[٢] (٢) قال البخاري في " صحيحه " حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ^(١) عَنْ هِشَامٍ ^(٢) قَالَ حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ ^(٣) ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ^(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنِي هِشَامٌ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ ^(٥) أَنَّ امْرَأَةً آتَتْ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَتْ أَرَأَيْتَ إِحْدَانَا تَحِيضُ فِي الثُّوبِ كَيْفَ تَصْنَعُ قَالَ : تَحْتَهُ ^(٦) ، ثُمَّ تَقْرُصُهُ ^(٧) بِالْمَاءِ ، وَتَنْضَحُهُ وَتُصَلِّي فِيهِ

دراسة السند :

(١) يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي أبو سعيد البصري الأحول الحافظ، قال ابن المديني : ما رأيت أعلم بالرجال من يحيى القطان ولا رأيت أعلم بصواب الحديث والخطأ من بن مهدي فإذا اجتمعنا على ترك رجل تركته وإذا أخذ عنه أحدهما حدثت عنه وقال أحمد بن يحيى بن الجارود عن بن المديني ما رأيت أثبت من يحيى القطان، وقال إبراهيم بن محمد التيمي : ما رأيت أعلم بالرجال من يحيى القطان، وقال أحمد : حدثني يحيى القطان وما رأيت عيني مثله ، وقال كان إليه المنتهى في الثبوت بالبصرة ، وقال بن سعد : كان ثقة مأموناً ربيعاً حجة وقال العجلي : بصري ثقة في الحديث كان لا يحدث إلا عن ثقة، وقال أبو زرعة : كان من الثقات الحافظ، وقال أبو حاتم : حجة حافظ، وقال النسائي : ثقة ثبت مرضي ، مات في سنة ١٩٨هـ -

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٧٦/٨ ، الجرح والتعديل ١٥٠/٩ ، تهذيب الكمال ٣٢٩/٣١ ، الكاشف ٦١٧٥ ، تهذيب التهذيب ١٩٠/١١ ، التقريب ت ٧٥٥٧ ،

(٢) هشام بن عروة ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (١) .

(٣) فاطمة بنت المنذر ثقة ، سبقت ترجمتها في حديث رقم (١) .

(٤) أبو معاوية محمد بن خازم التميمي السعدي الكوفي ، عمي وهو صغير ، وثقه النسائي ، والدارقطني، وقال أحمد : أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظاً جيداً . قال ابن معين: أبو معاوية أثبت في الأعمش من جرير ، وقال الدراقطني : ثقة ، وقال : من الرفقاء الثقات، وقال الحافظ ابن حجر : ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره . ت ١٩٥هـ . وله ٨٢ عام .

مصادر ترجمته : العلل ومعرفة الرجال ١٤٧/١ ، التاريخ الكبير ٢٤٢/٥ ، المؤلف والمختلف (ص ٦٥٤ - ٦٥٥) والسنن للدارقطني (١٧٢/١) ثقات ابن حبان ٤٤١/٧ ، وتاريخ بغداد ٥/٢٤٩ ، رجال البخاري ٦٤١/٢ ، تهذيب الكمال ١٢٤/٢٥ ، التقريب ت ٥٨٤١ ، تهذيب التهذيب ١٢٠/٩ .

(٥) أسماء صحابية جلييلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده صحيح .

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري في " صحيحه " (٢٢٧) ، ومسلم في صحيحه (٢٩١) وابن خزيمة في صحيحه (٢٧٥) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٩٠/٢٤) ، والبيهقي في السنن (٤٠٦/٢). من طريق يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة .

غريب الحديث :

(٦) تَحْتُهُ . الحُتُّ : القشر والإزالة^(١) .

(٧) تَقْرُضُهُ . "قرضه" بالقاف ، والضاد المعجمة : أي قطعه من القرض : القطع^(٢) .

الحكم العام على الحديث :

الحديث صحيح.

(١) مشارق الأنوار ١/١٧٨ . النهاية ١/٣٣٧ .

(٢) النهاية ٣/٤٣١ .

[٣] (٣) قال ابن أبي شيبة في " المصنف " عبد الأعلى بن عبد الأعلى^(١) عن محمد بن إسحاق^(٢) عن فاطمة بنت المنذر^(٣) عن أسماء بنت أبي بكر^(٤) قالت : " كنا في حجرها مع بنات ابنتها فكانت إحدانا تطهر ثم تصلي ثم تنكس بالصفرة^(٥) اليسيرة فتسألها فتقول اعتزلن الصلاة ما رأيتهن ذلك حتى لا ترين إلا البياض خالصا"

دراسة السند:

(١) عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي قال ابن سعد: لم يكن بالقوي ، وقال أبو حاتم صالح الحديث وقال النسائي لا بأس به وذكره بن حبان في الثقات وقال كان متقنا في الحديث قدريا غير داعية إليه مات سنة ١٨٩ .

مصادر ترجمته : تاريخ ابن معين ٨٣/٤ ، التاريخ الكبير ٧٣/٦ ، الجرح والتعديل ٢٨/٦ ، الثقات ١٣٠/٧ ، تهذيب الكمال ٣٦٠/١٦ ، تهذيب التهذيب ٣٧٦/١٢ ، التقريب ٣٧٣٤ (٢) محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار أبو بكر ويقال أبو عبد الله المطلبي ، مولاهم ، نزيل العراق ، قال ابن معين : ثقة وكان حسن الحديث محمد بن إسحاق ثقة وليس بحجة . وقال يعقوب بن شيبة : سألت ابن معين عنه فقلت : في نفسك من صدقه شيء ؟ قال : لا هو صدوق . وقال أبو زرعة الدمشقي : قلت لابن معين وذكرت له الحجة محمد بن إسحاق منهم فقال : كان ثقة ، إنما الحجة مالك وعبيد الله ابن عمر . وقال ابن معين يقول : محمد ابن إسحاق ليس به بأس ، وقال مرة ، ليس بذلك ضعيف ، وقال مرة : ليس بالقوي . وقال ابن معين : ضعيف . وقال الذهبي : كان صدوقاً من بحور العلم وله غرائب في سعة ما روى تُستنكر ، واختلف في الاحتجاج به وحديثه حسن وقد صححه جماعة ، قال الحافظ ابن حجر : إمام المغازي صدوق يدللس (١) ورمي بالتشيع والقدر

مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٩١/٧ ، تهذيب الكمال ٤٠٥/٢٤ ، الكاشف ٤٧١٨ ، تهذيب التهذيب ٣٤/٩ ، لسان الميزان ٣٥١/٧ ، طبقات المدلسين ٢٥ ، تقريب ٥٧٢٥ (٣) فاطمة بنت المنذر ثقة ، سبقت ترجمتها في حديث رقم (١)

(١) ولقد وضعه الحافظ ابن حجر في المرتبة الرابعة ، وهي من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل . تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص ١٣٢ .

(٤) أسماء بنت أبي بكر صحابية جلييلة سبقت ترجمتها

الحكم على السنن

إسناده رجاله ثقات غير ابن إسحاق مدلس وقد عنعن

التخريج

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف " (٩٠/١) رقم (١٠٠٧) من طريق عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق به .

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٢٢٥٩) من طريق ابن علية عن ابن إسحاق به .

وأخرجه الدارمي في السنن " (٨٦١) من طريق يزيد بن زريع عن محمد بن إسحاق به .

الحكم العام على الحديث

إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق وقد صرح بالتحديث عند الدارمي وغيره فانتفت شبهة تدليسه

غريب الحديث

(٥) الصفرة . أي : الماء الذي تراه المرأة كالصديد يعلوه اصفرار^(١)

فقه الحديث

قال الخطابي اختلف الناس في الصفرة والكدرة بعد الطهر والنقاء روي عن علي رضي الله عنه أنه قال ليس ذلك بمحيض ولا تترك لها الصلاة وتتوضأ وتصلى وهو قول سفيان الثوري والأوزاعي ، وقال سعيد بن المسيب إذا رأته ذلك اغتسلت وصلت وبه قال أحمد بن حنبل ، وقال بعضهم إذا رأتها في أيام العادة كانت حيضا ولا تعتبرها فيما جاوزها وأما المبتدأة إذا رأته أول ما رأته الدم صفرة أو كدره فإنها لا يعتد في قول أكثر الفقهاء وهو قول عائشة وعطاء ،^(٢)

وقال : وأثر أسماء إسناده صحيح وهو في الظاهر يخالف حديث أم عطية "كنا لانعد الصفرة والكدرة بعد الطهر شيئا" فالنوفيق بأن حديث أم عطية محمول على عدم اعتدادها بعد مدة الحيض أو بعد عادتها المعروفة ، وأثر أسماء قبل انقضاء مدة الحيض أو قبل عادتها . والله أعلم .^(٣)

(١) الفتح ٤٣٦/١

(٢) عون المعبود ٣٤٣/١

(٣) غاية المقصد ١٢٤/٣ - ١٢٥

كتاب الصلاة

باب رفع النساء إذا كن مع الرجال في الصلاة رؤوسهن من السجدة

[٤] (٤) قال عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي " الْمُنْصَفِ " أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ^(١) قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ أَخُو الزُّهْرِيِّ^(٢) عَنْ مَوْلَاةٍ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ^(٣) عَنْ أَسْمَاءَ^(٤) قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا تَرْفَعُ رَأْسَهَا حَتَّى تَرْفَعَ رُءُوسَنَا ، كَرَاهِيَةً أَنْ تَرَيْنَ عَوْرَاتِ الرَّجَالِ لِصِغَرِ أَرْوَاهُمْ وَكَانُوا إِذْ ذَلِكَ يَأْتُرُونَ^(٥) بِهَذِهِ التَّمْرَةِ^(٦).

دراسة السند :

(١) معمر بن راشد الأزدي مولاهم ، أبو عروة البصري ، نزيل اليمن ، اتفق الأئمة على توثيقه ، وقال الحافظ ابن حجر : ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة ، ت ١٥٤هـ ، وهو ابن ٥٨ عام .

مصادر ترجمته : مسائل بن هانئ النيسابوري للإمام أحمد ٢٠٧/٢ ، التاريخ الكبير ٣٧٨/٧ ، الجرح والتعديل ١٥٥/٨ ، السنن الكبرى ٢٧٧/١ ، تهذيب الكمال ٣٠٣/٢٨ ، الكاشف ٥٥٦٧ ، تهذيب التهذيب ٢١٨/١٠ ، تقريب ت ٦٨٠٩ .

(٢) عبداً لله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الحارث بن زهرة الزهري ، المدني ، أبو محمد ، أخو الزهري وكان الأكبر ، ومات قبل أخيه ، قال عثمان الدارمي عن بن معين: ثقة وقال النسائي : ثقة ثبت ، وذكره بن حبان في الثقات ، وقال أحمد بن صالح : يروي عن الزهري يروي عنه ، وقال خليفة : توفي قبل أخيه ، وكذا قال الواقدي وزاد وكان ثقة كثير الحديث ، وقال بن سعد : كان ثقة قليل الحديث

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٩٠/٥ ، الجرح والتعديل ٩٤/٥ ، الثقات (٥٩/٥) تهذيب الكمال ١٢٩/١٦ ، الكاشف ٢٩٨١ ، تهذيب التهذيب ٣٩٧/١٢ ، التقريب ت ٣٦١٥ .

(٣) مولى أسماء ترجم له الحافظ المزني في "تهذيب الكمال" في المبهمين من الرجال قال : عبد الله بن مسلم أخو الزهري عن مولى لأسماء بنت أبي بكر عن أسماء في نهي النساء عن الرفع قبل الرجال إن لم يكن عبد الله بن كيسان فلا أدري من هو ؟

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٨٥/٣٥ .

(٤) أسماء صحابية جليلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

الإسناد ضعيف لوجود "مولى أسماء" وهو مبهم ، وقال المنذري كما في "عون المعبود"^(١) مولى أسماء مجهول .

تخريج الحديث :

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥١٠٩) وإسحاق بن راهوية في مسنده (٢٢٢٦) وأحمد في مسنده (٥١١/٤٤) (٢٦٩٤٧) ، ، وأبو داود في سننه (٨٥١) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٦٠/٢٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٤١/٢) .

عن معمر ، به .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٦٩٤٩/٤٤) طريق عبد الأعلى عن معمر ، به ..

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٦١/٢٤) ، (٢٦٣) من طريق النعمان بن راشد عن أخي الزهري به

وقد وقفت أثناء تخريجي للحديث على خلافات كثيرة ، سوف اختصرها بالآتي :

١- لقد وقع هنا مخالفة وهي أن رباح بن زيد الصنعاني خالف عبد الرزاق ، وعبد الأعلى في الرواية عن معمر .

فقال : عن معمر ، عن الزهري ، عن بعضهم ، عن مولاة لأسماء ، أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٦٩٤٨/٤٤) .

٢- رواه سفيان بن عيينه ، وقد اختلف عليه : فقد رواه الحميدي في مسنده (٣٢٧) ، ومحمد بن أبي عمر العدني في مسنده ، أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٢/٢٤) ، كلاهما عن سفيان بن عيينه ، عن أخي الزهري ، عن سمع أسماء ، عن أسماء ، به .

٣- وقد خالف سُرَيْج بن النعمان ، عبد الرزاق ، ومعمر ، فرواه عن سفيان بن عيينه ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أسماء ، به ، أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٦٩٥١/٤٤) .

قال الخطيب البغدادي^(٢) : هكذا روى سُرَيْج هذا الحديث عن سفيان بن عيينه ، عن الزهري ، وليس هو من حديث عروة ، ولا من حديث الزهري عنه ، وإنما رواه عبد الله بن مسلم أخو الزهري ، عن مولى لأسماء ، ويقال عن مولاة لأسماء ، عن أسماء .

وقال المزي^(٣) : وقد وهم سُرَيْج في موضعين :

(١) عون المعبود ٦٢/٣ .

(٢) تاريخ بغداد ٢١٧/٩ .

(٣) تحفة الأشراف : ٢٥١/١١ - ٢٥٢ .

إحداهما : عن الزهري ، والآخر عن عروة ، فإنه ليس من حديث الزهري ، ولا من حديث عروة ، والمخفوظ عن معمر ، وكان ابن عينة يرويه عن أخي الزهري ، وربما شك ابن عينة فيه فقال : عن الزهري أو عن أخيه عن رجل لم يسمه عن أسماء . حكاه عبد الغني بن سعيد عن الدارقطني وقيل عن مولاة لأسماء عن أسماء أ هـ .

وقد صحح الشيخ ناصر الألباني الحديث في صحيح أبي داود برواية سريح اعتماداً على ظاهر السند ! عند حديث (٥٨١) .

شواهد الحديث :

وللحديث شواهد :

أبي سعيد الخدري

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٠٩٩٤/٢١/١٧) . وإسناده حسن في المتابعات لوجود عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام ينزل حديثه إلى رتبة الحسن .

جابر بن عبد الله

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٤١٢٣/٢٦/٢٢) . وإسناده صحيح لغيره وفيه كذلك عبد الله بن محمد ابن عقيل .

سهل بن سعد

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٥٥٦٢/٣٣٤/٢٤) وإسناده صحيح

الحكم العام على الحديث :

هو من طريق عبد الرزاق ضعيف الإسناد وذلك لحال "مولى أسماء" وهو مجهول .

لكنه متابعاته التي أخرجه الإمام أحمد ، والطبراني بشواهد . فإنه يرتقي إلى الحسن لغيره .

غريب الحديث :

(٥) يأتزون : لبس الرداء^(١) .

(٦) النمرة . هي بردة فيها خطوط بيض وسود^(٢) .

فقه الحديث :

قال ابن القيم :

إنه نهي النساء إذا صلين مع الرجال أن يرفعن رؤوسهن قبل الرجال لئلا يكون ذريعة منهن إلى

(١) لسان العرب ١/١١٥٦ .

(٢) النهاية ٤/٣٥٤ .

رؤية عورات الرجال من وراء الأزر كما جاء التعليل بذلك في الحديث^(١) .

قال الحافظ ابن حجر :

وإنما هي النساء عن ذلك لثلا يلحقن عند رفع رؤوسهن من السجود شيئاً من عورات الرجال بسبب ذلك عند هوضهن ، وعند أحمد وأبي داود التصريح بذلك من حديث أسماء بنت أبي بكر ولفظه "فلا ترفع رأسها حتى يرفع الرجال رؤوسهم" كراهية أن يرين عورات الرجال . ويؤخذ منه أنه لا يجب التستر من أسفل . أهـ^(٢) .

(١) أعلام الموقعين ٣٠/١٤٨ .

(٢) الفتح ١/٢٧٣ .

[٥] (٥) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ^(١) قَالَ حَدَّثَنَا رَبَاحٌ^(٢) عَنْ مَعْمَرٍ^(٣) عَنِ الزُّهْرِيِّ^(٤) عَنْ بَعْضِهِمْ عَنْ مَوْلَاةٍ لِأَسْمَاءَ^(٥) عَنْ أَسْمَاءَ^(٦) أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ ذَوِي حَاجَةٍ يَأْتِرُونَ بِهَذِهِ الثَّمَرَةِ فَكَانَتْ إِتْمَا تَبْلُغُ أَنْصَافَ سَوْقِهِمْ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ - يَعْنِي النَّسَاءَ - فَلَا تَرْفَعُ رَأْسَهَا حَتَّى تَرْفَعَ رُءُوسَنَا ». كَرَاهِيَةً أَنْ تَنْظُرَ إِلَى عَوْرَاتِ الرِّجَالِ مِنْ صِعَرِ أُرْهِمٍ .

دراسة السند :

- (١) إبراهيم بن خالد الصنعاني المؤذن قال بن معين : ثقة ، وقال أحمد : كان ثقة وأثني عليه خيرا ، ووثقه البزار والدارقطني مات على رأس المائتين
- مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٤٨/١ الجرح والتعديل ٩٧/٢ الثقات ٥٩/٨ تهذيب الكمال ٧٩/٢ الكاشف ١٣٣ تهذيب التهذيب ١٠٢/١ التقريب ت ١٧١ .
- (٢) رباح هو بن زيد القرشي مولاهم الصنعاني أحمد كان خيارا ما أرى من كان في زمانه خيرا منه قد انقطع عن الناس ، وقال أبو حاتم : جليل ثقة ، وقال بن سعد عن الواقدي قد رأيت وكان له فضل وعلم بحديث معمر ، وقال النسائي : ثقة ، مات سنة ١٨٧
- مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣١٥/٣ ، الجرح ٤٩٠/٣ ، الثقات ٢٤١/٨ ، الكاشف ١٥١٥ ، تهذيب الكمال ٤٤/٩ ، تهذيب التهذيب ٢٠٢/٣ ، التقريب ت ١٨٧٣ .
- (٣) معمر بن راشد ، ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٤) .
- (٤) الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله ابن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري ، أبو بكر . أجمع الأئمة على توثيقه . مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائة .
- مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٧١/٨ ، الثقات ٣٤٩/٥ ، تهذيب الكمال ٤١٩/٢٦ ، تهذيب التهذيب ٣٩٥/٩ ، التقريب ت ٦٢٩٦ .
- (٥) مولى لأسماء مجهول سبق ترجمته في حديث رقم (٤) ويقال عن مولاة لأسماء هنا وقع وكذلك قال المزني في تحفة الأشراف (٢٥١/١١) .
- (٦) أسماء صحابية جلييلة ، سبقت ترجمتها .
- الحكم على السند :

إسناده ضعيف لجهالة مولاة أسماء ، وقد خالف رباح بن زيد الصنعاني عبد الرزاق فرواه هنا عن
معمر عن الزهري عن بعضهم عن مولاة أسماء به .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في المسند (٥١٣/٤٤) رقم (٢٦٩٤٨)

تم تخريجه بتوسع في حديث رقم ٤ ؛ فليراجع .

[٦] (٦) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى^(١) عَنْ مَعْمَرٍ^(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ شَهَابٍ أَحْيَى الزُّهْرِيِّ^(٣) عَنْ مَوْلَى لِأَسْمَاءَ^(٤) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ^(٥) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ». فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

دراسة السند :

- (١) عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٣) .
- (٢) معمر بن راشد ، ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٤) .
- (٣) عبد الله بن مسلم ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٤) .
- (٤) مولى أسماء مجهول سبقت ترجمته في حديث رقم (٤) .
- (٥) أسماء صحابية جليلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف لجهالة مولى أسماء وقد خالف عبد الرزاق عبد الأعلى في هذه الرواية.

تخريج الحديث :

- أخرجه أحمد في المسند (٥١٣/٤٤ - ٥١٤) رقم (٢٦٩٤٩)
سبق تخريجه بتوسع في حديث رقم (٤) ، فليراجع .

[٧] (٧) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا عَفَّانُ^(١) قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ^(٢) قَالَ حَدَّثَنِي الثُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ^(٣) عَنِ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ^(٤) عَنْ مَوْلَى لَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ^(٥) عَنْ أَسْمَاءَ^(٦) قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا تَرْفَعِ رَأْسَهَا حَتَّى يَرْفَعَ الرَّجَالُ رُءُوسَهُمْ ». قَالَتْ : وَذَلِكَ أَنْ أُرْزِهْمُ كَأَنَّ قَصِيرَةً مَخَافَةً أَنْ تَنْكَشِفَ عَوْرَاتِهِمْ إِذَا سَجَدُوا .

دراسة السند :

(١) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي ، أبو عثمان الصَّفَّار ، البصري ، سئل يحيى بن معين عن عفان وهز أيهما كان أوثق فقال كلاهما ثقة فقليل له إن بن المديني يزعم أن عفان أصح الرجلين فقال كانا جميعا تفتين صدوقين وقال يعقوب بن شيبة سمعت يحيى بن معين يقول أصحاب الحديث خمسة مالك وابن جريح والثوري وشعبة وعفان وقال الدوري سمعت بن معين يقول كان عفان أثبت ، وقال أبو حاتم ثقة إمام متقن ، قال بن عدي عفان أشهر وأصدق وأوثق من أن يقال فيه شيء فإن أحمد كان يرى أن يكتب عنه ببغداد الإملاء من قيام وأحمد أروى الناس عنه ولا أعلم لعفان إلا أحاديث مراسيل عن الحمادين وغيرهما وصلها وأحاديث موقوفة رفعها والثقة قد بهم في الشيء وعفان لا بأس به صدوق ، وقال بن سعد كان ثقة كثير الحديث ثبتا حجة وقال بن خراش ثقة من خيار المسلمين وقال بن قانع ثقة مأمون وذكره بن حبان في الثقات . . مات سنة ٢٢٠ هـ .

مصادر ترجمته : التواريخ الكبير ٧٢/٧ ، الجرح والتعديل ٣٠/٧ ، الثقات ٥٢٢/٨ ، تاريخ بغداد ١٢/٢٦٩ ، تهذيب الكمال ٢٠/١٦١ ، الكاشف ٣٨٢٧ ، تهذيب التهذيب ٧/٢٠٥ ، التقريب ت ٤٦٢٥ .

(٢) وهيب بن خالد العجلان الباهلي ، مولا هم ، أبو بكر البصري . وقال عمرو بن علي سمعت يحيى بن سعيد ذكره فأحسن الشاء عليه ، وقال يونس بن حبيب عن أبي داود ثنا وهيب وكان ثقة ، وقال العجلي ثقة ثبت ، قال أبو حاتم: ما أنقى حديثه لا تكاد تجده يحدث عن الضعفاء وهو الرابع من حفاظ البصرة وهو ثقة ، ويقال أنه لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه وكان يقال أنه يخلف حماد بن سلمة ، وقال بن سعد : ثقة كثير الحديث حجة ، اتفق العلماء على توثيقه ، مات سنة ١٦٥ هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٨/١٧٧ ، الجرح والتعديل ٩/٣٤ ، الكاشف ١١١٨ ، تهذيب الكمال ٣١/١٦٧ ، تهذيب التهذيب ١١/١٤٩ ، التقريب ت ٧٤٨٧ ، المغني ٢٦٦ .

(٣) النعمان بن راشد الجزري أبو إسحاق الرقيّ ، مولى بني أمية . ضعفه ابن معين لمناكيره وقال البخاري : صدوق ، في حديثه وهم كثير ، ولم يوثقه غير ابن حبان .
مصادر ترجمته : الضعفاء الصغير ص ٢٣٥ ، الجرح والتعديل ٤٤٨/٨ ، الثقات ٥٣٢/٧ ، الضعفاء الكبير ٢٦٨/٤ ، تهذيب الكمال ٤٤٥/٢٩ ، الكاشف ت ٥٨٤٦ ، تهذيب التهذيب ٤٠٣/١٠ ، التقريب ت ٧١٥٤ .

(٤) ابن أخي الزهري ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٤) .

(٥) مولى أسماء مجهول ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٤) .

(٦) أسماء صحابية جلييلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف لجهالة مولى أسماء كما مضى وفيه أيضاً النعمان بن راشد . الخ ، وقد تابع معمرأ في هذه الرواية النعمان بن راشد ، ووقع في مطبوع الطبراني الثانية : الزهري ، وهو تصحيف ، والصواب عن أخي الزهري .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في المسند " (٥١٤/٤٤) رقم (٢٦٩٥٠)

سبق تخريجه بتوسع في حديث رقم (٤) ، فليراجع .

[٨] (٨) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ التُّعْمَانِ^(١) قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ^(٢) عَنِ الزُّهْرِيِّ^(٣) عَنْ عُرْوَةَ^(٤) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ^(٥) قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا تَرْفَعِ رَأْسَهَا حَتَّى يَرْفَعَ الْإِمَامُ رَأْسَهُ ». مِنْ ضَيْقِ ثِيَابِ الرَّجَالِ.

دراسة السند :

(١) سُرَيْجُ بْنُ التُّعْمَانِ بن مروان الجوهري أبو الحسن البغدادي ، أصله من خراسان . قال ابن معين ثقة ، وقال العجلي ثقة ، وقال أبو داود ثقة حدثنا عنه أحمد بن حنبل غلط في أحاديث وقال النسائي ليس به بأس وقال بن سعد كان ثقة ، ووثقه الدرقي مات سنة ٢١٧ .

مصادر ترجمته : الطبقات الكبرى ٣٤١/٧ ، التاريخ الكبير ٢٠٤/٤ ، الجرح والتعديل ٣٠٤/٤ ، الثقات ٣٠٦/٨ ، تاريخ بغداد ٢١٧/٩ ، سوالات الحاكم للدارقطني ٢٢٢ ، الكاشف ١٨٠٩ ، تهذيب الكمال ٢١٨/١٠ ، تهذيب التهذيب ٣٩٧/٣ ، التقريب ت ٢٢١٨ .

(٢) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بن أبي عمران ميمون الهلالي ، أبو محمد الكوفي ثم المكي . اتفق الأئمة على توثيقه ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس لكن عن الثقات^(١) . مات يوم السبت أول يوم من رجب سنة ١٩٨ هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٩٤/٤ ، الجرح والتعديل ٢٢٥/٤ ، الثقات ٤٠٣/٦ ، الكاشف ٢٠٠٢ ، تهذيب الكمال ١٧٧/١١ التقريب ت ٢٤٥١ .

(٣) الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٥) .

(٤) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصي الأسدي أبو عبد

الله المدني ، قال بن سعد : كان فقيها عالما كثير الحديث ثبتا مأمونا ، وقال العجلي : مدني

تابعي ثقة وكان رجلا صالحا لم يدخل في شيء من الفتن ، مات في سنة ٩٣ وقيل ٩٤

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣١/٧ ، الجرح والتعديل ٣٩٥/٦ ، الثقات ١٩٤/٥ ، الكاشف ٣٧٧٥ ، تهذيب الكمال ١١/٢٠ ، التقريب ت ٤٥٦١ .

(٥) أسماء صحابية جلييلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

(١) ولقد وضعه الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التذليل ، وهي تحتوي على من احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا له من الصحيح لإمامته ، وقلة تدليسهم ، فابن عيينة لا يدلس إلا عن ثقة ، تعريف "أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" . ص ٦٥ .

إسناده رجاله ثقات ولكنه كما ذكر المزي في تحفة الأشراف (٢٥١/١١-٢٥٢) أن سريج قد وهم في هذا الحديث وقد تبين ذلك في حديث رقم (٤) فليراجع .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في المسند " (٥١٤/٤٤) رقم (٢٦٩٥١)

سبق تخريجه بتوسع في حديث رقم ٤ ، فليراجع .

[٩] (٩) قال أحمد في "المسند" حَدَّثَنَا عَثَامُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو عَلِيٍّ الْغَامِرِيُّ^(١) قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ^(٢) عَنْ فَاطِمَةَ^(٣) عَنْ أَسْمَاءَ^(٤) قَالَتْ: إِنْ كُنَّا لَنُؤْمَرُ بِالْعَتَاقَةِ^(٥) فِي صَلَاةِ الْخُسُوفِ .

دراسة السند :

- (١) عَثَامُ بْنُ عَلِيٍّ بن مُجَرِّبٍ بجم مصغر ، العامري الكلابي أبو علي الكوفي .
قال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو زرعة : ثقة ، قال أبو حاتم صدوق ، مات سنة ١٩٥ هـ .
مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٩٢/٧ ، الجرح والتعديل ٤٤/٧ ، الثقات ٣٠٥/٧ ،
الكاشف ٣٦٧٧ ، تهذيب التهذيب ٩٧/٧ ، التقريب ت ٤٤٤٨ .
(٢) هشام بن عروة ثقة فقيه ربما دلس ، سبقت ترجمته في حديث رقم (١) .
(٣) فاطمة بنت المنذر ثقة سبقت ترجمتها في حديث رقم (١) .
(٤) أسماء صحابية جليية ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده صحيح .

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٦٩٢٣/٤٩٢/٤٤) ، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (٣٢٠/٢٤) .
وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب : العتق ، باب : ما يستحب من العتاقة في كسوف الشمس أو الآيات (٢٥٢٠) ، وابن الجارود في المنتقى (٢٥٢) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٤٠/٣) ، من طريق عثام بن علي ، به .

غريب الحديث :

(٥) "العتاقة" . العَتَاقُ ، بالفتح ، والعتَاقَةُ . عَتَقَ العَبْدُ يُعْتِقُ عِتْقًا وَعِتْقًا وَعَتَاقَةً فَهوَ عَتِيقٌ وَعَاتِقٌ وَعَتَّقَاءٌ^(١) .

الحكم العام على الحديث :

صحيح .

فقه الحديث :

(١) لسان العرب ٦٧٨/٢ .

١- إنما يخوف الله عباده بالآيات ليتقربوا إليه بالأعمال الصالحة كالصلاة والعنق والصدقة وجاء أن العنق يفك المؤمن من النار^(١) ، وقد قرن الله في كتابه العنق بالصدقة فقال : (فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة) وبأعمال البر كلها يدفع الله البلاء والنقم عن عباده^(٢) .

٢- في هذا الحديث بيان من أحب العنق في حالة كسوف الشمس والعنقاة بفتح العين تعني الحرية أي من أحب عتق الرقيق سواء صدر الاعتاق منه أو من غيره . قال العيني : فإن قلت ما فائدة حب العنقاة في الكسوف وهو عمل محبوب في كل حال ، قلت لأن أسماء بنت أبي بكر هي التي روت قصة كسوف الشمس والظاهر أن الأمر للاستحباب ترغيباً للناس في فعل البر^(٣) .

(١) جاء في البخاري ٢٥١٧ . ولكن سياق الكلام عن ابن ابطال جاء هكذا . فلا داعي لإثبات متنه .

(٢) شرح صحيح البخاري لابن بطال ٤٦/٣-٤٧ .

(٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٨٦/٧ .

[١٠] (١٠) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو (١) قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ (٢) عَنْ هِشَامِ بْنِ غَرْوَةَ (٣) عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ (٤) عَنْ أَسْمَاءَ (٥) قَالَتْ وَلَقَدْ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بِالْعَتَاقَةِ فِي صَلَاةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ .

دراسة السند :

(١) معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي الكوفي أبو عمرو البغدادي ، ويعرف بابن الكرماني . اتفق الأئمة على توثيقه ، مات سنة ٢١٤هـ .
مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٣٠/٧ ، الجرح والتعديل ٣٧٩/٨ ، الثقات ١٦٧/٩ ، الكاشف ٥٥٢٣ ، تهذيب الكمال ٢٠٧/٢٨ ، تهذيب التهذيب ١٩٤/١٠ ، التقريب ت ٦٧٦٨ ، الأنساب ٥٦/٥ .

(٢) زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي . قال أبو أسامة حدثنا زائدة وكان من أصدق الناس وأبره وقال أبو داود الطيالسي وسفيان بن عيينة حدثنا زائدة بن قدامة وكان لا يحدث قدريا ولا صاحب بدعة وقال أحمد المثبتون في الحديث أربعة سفيان وشعبة وزهير وزائدة وقال أيضا إذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير فلا تبالي إن لا تسمعه عن غيرهما إلا حديث أبي إسحاق وقال أبو زرعة صدوق من أهل العلم وقال أبو حاتم كان ثقة صاحب سنة ، وقال العجلي كان ثقة صاحب سنة ، وقال النسائي ثقة ، وقال الدارقطني من الأثبات الأئمة ، وقال الذهلي ثقة حافظ ، مات سنة ١٦١ أو ١٦٠هـ .
مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤٣٢/٣ ، الجرح والتعديل ٦١٣/٣ ، الكاشف ١٦٠٨ ، تهذيب الكمال ٢٧٤/٩ ، تهذيب التهذيب ٢٦٤/٣ ، تقريب ١٩٨٢ .
(٣) هشام بن عروة ثقة فقيه ربما دلس ، سبقت ترجمته في حديث رقم (١) .
(٤) فاطمة بنت المنذر ثقة سبقت ترجمتها في حديث رقم (١) .
(٥) أسماء صحابية جلييلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده صحيح .

تفريغ الحديث :

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٦٩٢٤/٤٩٢/٤٤) ، وأبو داد في سننه ، كتاب الصلاة ، باب : صلاة الكسوف (١١٩٢) ، وابن حبان في صحيحه (٢٨٥٥) ، والطبراني في الكبير (٢٤) / "١١٩" رقم (٣١٩) ، والحاكم في المستدرک (٣٣١/١) ، من طريق معاوية بن عمرو ، به .

وأخرجه الدارمي في سننه ، كتاب : الصلاة ، باب : الصلاة عند الكسوف (١٥٣٢) ،
وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب : الصلاة ، باب : من أحب العتاقة في كسوف الشمس
(١٠٥٤) ، وفي باب : ما يستحق من العتاقة في الكسوف الآيات (٢٥١٩) ، وابن الجارود
في المنتقى (٢٥١) ، وابن خزيمة في صحيحه (١٤٠١) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/
٣٣٢) ، والحاكم في المستدرک (٣٣١/١) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٤٠/٣) ، وفي
الشعب (٤٣٤٦) ، والبخاري في شرح السنة (١١٤٧) ، من طرق عن زائدة بن قدامة ، به .
وأخرجه الدارمي في سننه ، كتاب : الصلاة ، باب : الصلاة عند الكسوف (١٥٣٩) ، وابن
خزيمة في صحيحه (١٤٠١) ، والطبراني في الكبير (٣١٨/٢٤) ، والحاكم في المستدرک (١/
٣٣١ ، ٣٣٢) ، ومن طريق الدراوردي عن هشام عن عروة ، به .

الحكم على الحديث :

صحيح .

كتاب الكسوف

باب ما غرض على النبي صلى الله عليه وسلم

[١١] (١١) قال عبد الرزاق في " المصنف " قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ^(١) قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٢) عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ ^(٣) بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ^(٤) قَالَتْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ كَسَفَتِ ^(٥) الشَّمْسُ فَأَخَذَ دِرْعاً ^(١) فَلَيْسَ بِهِ حَتَّى أَدْرَكَ بَرْدَانَهُ فَقَامَ بِالنَّاسِ قِيَاماً طَوِيلاً يَقُومُ ثُمَّ يَرَكِعُ فَلَوْ جَاءَ إِنْسَانٌ بَعْدَ مَا رَكَعَ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ رَكَعَ شَيْئاً مَا حَدَّثَ نَفْسَهُ أَنَّهُ رَكَعَ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ فَجَعَلَتْ أَنْظُرُ إِلَى الْمَرْأَةِ الَّتِي هِيَ أَكْبَرُ مِنِّي قَائِمَةً وَإِلَى الْمَرْأَةِ الَّتِي هِيَ أَسْقَمُ مِنِّي قَائِمَةً فَأَقُولُ أَنَا أَحَقُّ أَنْ أَصْبِرَ عَلَى طُولِ الْقِيَامِ مِنْكَ .

دراسة السند :

(١) ابن جُرَيْج عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج الأموي مولاهم ، المكي . وثقه الأئمة وزاد ابن حجر أنه ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ^(١) ويرسل ، مات سنة تسع وأربعين ومائة ١٤٩هـ .
مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤٢٢/٥ ، الجرح والتعديل ٣٥٦/٥ ، تهذيب الكمال ١٨/٣٣٨ ، تهذيب التهذيب ٣٥٧/٦ ، الكاشف ت ٣٤٦١ ، التقريب ت ٤١٩٣ .

(٢) منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدي الحَجَبِيُّ المكي أمه صفية بنت شيبه . سئل عنه أحمد فأحسن الثناء عليه ، وقال : كان ابن عيينة يثني عليه وقال النسائي : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث وقال الحافظ ابن حجر : ثقة أخطأ ابن حزم في تضعيفه ، مات سنة ١٣٧هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٤٤/٧ ، الجرح والتعديل ١٧٤/٨ ، تهذيب الكمال ٢٨/٥٣٨ ، الكاشف ت ٥٦٤٤ ، تهذيب التهذيب ٤١٣/١٢ ، التقريب ت ٦٩٠٤ ، الأنساب ٢/١٧٧ .

(٣) صفية بنت شيبه بن عثمان بن أبي طلحة العبدي ، لها رؤية ، روت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وابن عمر ، وأسماء بنت أبي بكر وغيرهم .
قال ابن حجر : لها رؤية وحدثت عن عائشة وغيرها من الصحابة . وفي البخاري التصريح

(١) وقد وضعه الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس ، وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماح ، تعريف أهل التدليس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص ٩٥ .

بسماعها من النبي - صلى الله عليه وسلم - ، أخرجه لها جماعة .
مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ٢١١/٣٥ ، الكاشف ت ٧٠٢٧ الإصابة ٧٤٣/٧ ، تهذيب
التهذيب ٥١٨/١٢ ، التقريب ت ٨٦٢٢ .

(٤) أسماء بنت أبي بكر صحابية جلييلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده صحيح ورجاله رجال الصحيح ، قد ساق ابن جريج إسناده إلى أسماء وقد صرح
بالتحديث فيه ، فانفتت شبهة التدليس .

تخريج الحديث :

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ، باب : الآيات (٤٩٢٧) ، ومن طريقه الإمام أحمد في مسنده (٣٤٢/٣) .
وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الكسوف ، باب : ما عرض على النبي - صلى الله عليه
وسلم - في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار (٩٠٦) ، من طريق خالد بن الحارث ، حدثنا
ابن جريج ، به .

وأخرجه أبو عوانة في مسنده (٢٤٣٦) ، من طريق الحجاج حدثنا ابن جريج ، به .
وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الكسوف ، باب : ما عرض على النبي -
صلى الله عليه وسلم - في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار (٩٠٦) ، من طريق وهيب ،
حدثنا منصور بن عبد الرحمن ، به .

غريب الحديث :

(٥) كَسَفَتْ . قد تكرر في الحديث ذكر "الكُسُوفِ والخُسُوفِ للشمس والقمر" فرواه جماعة
فيهما بالكاف ، ورواه جماعة فيهما بالخاء ، ورواه جماعة في الشمس بالكاف ، وفي القمر بالخاء
، وكلُّهم رَوَوْا أنَّهما آيتان من آيات الله ، لا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، ولا لِحَيَاتِهِ . والكثير في
اللُّغَةِ ، وهو اخْتِيَارُ الفَرَاءِ أن يكون الكُسُوفُ للشمس ، والخُسُوفُ للقَمَرِ . يقال : كَسَفَتْ
الشمسُ وكَسَفَهَا اللهُ وانكَسَفَتْ وخَسَفَ القَمَرُ وخَسَفَهُ اللهُ وانخَسَفَ^(١) .

(٦) فأخذ درعاً . قال المازري : معناه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لاستعجاله غلظ في
ثوبه فلبس درعاً غيره^(٢) .

(١)النهاية ١٧٤/٤ .

(٢)إكمال المعلم ٣٤٦/٣ .

فقه الحديث :

١- إن الشمس آية من آيات الله عز وجل ، وقد انكسفت يوم مات إبراهيم ، فقال الناس انكسفت لموت إبراهيم ، فبين النبي - صلى الله عليه وسلم - أنهما لا تنخسف لموت أحد ولا لحياته .

٢- فيه الفرع إلى الصلاة والمبادرة إليها حتى يُفرَّج عنها .

٣- الإخلاص لله تعالى ومخالفة الكفرة الذين يعتقدونهما - يعني الشمس والقمر - إلهين^(١) .

(١) إكمال المعلم ٣/٣٣٦ .

[١٢] [١٢] قال أحمد في المسند " حَدَّثَنَا رَوْحٌ ^(١) حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ^(٢) قَالَ حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٣) عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ^(٤) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ^(٥) أَهْهَا قَالَتْ فَرِعَ يَوْمَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَأَخَذَ دِرْعاً حَتَّى أَدْرَكَ بِرِدَائِهِ فَقَامَ بِالنَّاسِ قِيَاماً طَوِيلاً يَقُومُ ثُمَّ يَرَكَعُ فَلَوْ جَاءَ إِنْسَانٌ بَعْدَمَا رَكَعَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ رَكَعَ مَا حَدَّثَ نَفْسَهُ أَنَّهُ رَكَعَ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ - قَالَتْ - فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمَرْأَةِ الَّتِي هِيَ أَكْبَرُ مِنِّي وَإِلَى الْمَرْأَةِ الَّتِي هِيَ أَسْقَمُ مِنِّي قَائِمَةً وَأَنَا أَحَقُّ أَنْ أَصْبِرَ عَلَى طُولِ الْقِيَامِ مِنْهَا .

دراسة السند :

(١) رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ حَسَّانِ الْقَيْسِيُّ ، أبو محمد البصري المقرئ ، قال يحيى صدوق ثقة ، وذكره أبو عاصم فائض ، وقال الدارمي عن بن معين ليس به بأس ، وقال أبو بكر البرزاري مسنده ثقة مأمون وقال بن سعد كان ثقة إن شاء الله ، وقال أبو داود عن أحمد لم يكن به بأس ولم يكن متهما بشيء ، وقال الخليل ثقة أكثر عن مالك وروى عنه الأئمة ، وقال الخطيب صنف الكتب في السنن والأحكام وجمع تفسيراً وكان ثقة مات سنة ٢٠٥هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣/٣٠٩ ، الجرح والتعديل ٣/٤٩٨ ، تهذيب الكمال ٩/٢٣٨ ، الكاشف ت ١٥٩٣ ، تهذيب التهذيب ٣/٢٥٣ ، التقريب ت ١٩٦٢ ، المغني ١١٣ .

(٢) ابن جُرَيْجٍ ثقة فقيه فاضل ، سبقت ترجمته في حديث رقم (١١) .

(٣) منصور بن عبد الرحمن ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (١١) .

(٤) صفية بنت شيبه سبقت ترجمتها في حديث رقم (١١) .

(٥) أسماء بنت أبي بكر صحابية جليلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده صحيح .

تخریج الحديث :

أخرجه أحمد في المسند (٤٤/٥٣٠/٢٦٩٦٨) .

وقد سبق تخریجه بتوسع في حديث رقم (١١) إلا أنه قد اختلف هنا شيخ أحمد في هذه الرواية وهو روح بن عبادة ، وقد تابعه من قبل كما في التخریج ، عبد الرزاق ، وخالد ، وحجاج .

تهذيب الكمال ٢٨٧/٢٩ ، الكاشف ت ٥٧٨٥ ، تهذيب التهذيب ٣٦٥/١٠ ، التقريب ت ٧٠٨٠ .

(٣) ابن أبي مليكة عبد الله بن عبيد الله القرشي التيمي أبو بكر . قال أبو زرعة وأبو حاتم ثقة ، مات ١١٧ هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٣٧/٥ ، الجرح والتعديل ٩٩/٥ ، الثقات ٢/٥ ، تهذيب الكمال ٢٥٦/١٥ ، الكاشف ت ٢٨٣٨ ، تهذيب التهذيب ٣٩٧/١٢ ، التقريب ت ٣٤٥٤ .
(٤) أسماء بنت أبي بكر صحابية جليية ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده صحيح .

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥٢٤/٤٤-٥٢٥-٢٦٩٦٣)) ، والنسائي في المجتبى كتاب : الكسوف ، باب : التشهد والتسليم في صلاة الكسوف (١٥١/٣) ، وفي السنن الكبرى (١٨٨٥) . من طريق موسى بن داود ، به .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب : الآذان ، باب : ما يقول بعد التكبير (٧٤٥) ، وفي كتاب : المساقاة ، باب : فضل سقي الماء (٢٣٦٤) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٥٢/٢٤) من طريق سعيد بن أبي مریم ، قال أخبرنا نافع ، به .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥٢٦/٤٤-٢٦٩٦٤) ، من طريق وكيع ، به .

وأخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب : إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب : ما جاء في صلاة الكسوف (١٢٦٥) . من طريق حمز بن سلمة العدني حدثنا نافع ، به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير مختصراً بلفظ : "دخلت امرأة النار في هرة" (٢٥٨/٩٦/٢٤) من طريق الحجاج ، حدثنا ابن أبي مليكة ، به .

الحكم العام على الحديث :

حديث صحيح .

غريب الحديث :

(٥) قَطَاف . القِطْف بالكسر ، العُنفود وهو اسم لكل ما يُقَطَف كالذَّبْح والطخن ، ويُجَمَع على قَطَاف وقَطُوف وأكثر المحدثين يُرْوَوْنَه بفتح القاف ، وإنما هو بالكسر^(١) .

(٦) خَشَاش . - بفتح الخاء المعجمة - أي هوامها وحشراتها ، الواحدة خَشَاشة وفي رواية "من

حَشِيشِهَا" وهي بمعنى . ويُروى بالخاء المهملة ، وهو يابس الثِّبَات وهو وَهْمٌ^(١) .

فقهِ الحديث :

قال الصنعاني : إن صلاة الكسوف ركعتان اتفاقاً إنما اختلف في كمية الركوعات في كل ركعة

فحصل من مجموع الروايات التي سقت في مجمل الأحاديث (بلوغ المرام) أربع صور :

الأولى : ركعتان في كل ركعة ركوعان وبهذا أخذ الشافعي ومالك والليث وأحمد وغيرهم وعليها دل حديث عائشة وجابر وابن عباس وابن عمر ، قال ابن عبد البر هو أصح ما في الباب وباقي الروايات معللة ضعيفة .

والثانية : ركعتان أيضاً في كل ركعة أربع ركوعات وهي التي أفادتها رواية مسلم عن ابن عباس وعلي - رضي الله عنهم -^(٢) .

والثالثة : ركعتان أيضاً في كل ركعة ثلاث ركوعات وعليها دل حديث جابر - رضي الله عنه - والرابعة : ركعتان في كل واحدة خمس ركوعات .

ولما اختلفت الروايات اختلف العلماء فالجمهور أخذوا بالأولى لما عرفت من كلام ابن عبد البر . وقال النووي في شرح مسلم : إنه أخذ بكل نوع بعض الصحابة .

وقال جماعة من المحققين ، إنه مخير بين الأنواع فأيهما فعل فقد أحسن وهو مبني على أنه تعدد الكسوف وأنه فعل هذا تارة وهذا أخرى ، ولكن التحقيق أن كل الروايات حكاية عن واقعة واحدة هي صلاته - صلى الله عليه وسلم - يوم وفاة إبراهيم ، ولهذا عول الآخرون على إعلال الأحاديث التي حكى الصور الثلاث قال ابن القيم : كبار الأئمة لا يصححون التعدد لذلك كالإمام أحمد والبخاري والشافعي ويروونه غلطاً وذهبت الحنفية إلى أنها تصلى ركعتين كسائر النوافل^(٣) .

(١)النهاية ٣٣/٢ .

(٢)سبل السلام ٧٦/٢ .

(٣)سبل السلام ٧٦/٢ ، وانظر زاد المعاد ٤٥٣/١ .

[١٤] (١٤) قال أحمد في "المسند" حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ^(١) عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ^(٢) عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ^(٣) عَنْ أَسْمَاءَ^(٤) قَالَتْ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَامَ فَصَلَّى فَأَطَالَ الْقِيَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ فَعَلَ فِي الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ أُذِنَتْ مِنِّي الْجَنَّةُ حَتَّى لَوْ اجْتَرَأْتُ عَلَيْهَا لِأَتِيْتُكُمْ بِقِطْفٍ مِنْ أَقْطَافِهَا وَلَقَدْ أُذِنَتْ مِنِّي النَّارُ حَتَّى قُلْتُ يَا رَبُّ وَأَنَا مَعَهُمْ فَرَأَيْتُ فِيهَا هِرَّةً - قَالَ : حَسِبْتُ أَنَّهَا - تَخْدِشُ امْرَأَةً حَبَسَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمَهَا وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خِشَاشِ الْأَرْضِ حَتَّى مَاتَتْ .

دراسة السند :

- (١) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي قال أحمد : ما رأيت أوعى للعلم منه ولا أحفظ ، وقال : كان وكيع بن الجراح إمام المسلمين في وقته ، وقال أبو حاتم : ثقة ، توفي ١٩٦ ومائة مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٧٩/٨ ، الجرح والتعديل ٣٧/٩ ، تهذيب الكمال ٤٦٢/٣٠ ، الكاشف ٦٠٥٦ ، تهذيب التهذيب ١٠٩/١١ ، التقريب ت ٧٤١٤ ، الأنساب ٩٧/٣ .
- (٢) نافع بن عمر ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (١٣) .
- (٣) ابن أبي مليكة ثقة فقيه ، سبقت ترجمته في حديث رقم (١٣) .
- (٤) أسماء بنت أبي بكر صحابية جلييلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده صحيح .

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥٢٤/٤٤-٥٢٥) (٢٦٩٦٤) ، وقد تابع وكيع موسى بن داود ، وسعيد بن أبي مريم ، ومحرز بن سلمة ، وقد سبق تخريجه بتوسع في حديث رقم (١٣) .

فائدة :

في رواية وكيع ، قول أسماء : "فأطال القيام" قبل قولها : "ثم سجد سجدين" ، فإنه بمقارنة المتون لم يرد فيها هذه الجملة ، وقد حكى ذلك القاضي عياض - رحمه الله - في إكمال المعلم (٣/٣٣٥) وعده وهماً وقال لم يذكر أحد من الفقهاء التطويل في القيام الذي قبل السجود . (انظر شرح مسلم للنووي ٢٠٦/٦-٢٠٧) .

[١٥] (١٥) قال مالك في "الموطأ" هشام بن عروة^(١) عن فاطمة بنت المنذر^(٢) عن أسماء بنت أبي بكر الصديق^(٣) أنها قالت أتيت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين خسفت الشمس فإذا الناس قيام يصلون وإذا هي قائمة تُصلي فقلت ما للناس فأشارت بيدها نحو السماء وقالت سبحان الله . فقلت آية فأشارت برأسها أن نعم . قالت فقمْتُ حتى تجلاني^(٤) العشي وجعلت أصب فوق رأسي الماء فحمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتى عليه ثم قال « ما من شيء كنت لم أره إلا قد رأيتُه في مقامي هذا حتى الجنة والنار ولقد أوحى إلي أنكم تُفتنون^(٥) في القبور مثل - أو قريباً - من فتنة الدجال - لا أدرى أيتها قالت أسماء - يوتى أحدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل فأما المؤمن - أو الموقن لا أدرى أى ذلك قالت أسماء - فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا وآمننا وأتبعنا فيقال له ثم صالحاً قد علمنا إن كنت لمؤمناً وأما المنافق - أو المرتاب لا أدرى أيتها قالت أسماء - فيقول لا أدرى سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته ».

دراسة السند :

- (١) هشام بن عروة ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (١) .
- (٢) فاطمة بنت المنذر ثقة سبقت ترجمتها في حديث رقم (١) .
- (٣) أسماء بنت أبي بكر صحابية جليلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده صحيح .

تخريج الحديث :

أخرجه مالك في الموطأ ، كتاب : النداء بالصلاة ، باب : ما جاء في صلاة الكسوف (١) / ١٨٨ رقم (٤٤٧) ، والبخاري في صحيحه ، كتاب : الوضوء ، باب : من لم يتوضأ إلا من الغشي المتقل (١٨٤) ، البخاري في صحيحه ، كتاب : الكسوف ، باب : صلاة النساء مع الرجال في الكسوف (١٠٥٣) ، والطبراني في المعجم الكبير (١١٥/٢٤) رقم (٣١٣) ، وابن حبان في صحيحه (٣١١٤) من طريق مالك عن هشام به .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢١٨/٢ رقم ٨٣١٠) مختصراً

أخرجه أحمد في المسند (٤٩٣/٤٤-٤٩٤/٢٦٩٢٥) ، ومسلم كتاب : الكسوف ، باب : ما عرض على النبي - صلى الله عليه وسلم - (٩٠٥) ، أبو عوانة في مسنده (٣٩٥) ، الطبراني في المعجم الكبير (١١٥/٢٤ رقم ٣١٦) ، البيهقي في السنن الكبرى (٣٣٨/٣) من طريق ابن نمير عن هشام به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٩٦ رقم ٣٧٥١٠) ، البخاري في صحيحه : كتاب : الجمعة ، باب : من قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد (٩٢٢) ، مسلم كتاب : الكسوف ، باب : ما عرض على النبي - صلى الله عليه وسلم - (٩٠٥) ، أبو عوانة في مسنده (٣٩٦) ، من طريق حماد بن أسامة عن هشام بن عروة .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب : العلم ، باب : من أجاب الفتيا بإشارة في اليد والرأس (٨٦) من طريق وهيب بن خالد .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١٥/٢٤ رقم ٣١٢) من طريق حماد بن زيد عن هشام بن عروة .

أبو عوانة في مسنده (٣٦٦) من طريق شعيب بن أبي حمزة عن هشام بن عروة به وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١٦/٢٤ رقم ٣١٤) من طريق حماد بن سلمة عن هشام بن عروة به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١٧/٢٤ رقم ٣١٥) عن الليث بن سعد عن هشام بن عروة به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١٨/٢٤ رقم ٣١٦) عن عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١٥/٢٤ رقم ٣١٣) عن فضيل بن فضالة عن هشام بن عروة به .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح .

غريب الحديث :

(٤) تجلاني . أي غطاني وغشاني . وأصله تجللي فأبدلت إحدى اللامين ألفاً ، مثل تظنتي وتمطى في تظنن وتمطط . ويجوز أن يكون معنى تجلاني العشي : ذهب بقوتي وصبري ، من الجلاء

، أو ظَهَرَ بي وبَانَ علي^(١).

(٥) تفتنون . وفي حديث الكسوف "وَأَنْكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ" : يُرِيدُ مَسْأَلَةَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ ، مِنْ الْفِتْنَةِ : الْإِمْتِحَانِ وَالِاحْتِبَارِ . وَقَدْ كَثُرَتْ اسْتِعَاذَتُهُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ ، وَفِتْنَةِ الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ "فِيهِ تُفْتَنُونَ وَعَنِّي تُسْأَلُونَ" أَيِ تُمْتَحَنُونَ فِي بَقُورِكُمْ وَيَتَعَرَّفُ إِيمَانُكُمْ بِبُيُوتِي^(٢).

فقه الحديث :

١- أن الشمس إذا كسفت بأقل شيء منها وجبت الصلاة لذلك على سنتها ألا ترى إلى قول أسماء ما للناس فأشارت لها عائشة إلى السماء فلو كان كسوفاً بينا ما خفى على أسماء ولا غيرها حتى تحتاج أن يشار إلى السماء^(٣).

٢- الجنة والنار مخلوقتان اليوم ، وهو مذهب أهل السنة .

٣- إثبات عذاب القبر وهو مذهب أهل السنة والجماعة . وأحكام الآخرة لا مدخل فيها للقياس والاحتجاج ولا للنظر والاحتجاج ، والله يفعل ما يشاء لا شريك له .

٤- فيه سؤال منكر ونكير .

٥- فيه خروج الدجال .

٦- مشروعية هذه الصلاة للنساء ، وقال ابن بطال : حضور النساء صلاة الكسوف مع الجماعة في المساجد^(٤) .

٧- وفيه أن النساء يسبحن إذا ناهن شيء في الصلاة لقول عائشة حين سألتها أسماء ما للناس فقالت سبحان الله وأشارت بيدها ولم تصفق .

٨- جواز السؤال من المصلي في الصلاة النافلة .

٩- امتناع الكلام في الصلاة^(٥) .

١٠- أن الإشارة باليد وبالرأس مرة بعد أخرى لا تضر المصلي ولا بأس بها^(٦) .

١١- أن صلاة الكسوف قيامها طويل لقولها "حتى تجلاني الغشي فمعناه أنها قامت حتى غشي

(١)النهاية ٢٩١/١ .

(٢)النهاية ٤١٠/٣ ، والحديث الوارد قد أخرجه أحمد في المسند ١٣/٤٢ رقم ٢٥٠٨٩ وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٢٦٦٧/٤-٢٦٦٩ رواه أحمد بإسناد صحيح .

(٣)التمهيد ٢٢/٢٤٦ .

(٤)شرح صحيح البخاري لابن بطال ٤٣/٣ .

(٥)عمدة القاري ١٣٧/٢ .

(٦)شرح صحيح البخاري لابن بطال ٤٤/٣ .

عليها أو كاد أن يغشى عليها من طول القيام" وفي هذا دليل على طول القيام في صلاة الكسوف^(١).

١٢- قولها أصب على رأسي الماء : دليل على جواز العمل اليسير في الصلاة^(٢).

استحباب الخطبة بعد صلاة الكسوف^(٣).

١٣- وفي قوله (مثل أو قريب من فتنة الدجال) دليل على أنهم كانوا يراعون الألفاظ في الحديث المسند وهذا في طائفة من أهل العلم وطائفة يجيزون الحديث بالمعني^(٤).

١٤- إن من ارتاب في تصديق النبي أو شك في صحة رسالته فهو كافر .

ألا ترى قول المنافق أو المرتاب لا أدري فهذا لم يؤمن بالنبي - صلى الله عليه وسلم - لما دخله من الارتباب والنفاق ومن لم يدر فقد نفى عن نفسه التصديق^(٥).

(١) شرح صحيح البخاري لابن بطال ٤٤/٣ .

(٢) شرح ابن بطال ٤٤/٣ .

(٣) عمدة القاري ١٣٧/٢ .

(٤) التمهيد ٢٤٨/٢٢ .

(٥) شرح صحيح البخاري لابن بطال ٤٤/٣ .

باب الصدقة في الكسوف

[١٦] (١٦) قال أحمد في "المسند" حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ التُّعْمَانِ (١) حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ (٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ (٣) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ (٤) قَالَتْ خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَمِعْتُ رَجُلًا (٥) النَّاسِ وَهُمْ يَقُولُونَ آيَةٌ وَنَحْنُ يَوْمِنَدٍ فِي فَارِعٍ فَخَرَجْتُ مُتَلَفِّعَةً (٦) بِقَطِيفَةٍ لِلزُّبَيْرِ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَائِمٌ يُصَلِّي لِلنَّاسِ فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ مَا لِلنَّاسِ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا إِلَى السَّمَاءِ . قَالَتْ فَصَلَّيْتُ مَعَهُمْ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَرَعَ مِنْ سَجْدَتِهِ الْأُولَى قَالَتْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قِيَامًا طَوِيلًا حَتَّى رَأَيْتُ بَعْضَ مَنْ يُصَلِّي يُتَضَخُّ بِالْمَاءِ ثُمَّ رَكَعَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ قَامَ وَلَمْ يَسْجُدْ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ رُكُوعِهِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ سَلَّمَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ثُمَّ رَقِيَ الْمُنْبَرِ فَقَالَ « أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَافْرِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَإِلَى الصَّدَقَةِ وَإِلَى ذِكْرِ اللَّهِ . أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ لَمْ أَكُنْ رَأَيْتُهُ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا وَقَدْ أَرَيْتُكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ يُسْأَلُ أَحَدُكُمْ مَا كُنْتَ تَقُولُ وَمَا كُنْتَ تَعْبُدُ فَإِنْ قَالَ لَا أَدْرَى رَأَيْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ وَيَصْنَعُونَ شَيْئًا فَصَنَعْتُهُ . قِيلَ لَهُ أَجَلَ عَلَى الشُّكِّ عَشْتٌ وَعَلَيْهِ مِتَّ هَذَا مَقْعَدُكَ مِنَ النَّارِ . وَإِنْ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . قِيلَ عَلَى الْيَقِينِ عَشْتٌ وَعَلَيْهِ مِتَّ هَذَا مَقْعَدُكَ مِنَ الْجَنَّةِ . وَقَدْ رَأَيْتُ خَمْسِينَ أَوْ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي مِثْلِ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ . » فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ . قَالَ « اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ . أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَنْزِلَ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ . » فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ مِنْ أَبِي قَالَ « أَبُوكَ فَلَانَ » . الَّذِي كَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ .

دراسة السنن :

(١) سُورِيحُ بْنُ التُّعْمَانِ ثِقَةٌ سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (٨) .

(٢) **فُلَيْحُ** بن سليمان الخزازي . وفليح لقب غلب عليه واسمه عبد الملك ، قال ابن معين ليس بالقوي ولا يحتج بحديثه وهو دون الدراوردي ، وقال أبو حاتم ليس بقوي وقال الآجري قلت لأبي داود أبلغك أن يحيى بن سعيد كان يقشعر من أحاديث فليح قال بلغي عن يحيى بن معين قال كان أبو كامل مظفر بن مدرك يتكلم في فليح قال أبو كامل كانوا يرون أنه يتناول رجال الزهري قال أبو داود وهذا خطأ عندي يتناول رجال مالك ، وقال الآجري قلت لأبي داود قال بن معين عاصم بن عبيد الله وابن عقيل وفليح لا يحتج بحديثهم قال صدق ، وقال النسائي ضعيف ، وقال مرة ليس بالقوي ، وقال بن عدي لفليح أحاديث صالحة يروي عن الشيوخ من أهل المدينة أحاديث مستقيمة وغرائب وقد اعتمده البخاري في صحيحه ، وروى عنه الكثير وهو عندي لا بأس به، وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالمتين عندهم ، وقال الدارقطني يختلفون فيه وليس به بأس ، وقال بن أبي شيبه قال علي بن المديني كان فليح وأخوه عبد الحميد ضعيفين ، وقال الرقي عن بن معين ضعيف وهم يكتبون حديثه ويشتهونه ، وقال الساجي هو من أهل الصدق ويهم وذكره بن حبان في الثقات وقال الحاكم أبو عبد الله اتفاق الشيخين عليه يقوي أمره ، وقال الرملي عن أبي داود ليس بشيء ، وقال ابن حجر قلت لم يعتمد عليه البخاري اعتماده على مالك وابن عيينة وأضرهما وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب وبعضها في الرقاق

مصادر ترجمته :سؤالات ابن أبي شيبه ١٧١/١ ، تاريخ الدوري ١٧١/٣ ، التاريخ الكبير ٧/ ١٣٣ ، الجرح والتعديل ٨٤/٧ ، الضعفاء للنسائي ٤٨٦ ، سؤالات البرذعي ٣٦٦/١ ، ٤٢٥/١ ، سؤالات الحاكم ١٧٢/١ ، سؤالات السلمى ١٤٩ ، تهذيب الكمال ٣١٧/٢٣ ، المغني ١٩٧ . تهذيب التهذيب ٢٧٢/٨ ، التقريب ت ٥٤٤٣ ، هدي الساري ٤٣٥/١

(٣) محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير قال الزبير كان شيخ بني عباد وأسنهم وكان له قدر وشرف . وقال الحافظ ابن حجر : مقبول .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٧٤/١ ، الجرح والتعديل ١٣/٨ ، الثقات ٣٩٦/٧ ، تهذيب الكمال ٤٤١/٢٥ ، تهذيب التهذيب ٢١٧/٩ ، التقريب ت ٥٩٩٤ .

(٤) أسماء بنت أبي بكر صحابية جليلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

في الإسناد فليح بن سليمان ، وقد تكلم فيه الأئمة كما سبق في ترجمته ، وهو ممن لا يحتمل تفرده ، وقد تفرد به ، وكلام الحافظ ابن حجر في الفتح وهو صدوق تكلم بعض الأئمة في حفظه ولم يخرج البخاري من حديثه في الأحكام إلا ما توبع عليه وأخرج له في المواعظ والآداب وما شاكلها طائفة من أفراده ، قلت : إنما هو انتقاء الشيخين له والله أعلم

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥٤٣/٤٤-٥٤٤) (٢٦٩٩٢) من طريق سُرح بن النعمان ، حدثنا فليح ، به .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٣٢٨/٢) (١٣٩٩) ، من طريق يونس بن محمد المؤدب ، حدثنا فليح ، به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤٠/٩٠/٢٤) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا فليح ، به .

الحكم العام على الحديث :

الحديث ضعيف لتفرد فليح به ولم يتابع .

غريب الحديث :

(٥) رجة . وهي الحركة الشديدة ومنه قوله تعالى (رَجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا)^(١) .

(٦) متلفعة . من التلفع ومنه حديث (مُتْلَفَعَاتُ مُرُوطِهِنَّ لَا يُعْرَفَنَّ مِنَ الْعَلَسِ) أي مُتْلَفَعَاتُ بَأَكْسِيَتِهِنَّ ، واللَّفَاعُ : ثوبٌ يُجَلَّلُ به الجسد كله كساءً كان أو غيره ، وتَلَعُ بالثوب إذا اشتمل به ، ومنه حديث عليّ وفاطمة (وقد دَخَلْنَا في لِفَاعِنَا) أي لِحَافِنَا ومنه حديث أبيّ (كانت تُرَجِّلُنِي ولم يكن عليها إلا لِفَاع) يعني امرأته^(٢) .

فقه الحديث :

١- يستحب إخراج الصدقة عند الخطب ومنها الكسوف .

٢- تنوع صور أهل الجنة من التنعيم ، ومبادرة الصحابة - رضي الله عنهم - في استباق الخيرات من مبشرات النبي - صلى الله عليه وسلم -^(٣) .

(١)النهاية ١٩٧/٢ .

(٢)النهاية ٢٦١/٤ .

(٣)عمدة القاري ج ٣١٠/٥ بتصرف في باب الصدقة في الكسوف .

[١٧] (١٧) قال أحمد في "المسند" حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى (١) قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونَ (٢) - عَنْ مُحَمَّدٍ - يَعْنِي ابْنَ الْمُثَنَّدِ (٣) - قَالَ كَانَتْ أَسْمَاءُ (٤) تُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَتْ قَالَ « إِذَا دَخَلَ الْإِنْسَانُ قَبْرَهُ فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا أَحْفَ بِهِ عَمَلُهُ الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ - قَالَ - فَيَأْتِيهِ الْمَلَكُ مِنْ نَحْوِ الصَّلَاةِ فَرُدُّهُ وَمِنْ نَحْوِ الصِّيَامِ فَيَرُدُّهُ - قَالَ - فَيُنَادِيهِ اجْلِسْ - قَالَ - فَيَجْلِسُ فَيَقُولُ لَهُ مَاذَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ - يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ مُحَمَّدٌ . قَالَ أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقُولُ - وَمَا يُدْرِيكَ أَدْرَكْتَهُ . قَالَ أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ - قَالَ يَقُولُ - عَلَى ذَلِكَ عَشْتُ وَعَلَيْهِ مِتُّ وَعَلَيْهِ بُعِثْتُ - قَالَ - وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا أَوْ كَافِرًا - قَالَ - جَاءَ الْمَلَكُ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ يَرُدُّهُ - قَالَ - فَأَجْلَسَهُ - قَالَ يَقُولُ - اجْلِسْ . مَاذَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ قَالَ أَيْ رَجُلٍ قَالَ مُحَمَّدٌ . قَالَ يَقُولُ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ - قَالَ - فَيَقُولُ لَهُ الْمَلَكُ عَلَى ذَلِكَ عَشْتُ وَعَلَيْهِ مِتُّ وَعَلَيْهِ بُعِثْتُ - قَالَ - وَتَسَلَّطَ عَلَيْهِ ذَابَّةٌ فِي قَبْرِهِ مَعَهَا سَوْطٌ تَمْرُهُ جَمْرَةٌ مِثْلُ غَرَبِ الْبَعِيرِ تَضْرِبُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ صَمَاءً لَا تَسْمَعُ صَوْتَهُ فَتَرْحَمُهُ .»

دراسة السند :

(١) حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى البيمامي أبو عمر نزيل بغداد خراساني الأصل . قال محمد بن رافع وصالح بن محمد : ثقة ، وقال البخاري : كان قاضيا على خراسان ، وقال أبو بكر الجارودي : ثقة ثقة ، وقال بن سعد: كان ثقة ، مات ببغداد ، مات ٢٠٥هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٣٤/٣ ، الجرح والتعديل ٣١٩/٣ ، الثقات ٢١٩/٨ ، تهذيب الكمال ٤٨٣/٥ ، المغني ٧٢ ، الكاشف ٩٥٥ ، تاريخ بغداد ٢٨٢/٨ ، التقريب ت ١١٤٩ ، .

(٢) عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون ويقال دينار المدني أبو عبد الله . قال أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي ثقة ، وقال بن خراش صدوق ، قال بن سعد كان ثقة كثير الحديث وأهل العراق أروى عنه من أهل المدينة ورعا متابعا لمذهب أهل الحرمين مفرعا على أصولهم ذابا عنه ، وقال

أحمد بن صالح كان نرها صاحب سنة وثقة ، وقال أبو بكر البزار ثقة ، وقال بن أبي مریم سمعت أشهب يقول هو أعلم من مالك ، وقال موسى بن هارون الجمال : كان ثبنا متقنا، مات في بغداد سنة ١٦٤هـ .

مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٩٧/٨ ، تهذيب الكمال ٥٠٣/٢٦ ، الكاشف ٥١٧٠ ، تهذيب التهذيب ٤١٧/٩ ، التقريب ت ٦٣٢٧ .

(٣) محمد بن المنكدر أبو عبد الله ويقال أبو بكر أحد الأئمة الأعلام وقال العجلي مدني تابعي ثقة وقال الشافعي في مناظرته مع عشرة فقلت ومحمد بن المنكدر عندكم غاية في الثقة قال أجل وفي الفضل وقال يعقوب بن شيبة صحيح الحديث جدا وقال إبراهيم بن المنذر غاية في الحفظ والإتقان والزهد حجة، مات سنة ١٣١هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢١٩/١ ، الجرح والتعديل ٩٧/٨ ، تهذيب الكمال ٥٠٣/٢٦ ، الكاشف ت ٥١٧٠ ، تهذيب التهذيب ٣٧١/١١ ، تقريب ت ٦٣٢٧ .

(٤) أسماء بنت أبي بكر وهي صحابية جليلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥٣٥/٤٤-٢٦٩٧٦/٥٣٦) ، والطبراني في الكبير (٢٨١/٢٤) من طريق حجين بن المثنى ، به .

غريب الحديث :

(٥) ثمرته حجة . هو طرفه الذي يكون في أسفله ، قال بن الأثير : وفي حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - (أنه أخذ بثمره لسانه) أي بطرفه^(١) .

(٦) غَرَبَ البعير . بفتح المعجمة ، وسكون المهملة ، والغرب الدلو الكبيرة الذي يستقى به على السانية^(٢) .

الحكم العام على الحديث :

ضعيف

فقه الحديث :

١- إن أعمال الطاعات كالصلاة والصيام مكفرات .

(١)النهاية ٢٢١/١ .

(٢)تهذيب اللغة للأزهري ١١٦/٨ .

- ٢- مما سبق أن سؤال القبر حق وهو يشمل المؤمن والكافر .
- ٣- أن الميت يبعث على ما كان عليه من الأعمال وكذلك الكافر .
- ٤- إن عذاب القبر قائم على الإنسان في قبره إلى قيام الساعة^(١) .

(١) فتح الباري ٢/٣١٩ ، ٢٣٦ .

كتاب الزكاة

باب الحث على الإنفاق وكرهية الإحصاء

[١٨] (١٨) قال عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي " مصنفه " قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ (٢) ، عَنْ أَيُّوبَ (٣) عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ (٤) أَنَّ أَسْمَاءَ ابْنَةَ أَبِي بَكْرٍ (٥) قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لِي بِشَيْءٍ إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الرَّبِيبُ أَفَأَنْفَقُ مِنْهُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْفِقِي وَلَا تُوكِي (٦) فَيُوكِي عَلَيْكِ .

دراسة السند :

- (١) مَعْمَرُ بن راشد ، ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٤) .
- (٢) أَيُّوبُ بن أَبِي تَمِيمَةَ كيسان السُّخْتِيَّانِي ، أَبُو بَكْرٍ البَصْرِي . قال الحميدي عن بن عيينة ما لقيت مثل أَيُّوب ، وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين أَيُّوب عن نافع أحب إليك أو عبید الله قال كلاهما ولم يفضل ، وقال بن خيثمة عنه : ثقة وهو أثبت من بن عون ، وقال أبو حاتم سئل بن المديني من أثبت أصحاب نافع قال أَيُّوب وفضله ومالك وإتقانه وعبید الله وحفظه ، وقال بن البراء عن بن المديني أَيُّوب في بن سيرين أثبت من خالد الحذاء ، وقال بن سعد كان ثقة ثبتا في الحديث جامعا كثير العلم حجة عدلا ، وقال أبو حاتم : هو أحب إلي في كل شيء من خالد الحذاء وهو ثقة لا يسأل عن مثله ، وقال النسائي ثقة ثبت ، مات سنة ١٣١هـ .
- مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤٠٩/١ ، الجرح والتعديل ٢٥٥/٢ ، تهذيب الكمال ٤٥٧/٣ ، الكاشف ٥١١ ، تهذيب التهذيب ٣٤٨/١ ، تقريب ت ٦٠٥ ، الأنساب ٢٣٢/٣ .
- (٣) ابن أَبِي مُلَيْكَةَ ثقة فقيه سبقت ترجمته في حديث رقم (١٣) .
- (٤) أسماء : صحابية جليلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده صحيح .

تخريج الحديث :

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٢٧/٩) (٦٦١٤ ، ٢٠٠٥٦) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٤/٩٣/٢٤٥) ، من طريق معمر ، عن أَيُّوب ، به .

وأخرجه الحميدي في المسند (٣٢٠٥) ، والإمام أحمد في المسند (٢٦٩١٢/٤٨١/٤٤) والطبراني في المعجم الكبير (٢٤/٣٩/٢٤٨) ، من طريق سفيان بن عيينة ، عن أَيُّوب ، به .

وأخرجه إسحاق بن راهوية في المسند (١٧/١٢٥/١) ، والطبراني في المعجم الكبير (٩٣/٢٤) ٢٤٧) ، من طريق عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، به .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤٦/٩٣/٢٤) ، من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب ، به .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٩١٩٢) ، من طريق وهيب عن أيوب ، به .
وأخرجه الإمام أحمد في المسند : (٤٥١/٤٥٠/٤٤) ٢٦٩٨٧) ، وأبو داود في سننه ، كتاب : الزكاة ، باب : في الشح : ١٦٩٩ ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٤٩/٩٣/٢٤) ، من طريق إسماعيل بن علي قال حدثنا أيوب ، به .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٩٨٠/٥٣٨-٥٣٧/٤٤) والبخاري ، كتاب : الزكاة ، باب : الصدقة فيما استطاع ، كتاب الهبة : باب هبة المرأة لغير زوجها وعنتها . من طريق ابن جريح عن ابن أبي مليكة ، به .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥٣٩/٤٤ - ٢٦٩٨٤/٥٤٠) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٥٦/٩٦/٢٤) . من طريق محمد بن سليمان ، وعبد الجبار بن ورد ، عن ابن أبي مليكة ، به .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح .

غريب الحديث :

(٥) توكي أي لا تدخري وتشدي ما عندك وتمنعي ما في يدك فتقطع مادة الرزق عندك^(١) .

فقه الحديث :

١- إن الصدقة تنمي المال وتكون سبباً إلى البركة والزيادة فيه وأن من شح ولم يتصدق فإن الله يوكي عليه ويمتنعه من البركة في ماله والنماء فيه .

٢- إن صاحب البيت إذا أدخل الشيء بيته كان ذلك في العرف مفوضاً إلى ربة المنزل فهي تنفق منه قدر الحاجة في الوقت وربما تدخر منه الشيء لغابر الزمان فكأنه قال إذا كان الشيء مفوضاً إليك موكولاً إلى تدبيرك فاقتصري على قدر الحاجة للنفقة وتصدقي بالباقي منه ولا تدخريه .

وقال ابن العربي : وقد اختلف السلف في ذلك فمنهم من أجاز له لكن في الشيء اليسير الذي لا يؤبه له ولا يظهر به النقصان ومنهم من حمله على ما إذا أذن الزوج ولو بطريق الإجمال وهو اختيار البخاري ولذلك ترجم الباب الذي أورد فيه هذا الحديث "باب من أمر خادمه

(١) النهاية ٢٢٢/٥ .

بالصدقة ولم يناول نفسه" أ هـ .

وهناك روايتان عن الإمام أحمد تمثلان السلف إجمالاً إحداهما الجواز والأصح وهي الراجحة المشهورة في المذهب لقول عائشة : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما أنفقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت ولزوجها أجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم من أجر بعض شيئاً (متفق عليه) .

٣- إن السخاء يفتح أبواب الرزق والبخل بخلافه^(١) .

(١) انظر : شرح ابن بطلال ٤٣٦/٣ ، فتح الباري ٣/٣٠٠ ، تحفة الأحوذى ٦/٨٠ ، عون المعبود ٥/٨٠ ،
حاشية السندي ٥/٧٤ ، عارضة الأحوذى ٣/١٧٧ ، المغني ٤/٤٦٥ .

[١٩] (١٩) قال أحمد في "المسند" حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ^(١) ، قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ^(٢) ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذَرِ^(٣) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ^(٤) ، قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - "انْفَجِي^(٥) - أَوْ ارْضَخِي^(٦) ، أَوْ أَنْفِقِي - وَلَا تُوعِي^(٧) ، فَيُوعِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَلَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ".

دراسة السند :

- (١) أبو معاوية سبقت ترجمته في حديث رقم (٢) .
- (٢) هشام بن عروة ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (١) .
- (٣) فاطمة بنت المنذر ثقة سبقت ترجمتها في حديث رقم (١) .
- (٤) أسماء صحابية جليلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده صحيح ورجاله ثقات .

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٤/٤٩١/٢٦٩٢٢ ، ومسلم في صحيحه ، كتاب : الزكاة ، باب : الحث على الإنفاق وكراهية الإحصاء (١٠٢٩) ، والنسائي في السنن الكبرى : (٩١٩٥) ، من طريق أبي معاوية ، حدثنا هشام بن عروة ، به .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب : الزكاة ، باب : التحريض على الصدقة (١٤٣٣) ، والترمذي في الجامع ، كتاب : الزكاة ، باب : الإحصاء (٢٥٥٠) ، والنسائي في المجتبى (٧٣/٥ - ٧٤) والنسائي في السنن الكبرى (٩١٩٤) ، من طريق عبده ، عن هشام بن عروة ، به .

وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الزكاة ، باب : الحث على الإنفاق وكراهية الإحصاء (١٠٢٩) ، والطبراني في المعجم الكبير (٣٣٨/١٢٤/٢٤) ، من طريق حفص بن غياث ، عن هشام بن عروة ، به .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى : (١٨٦/٤ - ١٨٧) من طريق محاضر ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، به .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٢٠٩) من طريق أبي أسامة ، عن هشام به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٣٧/١٢٤/٢٤) ، من طريق علي بن مسهر ، عن هشام ، به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٣٩/١٢٥/٢٤) ، ومن طريق وكيع ، عن هشام ، به .

فقد خلصت بعد التخريج :

أن هشام بن عروة حدث مباشرة عن أسماء بنت أبي بكر ، وحدث عنها بواسطة عباد بن حمزة عن أسماء بنت أبي بكر ، كما بين ذلك عند مسلم ، فقد قرن مسلم في (صحيحه) عقب الحديث (١٠٢٩) كتاب : الزكاة ، باب : الحث على الإنفاق ، وكرامية الإحصاء ، وعند النسائي في (الكبرى) ٩١٩٥ ، فقد قرنا بفاطمة بنت المنذر ، عباد بن حمزة ، به .

وابن حبان في (صحيحه) (٣٢٠٩) ، فقد قرن مع فاطمة بنت المنذر عباد بن عبد الله الزبير ، به

الحكم العام على الحديث :

الحديث صحيح .

غريب الحديث :

(٥) أَفْحِي . الْتُّفُحُ : الضَّرْبُ ، أي ضَرَبَ يَدَيْهِ فِيهِ بِالْعَطَاءِ^(١) .

(٦) ارْضَخِي . الرَّضْخُ : العَطِيَّةُ القليلة^(٢) .

(٧) تُوْعِي . أي لا تَجْمَعِي وتَسْجِي بِالتَّفَقَّةِ فَيُشْحَ عَلَيْكَ وَتُجَازَى بِتَضْيِيقِ رَزْقِكَ^(٣) .

فقه الحديث :

"أنفي" أي تصدقي يا أسماء بنت أبي بكر الصديق ، "ولا تحصي" لا تبقي شيئاً للإدخار ، أو لا تعدى ما أنفقتيه فتستكثريه فيكون سبباً لانقطاع إنفاقك . "فيحصى الله عليك" أي يقلل رزقك فتكون البركة أو يجبس مادته أو بالمحاسبة عليه في الآخرة . وهو بالنصب جواب النهي . والإحصاء مجاز عن التضييق لأن العد ملزومه أو من الحصر الذي هو المنع "ولا توعي" : بعين مهملة أي لا تحفظي فضل مالك في الوعاء وهو الظرف أو لا تجمععي شيئاً في الوعاء وتدخره بُخلاً به . "فيوعي الله عليك" أي يمنع عنك مزيد نعمته . عبر عن منع الله بالإيعاء ليشاكل قوله لا توعي فإسناد الإيعاء إليه تعالى للمشكلة والإحصاء ، معرفة قدر الشيء وزناً أو عدداً أو كياً وكثيراً ما يراد بالإنفاق من المعارف والحظوظ التي تكسب المعالي وتنجي من المهالك^(٤) .

(١) النهاية ٨٩/٥ .

(٢) النهاية ٢٢٨/٢ .

(٣) النهاية ٢٢٨/٢ .

(٤) النهاية ٢٠٨/٥ .

[٢٠] (٢٠) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا ابْنُ مُعَمَّرٍ ^(١) ، عَنْ هِشَامٍ ^(٢) ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ^(٣) عَنْ أَسْمَاءَ ^(٤) ، قَالَتْ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا " أَنْفَقِي أَوْ ارْضَخِي ^(٦) وَلَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، أَوْ لَا تُوعِي ، فَيُوعِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ " .

دراسة السند :

(١) ابن نمير عبد الله بن نمير الهمداني ، قال يحيى بن معين : ثقة وقال أبو حاتم كان مستقيماً الأمر ، ذكره بن حبان في الثقات وقال العجلي ثقة صالح الحديث صاحب سنة وقال بن سعد كان ثقة كثير الحديث صدوق مات سنة ١٩٩
مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢١٦/٥ ، الجرح والتعديل ١٨٦/٥ ، الثقات ٦٠/٧ ، تهذيب الكمال ٢٢٥/١٦ ، الكاشف ٣٠٢٤ ، تهذيب التهذيب ٥٢/٦ ، تقريب ٣٦٦٨
(٢) هشام بن عروة ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (١) .
(٣) فاطمة بنت المنذر ثقة ، سبقت ترجمتها في حديث رقم (١) .
(٤) أسماء صحابية جلييلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده صحيح .

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٩٣٤/٥٠٠/٤٤ ، ٢٦٩٩٠/٥٤٢/٤٤) ، والبخاري في صحيحه ، كتاب : الهبة وفضلها ، باب : هبة المرأة لغير زوجها وعتقها (٢٥٩١) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٤٣٦) ، والبخاري في شرح السنة (١٥٤/٦) رقم (١٦٥٥) ، من طريق ابن نمير عن هشام بن عروة ، به .
وقد خرجته بتوسع بمنايعاته وشواهده في حديث رقم ١٨ ، فليراجع .

[٢١] (٢١) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ^(١) قَالَ حَدَّثَنَا الصُّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ^(٢) قَالَ حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ^(٣) قَالَ سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ^(٤) قَالَتْ مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَأَنَا أَحْصِي شَيْئًا وَأَكِيلُهُ^(٥) قَالَ « يَا أَسْمَاءُ لَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ ». قَالَتْ فَمَا أَحْصَيْتُ شَيْئًا بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- خَرَجَ مِنْ عِنْدِي وَلَا دَخَلَ عَلَيَّ وَمَا نَفَدَ عِنْدِي مِنْ رِزْقِ اللَّهِ إِلَّا أَخْلَفَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

دراسة السند :

(١) أبو بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد الحميد أبو يحيى الحنفي البصري ، قال أحمد : ثقة وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه أنا أحدث عنه ، وقال أبو زرعة : هم ثلاثة إخوة وهم ثقات ، وقال محمد بن سعد كان ثقة ، وذكره بن حبان في الثقات ، وقال العجلي بصري ثقة ، وقال العقيلي عبد الكبير ثقة ، وقال الدارقطني هم أربعة إخوة لا يعتمد منهم إلا على أبي بكر وأبي علي ، مات سنة ٢٠٤ هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٢٦/٦ ، الجرح والتعديل ٦٢/٦ ، الثقات ٤٢٠/٨ ، تهذيب الكمال ٢٤٣/١٨ ، الكاشف ٣٤٢٤ ، تهذيب التهذيب ٣٣٠/٦ ، التقريب ت ٤١٤٧ .

(٢) الصُّحَّاكُ بن عثمان بن خالد بن حزام الأسدي الحِزَامِي أبو عثمان المدني القرشي ، قال أبو داود ثقة وابنه عثمان ضعيف ، وقال أبو زرعة : ليس بقوي ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن المديني : ثقة وقال ابن عبد البر : كان كثير الخطأ ليس بحجة ، ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه صدوق بهم .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٣٤/٤ ، الجرح والتعديل ٤٦٠/٤ ، تهذيب الكمال ٢٧٥/١٣ ، ميزان الاعتدال ٣٤٤/٣ ، الكاشف ٢٤٤٣ ، تهذيب التهذيب ٣٩٢/٤ ، التقريب ت ٢٨٧٤ ، الأنساب ٢١٤/٢ .

(٣) وهب بن كيسان القرشي مولى آل الزبير أبو نعيم المدني المعلم المكي ، قال ابن معين وأحمد والنسائي ثقة وذكره بن حبان في الثقات ، مات ١٢٧ هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٦٣/٨ ، الجرح والتعديل ٢٣/٩ ، الثقات ٤٩٠/٥ ، تهذيب الكمال ١٣٧/٣١ ، الكاشف ٦١١٤ ، تهذيب التهذيب ١٤٦/١١ ، التقريب ت ٧٤٨٣ . (٤) أسماء صحابية جليلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

في الإسناد الضحاك بن عثمان وفيه كلام ينسزل حديثه من رتبة الصحيح إلى الحسن .

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد في (مسنده) (٥٣٢-٥٣١/٤٤) (٢٦٩٧٠) ؛ من طريق الضحاك بن عثمان ، به .

وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (٢٤١/٩١/٢٤) من طريق حميد بن الأسود .

الحكم العام على الحديث

حديث حسن

غريب الحديث :

(٥) أَكَيْلُهُ . كُلُّ مَا لَزِمَهُ اسْمُ الْمَخْتُومِ وَالْقَفِيزِ وَالصَّاعِ وَالْمُدَّةُ ، فَهُوَ كَيْلٌ وَكُلُّ مَا لَزِمَهُ اسْمُ الْأَرْطَالِ وَالْأَمْنَاءِ وَالْأَرَاقِيّ فَهُوَ وَزْنٌ وَأَصْلُ الثَّمَرِ : الْكَيْلُ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَبَاعَ وَزْنًا بوزن ، لِأَنَّهُ إِذَا رُدَّ بَعْدَ الْوِزْنِ إِلَى الْكَيْلِ لَمْ يُؤْمَنَ فِيهِ التَّفَاضُلُ . وَكُلُّ مَا كَانَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ مَكِيلًا فَلَا يُبَاعُ إِلَّا بِالْكَيْلِ ، وَكُلُّ مَا كَانَ بِنَجْدٍ فَلَا يُبَاعُ إِلَّا بِالْوِزْنِ ، لِأَنَّ الْبَيْعَ فِي الْبِلَادِ بِالتَّفَاضُلِ^(١) .

(١) النهاية ٢١٨/٤ .

[٢٢] (٢٢) قال أحمد في المسند : حَدَّثَنَا يَحْيَى ^(١) عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ^(٢) عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ^(٣) عَنْ أَسْمَاءَ ^(٤) أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ لِي إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الرَّبُّهُرُ أَفَأَرْضُخُ مِنْهُ قَالَ « اَرْضُخِي وَلَا تُوعِي فَيُوعِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ » .

دراسة السند :

- (١) يحيى بن سعيد ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٢).
- (٢) ابن جريج ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (١١) .
- (٣) ابن أبي مليكة ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (١٣) .
- (٤) أسماء صحابية جليلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده صحيح .

تخريج الحديث :

- أخرجه أحمد في "المسند" (٤٤/٥٣٧-٥٣٨) (٢٦٩٨٠) .
وقد خرجته بتوسع ، وبتابعاته في الحديث رقم (١٨) ، فليراجع .

[٢٣] (٢٣) قال ابن سعد في " الطبقات الكبرى " أخبرنا حجاج بن محمد^(١) وأبو عاصم النبيل^(٢) ومحمد بن عبد الله الأنصاري^(٣) عن ابن جريج^(٤) قال أخبرني ابن أبي مليكة^(٥) عن عباد بن عبد الله بن الزبير^(٦) أخبره عن عن أسماء^(٧) بنت أبي بكر أنها جاءت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت يا نبي الله ليس في بيتي شيء إلا ما أدخل على الزبير فهل على جناح أن أَرْضَخَ مما أدخل علي فقال « أَرْضَخِي ما استطعت ولا توكي فيوكي

دراسة السند :

(١) حجاج بن محمد المصيصي الأعور أبو محمد مولى سليمان بن مجالد ترمذي الأصل سكن بغداد ثم تحول إلى المصيصة ، قال المعلى الرازي قد رأيت أصحاب بن جريج ما رأيت فيهم أثبت من حجاج وقال علي بن المديني والنسائي ثقة وقال أبو إبراهيم إسحاق بن عبد الله السلمى حجاج نائما أوثق من عبد الرزاق يقظان وقال بن سعد كان ثقة صدوقا ، مات سنة ٢٠٦ هـ

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢/ ٣٨٠ ، الجرح والتعديل ٣/ ١٦٦ ، تهذيب الكمال ٥/ ٤١٥ ، الكاشف ت ٩٤٢ ، تهذيب التهذيب ٢/ ١٨٠ ، التقريب ت ١١٣٥ .

(٢) أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني البصري ، قال عمر بن شبة والله ما رأيت مثله وقال بن سعد كان ثقة فقيها وقال بن خراش لم ير في يده كتاب قط وقال الآجري عن أبي داود كان يحفظ قدر ألف حديث من جيد حديثه ، وقال أبو حاتم صدوق وقال أبو عاصم ما دلست قط وما اغتبت أحدا منذ عقلت أن الغيبة حرام مات في ذي الحجة ٢١٢

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤/ ٣٣٦ ، الجرح والتعديل ٤/ ٤٦٣ ، تهذيب الكمال ٢/ ٢٢٦ ، الكاشف ت ٢٤٣٦ ، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٩٥ ، التقريب ت ٢٩٧٧ .

(٣) محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال ابن معين ثقة ، وقال أبو حاتم صدوق ، وقال مرة لم أر من الأئمة إلا ثلاثة أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي ومحمد بن عبد الله الأنصاري وقال أبو داود تغير تغيرا شديدا ، وقال النسائي ليس به بأس وذكره بن حبان في الثقات

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١/ ١٣٢ ، الجرح والتعديل ٧/ ٣٠٥ ، الثقات ٧/ ٤٤٣ ، تهذيب الكمال ٥/ ٤١٥ ، الكاشف ت ٤٩٧٣ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٢٤٤ ، التقريب ت ٦٠٤٦

(٤) ابن جريج ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (١١) .

(٥) ابن أبي مليكة ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (١٣) .

(٦) عبّاد بن عبد الله بن الزبير الاسدي المدني . اتفق الأئمة على توثيقه .
مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٢/٦ ، الجرح والتعديل ٨٢/٦ ، تهذيب الكمال ١٤/١٣٦ ،
الكاشف ت ٢٥٦٨ ، تهذيب التهذيب ٨٥/٥ ، التقريب ت ٣١٣٥ .

(٧) أسماء صحابية جلييلة سبقت ترجمتها

الحكم على السند :

إسناده صحيح .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) (٢٥١/٨) ، والبيهقي في (شرح السنة) ١٦٥٤/١٥٣/٦
من طريق أبي عاصم النبيل ، عن ابن جريج ، به .
وأخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) (٢٥١/٨) ، من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ،
عن ابن جريج ، به .

أخرجه الإمام أحمد في (المسند) (٢٦٩٨٨/٥٤١/٤٤) ، من طريق روح ، قال : حدثنا ابن
جرّيج ، به .

ولقد اتضح لي من طرق الحديث :

أن ابن أبي مليكة قد صرح بسماعه مباشرة من أسماء ولم يذكر فيه عبّاد بن عبد الله بن الزبير .
وحدثه أخرجه الإمام أحمد في (المسند) من رواية يحيى بن سعيد القطان عن ابن جريج (٤٤/
٥٣٧) (٢٦٩٨٠) .

وأن ابن أبي مليكة سمع من عبّاد بن عبد الله بن الزبير عن أسماء . وقد أخرجه الإمام أحمد في
(المسند) من رواية روح عن ابن جريج (٤٤/٥٤١) (٢٦٩٨٨) .

قال ابن عبد البر في (التمهيد) : وأحسن حديث في ذلك وأصحّه من جهة النقل ما رواه ابن
جرّيج عن ابن أبي مليكة عن عبّاد بن عبد الله بن الزبير عن أسماء^(١) .

الحكم العام على الحديث :

الحديث صحيح .

(١) التمهيد ١/٢٢٨ .

[٢٤] (٢٤) قال أحمد في "المسند" مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ^(١) قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ^(٢) عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ^(٣) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ^(٤) - وَكَانَتْ مُخَصَّيَّةً^(٥) - وَعَنْ عَبَادِ بْنِ حَمْرَةَ^(٦) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ لَهَا « أَتَفْقِي أَوْ انْضَخِي أَوْ الْفَجِي هَكَذَا وَهَكَذَا وَلَا تُوعِي فَيُوعَى عَلَيْكَ وَلَا تُخْصِي فَيُخْصَى اللَّهُ عَلَيْكَ » .

دراسة السند :

(١) محمد بن بشر بن الفرافصة العبدي أبو عبد الله الكوفي . قال ابن معين ثقة وقال الآجري عن أبي داود هو أحفظ من كان بالكوفة وقال ابن سعد وكان ثقة كثير الحديث ، وقال النسائي وابن قانع ثقة وقال ابن معين لم يكن به بأس ، وقال ابن شاهين في الثقات قال عثمان بن أبي شيبة محمد بن بشر ثقة ثبت إذا حدث من كتابه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ومات سنة ٢٠٣ هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣١/٦ ، الجرح والتعديل ٧٨/٦ ، الثقات ١٤١/٥ ، تهذيب الكمال ١١٥/١٤ ، الكاشف ٢٥٦٠ ، تهذيب التهذيب ٨٠/٥ ، التقريب ت ٣١٢٥ .

(٢) هشام بن عروة ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (١) .

(٣) فاطمة بنت المنذر ثقة سبقت ترجمتها في حديث رقم (١) .

(٤) أسماء صحابية جلييلة ، سبقت ترجمتها .

(٥) عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير الأسدي أخو عبد الله بن حمزة قال النسائي ثقة

وذكره ابن حبان في الثقات

مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٢١٠/٧ ، الثقات ٤٤١/٧ ، تهذيب الكمال ٥٢٠/٢٤ ، الكاشف ٢٥٦٠ ، تهذيب التهذيب ٦٤/٩ ، التقريب ت ٥٧٥٦ ، الأنساب ١٣٥/٤ .

الحكم على السند :

إسناده صحيح .

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد في (مسنده) (٥٠١/٤٤) (٢٦٩٣٥) ، ومسلم في (صحيحه) ، كتاب : الزكاة ، باب : الحث على الإنفاق وكراهة الإحصاء (١٠٢٩) من طريق محمد بن بشر ، عن هشام بن عروة ، عن عباد بن حمزة عن أسماء بنت أبي بكر .
وأخرجه النسائي (السنن الكبرى) (٩١٩٥) من طريق أبي معاوية ، عن هشام ابن عروة ، به .

غريب الحديث :

٥- محصية . أي تمنع وقيل تعد المال فتستكثره فيكون سبباً لانقطاع انفاقك فيحصي الله عليك^(١) .

وقد سبق تخرجه بتوسع ، ومتابعاته في حديث رقم (١٨) ، فليراجع .

(١) الديباج ١٠٦/٣ .

[٢٥] (٢٥) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ^(١) قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ^(٢) عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ^(٣) قَالَ حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ^(٤) قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي شَيْءٌ إِلَّا مَا أَدْخَلَ الزُّبَيْرُ عَلَيَّ بَيْتِي فَأَعْطِي مِنْهُ. قَالَ «أَعْطِي وَلَا تُوكِي فَيُوكِي عَلَيْكَ».

دراسة السند :

- (١) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن علقمة .
قال شعبة : رجحانة الفقهاء وقال مرة : سيد المحدثين وقال ابن معين ثقة مأمونا صدوقا ورعا تقيا
قال أحمد إليه المنتهى في الثبوت بالبصرة ، مات سنة ١٩٣هـ ، وهو ابن ٨٣ سنة .
مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١/٣٤٢ ، الجرح والتعديل ٢/١٥٣ ، تهذيب الكمال ٣/٢٣ ،
الكاشف ٣٥٠ ، تهذيب التهذيب ١/٢٤١ التقريب ت ٤١٦ .
(٢) أيوب ثقة سبقت ترجمته في حديث (١٨) .
(٣) ابن أبي مليكة ثقة فقيه ، سبقت ترجمته في حديث رقم (١٣) .
(٤) أسماء صحابية جلييلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده صحيح .

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد في (المسند) ٥٤٠/٤٤-٥٤١ (٢٦٩٨٧) وأبو داود في (سننه) ، كتاب :
الزكاة ، باب : في الشح (١٦٩٩) ، والطبراني في (المعجم الكبير) (٢٤/٩٣/٢٤٩) ، من طريق
ابن عليه ، حدثنا أيوب ، به .
وقد سبق تخريجه بتوسع في حديث رقم (١٨) ، فليراجع .

[٢٦] [٢٦] قال أحمد في " المسند " حدثنا وكيع ^(١) حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ^(٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكَدِّرِ ^(٣) عَنْ أُسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ^(٤) قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «لَا تُوعَى قِيوعِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ».

دراسة السند :

(١) وكيع ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (١٤) .

(٢) أسامة بن زيد الليثي مولاهم أبو زيد المدني ، قال أحمد ليس بشيء ، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه روى عن نافع أحاديث مناكير فقلت له أراه أحسن الحديث فقال إن تدبرت حديثه فستعرف فيه النكارة ، وقال ابن معين : كان يجيى ابن سعيد يضعفه ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، قال الدارقطني لما سمع يجيى القطان أنه حدث عن عطاء عن جابر رفعه : "منى كلها منحراً" قال : اشهدوا أني قد تركت حديثه قال الدارقطني فمن أجل هذا تركه البخاري . مات سنة ١٥٣هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢/٢٢ ، الجرح والتعديل ٢/٢٨٤ ، الثقات ١/٢١٦ ، تهذيب الكمال ٢/٣٤٧ ، الكاشف ت ٢٦٣ ، تهذيب التهذيب ١/١٨٤ ، التقريب ت ٣١٧ .

(٣) ابن المنكدر ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (١٧) .

(٤) أسماء بنت أبي بكر صحابية جليلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف ، فيه أسامة بن زيد فيحتاج الحديث لمتابعات وشواهد .

تفريغ الحديث :

أخرجه الإمام أحمد في (المسند) (٤٤/٥٤٠/٢٦٩٨٥) ، من طريق وكيع ، حدثنا أسامة بن زيد ، به .

وأخرجه الطبراني (في المعجم الكبير) ٢٤/١٠٤/٢٧٩ ، من طريق ابن وهب ، حدثنا أسامة بن زيد ، به .

وقد خرجته بتوسع في حديث رقم (١٧) ، فليراجع .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لوجود متابعات وشواهد بما سبق ، وسيأتي .

[٢٧] [٢٧] قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ^(١) ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ^(٢) وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَرْدٍ^(٣) - رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ - سَمِعَاهُ مِنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ^(٤) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ^(٥) أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِنَّ الزُّبَيْرَ رَجُلٌ شَدِيدٌ وَيَأْتِينِي الْمَسْكِينُ فَأَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْتِهِ بغيرِ إِذْنِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « اَرْضَخِي وَلَا تُوعِي فُيُوعِي اللَّهُ عَلَيْكِ » .

دراسة السند :

(١) وكيع ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (١٤) .

(٢) محمد بن سليمان بن مسمول المَخْزُومِي ، قال النسائي : مكّي ضعيف ، قال البخاري : سمعت الحميدي يتكلم في محمد بن سليمان ، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه متناً أو إسناداً .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٩٧/١ ، التاريخ الأوسط ٢٥٥/٢ ، الثقات ٤٣٩/٧ ، الضعفاء والمتروكين ت : ٥١٧ ، الضعفاء للعقيلي ٦٩/٤ ، الميزان ت ٧٦٢٨ ، لسان الميزان /٥ . ١٨٥ .

(٣) عبد الجبار بن الورد بن أغر بن الورد المَخْزُومِي مولا هم المكّي أبو هشام ، قال أحمد ، ثقة لا بأس به ، وقال ابن معين وأبو حاتم وأبو داود : ثقة ، وقال ابن المديني : لم يكن به بأس . وقال الحافظ ابن حجر : صدوق بهم .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٠٧/٦ ، الجرح والتعديل ٣١/٦ ، الثقات ١٣٦/٧ ، تهذيب الكمال ٣٩٦/١٦ ، الكاشف ٣٠٨٩ ، تهذيب التهذيب ٩٦/٦ ، التقريب ت ٣٧٤٥ ، الأنساب ٢٢٥/٥ .

(٤) ابن أبي مليكة ثقة فقيه سبقت ترجمته في حديث رقم (١٣) .

(٥) أسماء بنت أبي بكر صحابية جليلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

في الإسناد عبد الجبار بن الورد ، وفيه كلام فينزل حديثه عن رتبة الصحيح إلى الحسن ، ومحمد بن سليمان فيه ضعف مما سبق من ترجمته ، فيكون الإسناد حسناً لغيره .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في المسند (٢٦٩٨٤/٥٣٩/٤٤) ، والطبراني في (المعجم الكبير) (٢٥٦/٩٦/٢٤) ، من طريق وكيع ، به .

قد سبق تخريجه بتوسع ، وبذكر المتابعات في حديث رقم (١٨) .

الحكم العام على الحديث :

الحديث حسن لغيره وقد سبق تخريجه رقم (١٨) .

[٢٨] (٢٨) قال ابن أبي شيبة في " المصنف " حدثنا وكيع^(١) عن هشام بن عروة^(٢) عن فاطمة^(٣) عن أسماء^(٤) أنها كانت تُحلي بناتِها بالذهب ولا تُزكّيه

دراسة السند

(١) وكيع ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (١٤)

(٢) هشام بن عروة ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (١)

(٣) فاطمة ثقة سبقت ترجمتها في حديث رقم (١)

(٤) أسماء صحابية جليلة سبقت ترجمتها

الحكم على السند

إسناده صحيح

التخريج

أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف " (٣٨٣/٢) رقم (١٠١٧٩)

و الدارقطني في السنن " (١٠٩/٢) من طريق وكيع به

الحكم العام على الحديث

إسناده صحيح

فقه الحديث

قال ابن قدامة :

قال أحمد خمسة من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقولون ليس في الحلي زكاة ويقولون زكاته عاريتة^(١)

وقال العيني

وأما مسألة الحلي ففيها خلاف بين العلماء فقال أبو حنيفة وأصحابه والثوري تجب فيها الزكاة وروي ذلك عن عمر ابن الخطاب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم وبه قال سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وعطاء ومحمد بن سيرين وجابر بن زيد ومجاهد والزهري وطاوس وميمون بن مهران والضحاك وعلقمة والأسود وعمر بن عبد العزيز وذو الهمداني والأوزاعي وابن شيرمة والحسن بن حي وقال ابن المنذر وابن حزم الزكاة واجبة بظاهر الكتاب والسنة وقال مالك وأحمد وإسحاق والشافعي رضي الله تعالى عنهم في

(١) المغني ٣٢٢/٢ ، وهذا البحث ليس هذا محله وهو مبسوط في كتب الفقه

انظر : المحلى لابن حزم ٧٥-٧٦ ، شرح الزرقاني في الموطن ١٠٢/٢ - ١٠٣ ، أضواء البيان ١٧/٢ ،

أظهر قوله لا تجب الزكاة فيها وروي ذلك عن ابن عمر وجابر بن عبد الله وعائشة والقاسم بن محمد والشعبي وكان الشافعي يفتي بهذا في العراق وتوقف بمصر وقال هذا مما استخبر الله فيه وقال الليث ما كان من حلي يلبس ويعار فلا زكاة فيه وإن اتخذ للتحرز عن الزكاة ففيه الزكاة وقال أنس يزكى عاما واحدا لا غير^١

(١) عمدة القاري ٣٣/٩

باب زكاة الفطر

[٢٩] (٢٩) حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ زِيَادٍ^(١) قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ -^(٢) قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ^(٣) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ^(٤) عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ^(٥) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ^(٦) قَالَتْ كُنَّا نُؤَدِّي زَكَاةَ الْفِطْرِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُدَّيْنٍ مِنْ قَمَحٍ بِالْمُدِّ الَّذِي تَقْتَاتُونَ بِهِ .

دراسة السند :

(١) عتّاب بن زياد الخرساني أبو عمرو المروزي ، قال أحمد : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم وابن سعد : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق .
مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ١٣/٧ ، الأنساب ٢٦٥/٥ ، تهذيب الكمال ٢٩١/١٩ ، الكاشف ت ٣٦٥٦ ، تقريب ت ٤٤٢١ .

(٢) عبد الله بن المبارك أبو عبد الرحمن المروزي أحد الأئمة . اتفق الأئمة على توثيقه . قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمع فيه خصال الخير . مات سنة إحدى وثمانين .
مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢١٢/٥ ، الجرح والتعديل ٧٩/٥ ، الأنساب ٢٦٥/٥ ، تهذيب الكمال ٥/١٦ ، الكاشف ت ٢٩٤١ ، تهذيب التهذيب ٣٣٤/٥ ، تقريب ت ٣٥٧٠ ،

(٣) ابن لهيعة عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري القاضي . قال ابن مهدي : لا أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه ، وقال أحمد : ما حديث ابن لهيعة بحجة وإني لأكتب كثيراً مما أكتب أعتبر به وهو يقوي بعضه ببعض ، وقال النسائي ضعيف

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٨٢/٥ ، الجرح والتعديل ١٤٥/٥ ، تهذيب الكمال ٣٥/١٣ ، ميزان الاعتدال ١٦٦/٤ ، الكاشف ت ٢٩٣٤ ، تقريب ت ٣٥٦٣ .

(٤) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي ، أبو الأسود المدني . قال أبو حاتم والنسائي وابن سعد : ثقة وقال أحمد بن صالح : ثبت له شأن ، مات سنة ١٣٧هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٤٥/١ ، الجرح والتعديل ٣٢١/٧ ، تهذيب الكمال ٢٥/٦٤٥ ، الكاشف ت ٥٠٠٤ ، تهذيب التهذيب ٢٧٣/٩ ، تقريب ت ٦٠٨٥ .

(٥) فاطمة بنت المنذر ثقة سبقت ترجمتها (١) .

(٦) أسماء صحابية جليلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف لوجود ابن لهيعة

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد في (المسند) (٥٠١/٤٤ - (٢٦٩٣٦)) و(٤٤٦/٤٤٦/٢٦٩٩٥) من طريق عبد الله بن المبارك ، قال أخبرنا ابن لهيعة ، به .

وأخرجه الطحاوي في (شرح معاني الآثار) (٤٣/٢) من طريق أسد ، عن ابن لهيعة ، به .
وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (٣٥٢/١٢٩/٢٤) ، من طريق عبد الله ابن يوسف ، عن ابن لهيعة ، به .

وأخرجه ابن زنجويه في الأموال (١٢٤٥/٣/رقم ٢٣٧٧) ، والطبراني في (الأوسط) (٨٩٧/٢) من طريق أبي الاسود عن ابن لهيعة ، به .

وأخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) (٢٤٠١/٨٤/٤) ، والطبراني في (المعجم الكبير) (١٢٩/٢٤) والحاكم في (المستدرک) (٤١٢/١) ، والبيهقي في (السنن) (١٧٠/٤) . من طريق عقيل بن خالد .

وأخرجه الطحاوي في (شرح معاني الآثار) (٤٣/٢) ، والطبراني في (المعجم الكبير) (٢١٨/٢) من طريق يحيى بن أيوب كلاهما عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء ، به .

الحكم العام على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف

فقه الحديث :

١ - زكاة الفطر واجبة عند جمهور السلف والخلف .

قال إسحاق بن راهوية هي واجبة بالإجماع ، وقال بعض أهل العراق وبعض أصحاب مالك وبعض أصحاب الشافعي وداود في آخر أمره إنها سنة وليست بواجبة ويجاب بأن الظاهر منه الوجوب لا سيما مع قوله : "على العبد"^(١) .

٢ - قال ابن المنذر لا نعلم في القمح خبراً ثابتاً عن النبي - صلى الله عليه وسلم - يعتمد عليه ولم يكن البر بالمدينة في ذلك الوقت إلا الشيء اليسير منه فلما كثر في أيام الصحابة رأوا أن نصف صاع منه يقوم مقام صاع من شعير^(٢) .

(١) المجموع ٤٨/٦ ، المغني ٣٥٢/٢ .

(٢) فتح الباري ٣٧٤/٣ .

كتاب الأدب

باب المتشعب بما لم ينل وما يُنهي عنه من الافتخار

[٣٠] (٣٠) قال إسحاق بن راهوية في " المسند " حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ^(١) ، قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ^(٢) ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ^(٣) ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ^(٤) ، قَالَتْ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- امْرَأَةٌ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي عَلَى ضَرَّةٍ^(٥) فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أَتَشَبِعَ مِنْ زَوْجِي بِمَا لَمْ يُعْطِنِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «الْمُتَشَبِعُ^(٦) بِمَا لَمْ يُعْطَ كَالْبَاسِ ثَوْبِي زُورٌ^(٧)» .

دراسة السند :

- (١) أبو معاوية محمد بن خازم ، ثقة . سبقت ترجمته في حديث رقم (٢) .
- (٢) هشام بن عروة ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (١) .
- (٣) فاطمة بنت المنذر ثقة سبقت ترجمتها في حديث رقم (١) .
- (٤) أسماء بنت أبي بكر صحابية جلييلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده صحيح .

تخريج الحديث :

أخرجه إسحاق بن راهوية في مسنده (١٣٢/٥ رقم ٢٢٤٦) ، والإمام أحمد في مسنده (٤٤/٤٩٠/٢٦٦٩٢١) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب : اللباس والزينة ، باب : النهي عن التزوير في اللباس وغيره والتشعب (٢١٣٠) ، والطبراني في المعجم الكبير (٣٢٧/١٢١/٢٤) ، وابن حبان في صحيحه (٥٧٣٨) . من طريق أبي معاوية ، عن هشام بن عروة ، به . كما أخرجه الحميدي في مسنده (٣١٩) ، والقضاعي في مسند الشهاب (٣٠٨) ، البيهقي في الشعب (٤٨٢٤) . من طريق سفيان بن عيينة ، عن هشام ابن عروة ، به .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٦٢٩/٤٩٨/٤٤) ، و(٢٦٩٧٧/٥٣٦/٤٤) .

والبخاري في صحيحه ، كتاب : النكاح ، باب : المتشعب بما لم ينل وما ينهى من افتخار (٥٢١٩) ، وللنسائي في السنن الكبرى (٨٩٢٢) ، والطبراني في المعجم الكبير (٣٢٥/١٢١/٢٤) من طريق يحيى بن سعيد ، عن هشام بن عروة ، به .

وأخرجه أيضاً البخاري في صحيحه ، كتاب : النكاح ، باب : المتشعب بما لم ينل وما ينهى من

افتخار الضرة (٥٢١٩) ، وأبو داود في سننه ، كتاب : الأدب ، باب : المتشيع بما لم يعط (٤٩٩٧) ، والطبراني في المعجم الكبير (٣٢٢/١٠٢/٢٤) . من طريق حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة ، به .

وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : اللباس والزينة ، باب : النهي عن التزوير في اللباس وغيره والتشيع (٢١٣٠) ، والنسائي في السنن الكبرى (٨٩٢٢) .

من طريق أبي أسامة ، عن هشام بن عروة ، به .

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٢٣٣١/١٦١/٩) ، وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٢٢١/١)

- (٢٢٢) ، من طريق محمد بن إسحاق ، عن فاطمة بنت المنذر ، به .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح .

غريب الحديث :

١- ضَرَّهُ . إحدى زوجتي الرجل ، أو إحدى زوجاته ، جمعه ضرائر كَضْرَائِرِ النِّسَاءِ لَا يَتَفَقَّرَنَّ ، وَاحْدُهَا ضَرَّةٌ^(١) .

٢- الْمُتَشَيِّعُ . أي : المتكثر بأكثر مما عنده يتحمل بذلك ، كالذي يرى أنه شُبَّعَان ، وليس كذلك^(٢) .

٣- كَلَابِسٍ ثَوْبِيٍّ . المُشْكَلُ من هذا الحديث تُشْنِيَةُ الثَّوْبِ ، قال الأزهري : معناه أن الرجل يجعل لقميصه كُثْمِينَ ، أحدهما فوق الآخر ليرى أن عليه قميصين ، وهما واحد ، وهذا إنما يكون فيه أحد الثَّوْبَيْنِ زُورًا لا الثَّوْبَانِ .

وفي الحديث أراد بثَوْبِي الثَّوْبَ هذين الخالين اللذين ارتكبهما وأتصف بهما ، والثَّوْبُ يُطْلَقُ عَلَى الصِّفَةِ المَحْمُودَةِ والمَذْمُومَةِ ، وحينئذ يصح التَّشْبِيهُ فِي التَّشْنِيَةِ ، لأنه شبه اثنين باثنين^(٣) .

٤- زُور . الزُّورُ : أي الكَذِبُ والبَاطِلُ والتُّهْمَةُ ، وهي من الكبائر^(٤) .

فقه الحديث :

قال الحافظ ابن حجر : قال الخطابي : الثوب مثل ، ومعناه أنه صاحب زور وكذب ، كما يقال لمن وصف بالبراءة من الإدناس طاهر الثوب والمراد به نفس الرجل . وقال أبو سعيد الضرير :

(١)النهاية ٨٣/٣ ، والمعجم الوسيط ٥٣٨/١ .

(٢)النهاية ٤٤١/٢ .

(٣)النهاية ٢٢٨/١ .

(٤)النهاية ٣١٨/٢ .

المراد به أن شاهد الزور قد يستعير ثوبين يتحمل بهما ليوهم أنه مقبول الشهادة . وأما حكم التثنية قوله "ثوبي زور" فلإشارة إلى أن كذب المتحلي مثنى ، لأنه كذب على نفسه بما لم يأخذ وعلى غيره بما لم يعط ، وكذلك شاهد الزور يظلم نفسه ويظلم المشهود عليه . وأراد بذلك تنفير المرأة هكت ذكرت خوفاً من الفساد بين زوجها وضررها ويورث بينهما البغضاء فيصير كالسحر الذي يفرق بين المرء وزوجه . وقال الزمخشري في "الفائق" : المتشبع أي المتشبه بالشبعان وليس به ، واستعير للمتحلي بفضيلة لم يرزقها ، وشبه بلباس ثوبي زور أي ذي زور ، وهو الذي يتزيا بزي أهل الصلاح رياء ، وأضاف الثوبين إليه لأنهما كالملبوسين وأراد بالتثنية أن المتحلي بما ليس فيه كمن لبس ثوبي الزور ارتدى بأحدهما واتزر بالآخر كما قيل "إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا" فالإشارة بالإزار والرداء إلى أنه متصف بالزور من رأسه إلى قدمه ، ويحتمل أن تكون التثنية إشارة إلى أنه حصل بالتشبع حالتان مذمومتان : فقدان ما يتشبع به وإظهار الباطل^(١) .

(١) فتح الباري بتصرف ٢٢٨/٩-٢٢٩ .

[٣١] (٣١) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ^(١) ، عَنْ هِشَامٍ^(٢) قَالَ حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ^(٣) عَنْ أَسْمَاءَ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي ضُرَّةً فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ إِنْ تَشَبَعْتُ مِنْ زَوْجِي بَعِيرٍ الَّذِي يُعْطِينِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَهُ كَلَابِسِ ثَوْبِي زُورٍ » .

دراسة السند :

- (١) يحيى بن سعيد القطان ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٢) .
- (٢) هشام بن عروة ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (١) .
- (٣) فاطمة بنت المنذر ثقة سبقت ترجمتها في حديث رقم (٢) .
- (٤) أسماء بنت أبي بكر صحابية جليلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده صحيح .

تخريج الحديث :

- أخرجه أحمد في المسند (٤٩٨/٤٤) ((٢٦٩٢٩)) ، (٥٣٦/٤٤) ((٢٦٩٧٧)) .
 البخاري في (صحيحه)، كتاب : النكاح، باب: المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار (٥٢١٩)
 .، النسائي في (السنن الكبرى) (٨٩٢١) ، والطبراني : في (المعجم الكبير) (٣٢٥/١٢١/٢٤) .
 وقد سبق تخريجه بتوسع ، في حديث رقم (٣٠) فليراجع .

[٣٢] (٣٢) قال أحمد في " المسند " حدثنا يونس بن محمد^(١) قال حدثنا أبان يعني ابن يزيد العطار^(٢) عن يحيى بن أبي كثير^(٣) عن أبي سلمة^(٤) عن عروة بن الزبير^(٥) عن أسماء بنت أبي بكر^(٦) أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا شَيْءَ أَعْبُرُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

دراسة السند

(١) يونس بن محمد بن مسلم المؤدب قال ابن معين ثقة وقال يعقوب بن شيبة ثقة ثقة ، وقال أبو حاتم صدوق ، وقال أحمد بن الخليل الرجلاي ثنا يونس بن محمد الصدوق وذكره بن حبان في الثقات
مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤١٠/٨ ، الجرح والتعديل ٢٤٦/٩ ، الثقات ٢٨٩/٩ ، تهذيب الكمال ٥٤٠/٣٢ ، الكاشف ٦٤٧٦ ، تهذيب التهذيب ٣٩٣/١١ ، التقريب ٧٩١٤ .

(٢) أبان بن يزيد العطار أبو يزيد البصري ، قال أحمد ثبت في كل المشايخ ، وقال ابن معين ثقة وقال النسائي ، وقال بن المديني كان عندنا ثقة وقال العجلي بصري ثقة وكان يرى القدر ولا يتكلم فيه وقال أحمد هو أثبت من عمران القطان وذكره بن عدي في الكامل وأورد له حديثاً فرداً ثم قال له روايات وهو حسن الحديث متماسك يكتب حديثه وله أحاديثصالحة عن قتادة وغيره وعامتها مستقيمة وأرجو أنه من الصدق وذكره بن حبان في الثقات
مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤٥٤/١ ، الجرح والتعديل ٢٩٩/٢ ، الكامل ٤٢/٢ ، الثقات ٨١/٣ ، تهذيب الكمال ٣٩٠/١ ، الكاشف ١١١ ، تهذيب التهذيب ٨٧/١ ، التقريب ١٤٣ .

(٣) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي ، ثقة ثبت لكنه يدللس ويرسل ، من الخامسة مات سنة ١٢٩^(١) .

(١) قال الشيخ "محمد عوامة" في تعليقه على كتاب الكاشف في ترجمته : (الحكم على المترجم بأنه كثير الإرسال والتدليس هو المشهور واستأنس الحافظ في "الفتح" ١٠٥/٥ على قلة تدليسه بأنه روى عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة عن عائشة مرفوعاً حديث "من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه إلى سبع أرضين" ذلك أن يحيى كثير الرواية عن أبي سلمة مباشرة فكونه أدخل واسطة بينهما هنا يستأنس به على قلة تدليسه) (حاشية الكاشف ص ٣٧٤) . ثم إن يحيى من المرتبة الثانية عند ابن حجر ص ٢٦ وهي طبقة احتمال الأئمة تدليسهم لإمامته وقلة تدليسه أو لأنه لا يدللس إلا عن ثقة .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٠١/٨ ، الجرح والتعديل ١٤١/٩ ، تهذيب الكمال ٥٠٤/٣١ ،
الكاشف ت ٦٢٣٥ ، تهذيب التهذيب ١١/١٣٦ ، التقريب ت ٧٦٣٢ .
(٤) أبو سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف ، قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل وقيل اسمه
كنيته ، قال ابن سعد كان ثقة فقيها كثير الحديث ، وقال أبو زرعة ثقة إمام وقال أحمد وابن
معين وابن المديني وأبو حاتم حديثه عن أبيه مرسل وقال ابن حجر ثقة مرسل
مصادر ترجمته : طبقات بن سعد ١٥٥/٥ ، تاريخ بن معين ٧٠٨/٢ ، الكاشف ت ٦٦٦١ ،
تهذيب التهذيب ١٢/١٢٧ ، التقريب ت ٨١٤٢ .
(٥) عروة ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٨)
(٦) أسماء بنت أبي بكر صحابية جلييلة سبقت ترجمتها

الحكم على السند

إسناده صحيح

التخريج

أخرجه أحمد في " المسند " (٥٠٩/٤٤) رقم (٦٩٤٣) ، والطبراني في المعجم الكبير " (٨٣/٢٤)
رقم (٢٢١) وأبو عوانة " اتحاف المهرة " (٢١٢٩٨) من رواية أبان بن يزيد به
وأحمد في المسند " (٥٣١/٤٤) رقم (٢٦٩٦٩) ، والطيالسي في المسند " (١٦٤٠) ، والطبراني
في المعجم الكبير (٨٤/٢٤) رقم (٢٢٤) ، وأبو نعيم في الحلية " (٢١/٩) وأبو عوانة " اتحاف
المهرة " (٢١٢٩٨) من طريق حرب بن شداد به
وأخرجه البخاري في الصحيح ، كتاب : النكاح ، باب : الغيرة (٥٢٢٢) والطبراني في المعجم
الكبير (٨٤/٢٤) رقم (٢٢٥) من طريق همام
ومسلم في الصحيح ، كتاب : التوبة ، باب : غيرة الله وتحريم الفواحش (٢٧٦٢) ، والطبراني في
المعجم الكبير (٨٤/٢٤) رقم (٢٢٣) وأبو عوانة " اتحاف المهرة " (٢١٢٩٨) من طريق حجاج
به
ومسلم في الصحيح ، كتاب : التوبة ، باب : غيرة الله وتحريم الفواحش (٢٧٦٢) من طريق
هشام به
وأحمد في المسند " (٥٣٢/٤٤) رقم (٢٦٩٧١) ، والطبراني في المعجم الكبير (٨٤/٢٤) رقم (٢٢٢)
من طريق شيبان به
وأحمد في المسند " (٥٣٣/٤٤) رقم (٢٦٩٧٣) ، وابن حبان في صحيحه (٢٩١-الاحسان) ،
والطبراني في المعجم الكبير (٨٣/٢٤) رقم (٢٢٠) من طريق الأوزاعي به
جميعهم من طريق يحيى عن أبي سلمة به

الحكم العام على الحديث

صحيح

غريب الحديث

أغير : لا ينبغي لشخص أن يكون أغير من الله إذا الشخص إنما هو الجسم وما له ارتفاع وتجسم في علو والله تعالى مژه عن الجسمية وصفات المخلوقات وهو كالاستثناء من غير الجنس^(١)

فقه الحديث

أن غيره الله- تعالى- من جنس صفاته التي يختص بها فهي ليست مماثلة لغيره المخلوق بل هي صفة تليق بعظمته مثل الرضا والغضب ونحو ذلك من خصائصه التي لا يشاركه الخلق فيها وقد تقرر أنه- تعالى - ليس كمثل شيء في ذاته فكذلك في صفاته وأفعاله ولكن لا بد من الاشتراك في ألفاظ الأسماء التي تضاف إلى صفات له وبين ألفاظ الأسماء التي يوصف بها العباد لأنه لا يمكن معرفة ماغاب عنا إلا بمعرفة ما شهدناه فنعتبر بقولنا الغائب بالشاهد^٢

(١) مشارق الأنوار ٢٤٦/٢

(٢) لمزيد من التفصيل في هذه المسألة يراجع " شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري " للدكتور عبد الله بن محمد الغنيمان (٢٨٦/١ - ٢٨٩)

[٣٣] [٣٣] قال عبد الرزاق في " المصنف " ابن جريج^(١) قال أخبرني هشام بن عروة^(٢) عن أبيه^(٣) عن أسماء بنت أبي بكر^(٤) قالت قدمت أمي وهي مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ إِذْ عَاهَدُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومدتهم مع أبيها فاستفتيت رسول الله رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمَّي قَدِمَتْ وَهِيَ رَاغِبَةٌ^(٥) أَفَأَصِلُهَا قَالَ نَعَمْ صَلِي أُمَّكَ

دراسة السند

- (١) ابن جريج ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (١١)
 (٢) هشام بن عروة ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (١)
 (٣) عروة ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٨)
 (٤) أسماء بنت أبي بكر صحابية جلييلة سبقت ترجمتها

الحكم على السند

إسناده صحيح

التخريج

أخرجه عبد الرزاق في " المصنف " (٩٩٣٢) من طريق بن جريج عن هشام به
 أخرجه الحميدي في "المسند" (٣١٨) وأحمد في "المسند" (٤٨٢/٤٤) رقم (٢٦٩١٣) والبحاري
 في صحيحه ، كتاب : ، باب: (٥٨٧٨) ، وفي الأدب المفرد (٢٥) والروزي في " البر والصلة
 " (١٢٩) وابن حبان (٤٥٣) والطبراني في المعجم الكبير (٧٩/٢٤) رقم (٢٠٨) والبيهقي في " السنن الكبرى " (١٩١/٤) ، (١٢٩/٩) من طريق سفيان عن هشام به
 أخرجه أحمد في "المسند" (٥٠٥/٤٤) رقم (٢٦٩٣٩) من طريق عبد الله بن عقيل عن هشام به
 أخرجه أحمد في " المسند " (٥٤٥/٤٤) رقم (٢٦٩١٤) ، والطبراني في المعجم الكبير (٧٩/٢٤) رقم (٢٠٧) من طريق حماد بن سلمة عن هشام به
 أخرجه أحمد في " المسند " (٥٠٥/٤٤) رقم (٢٦٩٤٠) من طريق ابن نمير عن هشام به
 أخرجه أحمد في " المسند " (٤٨٤/٤٤) رقم (٢٦٩١٤) من طريق الليث عن هشام به
 أخرجه ابن حبان (٤٥٢) والطبراني في المعجم الكبير (٧٨/٢٤) رقم (٢٠٤) من طريق زيد بن أبي أنيسة عن هشام به
 أخرجه سعيد بن منصور في "سنن" (٢٩١٧) من طريق هشيم عن هشام به
 أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧٨/٢٤) رقم (٢٠٣) من طريق مسلمة عن هشام به

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧٩/٢٤) رقم (٢٠٦) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن هشام به

أخرجه مسلم في الصحيح ، كتاب : ، باب : رقم (١٠٠٣) ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧٩/٢٤) رقم (٢٠٥) من طريق عبد الله بن إدريس عن هشام به

الحكم العام على الحديث

إسناده صحيح

غريب الحديث

(٥) راغبة : قال القاضي الصحيح راغبة بلا شك قال قيل معناه راغبة عن الاسلام وكارهة له وقيل معناه طامعة فيما أعطيتها حريصة عليه وفي رواية أبي داود قدمت على أمى راغبة في عهد قريش وهي راغمة مشركة فالأول راغبة بالباء أي طامعة طالبة صلتى والثانية بالميم معناه كارهة للاسلام ساخطته^(١)

فقه الحديث

قال الخطابي فيه أن الرحم الكافرة توصل من المال ونحوه كما توصل المسلمة ويستنبط منه وجوب نفقة الأب الكافر والأم الكافرة وأن كان الولد مسلما اه وفيه موادة أهل الحرب ومعاملتهم في زمن الهدنة والسفر في زيارة القريب وتحري أسماء في أمر دينها وكيف لا وهي بنت الصديق وزوج الزبير رضى الله عنهم^(٢)

(١) شرح مسلم للنووي ٨٩/٧

(٢) فتح الباري ٢٣٤/٥

كتاب الأطعمة

باب النهي عن أكل الطعام الحار

[٣٤] (٣٤) حَدَّثَنَا حَسَنٌ^(١) ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ^(٢) ، قَالَ حَدَّثَنَا عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ^(٣) عَنِ ابْنِ شَهَابٍ^(٤) عَنْ عُرْوَةَ^(٥) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ^(٦) أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا تَرَدَّتْ^(٧) غَطَّتْهُ شَيْئًا حَتَّى يَذْهَبَ فَوْرُهُ^(٨) ثُمَّ تَقُولُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ « إِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبِرَكَةِ » .

دراسة السند :

- (١) حسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي قاضي الموصل .
اتفق الأئمة على توثيقه ، مات سنة ٢٠٩ هـ .
مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٠٦/٢ ، الجرح والتعديل ٣٧/٣ ، تهذيب الكمال ٣٢٨/٦ ،
الكاشف ت ١٠٦٩ ، تهذيب التهذيب ٢٧٩/٢ ، التقريب ت ١٢٨٨ .
(٢) ابن لهيعة عبد الله ، صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، سبقت ترجمته في حديث (٢٩) .
(٣) عُقَيْلُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَقِيلِ الْأَيْلِيِّ أَبُو خَالِدِ الْأُمَوِيِّ مَوْلَى عُمَانَ .
اتفق الأئمة على توثيقه ت ٤٤٤ هـ .
مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٩٤/٧ ، الجرح والتعديل ٤٣/٧ ، تهذيب الكمال ٢٤٢/٢٠ ،
الكاشف ت ٣٨٦٠ ، تهذيب التهذيب ٢٢٨/٧ ، التقريب ت ٤٦٦٥ .
(٤) ابن شهاب محمد بن مسلم ، ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٥) .
(٥) عروة ثقة فقيه مشهور سبقت ترجمته (٨) .
(٦) أسماء بنت أبي بكر صحابية جلييلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٦٩٥٨/٥٢١/٤٤) من طريق حسن بن موسى ، عن ابن لهيعة ، به ،

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٦٩٥٩/٥٢٢/٤٤) ، وأبو نعيم في الحلية (١٧٧-١٧٦/٨) وقال : غريب من حديث ابن المبارك عن ابن لهيعة . من طريق عبد الله بن المبارك ، عن ابن لهيعة

، به .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٦٩٥٩/٥٢٢/٤٤) من طريق قتيبة بن سعيد ، عن ابن لهيعة ، به .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (١٥٧٥) ، من طريق عبد الله بن عتبة عن ابن شهاب ، به .
وأخرجه الدارمي في السنن ، كتاب : الأطعمة ، باب : النهي عن أكل الطعام الحار (٢٠٥٣) وابن أبي عاصم في "الأحاديث المثنائي" (٣١٤٠) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢٦/٨٤/٢٤) ، وابن حبان في صحيحه (٥٢٠٧) ، الحاكم في المستدرک (١١٨/٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٨٠/٧) ، وفي شعب الإيمان (٥٩٠٩) ، وفي الآداب (٦٦٢) من طريق قره بن عبد الرحمن ، عن ابن شهاب ، به .

الحكم العام على الحديث :

الحديث إنسانه ضعيف، وقد قال الحاكم في المستدرک : صحيح على شرط مسلم في الشواهد ، وهذا لا يُسَلَّم له فإن قره وإن أخرج له مسلم إلا أنه قد ضعفه ابن معين . وقال أحمد : منكر الحديث جداً . ومسلم لم يخرج له بهذا الإسناد شيئاً وإنما روي له مقروناً مع عمرو بن الحارث وغيره ولم يخرج له عن الزهري وفي روايته عن الزهري نكارة لا سيما إذا تفرد عنه دون أصحابه كما قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٣٣/٨) .

غريب الحديث :

- ١- قَرَدَتْ . والتريد : الطَّعامُ المَّتَّخِذُ من اللحم والرَّيد معاً ، وهو المعروف عند العرب^(١) .
- ٢- قَوْرُةٌ . القَوْرُ : شدة الوَهَجِ والغَلْيَانِ^(٢) .

فقه الحديث :

- ١- يكره أكل الطعام الحار^(٣) .
- ٢- لا ينفخ في الإناء لتبريد الطعام الحار بل يصبر إلى أن يبرد ولا يأكله حاراً فإن البركة تذهب منه وهو شراب أهل النار^(٤) .

(١) النهاية ٢٠٩/١ .

(٢) النهاية ٤٧٨/٣ .

(٣) الإنصاف للمرداوي ٣٢٨/٨ .

(٤) نيل الأوطار ٨٠/٩ ، عون المعبود ١٤٠/١٠ ، تحفة الأحوذى ١٠/٦ .

[٣٥] (٣٥) قال أحمد في " المسند " : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ^(١) ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ ^(٢) عَنْ عَقِيلِ ^(٣) وَحَدَّثَنَا عَتَّابٌ ^(٤) قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٥) قَالَ أَثْبَانَا ابْنُ لَهَيْعَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَقِيلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ^(٦) عَنْ عُرْوَةَ ^(٧) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ^(٨) أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا تَرَدَّتْ غَطَّتُهُ . فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

دراسة السند :

(١) قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي مولا هم أبو رجاء البغلاني وبغلان من قرى بلخ . قال بن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة زاد النسائي صدوق ، وقال الحاكم ثقة مأمون ، مات سنة ٢٤٠ هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٩٥/٧ ، الجرح والتعديل ١٤٠/٧ ، الثقات ٢٠/٩ ، تهذيب الكمال ٥٢٣/٢٣ ، الكاشف ت ٤٥٥٥ ، تهذيب التهذيب ٣٢١/٨ ، التقريب ت ٥٥٢٢ /الأنساب (٣٧٦/١) .

- (٢) ابن لهيعة ، صدوق سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٩) .
- (٣) عَقِيلُ بن خالد ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٣٤) .
- (٤) عتاب بن زياد صدوق سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٩) .
- (٥) عبد الله بن المبارك ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٩) .
- (٦) ابن شهاب محمد بن مسلم ، ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٥) .
- (٧) عروة بن الزبير ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٨) .
- (٨) أسماء بنت أبي بكر صحابية جلييلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

الإسناد ضعيف .

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٩٥٩/٥٢٢/٤٤) . أبو نُعَيْمٍ في (الحلية) (١٧٧-١٧٦/٨) . وقد سبق تخريجه في الحديث رقم (٣٤) .

الحكم العام على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف .

كتاب الطب

[٣٦] (٣٦) قال الحاكم في " المستدرک " حدثنا أبو حفص أحمد بن أحمد الفقيه ببخارى^(١) أنبأ صالح بن محمد الحافظ^(٢) ثنا عبد الرحمن بن عمرو^(٣) ثنا عمرو بن النعمان^(٤) ثنا منصور بن عبد الرحمن الحجبي^(٥) عن أمه^(٦) عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما^(٧) قالت خرج في عنقي خُرَاجٌ^(٨) فذكر ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال افتحيه فلا تدعيه يأكل اللحم ويمص الدم

دراسة السند

(١) أحمد بن أحمد الكرابيسي بخاري حدث عن سهل بن المتوكل وصالح بن محمد وأبي عبد الرحمن بن أبي الليث توفي غرة جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين وثلاثمائة
مصادر ترجمته : الإكمال ٢٤/١

(٢) صالح بن محمد بن حمزة قال الخطيب وكان حافظا عارفا من أئمة الحديث ومن يرجع إليه في علم الآثار ومعرفة نقلة الاخبار وقال الدارقطني كان ثقة حافظا غازيا مات سنة ٢٩٣
مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ٣٢٢/٩ ، سير أعلام النبلاء ١٤/٢٥

(٣) عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ، قال ابن حاتم سألت أبي عنه فقال كتبت عنه بالبرص وكان يكذب فضربت على حديثه قلت فان بن مسلم يحدث عنه قال الله المستعان على ذلك ، وقال الدارقطني متروك يضع الحديث
مصادر ترجمته : الجرح ٥/٢٦٧ ، اللسان ٣/٤٢٤

(٤) عمرو بن النعمان ، قال أبو حاتم ليس به بأس صدوق وذكره بن حبان في الثقات وقال بن عدي روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث منكورة ولا أدري البلاء منه أو من الضعيف الذي روى هو عنه

مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٦/٢٦٥ ، الكامل ٥/١٢٠ ، الكاشف ٤٢٣٨ ، الميزان ٥/٣٤٨ ، التهذيب ٨/٧٩ ، تقريب ت ٥١٢٣

(٥) منصور بن عبد الرحمن ثقة سبقت ترجمته في الحديث رقم (١١)

(٦) أمه صفية بنت شيبه صحابية لها رؤية سبقت ترجمتها رقم (١١)

(٧) أسماء بنت أبي بكر صحابية جلييلة سبقت ترجمتها

الحكم على السند:

إسناده ضعيف جدا

التخريج

أخرجه الحاكم في المستدرک " (٤٠٨/٤) من طريق منصور عن أمه عن أسماء به

الحکم العام على الحديث

إسناده ضعيف جدا لضعف عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة

غريب الحديث

(٨) خروج : مكان يتجمع فيه الصديد وغيره فينتفخ^(١)

(١) زاد المعاد ١١٣/٤ وقد أفاض ابن القيم في طرق علاجه

[٣٧] (٣٧) قال أبو بكر بن أبي شيبة في " المصنف " : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ^(١) عَنْ هِشَامِ^(٢) عَنْ فَاطِمَةَ^(٣) عَنْ أَسْمَاءَ^(٤) أَنَّهَا كَانَتْ تُؤْتِي بِالْمَرْأَةِ الْمَوْعُوكَةِ^(٥) فَتَدْعُو بِالْمَاءِ فَتَضْبُهُ فِي جَيْبِهَا وَتَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « اِبْرُدُوهَا^(٦) بِالْمَاءِ ». وَقَالَ « إِنَّهَا مِنْ فَيْحِ^(٨) جَهَنَّمَ » .

دراسة السند :

(١) عبدة بن سليمان الكلبي ، أبو محمد الكوفي قال أحمد ثقة ثقة وزيادة مع صلاح في بدنه وكان شديد الفقر ، وقال العجلي ثقة رجل صالح ، ووثقه ابن معين وابن سعد وعثمان بن أبي شيبة والدارقطني مات ١٨٧هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١١٥/٦ ، الجرح والتعديل ٨٩/٦ ، الثقات ٢٦٤/٧ ، تهذيب الكمال ٥٣٠/١٨ ، الكاشف ٣٥٢٦ ، تهذيب التهذيب ٤٥٨/٦ ، التقريب ت ٤٢٦٩ .

(٢) هشام بن عروة ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (١) .

(٣) فاطمة ثقة سبقت ترجمتها في حديث رقم (١) .

(٤) أسماء بنت أبي بكر صحابية جلييلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

صحيح الإسناد .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥٧/٥) (٢٣٦٦٩) ، وأخرجه مسلم كتاب : السلام ، باب : لكل داء دواء واستحباب التداوي (٢٢١١) . والترمذي في سننه ، كتاب : الطب ، باب : ما جاء في تبريد الحجر بالماء : (٢٠٧٤) ، وابن ماجه في سننه كتاب : الطب ، باب : الحمى من فيح جهنم (٣٤٧٤) ، من طريق عبدة بن سليمان ، عن هشام ، به .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٦٩٢٦/٤٩٥/٤٤) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب : السلام ، باب : لكل داء دواء واستحباب التداوي (٢٢١١) ، من طريق ابن نمير ، عن هشام ، به .

وأخرجه مالك في الموطأ (١٢٩٢/٩٤٥/٢) ، من طريق هشام به ، ومن طريق مالك أخرج البخاري في صحيحه ، كتاب : الطب ، باب : الحمى من فيح جهنم : (٥٧٢٤) ، والنسائي في السنن الكبرى (٧٦١١) والبيهقي في شرح السنة (٣٢٣٧/١٥٣/٧) .

وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الطب ، باب : لكل داء دواء واستحباب التداوي (٢٢١١) ، من طريق حماد بن أسامة ، عن هشام ، به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٣٤/١٢٤/٢٤) من طريق أنس بن عياض ، عن هشام بن عروة ، به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٣٥/١٢٤/٢٤) من طريق محمد بن الأسود ، عن هشام بن عروة ، به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٣٢/١٢٤/٢٤) من طريق الليث بن سعد ، عن هشام بن عروة ، به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٣٤/١٢٤/٢٤) من طريق الحكم بن حزن ، عن هشام بن عروة ، به .

الحكم العام على الحديث :

الحديث صحيح .

غريب الحديث :

(٥) الموعوكة . المضطربة بشدة حرارة الحمى^(١) .

(٦) أبرُدوها . الإبراد : انكسار الوهج والحر ، يقال بردت الحمى ، أبردها برداً ، بوزن قتلنها اقلها قتلاً . أي سكنت حرارتها^(٢) .

(٧) فَيُفِج . سُطُوعِ الْحَرِّ وَفَوْرَانِهِ . وفاحت القدرُ تَفِيحاً وَتَفُوحاً إِذَا غَلَّتْ . وقد أخرجه مخرج التشبيه والتمثيل ، أي : كأنه نارٌ جهنمٌ في حرِّها^(٣) .

فقه الحديث :

قال ابن عبد البر .

في هذا الحديث التبرك بدعاء الإنسان الصالح رجاء الشفاء في دعائه وفي ذلك دليل على أن الدعاء يصرف البلاء وهذا إن شاء الله ما لا يشك فيه مسلم .

إن التبريد بالماء والله أعلم هو الصب بين الخموم وبين جيبه وذلك أن يصب الماء بين طوقه وعنقه حتى يصل إلى جسده فمن فعل كذلك وكان معه يقين صحيح رجوت له الشفاء من الحمى إن شاء الله^(٤) . أ هـ

(١) حاشية صحيح مسلم ١٧٣٢/٤ .

(٢) فتح الباري ١٧٥/١٠ ، والنهية ١١٤/٣ .

(٣) النهاية ٤٨٤/٣ .

(٤) نيل الأوطار ٨٠/٩ عون المعبود ١٤٠/١٠ تحفة الأحوذى ١٠/٦ .

كتاب اللباس

[٣٨] (٣٨) قال ابن أبي شيبة في " المصنف " : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ^(١) عَنْ مُعِينَةَ بْنِ زِيَادٍ^(٢) عَنْ أَبِي عُمَرَ مَوْلَى أَسْمَاءَ^(٣) قَالَ رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ اشْتَرَى عِمَامَةً لَهَا عَلَمٌ فَدَعَا بِالْجَلَمِينَ فَقَصَّهُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهَا فَقَالَتْ^(٤) بُؤْسًا لِعَبْدِ اللَّهِ يَا جَارِيَةُ هَاتِي جُبَّةَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - . فَجَاءَتْ بِجُبَّةٍ مَكْفُوفَةٍ^(٥) الْكَمِّينِ وَالْجَنْبِ وَالْفَرْجَيْنِ بِالذِّيَّاجِ

دراسة السند :

(١) وكيع ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (١٤)

(٢) مغيرة بن زياد أبو هشام الموصلي ، قال أحمد : مضطرب الحديث منكر الحديث ، قال وكيع : ثقة ، وقال يحيى : ليس به بأس له حديث واحد منكر ، مات سنة ١٥٢ . قال الحافظ بن حجر : صدوق له أوهام .

مصادر ترجمته : تاريخ ابن معين برواية الدوري (٥٧٩/٢) العليل لعبد الله (٧٩٦) ، التاريخ الكبير ٣٦٦/٧ ، ضعفاء البخاري ١٠٧/١ ، الجرح والتعديل ٢٢٢/١ ، الضعفاء للنسائي ٥٦٣ ، الكاشف ٥٥٨٦ ، تهذيب التهذيب ٢٣١/١٠ ، التقريب ت ٦٨٣٤ .

(٣) عبد الله مولى أسماء القرشي التيمي أبو عمر المدني مولى أسماء بنت أبي بكر قال أبو داود ثبت وقال الحاكم أبو أحمد من أجله التابعين وذكره ابن حبان في الثقات

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٧٨/٥ ، الجرح والتعديل ١٤٣/٥ ، الثقات ٣٥/٥ ، تهذيب الكمال ٤٧٩/١٥ ، الكاشف ٢٩٢٩ ، تهذيب التهذيب ٣٢٥/٥ ، التقريب ت ٣٥٥٧ .

(٤) أسماء بنت أبي بكر صحابية جلييلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند

إسناده صحيح

تخريج الحديث :

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٥٥/٥) ٢٤٦٨٤ وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤) /٢٦٩٨٢/٥٣٨ ، وأبو داود في سننه ، كتاب : اللباس ، باب : الرخصة في العلم وخيط الحرير (٤٠٥٤) ، وابن ماجه في سننه ، كتاب : اللباس ، باب : الرخصة في العلم في الثوب (٣٥٩٤) ، الطحاوي في شرح معاني الآثار ، (٢٥٥/٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٧٠/٣) ، وابن

عبد البر في التمهيد (٢٥٤/١٤-٢٥٥) ، من طريق المغيرة بن زياد ، عن عبد الله مولى أسماء ، به .

أخرجه أحمد في المسند (٥٠٧/٤٤-٥٠٨/٢٦٩٤٢) ، والبخاري ، في الأدب المفرد (٣٤٨) ، وأبو عوانة في سننه ، كتاب : اللباس ، باب : بيان إباحة لبس الثوب الذي فيه العلم من الحرير والثوب المكفوف بالدباج (٥٨١٣) . من طريق يحيى بن سعيد ، عن عبد الملك ، به .

وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : اللباس والزينة ، باب : تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال (٢٠٦٩) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٢٣/٢) ، وفي الشعب (٦١٠٧) . من طريق خالد بن عبد الله الواسطي ، عن عبد الملك ، به .

وأخرجه النسائي ، في السنن الكبرى . (٩٦١٩) ، من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن عبد الملك ، به .

وأخرجه أبو عوانة في سننه ، كتاب : اللباس ، باب : بيان إباحة لبس الثوب الذي فيه العلم من الحرير والثوب المكفوف بالدباج (٨٥١١) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٧٠/٣) ، من طريق يعلى بن عبيد ، عن عبد الملك ، به .

وأخرجه أبو عوانة في سننه ، كتاب : اللباس ، باب : بيان إباحة لبس الثوب الذي فيه العلم من الحرير والثوب المكفوف بالدباج (٨٥١٢) ، من طريق إسحاق ابن يوسف الأزرق ، عن عبد الملك ، به .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٠٩/٤٤ - ٥١٠/٢٦٩٤٤) ، (٢٦٩٨٦ / ٥٤٠/٤٤) ، وعبد بن حميد في المنتخب (١٥٧٦) ، وابن ماجه في سننه ، كتاب : الجهاد ، باب : لبس الحرير والدباج في الحرب (٢٨١٩) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٤/٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٦٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢١٨/٣) ، من طريق حجاج بن أرطاه ، عن عبد الله مولى أسماء ، به .

الحكم العام على الحديث :

الحديث صحيح .

غريب الحديث :

(٦) مَكْفُوفِينَ. المكفوف أنه جعل لها كفة ، وهي ما يكف به جوانها ويعطف عليها . ويكون ذلك في الذيل ، وفي الفرجين وفي الكمين^(١) .

فقه الحديث :

(١) شرح صحيح مسلم ح ٣/ص ١١٦٤١ .

النهي عن الحرير المراد به الثوب المتمحض من الحرير ، أو ما أكثره حرير وأنه ليس المراد تحريم كل جزء منه بخلاف الخمر والذهب ، فإنه يحرم كل جزء منهما^(١).

(١) انظر التمهيد ٢٥٥/١٤-٢٥٦ ، المنهاج ٤٣/١٤ ، عون المعبود ٦٥/١١ ، تحفة الأحوذى ٣١٩/٥ .

[٣٩] (٣٩) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ^(١) عَنْ حَجَّاجٍ^(٢) عَنْ أَبِي عُمَرَ^(٣) مَوْلَى أَسْمَاءَ (٤) قَالَ أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا أَسْمَاءُ جَبَّةً مَزْرُورَةً بِالِدِّيَّاجِ فَقَالَتْ فِي هَذِهِ كَانَ يَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- الْعَدُوَّ.

دراسة السند :

(١) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي أبو خالد الواسطي ، قال ابن معين ثقة ، وقال العجلي ثقة ثبت في الحديث وكان متعبدا وقال أبو حاتم : ثقة إمام صدوق لا يسأل عن مثله مات سنة ٢٠٦هـ . اتفق الأئمة على توثيقه .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٦٨/٨ ، الجرح والتعديل ٢٩٥/٩ ، الثقات ٦٣٢/٧ ، تذيب الكمال ٢٦١/٣٢ ، الكاشف ٦٣٦٥ ، تذيب التهذيب ٣٢١/١١ ، التقريب ت ٧٧٨٩ .

(٢) حجاج بن أرطاة بن ثور بن هُبيرة النخعي أبو أرطاة الكوفي القاضي ، قال أحمد كان من الحفاظ قليل فلم ليس هو عند الناس بذاك قال لأن في حديثه زيادة على حديث الناس ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة وقال بن أبي خيثمة عن بن معين صدوق ليس بالقوي يدلس عن عمرو بن شعيب ، وقال أبو زرعة صدوق يدلس وقال أبو حاتم صدوق يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه وأما إذا قال حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السماع لا يحتاج بحديثه ، مات سنة ٤٥هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٧٨/٢ ، الجرح والتعديل ١٥٤/٣ ، تذيب الكمال ٤٢٠/٥ ، الكاشف ٩٢٨ ، تذيب التهذيب ١٧٣/٢ ، التقريب ت ١١١٩ .

(٣) أبو عمر : مولى أسماء ثقة سبق ترجمته في حديث رقم (٣٨) .

(٤) أسماء بنت أبي بكر صحابية جلييلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

الإسناد ضعيف ، لضعف حجاج بن أرطاة .

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٩٤٤/٥٠٩/٤٤) من طريق يزيد بن هارون ، به . وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (١٥٧٦) ، وابن ماجه في سننه ، كتاب الجهاد ، باب ليس الحرير والديجاج في الحرب (٢٨١٩) والطبراني في المعجم الكبير (٢٦٨/٩٩/٢٤) من طريق عب دالرحيم بن سليمان بن حجاج به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٦٦/٩٩/٢٤) من طريق أبي خالد الأحمر عن حجاج ، به

الحكم العام على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف ، لكنه يرتقي بالمتابعات إلى الحسن لغيره وقد سبق تخريجه بتوسع في حديث رقم (٣٨) فليراجع .

[٤٠] (٤٠) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (١) عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ (٢) عَنْ حَجَّاجٍ (٣) عَنْ أَبِي عُمَرَ مَوْلَى أَسْمَاءَ (٤) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ (٥) أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَتْ لَهُ جُبَّةٌ مِنْ طَيِّالِسَةٍ مَكْفُوفَةٍ بِالذَّبْيَاجِ يَلْقَى فِيهَا الْعُدُوَّ .

دراسة السند :

(١) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري وقيل الأزدي مولاهم أبو سعيد البصري اللؤلؤي الحافظ الإمام العلم . قال ابن المديني يقول لو حلفت بين الركن والمقام لحلفت بالله إني لم أر أحدا قط أعلم بالحديث من عبد الرحمن بن مهدي وقال كان يحيى بن سعيد أعلم بالرجال وكان عبد الرحمن أعلم بالحديث وما شبهت علم عبد الرحمن بالحديث إلا بالسحر ، وقال أبو حاتم هو إمام ثقة أثبت من يحيى بن سعيد وأتقن من وكيع وكان يعرض حديثه على الثوري وقال بن سعد كان ثقة كثير الحديث وذكره بن حبان في الثقات وقال كان من الحفاظ المتقين وأهل الورع في الدين ممن حفظ وجمع وتفقه وصفه وحدث وأبي الرواية إلا عن الثقات ، وقال الخليلي هو إمام بلا مدافعة ومات الثوري في داره وقال الشافعي لا أعرف له نظيرا في الدنيا ، ، مات سنة ٩٨هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٥٤/٥ ، تهذيب الكمال ٤٣٠/١٧ ، الكاشف ٣٣٢٣ ، تهذيب التهذيب ٢٥٠/٦ ، تقريب ت ٤٠١٨ .

(٢) حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة مولى تميم . قال أحمد حماد بن سلمة أثبت في ثابت من معمر ، وقال أيضا في الحمادين ما منهما إلا ثقة ، وقال حنبل عن أحمد أسند حماد بن سلمة عن أيوب أحاديث لا يسندها الناس عنه ، وقال أبو طالب حماد بن سلمة أعلم الناس بحديث حميد ، وأصح حديثا وقال في موضع آخر هو أثبت الناس في حميد الطويل سمع منه قديما يخالف الناس في حديثه وقال إسحاق بن منصور عن بن معين ثقة ، وقال الدوري عن بن معين من خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد ، مات سنة ٦٧هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٢/٣ ، الجرح والتعديل ١٤٠/٣ ، الثقات ٢١٦/٦ ، تهذيب الكمال ٢٢٦/٢ ، الكاشف ١٢٢٠ ، تهذيب التهذيب ١١/٣ ، تقريب ت ١٤٩٩ .

(٣) حجاج : بن أرطاه كثير الخطأ والتدليس سبقت ترجمته في حديث رقم (٣٩) .

(٤) أبو عمر مولى أسماء ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٣٨) .

(٥) أسماء بنت أبي بكر صحابية جلييلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في (المسند) (٥٤٠/٤٤) (٢٦٩٨٦)) ، عن عبد الرحمن ، به .

الحكم العام على الحديث :

الحديث ضعيف بهذا السند ، لكن يرتقي إلى الحسن لغيره لوجود المتابعات وقولها : "يلقى فيها

العدو" غير صحيح ، وقد مر بنا في حديث (٣٨) .

[٤١] (٤١) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ بَابٍ (١) عَنْ حِجَّاجٍ (٢) عَنْ أَبِي عَمَرَ (٣) - خَتَنَ كَانَ لِعَطَاءٍ - قَالَ أَخْرَجَتْ لَنَا أَسْمَاءُ جَبَّةَ مَزْرُورَةَ بَدِيَّاجٍ قَالَتْ قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا لَقِيَ الْحَرْبَ لَيْسَ هَذِهِ .

دراسة السند :

(١) نصر بن باب الخرساني أبو سهل المروزي نزيل بغداد . قال أحمد إنما أنكر الناس عليه حين حدث عن إبراهيم الصائغ وما كان به بأس قلت ان أبا خيثمة كان يقول كان نصر بن باب كذابا قال ما اجترئ على هذا ان اقله استغفر الله نا عبد الرحمن انا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب الى قال سمعت يحيى بن معين يقول نصر بن باب ليس حديثه بشيء نا عبد الرحمن قال سألت أبي عن نصر بن باب فقال هو متروك الحديث ، مات سنة ١٩٣ هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٠٥/٨ ، الضعفاء للبخاري ١١٣/١ ، الجرح والتعديل ٨/٤٦٩ ، الجرحون ٥٣/٣ ، الكامل ٣٥/٧ ، لسان الميزان (١٧٤/٧) ، تعجيل المنفعة ١١٠٢ .
 (٢) حجاج صدوق كثير الخطأ والتدليس سبقت ترجمته في حديث رقم (٣٩) .
 (٣) أبو عمر مولى أسماء ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٣٨) .
 (٤) أسماء بنت أبي بكر صحابية جليلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة ، وكذا نصر بن باب .

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٩٩٣/٥٤٥/٤٤) ، عن نصر بن باب ، به . وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٦٧/٩٩/٢٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٦٨/٣) من طريق عبد الواحد بن زياد ، عن الحجاج به .

الحكم العام على الحديث :

الحديث ضعيف لضعف الإسناد ، لكنه يرتقى إلى الحسن لغيره ، بوجود المتابعات ، وخرجه بتوسع في حديث رقم (٣٨) ، فليراجع .

[٤٢] (٤٢) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ^(١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ^(٢) عَنْ عَطَاءٍ^(٣) عَنْ مَوْلَى لَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ^(٤) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ^(٥) قَالَتْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جُبَّةٌ مِنْ طَيَالِسَةٍ لَبِئْتُهَا دِيْبَاجٍ كِسْرَوَانِيٌّ .

دراسة السند :

(١) هُشَيْمٌ بالصغير ، بن بشير أبو معاوية ابن أبي خازم الواسطي . قال العجلي : واسطي ثقة وكان يدلّس وقال أبو حاتم : ثقة وهو أحفظ من أبي عوانة ، وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث ثبتا يدلّس كثيرا فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء ، مات ١٨٣هـ .

ومال الحافظ ابن حجر إلى أنه ثقة ثبت كثير التديّس^(١) والإرسال الخفي .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٤٢/٨ ، الجرح والتعديل ١١٥/٩ ، تهذيب الكمال ٣٠/٢٧٢ ، الكاشف ٥٩٧٩ ، تهذيب التهذيب ٥٣/١١ ، تقريب التهذيب ٧٣١٢ .

(٢) عبد الملك ثقة فقيه فاضل وكان يدلّس سبقت ترجمته في حديث رقم (١١) .

(٣) عطاء ابن أبي رباح : واسم أبي رباح أسلم القرشي مولاهم أبو محمد المكي .

كان من سادات التابعين فقهها وعلما وورعا وفضلا قال أحمد : مرسلات سعيد بن المسيب أصبح المرسلات ومرسلات إبراهيم لا بأس بها في المرسلات أضعف من مرسلات الحسن و عطاء فإنهما كانا يأخذان عن كل أحد ، مات سنة ١١٤هـ .

وقال الحافظ ابن حجر : ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال ، وقيل إنه تغير بآخره ، ولم يكتر ذلك منه .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤٦٣/٦ ، الجرح والتعديل ٣٣٠/٦ ، تهذيب الكمال ٦٩/٢٠ ، الكاشف ٧٣٩٧ ، تهذيب التهذيب ١٧٩/٧ ، تقريب ت ٤٥٩١ .

(٤) مولى أسماء ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٣٨) .

(٥) أسماء بنت أبي بكر صحابية جليّة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده صحيح .

(١) لقد وضعه ابن حجر في المرتبة الثالثة ، وهي من أكثر من التديّس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ، ومنهم من قبلهم ، "تعريف أهل التقديس

بمراة الموصوفين بالتديّس" ص ٨١ .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في (المسند) (٥١٠/٤٤) (٢٦٩٤٥)).

وأخرجه الطبراني : في (المعجم الكبير) (٢٦٤/٩٨/٢٤) من طريق عبد السلام ابن حرب عن عبد الملك به . وقد أخرجه ابن أبي شيبة : في (المصنف) (١٥٥/٥) رقم (٢٤٦٨٥) مراسلاً من رواية جرير ، عن عبد الملك ، عن عطاء . وقد تخرجناه بتوسع في حديث رقم (٣٨) ، فليراجع

الحكم العام على الحديث :

ذكر النسائي في الكبرى : عقب رواية أم سلمة برقم (٧٤٣/٥) (٩٦٢٠)) أخرني أبو بكر بن علي ، قال : ثنا سريج ، قال : ثنا هشيم عن عبد الملك عن عطاء عن أبي أسماء مولى أم سلمة عن أم سلمة . ليس هذا محفوظاً أي أن الصواب رواية من رواه عن عبد الملك عن عبد الله مولى أسماء دون ذكر عطاء في الإسناد .

[٤٣] (٤٣) قال الإمام الشافعي في "مسنده" أخبرنا بن عيينة^(١) عن هشام^(٢) عن فاطمة^(٣) عن أسماء^(٤) قالت أتت امرأة النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فقالت يا رسول الله إن ابنة لي أصابتها الحصبة^(٥) فتمزق شعرها أفصل فيه؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم لعنت الواصلة^(٦) والموصولة^(٧)

دراسة السند:

- (١) ابن عيينة ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨)
 (٢) هشام بن عروة ثقة سبقت ترجمته في الحديث رقم (١)
 (٣) فاطمة ثقة سبقت ترجمتها في الحديث رقم (١)
 (٤) أسماء صحابية سبقت ترجمتها

الحكم على السند

إسناده صحيح

التخريج

- أخرجه الشافعي في المسند " (١١٤٦) والحميدي في " المسند " (٣٢١) والبخاري في صحيحه (٥٩٤١) والطبراني في المعجم الكبير (١١٥/٢٤) (٣١١) وابن حزم في المحلى (١٩/٤) من طريق سفیان عن هشام به
 وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥٠٩٧) والطبراني في المعجم الكبير (١١٣/٢٤) (٣٠٦) وفي الدعاء (٢١٦٢) من طريق معمر عن هشام به
 وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٠١/٥) رقم (٢٥٢٢٢) ومسلم في صحيحه (٢١٢٢) وابن ماجه (١٩٨٨) والطبراني في المعجم الكبير (١١٤/٢٤) (٣٠٩) وفي الدعاء (٢١٦٥) من طريق عبده بن سليمان عن هشام به
 وأخرجه أحمد في المسند (٣١١/٤١) رقم (٢٤٨٠٤) وابن الجعد (٢٢٩٨) من طريق شريك عن هشام به
 وأخرجه أحمد في المسند (٤٨٦/٤٤) رقم (٢٦٩١٨) ومسلم في صحيحه (٢١٢٢) من طرق أبي معاوية عن هشام به
 وأخرجه البخاري في صحيحه (٥٩٣٦) ومسلم في صحيحه (٢١٢٢) والنسائي في المجتبى (٨/١٤٥) وفي السنن الكبرى (٩٣٧٤) والطحاوي في مشكل الآثار (١١٣٠) والطبراني في المعجم

الكبير (١١٤/٢٤) (٣٠٧) وفي الدعاء (٢١٦٣) من طريق شعبة عن هشام به
وأخرجه مسلم في صحيحه (٢١٢٢) من طريق بن نمير عن هشام به
وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١١٣١) من طريق يحيى بن عبد الله بن سالم عن هشام به
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١٤/٢٤) (٣٠٨) وفي الدعاء (٢١٦٤) من طريق الداودي
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١٤/٢٤) (٣١٠) وفي الأوسط (٨٦٩٠) وفي الدعاء (٢١٦٦)
من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن هشام به
وأخرجه البيهقي السنن (٤٢٦/٢) والبغوي في شرح السنة (٣١٨٨) من طريق أنس بن عياض
وأخرجه النسائي في الكبرى رقم (٩٣٧٣) من طريق يحيى بن سعيد عن هشام به

الحكم العام على الحديث

إسناده صحيح

غريب الحديث

(٥) الخصبه وهى بثر تخرج فى الجلد يفول منه حصب جلده بكسر الصاد يحصب

(٦) الواصلة فهى التى تصل شعر المرأة بشعر آخر

(٧) المستوصلة التى تطلب من يفعل بها ذلك ويقال لها موصولة^(١)

فقه الحديث

قال النووي

هذه الأحاديث صريحة فى تحريم الوصل ولعن الواصلة والمستوصلة مطلقا وهذا هو الظاهر المختار
وقد فصله أمحاننا فقالوا ان وصلت شعرها بشعر آدمى فهو حرام بلاخلاف سواء كان شعر
رجل أو امرأة وسواء شعر المحرم والزوج وغيرهما بلاخلاف لعموم الأحاديث ولانه يحرم الانتفاع
بشعر آدمى وسائر أجزائه لكرامته بل يذفن شعره وظفره وسائر أجزائه وان وصلته بشعر غير
آدمى فان كان شعرا نجسا وهو شعر الميتة وشعر ما لا يؤكل اذا انفصل فى حياته فهو حرام أيضا
للحديث ولانه حمل نجاسة فى صلاته وغيرها عمدا وسواء فى هذين النوعين المزوجة وغيرها من
النساء والرجال وأما الشعر الطاهر من غير آدمى فان لم يكن لها زوج ولاسيد فهو حرام أيضا
وان كان فتلاثة أوجه أحدها لايجوز لظاهر الأحاديث

والثانى لايجرم وأصحابها عندهم ان فعلته باذن الزوج أو السيد جاز وإلا فهو حرام قالوا وأما
تخمير الوجه والخضاب بالسواد وتطريف الأصابع فان لم يكن لها زوج ولا سيد أو كان وفعلته
بغير اذنه فحرام وان أذن جاز على الصحيح هذا تلخيص كلام أصحابنا فى المسألة^(١)

(١) شرح مسلم للنووي ١٠٣/١٤

[٤٤] (٤٤) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا يُونُسُ ^(١) قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ يَزِيدَ الْقَطَّانُ بَصْرِيٌّ ^(٢) عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٣) عَنْ أُمِّهِ ^(٤) عَنْ أَسْمَاءَ ^(٥) أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَتْ إِنِّي زَوَّجْتُ ابْنَتِي فَمَرِضَتْ فَتَمَرَّطَ ^(٦) رَأْسُهَا وَإِنْ زَوَّجَهَا قَدْ اخْتَلَفَ إِلَيَّ أَفْأَصِلُ رَأْسَهَا قَالَتْ فَسَبَّ الْوَأَصِلَةَ وَالْمُسْتَوَصِلَةَ

دراسة السند

(١) يونس بن محمد المؤدب ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٣٢)

(٢) عمران بن يزيد عن أبي حازم ومنصور بن عبد الرحمن وعنه يونس بن محمد المؤدب مجهول قلت : - ابن حجر - أظنه عمران بن داود القطان المحدث المشهور لكن في الميزان عمران بن يزيد حدث عنه ثابت بن عبيد مجهول وعادته إذا أطلق لفظ مجهول يريد أن قائل ذلك أبو حاتم الرازي ولم أر عند بن أبي حاتم وصفه بالقطان ثم راجعت أصل المسند فوجدت فيه عن يونس بن محمد عن عمران بن يزيد القطان بصري عن أبي حازم عن سهل بن سعد وفي الثقات لابن حبان عمران بن يزيد يروي المقاطيع روى عنه ثابت بن عبيد وذكر معه عمران بن داود القطان المشهور فوضح أنه آخر وفي الثقات للعجلي عمران بن يزيد بصري تابعي ثقة

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير (٤١٣/٦)، والجرح والتعديل (٣٠٧/٦) والثقات (٢٤٠/٧) والضعفاء الكبير (٣٠٦/٣) والميزان (٢٩٧/٥) واللسان (٣٥١/٤) وتعجيل المنفعة (٣٢٠/١) (وذيل الكاشف (ص ٢١٦)

(٣) منصور بن عبد الرحمن ثقة سبق ترجمته في حديث رقم (١١) .

(٤) أمه صفية بنت شيبة صحابية لها رؤية سبقت ترجمتها رقم (١١)

(٥) أسماء صحابية جلييلة سبقت ترجمتها

الحكم على السند

إسناده صحيح

التخريج

أخرجه أحمد في المسند (٥٢٢/٤٤) رقم (٢٦٩٦٠) من طريق عمران عن منصور به

وأخرجه البخاري في صحيحه (٥٩٣٥) من طريق فضيل بن سليمان عن منصور به
وأخرجه مسلم في صحيحه (٢١٢٢) من طريق وهيب بن خالد عن منصور به
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤ / ٣٥٧) من طريق البراء عن منصور به

الحكم العام على الحديث

إسناده صحيح

غريب الحديث

(٦) تموط شعرها أي انتنف وتقطع^(١)

(١) مشارق الأنوار ١/٣٧٧

كتاب التفسير

[٤٥] (٤٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ^(١) قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ^(٢) عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ^(٣) عَنْ عُرْوَةَ^(٤) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ^(٥) قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ يَقْرَأُ وَهُوَ يُصَلِّي نَحْوَ الرُّكْنِ قَبْلَ أَنْ يَصْدَعَ^(٦) بِمَا يُؤْمَرُ وَالْمُشْرِكُونَ يَسْتَمِعُونَ (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ)^(٧).

دراسة السند :

- (١) يحيى بن إسحاق البجلي أبو زكريا ويقال أبو بكر السِّلْحِينِي (٢) . قال أحمد شيخ صالح ثقة صدوق وقال ابن معين صدوق وقال بن سعد كان ثقة حافظا لحديثه مات سنة ٢١٠ .
مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٥٩/٨ ، الجرح والتعديل ١٢٦/٩ ، تهذيب الكمال ١٩٥/٣١ ، الكاشف ٦١٢٧ ، تهذيب التهذيب ١١/١٥٥ ، التقريب ت ٧٤٩٩ .
(٢) ابن لهيعة بن عقبة الحضرمي ، صدوق سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٩) .
(٣) أبو الاسود محمد بن عبد الرحمن ، ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٩) .
(٤) عروة ثقة فقيه مشهور سبقت ترجمته في حديث رقم (٨) .
(٥) أسماء بنت أبي بكر وهي صحابية جلييلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٦٩٥٥/٥١٧/٤٤) ، عن يحيى بن إسحاق ، به .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣١/٨٦/٢٤) من طريق سعيد بن أبي مريم ، ثنا ابن لهيعة به

الحكم العام على الحديث :

الحديث بهذا الإسناد ضعيف

غريب الحديث :

٦- يَصْدَعُ . أصاب بهم موضعاً وجاهر به وصدع بالحق : تكلم به جهاراً^(٣) .

(١) الرحمن : ١٣ .

(٢) السِّلْحِينِي : نسبة إلى سيلحين وهي قرية قديمة من سواد بغداد الأنساب ٣/٣٦٢ .

(٣) لسان العرب ٨/١٩٦ .

[٤٦] (٤٦) قال الحميدي في " المسند " ثنا سفيان (١) قال ثنا الوليد بن كثير (٢) عن بن تدرس (٣) عن أسماء بنت أبي بكر (٤) قالت لما نزلت تبث يدا أبي لبّ العوراء أم جميل بنت حرب ولها ولولة (٥) وفي يدها فهر وهي تقول
 مذمم (٦) أبينا ودينه
 قلينا وأمره عصينا

ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالس في المسجد ثم قرأ قرآنا ومعه أبو بكر فلما رآها أبو بكر قال يا رسول الله قد أقبلت وأنا أخاف أن تراك فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إنها لن تراني وقرأ قرآنا اعتصم به كما قال وقرأ ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴾ (الاسراء: ٤٥) فأقبلت حتى وقفت على أبي بكر ولم تر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت يا أبا بكر إني أخبرت أن صاحبك هجاني فقال لا ورب هذا البيت ما هجاك قال فولت وهي تقول قد علمت قريش أني بنت سيدها

دراسة السند:

(١) سفيان بن عيينة ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨)

(٢) الوليد بن كثير المخزومي مولاهم أبو محمد المدني سكن الكوفة ، قال عيسى بن يونس ثنا الوليد بن كثير وكان ثقة وقال إبراهيم بن سعد كان ثقة متبعاً للمغازي خريصاً على علمها وقال علي بن المديني عن بن عيينة كان صدوقاً وكنيت أعرفه ها هنا وقال الدوري عن بن معين ثقة وقال الآجري عن أبي داود ثقة إلا أنه أباضي ، وقال بن سعد كان له علم بالسيرة والمغازي وله أحاديث وليس بذاك مات بالكوفة سنة إحدى وخمسين ومائة وذكره بن حبان في ، وقال الساجي صدوق ثبت يحتج به وقال بن معين ثقة لا بأس به وقال الساجي وكان أباضياً ولكنه كان صدوقاً مات ١٥١

مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ١٤/٩ ، الثقات ٥٤٨/٧ ، تهذيب الكمال ٧٣/٣١ ، الكاشف ٦٠٩٠ ، تهذيب التهذيب ١١/١٣٠ ، التقريب ت ٧٤٥٢ .

(٣) بن تدرس محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير المكي قال ابن معين أبو الزبير أحب إلي من سفيان ، وقال يعقوب بن شيبة ثقة صدوق وإلى مضعف ما هو ، وقال بن أبي حاتم سألت أبي عن أبي الزبير فقال يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب إلي من سفيان قال وسألت أبا زرعة عن أبي الزبير فقال روى عنه الناس قلت يحتج بحديثه قال إنما يحتج بحديث الثقات وقال

النسائي ثقة وقال بن عدي روى مالك عن أبي الزبير أحاديث وكفى بأبي الزبير صدقا أن يحدث عنه مالك فإن مالكا لا يروي الا عن ثقة وقال لا اعلم أحدا من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا وقد كتب عنه وهو في نفسه ثقة إلا أن روى عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف وذكره بن حبان في الثقات وقال لم ينصف من قدح فيه ، توفي ١٢٨
 مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١/٢٤١ ، الجرح والتعديل ٨/٧٤ ، الثقات ٥/٣٥١ ، تهذيب الكمال ٢٦/٤٠٢ ، الكاشف ٥١٤٩ ، تهذيب التهذيب ٩/٣٩٠ ، التقریب ت ٦٢٩١ .
 (٤) أسماء بن أبي بكر صحابية جلييلة سبقت ترجمتها

الحكم على السند

إسناده صحيح

التخريج

أخرجه الحميدي في المسند " (٣٢٣) وأبو يعلى في " المسند " (٥٣) والحاكم في المستدرک " (٣٦١/٢) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧٢/٦٧) وأبو نعیم في الدلائل " (٧١/١) ووزاد السيوطي في الدر المنثور (٢٩٥/٥) نسبه إلى ابن مردويه

شواهد الحديث

للحديث شاهد من رواية ابن عباس
 أخرجه البزار في " البحر الزخار " (١٥) و ابن حبان في صحيحه (٦٥١١)
 وقال البزار : قال أبو بكر وهذا الحديث حسن الإسناد

الحكم العام على الحديث

إسناده صحيح

غريب الحديث

(٥) ولولة : اللولة صوت متتابع بالويل والاستغاثة وقيل هي حكاية صوت النائحة^(١)
 (٦) مذمم أي مذموم جدا ورجل مذم لا حراك به وشيء مذم أي معيب و الذموم العيوب^(٢)

فقه الحديث

(١) تعدد صور الإيذاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها الهجاء
 (٢) أن الله سبحانه وتعالى عصمه من الناس
 ومن عصمة الله لرسوله حفظه له من أهل مكة وصناديدها وحسادها ومعانديها ومترفيها مع

(١) النهاية ٥/٢٢٥

(٢) لسان العرب ١٢/٢٢٠

شدة العداوة والبغضة ونصب المحاربة له ليلا ونهارا بما يخلقه الله من الأسباب العظيمة بقدرته وحكمته العظيمة فصانه في ابتداء الرسالة بعمه أبي طالب إذ كان رئيسا مطاعا كبيرا في قريش وخلق الله في قلبه محبة طبيعية لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاشريعة ولو كان أسلم لاجترأ عليه كفارها وكبارها ولكن لما كان بينه وبينهم قدر مشترك في الكفر هابوه واحترموه فلما مات عمه أبو طالب نال منه المشركون أذى يسيرا ثم قبض الله له الانتصار فبايعوه على الإسلام وعلى أن يتحول إلى دارهم وهي المدينة فلما صار إليها منعوه من الأحمر والأسود وكلما هم أحد من المشركين وأهل الكتاب بسوء كاده الله ورد كيده عليه كما كاده اليهود بالسحر فحماه الله منهم وأنزل عليه سورتي المعوذتين دواء لذلك الداء ولما سمع اليهود في ذراع تلك الشاة يجير أعلمه الله به وحماه منه ولهذا أشباه كثيرة جدا يطول ذكرها (١)

(١) تفسير ابن كثير ٨٠/٢

كتاب السلام

باب خروج المرأة من بيتها لقضاء حاجة البيت وإرضاء الزوج

[٤٧] (٤٧) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا عَفَانُ^(١) قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ^(٢) عَنْ أَيُّوبَ^(٣) عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ^(٤) أَنَّ أَسْمَاءَ^(٥) قَالَتْ كُنْتُ أَخْدُمُ الزَّيْبَرَ زَوْجَهَا وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ كُنْتُ أُسْوِسُهُ^(٦) وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنَ الْخِدْمَةِ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ سِيَّاسَةِ الْفَرَسِ فَكُنْتُ أَحْتَشُّهُ^(٧) لَهُ وَأَقُومُ عَلَيْهِ وَأُسْوِسُهُ وَأَرْضُخُ^(٨) لَهُ النَّوَى. قَالَ ثُمَّ إِنَّهَا أَصَابَتْ خَادِمًا أَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-. قَالَتْ فَكَفَفْتِي سِيَّاسَةَ الْفَرَسِ فَأَلْقَتْ عَنِّي مَوْتَتَهُ^(٩).

دراسة السند :

- (١) عفان ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٧) .
(٢) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل . قال ابن مهدي لم أر أحدا قط أعلم بالسنة ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد بن زيد ، وقال يحيى بن يحيى النيسابوري ما رأيت أحفظ منه ، وقال أحمد بن حنبل حماد بن زيد أحب إلينا من عبد الوارث حماد من أئمة المسلمين من أهل الدين والإسلام وهو أحب إلي من حماد بن سلمة وقال يحيى بن زيد أثبت من عبد الوارث وابن علية والتقفي وابن عيينة وقال أيضا ليس أحد أثبت في أيوب منه وقال أيضا من خالفه من الناس جميعا فالقول قوله في أيوب وقال أبو زرعة حماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة بكثير وأصح حديثا وأتقن ، وقال يزيد بن زريع يوم مات اليوم مات سيد المسلمين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الخليلي ثقة متفق عليه رضيه الأئمة

مات ١٦٧

- مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٥/٣ ، الجرح والتعديل ١٣٧/٣ ، الثقات ٢١٧/٦ ، تهذيب الكمال ٢٣٩/٧ ، الكاشف ت ١٢١٩ ، تهذيب التهذيب ٩/٣ ، تقريب ت ١٤٩٨ .
(٣) أيوب : ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (١٨) .
(٤) ابن أبي مليكة : ثقة ، فقيه سبقت ترجمته في حديث رقم (١٣) .
(٥) أسماء : صحابية جلييلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده صحيح .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في المسند (٢٦٩٧٢/٥٣٣/٤٤) ، عن عفان بن مسلم ، به .
وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : السلام ، باب : جواز إرداف المرأة الأجنبية إذا أعييت في الطريق (٢١٨٢) ، وأبو عوانة في سننه في غير المطبوع وأورده الحافظ ابن حجر في "تحاف المهرة" (١٢٧٩/١٦ - ١٢٨٠) رقم (٢١٢٩٣) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٥٠/٩٤/٢٤) من طريق محمد بن عبيد بن حساب ، به .
وأخرجه أبو عوانة في سننه كما في إتحاف المهرة (١٢٧٩/١٦ - ١٢٨٠) رقم (٢١٩٣) من طريق سليمان بن حرب ، به .
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٦٩٣٧/٥٠٢/٤٤) من طريق عروة بن الزبير ، عن أسماء .
انظر تخريجه بتوسع في حديث رقم ، فليراجع .

الحكم العام على الحديث

حديث صحيح

غريب الحديث :

- (٦) السِّيَاسَةُ . القيامُ على الشيء بما يُصْلِحُهُ^(١) .
(٧) احْتِشَّ . من الحَشِّ : أي قطع الحشيش ، وحش يقال حشّه ، واحتشّه^(٢) .
(٨) الرُّضْحُ . الدَّقُّ والكسر^(٣) .
(٩) مؤونته . مان الرجل أهله بموئهم مونا ومئونة كفاهم وأنفق عليهم وعالمهم ، ومين فلان يمان فهو مومن ، والاسم المائنة والمؤونة بغير همز على الأصل ، ومن قال مؤون قال مؤونة ، قال ابن الأعرابي التمون كثرة النفقة على العيال والتمون كثرة الأولاد^(٤) .

فقه الحديث :

١ - أن على المرأة القيام بجميع ما يحتاج إليه زوجها من الخدمة وإليه ذهب أبو ثور وحمله الباقون على أنها تطوعت بذلك ولم يكن لازماً أشار إليه المهلب وغيره والذي يظهر أن هذه الواقعة وأمثالها كانت في حال ضرورة كما تقدم فلا يطرد الحكم في غيرها ممن لم يكن في مثل حالهم وقد تقدم أن فاطمة سيدة نساء العالمين شكت ما تلقى يداها من الرحي وسألت أباها

(١)النهاية ٤٢١/٢ .

(٢)النهاية ٣٩٠/١ .

(٣)النهاية ٢٢٩/٢ .

(٤)لسان العرب ٤٢٥/١٣ .

خادماً فدلها على خير من ذلك وهو ذكر الله تعالى والذي يترجح حمل الأمر في ذلك على عوائد البلاد فإنها مختلفة في هذا الباب .

٢- أن المرأة الشريفة إذا تطوعت بخدمة زوجها بشيء لا يلزمها لم ينكر عليها ذلك أب ولا سلطان وتعقب بأنه بناه على أصله من أن ذلك كان تطوعاً ولخصمه أن يعكس فيقول لو لم يكن لازماً ما سكت أبوها مثلاً على ذلك مع ما فيه من المشقة عليه ولا أقر النبي - صلى الله عليه وسلم - ذلك مع عظمة الصديق عنده^(١) .

(١) فتح الباري ٣٢٤/٩ .

[٤٨] (٤٨) قال ابن سعد في " الطبقات الكبرى " حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ^(١) قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ^(٢) قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي ^(٣) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ^(٤) قَالَتْ تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ وَمَا لَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكٍ وَلَا شَيْءٍ غَيْرَ فَرَسِهِ - قَالَتْ - فَكُنْتُ أَغْلِفُ فَرَسَهُ وَأَكْفِيهِ مَثْوَتَهُ وَأَسْوِسُهُ وَأَذِقُ النَّوَى لِتَاضِحِهِ وَأَغْلِفُ وَأَسْتَقِي الْمَاءَ وَأَخْرُزُ غَرْبَهُ وَأَعْجِنُ وَلَمْ أَكُنْ أَحْسِنُ أَخْبِرُ فَكَانَ يَخْبِرُ لِي جَارَاتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَكُنَّ نِسْوَةَ صِدْقٍ وَكُنْتُ أَنْقَلُ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى رَأْسِي وَهِيَ مَتَّى عَلَى ثَلَاثِي فَرَسَخٍ - قَالَتْ - فَجِئْتُ يَوْمًا وَالنَّوَى عَلَى رَأْسِي فَلَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَذَعَانِي ثُمَّ قَالَ «إِخْ إِخْ» ^(٥) . لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ - قَالَتْ - فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أُسِيرَ مَعَ الرَّجَالِ وَذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَهُ - قَالَتْ - وَكَانَ أَغْيَرَ النَّاسِ فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنِّي قَدْ اسْتَحْيَيْتُ فَمَضَى وَجِئْتُ الزُّبَيْرَ فَقُلْتُ لَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَعَلَى رَأْسِي النَّوَى وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَنَاحَ لِأَرْكَبَ مَعَهُ فَاسْتَحْيَيْتُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ فَقَالَ « وَاللَّهِ لِحَمْلِكَ النَّوَى أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ رُكُوبِكَ مَعَهُ » . قَالَتْ حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ بِخَادِمٍ فَكَفَفْتِي سِيَّاسَةَ الْفَرَسِ فَكَأَلَّمَا أَعْتَقَنِي .

دراسة السند :

(١) أبو أسامة حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاها ، قال أحمد أبو أسامة ثقة كان أعلم الناس بأمور الناس وأخبار أهل الكوفة وما كان ارواه عن هشام بن عروة وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه أبو أسامة أثبت من مائة مثل أبي عاصم كان صحيح الكتاب ضابطا للحديث كيسا صدوقا وقال أيضا عن أبيه كان ثبنا ما كان أثبتة لا يكاد يخطيء وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين أبو أسامة أحب إليك أو عبدة قال ما منهما إلا ثقة ، وقال بن سعد كان ثقة مأمونا كثير الحديث يدلس ويبين ، مات سنة ٢٠١هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٨/٣ ، الجرح والتعديل ١٣٢/٣ ، تهذيب الكمال ٩/٢٣ ، الكاشف ت ١٢١٢ ، تهذيب التهذيب ٣/٣ ، تقريب ت ١٤٨٧ .

(٢) هشام بن عروة ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (١) .

(٣) عروة ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٨) .

(٤) أسماء صحابية جليلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده صحيح .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن سعد : في (الطبقات الكبرى) (٢٥/٨-٢٥١) ، وأحمد في المسند (٥٠٢/٤٤-٥٠٣) (٢٦٩٣٧)) ، والبخاري في صحيحه ، كتاب : فرض الخمس ، باب : ما كان النبي يعطي : (٣١٥١) ، وزاد : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أقطع الزبير أرضاً من أموال بني النضير البخاري : في صحيحه : كتاب النكاح ، باب الغيرة : (٥٢٢٤) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب : السلام ، باب : جواز إرداف المرأة الأجنبية إذا أعتت : (٢١٨٢) ، والنسائي : في السنن الكبرى : (٩١٧٠) .

أبو عوانة : في سننه غير موجود في المطبوع وعزاه إليه الحافظ ابن حجر في (تحف المهرة : ١٦) (١٢٧٩ - ١٢٨٠) رقم (٢١٢٩٣) .

ابن حبان : في صحيحه : (٤٥٠٠) ، البيهقي في السنن : (٢٩٣/٧) ، ابن عساكر ف تاريخ دمشق : (١٥/٦٩) من طريق أبي أسامة ، به .

غريب الحديث :

(٥) إخ إخ . قال ابن دريد : يقال ذلك للحمل ليبرك ولا فعل له الإناخ^(١) .

فقه الحديث :

- ١- جواز ارتداف المرأة خلف الرجل في موكب الرجال
- ٢- غيرة الرجل عند ابتذال أهله من الخدمة وانفة نفسه من ذلك لا سيما إذا كانت ذات حسب انتهى وفيه منقبة لأسماء وللزبير ولأبي بكر ولنساء الأنصار^(٢) .
- ٣- ما كان فيه عليه السلام من الخلق الكريم لجميع الناس والاشفاق والرأفة لأصحابه ونسائهم وجميع أمته .
- ٤- إباحة لُقَط المطروحات فيما كان ممتلكاً قبل كالتوى الذي كانت تلتقطه من أرض الزبير .

(١) الجهمرة مادة "أخخ" ١٥/١ .

(٢) إكمال المعلم ٧٧-٧٥/٧ ، فتح الباري ٣٢٤/٩ ، عمدة القاري ٢٠٠/٩ .

كتاب الحج

باب الشرط في الحج

[٤٩] (٤٩) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ ^(١) ، قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ ^(٢) عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ^(٣) عَنْ جَدَّتِهِ فَمَا أَدْرِي أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ^(٤) أَوْ سَعْدَى بِنْتِ عَوْفٍ ^(٥) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- دَخَلَ عَلَى ضَبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ « مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْحَجِّ يَا عَمَّةُ » . قَالَتْ إِنِّي امْرَأَةٌ سَقِيمَةٌ ^(٦) وَإِنِّي أَخَافُ الْحَيْسَ ^(٧) . قَالَ « فَأَحْرِمِي وَاشْتَرِطِي أَنَّ مَحَلِّكَ حَيْثُ حَيْسَتْ » .

دراسة السند :

(١) ابن ثُمَيْرٍ ثقة سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٠) .

(٢) عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري . قال أحمد ثقة ثبت وقال بن معين وأبو داود وأبو حاتم والنسائي ثقة ، وقال أبو زرعة صالح وقال أبو سعيد الأشج عن أبي خالد الأحمر سمعت أوثق أهل الكوفة وأعبدهم عثمان بن حكيم وذكره بن حبان في الثقات . مات سنة ١٣٨ مصارّد ترجمته : التاريخ الكبير ٢١٦/٦ ، الجرح والتعديل ١٤٦/٦ ، الكاشف ت ٣٦٨٩ ، تهذيب التهذيب ١٠٣/٧ ، تقريب ت ٤٤٦١ .

(٣) أبو بكر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي ، مات شاباً .

قال الحافظ ابن حجر : مستور .

مصارّد ترجمته : الكنى للبخاري ٩/١ ، الجرح والتعديل ٣٣٨/٩ ، تهذيب الكمال ٢٠١/٣٣ ، الكاشف ت ٦٥٢٤ ، تهذيب التهذيب ١٣/١٢ ، تقريب ت ٧٩٧١ .

(٤) سَعْدَى بِنْتُ عَوْفٍ ، زوج طلحة بن عبيد الله ، صحابية . وقال ابن حجر : قد يخالف ابن حبان فذكرها في ثقات التابعين .

مصارّد ترجمتها : الثقات ٣٥١/٤ ، تهذيب الكمال ١٩٥/٣٥ ، الكاشف ت ٧٠١٣ ، الإصابة ٦٩٦/٧ ، تقريب ت ٨٦٠٦ .

(٥) أسماء صحابية جلييلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

أبو بكر بن عبد الله لم أر من جرحه ولا من وثقه وباقي رجال الإسناد ثقات .

تفريغ الحديث :

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٦٩٥٣/٥١٥/٤٤) ، وابن ماجه في سننه ، كتاب : المناسك ، باب : الشرط في الحج (٢٩٣٦) ، من طريق ابن نمير ، به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧٧٣/٣٠٤/٢٤) ، من طريق عبد الواحد بن زياد ، عن عثمان بن حكيم به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣٣/٨٧/٢٤) من طريق أبي خالد الأحمر ، عن عثمان بن حكيم به .

الحكم العام على الحديث :

الحديث ضعيف بهذا الإسناد ، لكن بوجود المتابعات والشواهد فإنه يرتقي للحسن . كما قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١٩١/٣) : من رواية ابن عباس وصححه الحافظ ابن حجر في الفتح (٩/٤) بقوله (وفي الباب عن جابر وأسماء ، قلت : - ابن حجر - وضباعة نفسها وعن سُعدى بنت عوف وأسانيدها كلها قوية) .

شواهد الحديث :

١- ابن عباس فقد أخرجه مسلم ، كتاب : الحج ، باب : جواز اشتراط الحرم التحلل بعذر المرض ونحوه (١٢٠٨) ، وابن ماجه ، كتاب : المناسك ، باب : الشرط في الحج (٢٩٣٨) وأبو داود كتاب : المناسك ، باب : الاشتراط في الحج (١٧٧٦) .

٢- عائشة أخرجه أحمد (١٨٧/٤٢-١٨٨-٢٥٣٠٨) ، ومسلم كتاب الحج ، جواز اشتراط الحرم التحلل بعذر المرض ونحوه والنسائي في المحتجى ، كتاب : مناسك الحج ، باب : كيف يقول إذا اشترط (١٢٠٧) ، وإسحاق بن راهوية (٦٧٧) .

غريب الحديث :

(٦) سقيمة . السَّقم . المرض^(١) .

(٧) الحبس . المنع من الوصول للمسجد الحرام^(٢) .

فقه الحديث :

قال النووي (شرح مسلم ١٣٢/٨) ففيه دلالة لمن قال يجوز أن يشترط الحاج والمعتمر في إحرامه أنه إن مرض تحلل ، وهو قول عمر بن الخطاب وعلي وابن مسعود وآخرين من الصحابة - رضي الله عنهم - وجماعة من التابعين وأحمد وإسحاق وأبي ثور ، وهو الصحيح من مذهب

(١) النهاية ٣٨٠/٢ .

(٢) تحفة الأhoodي ١٠/٤ .

الشافعي . وقال أبو حنيفة ومالك وبعض التابعين : لا يصح الاشتراط وحملوا الحديث على أنها قضية عين وأنه مخصوص بضباعة ، وقال :وفي هذا الحديث دليل على أن المرض لا يبيح التحلل إذا لم يكن اشتراط في حال الإحرام والله أعلم^(١) .

وقال ابن قدامة : وعن شرط في ابتداء إحرامه أن يحل ميتى مرض ، أو ضاعت نفقته ، أو نفدت ، أو نحوه ، أو قال : إن حبسني حابس فمحلي حيث حبسني ، فله الحل ميتى وجد ذلك ولا شيء عليه لا هدي ولا قضاء^(٢) .

(١) شرح مسلم ١٣٢/٨ ، المغني ١٧٧/٣ .

(٢) وانظر التمهيد ١٩١/١٥ والمجموع ٢٣٦/٨-٢٣٨ ، وفتح الباري ٩/٤ .

باب المحرم يودب غلامه

[٥٠] (٥٠) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ^(١) قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ ^(٢) عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَادٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ^(٣) عَنْ أَبِيهِ ^(٤) أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ ^(٥) قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجَّاجًا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْعَرَجِ ^(٦) نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَسَتْ عَائِشَةُ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي وَكَانَتْ زِمَالَةً ^(٧) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزِمَالَةٌ أَبِي بَكْرٍ وَاحِدَةٌ مَعَ غُلَامٍ أَبِي بَكْرٍ فَجَلَسَ أَبُو بَكْرٍ يَنْتَظِرُهُ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ فَطَلَعَ وَلَيْسَ مَعَهُ بَعِيرُهُ فَقَالَ أَيْنَ بَعِيرِكَ قَالَ قَدْ أَضَلَّتْنَاهُ الْبَارِحَةَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بَعِيرٌ وَاحِدٌ تُضِلُّهُ. فَطَفِقَ ^(٨) يَضْرِبُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَبَسَّمُ وَيَقُولُ « انظُرُوا إِلَيَّ هَذَا الْمُحْرِمِ وَمَا يَصْنَعُ ».

دراسة السند :

(١) عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودي الزعافري أبو محمد الكوفي. اتفق الأئمة على توثيقه ، مات سنة ١٩٢ هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤٧/٥ ، الجرح والتعديل ٨/٥ ، الثقات ٥٩/٧ ، تهذيب الكمال ٢٧٣/١٤ ، الكاشف ٢٦٢٧ ، تهذيب التهذيب ١٥٦/٥ ، التقريب ت ٣٢٠٧ .

(٢) ابن إسحاق محمد بن إسحاق إمام المغازي صدوق يلدس سبقت ترجمته في حديث رقم (٣)

(٣) يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي المدني ، اتفق الأئمة على توثيقه

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٩١/٨ ، الجرح والتعديل ١٧٣/٩ ، الثقات ٥٩٢/٧ ، تهذيب الكمال ٣٩٣/٣١ ، الكاشف ٦١٩٠ ، تهذيب التهذيب ٢٠٥/١١ ، التقريب ت ٧٥٧٥ .

(٤) عباد بن عبد الله ، ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٣) .

(٥) أسماء صحابية جلييلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف ، فيه ابن إسحاق مدلس وقد عنعن ولا يقبل منه إلا ما يصرح فيه بالسماع .

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٩١٦/٤٨٥/٤٤) ، وأبو داود في سننه ، كتاب : المناسك ،

باب : المحرم يؤدب غلامه (١٨١٨) ، وابن ماجه في سننه ، كتاب : المناسك ، باب : التوقي في الإحرام (٢٩٣٣) ، وابن خزيمة في صحيحه (٢٦٧٩) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٣٩/٢٤) ، والحاكم في المستدرک (٤٥٤/١-٣٥٤) والبيهقي في السنن الكبرى (٦٧/٥-٦٨) من طريق عبد الله ابن إدريس ، به .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف لعننة ابن إسحاق .

غريب الحديث :

(٦) بالعرج . العرج ، وهو مَوْضِع بين مكة والمدينة^(١) .

(٧) زمالة . أي مركوبُهُما وما كان معهُما في السفر .

(٨) فطقق . بمعنى أَخَذَ في الفعل وجعل يفعل ، وهي من أفعال المقاربة^(٢) .

فقه الحديث :

قال ابن كثير : لا جدال في الحج والجدال الغضب أن تغضب عليك مسلماً ، إلا أن تستعجب مملوكاً فتغضبه من غير أن تضربه فلا بأس عليك إن شاء الله . قلت : ولو ضربه لكان جائزاً سائغاً والدليل على ذلك . . . ثم أورد الحديث أ هـ^(٣) .

قال السهارةفوري في بذل المجهود : (أن تأديب غلامه ليس بداخل في قوله تعالى فلا رفت ولا فسوق وإلا فلم يجزئ عليه أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - ونهاه عنه - صلى الله عليه وسلم - لكن قوله - صلى الله عليه وسلم - انظروا إلى هذا المحرم ما يصنع يومي إلى أنه لا ينبغي للمحرم ذلك أيضاً^(٤) .

(١) النهاية ٢٠٠/٥ .

(٢) النهاية ١٢٩/٣ .

(٣) تفسير ابن كثير ٢٣٩/١ .

(٤) بذل المجهود ٣٩/٩ .

[٥١] (٥١) قال ابن خزيمة في " صحيحه " حدثنا محمد بن العلاء بن كريب^(١) حدثنا زكريا بن عدي^(٢) عن إبراهيم بن حميد^(٣) حدثنا هشام بن عروة^(٤) عن فاطمة بنت المنذر^(٥) عن أسماء^(٦) قالت : كُنَّا نُعْطِي وجوهنا من الرجال وكنا نمتشط^(٧) قبل ذلك

دراسة السند

- (١) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي الحافظ قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سئل أبي عنه فقال صدوق ، وقال النسائي لا بأس به وقال في موضع آخر ثقة وذكره بن حبان في كتاب الثقات
- مصادر ترجمته: التاريخ الكبير ١/٢٨٠، الجرح والتعديل ٢/٩٣، الثقات ٦/٤، تهذيب الكمال ٢/١٣٢، الكاشف ١٣٢، تهذيب التهذيب ١/١٠٢، تقريب ١٦٩
- (٢) زكريا بن عدي قال بن معين كان زكريا بن عدي لا بأس به ، وقال العجلي كوفي ثقة رجل صالح ، وقال المنذر بن شاذان ما رأيت أحفظ منه جاءه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين فقالا له أخرج إلينا كتاب عبيد الله بن عمرن فقال ما تصنعون بالكتاب خذوا حتى أملئ عليكم كله ، وقال بن خراش ثقة جليل ورع وقال بن سعد كان رجلا صالحا ثقة صدوقا كثير الحديث مات سنة ٢١٢
- مصادر ترجمته: التاريخ الكبير ٣/٤٢٤، الجرح والتعديل ٣/٦٠٠، تهذيب الكمال ٢/١٣٢، الكاشف ١٦٤٥، تهذيب التهذيب ٣/٢٨٦، تقريب ٢٠٢٤
- (٣) إبراهيم بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي أبو إسحاق الكوفي ، قال بن معين ثقة ولم أدركه وقال أبو حاتم والنسائي ثقة ووثقه أحمد وأبو داود والعجلي وذكره بن حبان في الثقات مات سنة ١٧٨
- مصادر ترجمته: التاريخ الكبير ١/٢٨٠، الجرح والتعديل ٢/٩٣، الثقات ٦/٤، تهذيب الكمال ٢/١٣٢، الكاشف ١٣٢، تهذيب التهذيب ١/١٠٢، تقريب ١٦٩
- (٤) هشام بن عروة ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (١).
- (٥) فاطمة بنت المنذر ثقة سبقت ترجمتها في حديث رقم (١)
- (٦) أسماء بنت أبي بكر صحابية جلييلة سبقت ترجمتها

الحكم على السند

إسناده صحيح

التخريج

أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" رقم (٢٦٩٠) والحاكم في "المستدرک" (٤٥٤/١) من رواية هشام عن فاطمة به

غريب الحديث

(٧) تمتشط ترجيل الشعر و إرساله^(١)

الحكم العام على الحديث

إسناده صحيح ورجاله رجال الشيخين ولذا قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين

فقه الحديث

قال ابن حجر

قال بن المنذر أجمعوا على أن المرأة تلبس المخيط كله والخفاف وأن لها أن تغطي رأسها وتستر شعرها إلا وجهها فتسدل عليه الثوب سدلا خفيفا تستتر به عن نظر الرجال ولا تخمره إلا ما روي عن فاطمة بنت المنذر قالت كنا نخمر وجوهنا ونحن محرمات مع أسماء بنت أبي بكر تعني جدتها قال ويحتمل أن يكون ذلك التخمر سدلا كما جاء عن عائشة قالت كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - إذا مر بنا ركب سدلنا الثوب على وجوهنا ونحن محرمات فإذا جاوزنا رفعناه انتهى^(٢)

فيه دليل على أنه يحرم على المرأة ستر وجهها في الإحرام وقال المحب الطبري مفهومه يدل على إباحة تغطية الوجه للرجل وإلا لما كان في التقييد بالمرأة فائدة قلت قد ذهب إلى جواز تغطية الرجل المحرم وجهه عثمان بن عفان وزيد بن ثابت ومروان بن الحكم ومجاهد وطاوس وإليه ذهب الشافعي وجمهور أهل العلم وذهب أبو حنيفة ومالك إلى المنع من ذلك^(٣)

(١) مختار الصحاح ١٩٩/١

(٢) فتح الباري ٣/٣٩٩

(٣) عمدة القاري ١٦٦/٩

باب تقديم الضعفة بالليل لرمي الجمار ليلة العيد

[٥٢] (٥٢) قال مالك في " الموطأ " حدثنا يحيى بن سعيد^(١) عن عطاء بن أبي رباح^(٢) أن مولاة لأسماء بنت أبي بكر^(٣) أخبرته قالت جئنا مع أسماء ابنة أبي بكر^(٤) مني بغلس^(٥) - قالت - فقلت لها لقد جئنا مني بغلس . فقالت قد كنا نصنع ذلك مع من هو خير منك .

دراسة السند :

- (١) يحيى بن سعيد القطان ، ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٢) .
(٢) عطاء بن أبي رباح ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال سبقت ترجمته في حديث رقم (٤٢)
(٣) مولاة أسماء أسماء قال الزرقاني (٤٥٣/٢) : لم تسم لكن قد رواه ابن القاسم عن مالك عند النسائي بلفظ أن مولى بالتذكير وعليه فهو عبد الله كما في الصحيحين اهـ وهو ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٣٨) .
(٤) أسماء صحابية جليلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده صحيح .

تخريج الحديث :

- أخرجه مالك في الموطأ (٣٩١/١) ، ومن طريقه أخرجه النسائي في المجتبى (٢٦٦/٥) والكرى (٤٠٤١) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٤٠/١٠٠/٢٤) من طريق أبي خالد الأحمر ، كلاهما عن يحيى بن سعيد .
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٦٩٤١/٥٠٦/٤٤) ، والبخاري في صحيحه ، كتاب : الحج ، باب : من تقدم ضعفة أهله بليل فيقفون بالمزدلفة (١٦٧٩) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب : الحج ، باب : استحباب تقدم دفع الضعفة من النساء وغيرهن (١٢٩١) ، وابن خزيمة في صحيحه (٢٨٨٤) من طريق يحيى بن سعيد ، به .
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٦٩٦٦/٥٢٨/٤٤) ، من طريق روح بن عبادة .
وأخرجه مسلم كتاب : الحج ، باب : استحباب تقدم دفع الضعفة من النساء وغيرهن (١٢٩١) .
وأخرجه أبو داود في سننه ، كتاب : المناسك ، باب : التعجيل من جمع (١٩٤٣) ، والبيهقي

في معرفة السنن والآثار (٣١٧/٧) ، وابن عبد البر في الاستذكار (٦٣/١٣٠) من طريق محمد بن خلّال الباهلي ، به .

الحكم العام على الحديث :

الحديث صحيح .

غريب الحديث :

(٥) بغلس. ظُلْمَةٌ آخِرَ اللَّيْلِ إِذَا اخْتَلَطَتْ بِضَوْءِ الصُّبْحِ ، ومنه حديث : الإفاضة : "كُنَّا نُغَلِّسُ" من جمع إلى مئ "أي : نسير إليها ذلك الوقت وقد غلّس^(١) .

فقه الحديث :

١- استدلل بهذا الحديث على جواز الرمي قبل طلوع الشمس عند من خص التعجيل بالضفة وعند من لم يخصص ، وخالف في ذلك الحنفية فقالوا : لا يرمي جمرة العقبة إلا بعد طلوع الشمس ، فإن رمي قبل طلوع الشمس وبعد طلوع الفجر جاز ، وإن رماها قبل الفجر أعادها ، وبهذا قال أحمد وإسحاق والجمهور .

٢- استدلل به أيضاً على إسقاط الوقوف بالمشعر الحرام عن الضعفة ، ولا دلالة فيه ، لأن رواية أسماء ساكتة عن الوقوف ، وقد بينته رواية ابن عمر . وقد اختلف السلف في هذه المسألة فكان بعضهم يقول : من مر بمزدلفة فلم ينزل بها فعليه دم ، ومن نزل بها ثم دفع منها في أي وقت كان من الليل فلا دم عليه ، ولو لم يقف مع الإمام .

وقال مجاهد وقتادة والزهري والثوري : من لم يقف بها فقد ضيع نسكاً وعليه دم ، وهو قول أبي حنيفة وأحمد وإسحاق وأبي ثور ، وروي عن عطاء ، وبه قال الأوزاعي لا دم عليه مطلقاً ، وإنما هو منزل من شاء نزل به ومن شاء لم ينزل به .^(٢)

(١) النهاية ٣/٣٧٧ ، وحاشية صحيح مسلم ٢/٩٤٠ .

(٢) فتح الباري ٣/٥٢٨-٥٢٩ ، انظر لمزيد من التفصيل شرح مسلم للنووي ٩/٤١ ، زاد المعاد ٢/٢٤٩ ،

الاستذكار ١٣/٥٩ ، ٦٤ ، أضواء البيان ٥/٢٧٩ ، .

[٥٣] (٥٣) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ^(١) قَالَ أَلْبَانَا ابْنُ جُرَيْجٍ ^(٢) وَرَوْحٌ ^(٣) قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ^(٤) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ^(٥) أَنَّهَا قَالَتْ أَيْ بُنَى هَلْ غَابَ الْقَمَرُ لَيْلَةَ جَمْعٍ قُلْتُ لَا . ثُمَّ قَالَتْ أَيْ بُنَى هَلْ غَابَ الْقَمَرُ قُلْتُ نَعَمْ . قَالَتْ فَارْتَحِلُوا . فَارْتَحَلْنَا ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى رَمَتِ الْجَمْرَةَ ثُمَّ رَجَعَتْ فَصَلَّتِ الصُّبْحَ فِي مَنْزِلِهَا فَقُلْتُ لَهَا لَقَدْ غَلَسْنَا - قَالَ رَوْحٌ - أَيْ هَتَّأَهُ . قَالَتْ كَلَّا يَا بُنَى إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَدِنَ لِلظُّعْنِ .

دراسة السند :

(١) محمد بن بكر بن عثمان البرساني أبو عبد الله ويقال أبو عثمان البصري ، وثقه ابن معين وأبو داود والعجلي ، وقال أبو حاتم شيخ محله الصدق ، قال الحافظ ابن حجر : صدوق قد يخطيء ، مات سنة ٢٠٣ هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير (٤٨/١) ، الجرح والتعديل (٢١٢/٧) ، الثقات (٤٤٢/٧) ، تهذيب الكمال ٥٣٠/٢٤ ، الكاشف ت ٤٧٤٦ ، تهذيب التهذيب ٦٧/٩ ، التقريب ت ٥٧٦٠ ، الأنساب (٣٢١/١) .

(٢) ابن جريج ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (١١) .

(٣) روح ثقة فاضل سبقت ترجمته في حديث رقم (١٢) .

(٤) عبد الله مولى أسماء ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٣٨) .

(٥) أسماء صحابية جلييلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده صحيح .

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد في (المسند) (٢٦٩٦٦/٥٢٨/٤٤) ، وابن خزيمة في (صحيحه) (٢٨٨٤) ، وقد سبق تخريجه بتوسع بمتابعاته في حديث رقم (٤٤) فليراجع .

الحكم العام على الحديث :

الحديث صحيح .

باب في متعة الحاج

[٥٤] (٥٤) قال أحمد في "المسند" حَدَّثَنَا رَوْحٌ^(١) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ^(٢) عَنْ مُسْلِمِ الْقُرَيْمِيِّ^(٣) قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ^(٤) عَنْ مُتْعَةِ^(٥) الْحَجِّ فَرَخَّصَ فِيهَا وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَنْهَى عَنْهَا فَقَالَ هَذِهِ أُمَّ ابْنِ الزُّبَيْرِ^(٦) تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- رَخَّصَ فِيهَا فَادْخُلُوا عَلَيْهَا فَاسْأَلُوهَا. قَالَ فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا فَإِذَا امْرَأَةٌ صَحْمَةٌ عَمِيَاءُ فَقَالَتْ قَدْ رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِيهَا.

دراسة السند :

- (١) رَوْحٌ ثقة فاضل سبقت ترجمته في حديث رقم (١٢) .
- (٢) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسْطام الواسطي ثم البصري . اتفق الأئمة على توثيقه ، مات سنة ستين .
- مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٤٤/٤ ، الجرح والتعديل ٣٦٩/٤ ، النقات ٤٤٦/٦ ، تهذيب الكمال ٤٧٩/١٢ ، الكاشف ٢٢٧٨ ، تهذيب التهذيب ٢٩٧/٤ ، تقريب ت ٢٧٩٠ .
- (٣) مُسْلِمُ الْقُرَيْمِيِّ مسلم بن مخراق العبدي مولى بني قرة ، قال أحمد : ما أرى به بأساً ، وقال أبو حاتم : شيخ وقال النسائي : ثقة . قال الحافظ ابن حجر صدوق .
- مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٧١/٧ ، الجرح والتعديل ١٩٤/٨ ، النقات ٣٩٧/٥ ، تهذيب الكمال ٥٣٥/٢٧ ، الكاشف ٥٤٢٨ ، تهذيب التهذيب ١٢٣/١٠ ، تقريب ت ٦٦٤٣ .
- (٤) ابن عباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ابن عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقال له الخير والبحر لكثرة علمه ، دعا النبي - صلى الله عليه وسلم - له بالحكمة مرتين وقال ابن مسعود نعم ترجمان القرآن ابن عباس وكان موته بالطائف وقيل مات سنة ٦٩ وقيل سنة سبعين .
- مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣/٥ ، الجرح والتعديل ١٦/٥ ، تهذيب الكمال ١٥٤/١٥ ، الكاشف ت ٢٨٠٠ ، تهذيب التهذيب ٣٤٢/٥ ، تقريب ت ٣٤٠٩ .
- (٥) أسماء صحابية جلييلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده صحيح .

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥١٠/٤٤ (٢٦٩٤٦) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب : الحج ، باب : متعة الحج (١٢٣٨) ، والطبراني في المعجم الكبير (٧٨/٧٧/٢٤) (٢٠٢ ، ٢٠٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢١/٥ ، ٢٢) من طريق روح ، به .

وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الحج ، باب : متعة الحج (١٢٣٨) ، وأبو داود الطيالسي في مسنده (١٦٣٧) ، والنسائي في السنن الكبرى (٥٥٤٠) ، من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، به .

وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الحج ، باب : متعة الحج (١٢٣٨) ، من طريق محمد بن جعفر ، به .

غريب الحديث :

٥- متعة . المقصود هنا هو : متعة الحج والتمتع بالحج له شرائط معروفة في الفقه ، وهو أن يكون قد أحرّم في أشهر الحج بعمرة ، فإذا وصل إلى البيت وأراد أن يُحِلَّ ويستعمل ما حرّم عليه ، فسيُله أن يطوف ويسعى ويُحِلَّ ، ويُقيم حلالاً إلى يوم الحج ، ثم يُحرّم من مكة بالحج إحراماً جديداً ، ويقف بعرفة ثم يطوف ويسعى ويُحِلَّ من الحج ، فيكون قد تمّتع بالعمرة في أيام الحج : أي انتفع ، لأنهم كانوا لا يرون العمرة في أشهر الحج فأجازها الإسلام^(١) .

فقه الحديث :

معنى المتعة بالعمرة إلى الحجّ ، وهو عند الحنفية أن يفعل أفعال العمرة أو أكثرها في أشهر الحجّ ، وأن يحجّ من عامه ذلك من غير أن يلتمّ بأهله إلاماً صحيحاً ، وعند المالكية هو أن يحرم بعمرة وينتمّها في أشهر الحجّ ، ثم يحجّ بعدها في عامه . وعند الشافعية هو أن يحرم بالعمرة في أشهر الحجّ من ميقات بلده أو غيره ، ويفرغ منها ، ثم ينشئ حجاً من عامه دون أن يرجع إلى الميقات للإحرام بالحجّ ، وعند الحنابلة هو أن يحرم بالعمرة من ميقات بلده في أشهر الحجّ ثم يحرم بالحجّ من عامه من مكة أو قريب منها .

وتسمّى متمتعاً لتمتعه بعد تمام عمرته بالنساء والطيب وغيرهما مما لا يجوز للمحرم ، ولترفقته وترقيقه بسقوط أحد السّفرين ، هذا هو معنى التمتع الذي يقابل القران والإفراد .

التمتع جمع بين نسكي العمرة والحج بإحرامين : إحرام من الميقات للعمرة ، وإحرام من مكة للحج ، ولذلك فأركان التمتع هي أركان العمرة والحج معاً فيجب عليه بعد الإحرام الطّواف والسعي للعمرة ، ثم بعد الإحرام للحج يجب عليه الإتيان بأركان وأعمال الحج كالمفرد^(٢) .

(١) النهاية ٢٩٢/٤ .

(٢) انظر لمزيد من التفصيل : التمهيد ٢٥٨/٣ ، ٢١٠ ، ٢٠٨ ، المنهاج للنووي ٢٠٥/٨ فتح الباري ٣/٤٣ ، المغني ١٢٥-١٢٤/٣ المحلى ١٠٧/٧-١٠٨ .

[٥٥] (٥٥) قال ابن أبي شيبة في " المصنف " حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ ^(١) قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي زِيَادٍ ^(٢) - عَنْ مُجَاهِدٍ ^(٣) قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَفْرَدُوا بِالْحَجِّ وَدَعُّوا قَوْلَ هَذَا - يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ - فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَلَا تَسْأَلُ أُمَّكَ عَنْ هَذَا فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَقَالَتْ صَدَقَ ابْنُ عَبَّاسٍ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حُجَّاجًا فَأَمَرْنَا فَعَجَلْنَاهَا عُمْرَةً فَحَلَلْنَا الْحَلَالَ حَتَّى سَطَعَتِ الْمَجَامِرُ بَيْنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ .

دراسة السند :

(١) ابن فضيل محمد بن فضيل بن غزوان ، قال أحمد كان يتشيع وكان حسن الحديث . وقال ابن معين ثقة وقال أبو زرعة صدوق من أهل العلم وقال أبو حاتم شيخ . وقال النسائي : ليس به بأس ووثقه العجلي وابن المديني وابن سعد والدارقطني ويعقوب بن سفيان وقالوا بأنه شيعي .
مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٠٧/١ ، الجرح والتعديل ٥٧/٨ ، تهذيب الكمال ٢٦/٢٩٣ ، الكاشف ت ٥١١٥ ، تهذيب التهذيب ٩/٥٣٩ التقريب ت ٦٢٢٧ .

(٢) يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم أبو عبد الله الكوفي ، قال أحمد لم يكن بالحافظ وقال في موضع آخر حديثه ليس بذلك وقال ابن معين لا يحتج بحديثه وقال ليس بالقوي وقال ضعيف الحديث ، وقال أبو زرعة لين يكتب حديثه ولا يحتج به وقال أبو حاتم ليس بالقوي وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني سمعتهم يضعفون حديثه ، قال الحافظ ابن حجر : ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعياً من الخامسة مات سنة ١٣٧ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٨/٣٣٤ ، تهذيب الكمال ٣٢ ، ١٣٥ ، الكاشف ت ٦٣٠٥ ، تهذيب التهذيب ١١ ، ٢٨٨ التقريب ت ٧٧١٧ .

(٣) مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج المخزومي مولاهم ، المكي ، قال ابن معين وأبو زرعة : ثقة ، وقال الثوري : عن سلمة بن كهيل ما رأيت أحداً أراد بهذا العلم وجه الله تعالى إلا أعطاه وطاوساً ومجاهداً . اتفق الأئمة على توثيقه ، مات سنة مائة .
قال الحافظ ابن حجر : ثقة إمام في التفسير وفي العلم .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٧/٤١١ ، الجرح والتعديل ٨/٣١٩ ، تهذيب الكمال ٢٧/٢٢٨ ، الكاشف ت ٥٢٨٩ ، تهذيب التهذيب ١٠/٣٨ تقريب ت ٦٤٨١ .

(٤) أسماء صحابية جلييلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

الإسناد ضعيف ، لوجود بن أبي زياد ، أو ابن زياد ، وهو ضعيف .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٤٠/٣) (١٥٧٨٦) .

أخرجه أحمد في المسند (٥١٥/٤٤) (٢٦٩٥٢) ، وأحمد في المسند (٤٨٦/٤٤) (٢٦٩١٧) من طريق محمد بن فضيل عن يزيد به . وفيه قصة : قال : حدثنا يزيد - يعني ابن أبي زياد - عن مجاهد ، قال : قال عبد الله بن الزبير : أفردوا بالحج ، - ودعوا قول هذا - يعني ابن عباس - فقال ابن العباس : ألا تسأل أمك عن هذا ؟ فأرسل إليها ، فقالت : صدق ابن عباس خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حجاجاً ، فأمرنا فجعلناها عمرة ، فحل لنا الحلال ، حتى سطعت المخامر بين النساء والرجال .

والطبراني في المعجم الكبير (٢٤٤/٢٤) من طريق جرير عن يزيد به .

الحكم العام على الحديث :

إسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد وقد سبق الحديث بإسناد آخر عن أسماء من رواية أحمد في المسند (٥١٠/٤٤) (٢٦٩٤٦) بإسناد صحيح .

غريب الحديث :

٥- المخامر . جمع مِخْمَرٌ ومُخْمَرٌ فالمِخْمَرُ بكسر الميم : هو الذي يُوضَع فيه النار لِلْبُخُورِ . والمُخْمَرُ بالضَّمِّ : الذي يُتَبَخَّرُ به وأَعِدَّ له الحَمْرُ^(١) .

فقه الحديث :

قال الشوكاني : (. . . حتى سطعت المخامر بين الرجال والنساء والمراد أنهم تبخروا والبخور نوع من أنواع الطيب)^(٢) .

(١) النهاية ٢٩٣/١ .

(٢) نيل الأوطار ٦١/٥ .

[٥٦] (٥٦) قال الشافعي في " المسند " أخبرنا مسلم بن خالد^(١) عن ابن جريج^(٢) عَن مَنْصُورٍ^(٣) عَن أُمِّهِ^(٤) عَن أَسْمَاءَ^(٥) . قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مُهْلَيْنَ بِالْحَجِّ - فَقَالَتْ - فَقَالَ لَنَا «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ»^(٦) فَلْيَقُمْ^(٧) عَلَى إِحْرَامِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحِلِّ .

دراسة السند :

(١) مسلم بن خالد قال ابن المديني ليس بشيء وقال البخاري منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به يعرف وينكر وقال بن عدي حسن الحديث وأرجو أنه لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من فقهاء الحجاز ومنه تعلم الشافعي الفقه قبل أن يلقى مالكا وكان مسلم بن خالد يخطيء أحيانا وقال ابن معين ثقة قال عثمان ويقال إنه ليس بذاك في الحديث ، وقال يحيى بن معين ثقة صالح الحديث فما أنكروا عليه حديثه وقال الدارقطني ثقة حكاه بن القطان ، مات ١٧٩

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٦٠/٧ ، الجرح والتعديل ١٨٣/٨ ، تهذيب الكمال ٢٧/٥٠٨ ، الثقات ٤٤٨/٧ ، الكاشف ت ٥٤١٣ ، تهذيب التهذيب ١١٥/١٠ ، التقريب ت ٦٦٢٥ .

- (٢) ابن جريج ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (١١)
 (٣) منصور بن عبد الرحمن ثقة سبق ترجمته في حديث رقم (١١) .
 (٤) أمه صفية بنت شيبة سبقت ترجمتها في حديث رقم (١١) .
 (٥) أسماء صحابية جليلة .

الحكم على السند :

إسناده صحيح

تفريغ الحديث :

أخرجه الشافعي في مسنده (٨٠٠) ، وأحمد في مسنده (٢٦٩٦٥/٥٢٧/٤٤) ، ومسلم في صحيحه كتاب : الحج ، باب : ما يلزم من طاف بالبيت وسعى من البقاء على الإحرام وترك التحلل ١٢٣٦ ، وابن ماجه في سننه ، كتاب : المناسك ، باب : فسخ الحج ٢٩٨٣ وأبو عوانة في المسند (٣١٨-٣١٩) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٥٤/١٣٠/٢٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٣٩/٤) من طريق ابن جريج .
 أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٩٦١/٥٢٣/٤٤) ، عن يونس ، به .

وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الحج ، باب : ما يلزم من طاف بالبيت وسعى رقم (١٢٣٦) ، والنسائي في المجتبى ، كتاب : مناسك الحج ، باب : ما يفعل من أهل بعمره وأهدى (٢٤٦/٥) من طريق وهيب بن خالد عن منصور .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٩٦٥/٥٢٧/٤٤) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب : الحج ، باب : ما يلزم من طاف بالبيت وسعى من البقاء على الإحرام وترك التحلل (١٢٣٦) من طريق روح بن عباد قال أخبرنا ابن جريح حدثنا منصور به .

واللفظ : قالت : خرجنا محرمين فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من كان معه هدي فليقم على إحرامه ومن لم يكن معه هدي فليحلل فلم يكن معي هدي فحللت وكان مع الزبير هدي فلم يحلل قالت فلبست ثيابي ثم خرجت فجلست إلى الزبير فقال قومي عني فقلت : تخشى أن أئب عليك . وحدثني عباس بن عبد العظيم العنبري حدثنا أبو هشام المغيرة بن سلمة المخزومي حدثنا وهيب حدثنا منصور بن عبد الرحمن عن أمه عن أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - قالت : قدمنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مهلين بالحج ، ثم ذكر بمثل حديث ابن جريح غير أنه قال : فقال : استرخي عني استرخي عني فقلت أنتخشي أن أئب عليك^(١) .

وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الحج ، باب : يلزم من طاف بالبيت وسعى من البقاء على الإحرام وترك التحلل (١٢٣٦) ، والنسائي في المجتبى ، كتاب : مناسك الحج ، باب : من يفعل من أهل بعمره وأهدى (٢٤٦/٥) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٤٣/٢) ، من طريق وهيب بن خالد حدثنا منصور به .

الحكم العام على الحديث :

(١) وقد ذكر الحافظ ابن حجر - رحمه الله - في لفظ أن الزبير لم يحل أنه مشكل فقد روي عنها مولاهما عبدا لله بن كيسان كما عند البخاري رقم ١٧٩٦ ، ومسلم برقم ١٢٣٧ بلفظ : أن أسماء كلما مرت بالحجون تقول : - صلى الله عليه وسلم - لقد نزلنا معه هاهنا ونحن يومئذ خفافا الحقايب قليل ظهرنا قليلة أزوادنا فاعتمرت أنا وأختي عائشة والزبير وفلان وفلان فلما مسحنا البيت أحللتنا ثم أهللتنا من العشي بالحج ، وكذا روي عنها ابنها عروة كما عند البخاري برقم ١٦١٥ ، ومسلم ١٢٣٥-١٦٣٥ ، ، بلفظ عن محمد بن عبد الرحمن ذكرت لعروة قال فأخبرتني عائشة - رضي الله عنها - أن أول شيء بدأ به حين قدم النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه توضع ثم طاف ثم لم تكن عمرة ثم حج أبو بكر وعمر - رضي الله عنهما - مثله ثم حججت مع أبي الزبير - رضي الله عنه - فأول شيء بدأ به الطواف ثم رأيت المهاجرين والأنصار يرفعونهم وقد أخبرتني أمي أنها أهلت هي وأختها والزبير وفلان وفلان بعمره فلما مسحوا الركن حلوا ، انظر : فتح الباري ٦١٧/٣-٦١٨ .

صحيح

غريب الحديث :

هدي . الهدى بالتشديد كالمهدي بالتخفيف ، وهو ما يُهدى إلى البيت الحرام من النعم لتنحر ، فأطلق على جميع الإبل وإن لم يكن هدياً . . . (١)

فليقم . من القيام أي فليلبث على إحرامه أو الإقامة أي فليبق في اله فلا ينتقل عنها ثاباً على إحرامه (٢) .

فقه الحديث :

١- لا خلاف بين أهل العلم في الحج والعمرة على جواز الأفراد والتمتع والقران . والإفراد هو : الإهلال بالحج لا غير . والتمتع هو : الاعتمار في أشهر الحج ثم التحلل من تلك العمرة والإهلال بالحج في تلك السنة . ويطلق التمتع في عرف السلف على القران ، والقرآن هو : الجمع بين العمرة والحج لغير المكّي فيأتي بالعمرة أولاً ثم يأتي بالحج دون أن يحل من العمرة (٣) .

٢- ثبوت الأمر بفسخ الحج إلى العمرة لمن لم يسق الهدى .

(١) النهاية ٢٥٣/٥ .

(٢) حاشية السندی على المحتى ٢٤٦/٥ .

(٣) انظر لمزيد من هذا المبحث في : المنهاج شرح مسلم للنووي ١٦٦/٨-١٦٧ ، معالم السنن للخطابي ، ١٦٠/٢ فتح الباري ٦١٧/٣-٦١٨ ، المغني لابن قدامة ١٢٩/٣ ، ٢٠١ ، ٢٨٠ ، المجموع ١٤٠/٧ .

[٥٧] (٥٧) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ^(١) قَالَ أَتَانَا ابْنُ جُرَيْجٍ^(٢) وَرَوْحُ^(٣) قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٤) عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ^(٥) وَهِيَ أُمُّهُ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ^(٦) قَالَتْ خَرَجْنَا مُحْرِمِينَ فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- « مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَتِمَّ - وَقَالَ رَوْحٌ فَلْيَتِمَّ - عَلَى إِحْرَامِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحْلِلْ » . قَالَتْ فَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ هَدْيٌ فَحَلَلْتُ وَكَانَ مَعَ الزُّبَيْرِ زَوْجِهَا هَدْيٌ فَلَمْ يَحِلَّ قَالَتْ فَلَبِسْتُ ثِيَابِي وَحَلَلْتُ فَجِئْتُ إِلَى الزُّبَيْرِ فَقَالَ قَوْمِي عَنِّي . قَالَتْ فَقُلْتُ أَتَخْشَى أَنْ أَتَبَّ عَلَيْكَ .

دراسة السند :

- (١) مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ صدوق سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٣) .
- (٢) ابن جُرَيْجٍ ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (١١) .
- (٣) رَوْحُ ثقة فاضل ، سبقت ترجمته في حديث رقم (١٢) .
- (٤) مَنصُورُ بن عبد الرحمن ثقة ، سبق ترجمته في حديث رقم (١١) .
- (٥) صفية بنت شيبه سبقت ترجمتها في حديث رقم (١١) .
- (٦) أسماء بنت أبي بكر صحابية جليلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده صحيح .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في المسند (٢٦٩٦٥/٥٢٧/٤٤) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب : الحج ، باب : يلزم من طاف بالبيت وسعى من البقاء وترك التحلل (١٢٣٦) ، عن محمد بن بكر ، به . وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٩٦٥/٥٢٧/٤٤) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب : الحج ، باب : يلزم منطاف بالبيت وسعى من البقاء عن الإحرام وترك التحلل ١٢٣٦ ، وأبو عوانة في مسنده (٣١٨/٣-٣١٩) والبيهقي في السنن الكبرى (٣٣٩/٤) ، من طريق روح عن عبادة ، به .

وقد سبق تخريجه بتوسع بمتابعات وشواهد في حديث رقم (٤٨) ، فليراجع .

الحكم العام على الحديث :

إسناده صحيح .

فقه الحديث :

قال النووي : "قومي عني ، فقالت : أتخشى أن أئب عليك" إنما أمرها بالقيام مخافة من عارض قد ييدر منه كلمس بشهوة أو نحوه فإن اللمس بشهوة حرام في الإحرام ، فاحتاط لنفسه بمباعدتها من حيث إنما زوجة متحللة تطمع بما النفس^(١) .

(١) شرح مسلم ٢٢٣/٨ .

[٥٨] (٥٨) قال أحمد في "المسند" حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ^(١) قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ^(٢) عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ^(٣) قَالَ سَمِعْتُ عَبَادَةَ بْنَ الْمُهَاجِرِ^(٤) يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ^(٥) يَقُولُ لِابْنِ الزُّبَيْرِ^(٦) أَلَا تَسْأَلُ أُمَّكَ قَالَ فَدَخَلْنَا عَلَى أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ^(٧) فَقَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَدْيِ الْخَلِيفَةِ^(٨) قَالَ «مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يُهْلَ بِالْحَجِّ فَلْيُهْلَ وَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يُهْلَ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهْلَ».

دراسة السند :

- (١) يحيى بن إسحاق صدوق سبقت ترجمته في حديث رقم (٤٥) .
- (٢) ابن لهيعة صدوق سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٩) .
- (٣) أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود ، ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٩)
- (٤) عبادة بن المهاجر عن ابن عباس وأسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهم وعنه - أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن يقيم عروة فيه جهالة قلت : حديثه عند أحمد في مسند أسماء بنت أبي بكر من طريق بن لهيعة عن أبي الأسود عنه سمعت ابن عباس يقول لابن الزبير ألا تسأل أمك ؟ فدخلنا على أسماء بنت أبي بكر فذكر الحديث في التمتع بالعمرة. وذكره البخاري وابن حبان في الثقات وزاد بن أبي حاتم عن أبيه أن عمرو بن الحارث رواه عن أبي الأسود أيضاً .
- مصادر ترجمته : الثقات ١٤٤/٥ ، تعجيل المنفعة ٢١٠/١ رقم ٥١٤ .
- (٥) ابن عباس سبق ترجمته في حديث رقم (٤٦) .
- (٦) ابن الزبير عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد الأسدي أبو بكر ، ويقال أبو حبيب ، وأمه أسماء بنت أبي بكر ، هاجرت به أمه إلى المدينة وهي حامل فولدت بعدا لهجرة بعشرين شهراً ، وقيل في السنة الأولى وكان أول مولود ولد في الإسلام بالمدينة من قريش ، وحضر وقعة اليرموك وشهد خطبة عمر بالجالية وبويح له بالخلافة عقيب موت يزيد ، قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين .
- مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٦/٥ ، الجرح والتعديل ٦٥/٥ ، تهذيب الكمال ٥٠٨/١٤ ، الكاشف ت ٢٧٢٠ ، الإصابة ٩٩/٤ ، تهذيب التهذيب ١٨٧/٥ ، تقريب ت ٣٣١٩ .
- (٧) أسماء صحابية جلييلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف لجهالة عبادة بن المهاجر لم يُؤثر توثيقه إلا عن ابن حبان ، وذكره الحسيني في "الإكمال" والحافظ في "التعجيل" ولم يذكر في الرواة عنه سوى أبي الأسود . وكذلك فيه ابن لهيعة وهو سيء الحفظ ، ثم أنه قد خالف من هو أوثق منه في إسناده ومتن هذا الحديث كما سأبينه في التخريج .

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٢٣/٤٤-٥٢٤) ((٢٦٩٦٢)).
وقد أخرجه البخاري (١٧٩٦) ومسلم (١٢٣٧) ، ولكنه من طريق عمرو بن الحارث عن أبي الأسود به .

شواهد الحديث :

للحديث شاهد من طريق عائشة ، أخرجه الإمام أحمد في مسنده رقم (٢٥٥٨٧).

الحكم العام على الحديث :

الحديث ضعيف بهذه السياقة من حديث أسماء لجهالة عبادة بن المهاجر ، وابن لهيعة ، لكنه يرتقي بمتابعاته وشواهدة إلى الحديث الحسن لغيره .

غريب الحديث :

٨- ذو الحليفة . بالحاء المهملة والفاء مصغر حلقة نبات معروف وهي قرية خربة بينها وبين مكة مائتا ميل ، قاله ابن حزم . وقال غيره : بينهما عشرة مراحل أو تسعة ، وبينها وبين المدينة سنة أميال ، وقول ابن الصباغ ميل واحد وهم يرده الحس . وبها مسجد يعرف بمسجد الشجرة ، خراب ، وبها بئر يقال لها بئر علي وهي أبعد المواقيت من مكة^(١) .

(١) معجم البلدان ١٥٥/٥ شرح الزرقاني للموطأ ٣٢٠/٢ .

كتاب الأضحية

[٥٩] (٥٩) قال الشافعي في " المسند " أخبرنا سفيان^(١) عن هشام^(٢) عَنْ فَاطِمَةَ^(٣) عَنْ أَسْمَاءَ^(٤) قَالَتْ نَحَرْنَا^(٥) فَرَسًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَأَكَلْنَاهُ

دراسة السند :

- (١) سفيان ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٨)
- (٢) هشام بن عروة ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (١) .
- (٣) فاطمة بنت المنذر ثقة سبقت ترجمتها في حديث رقم (١)
- (٤) أسماء بنت أبي بكر صحابية جليلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده صحيح .

تخريج الحديث :

أخرجه الشافعي في (المسند) (٣٨٠/١) . وعبد الرزاق في (المصنف) (٨٧٣١) . وعبد بن حميد في (المنتخب) (١٥٧٣) .

والحميدي في (مسنده) (٣٢٢) . والبخاري في صحيحه ، كتاب : الذبائح والصيد ، باب : لحوم الخيل (٥٥١٠ ، ٥٥١٩) . والنسائي في المجتبى ، كتاب : الضحايا ، باب : الرخصة في نحر ما يذبح وذبح ما ينحر : (٢٢٢/٧) ، (٢٣١/٧) .

والنسائي في (السنن الكبرى) (٤٥٠٩) ، (٤٤٩٥) ، (٦٦٤٤) . والطبراني في (المعجم الكبير) (١١٢/٢٤) (٢٩٨) وابن حبان في صحيحه (٥٢٧١) من طريق سفيان حدثنا هشام به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢٠/٥) (٢٤٣٠٩) ، (٢٨٨/٧) (٣٦٥١) .

أحمد في (المسند) (٥٠٠/٤٤) ، (٢٦٩٣٣) ، (٥٣٩/٤٤) (٢٦٩٨٣) .

ومسلم في صحيحه ، كتاب : الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان ، باب : في أكل لحوم الخيل : (١٩٤٢) .

وابن ماجه في (سننه) ، كتاب : الذبائح ، باب : لحوم الخيل (٣١٩٠) . والطحاوي في (شرح معاني الآثار (٢١١/٤) . والدارقطني في (سننه) (٢٩٠/٤) .

والطبراني في (المعجم الكبير) (٣٠٢/٢٤) . والبيهقي في (السنن الكبرى) (٢٧٩/٩) من طريق وكيع به .

وأخرجه إسحاق بن راهوية في (مسنده) (٢٢٢٣)، والبخاري في صحيحه، كتاب: الذبائح والصيد، باب: لحوم الخيل: (٥٥١١). والنسائي في (المجتبى) (٢٣١/٧). وفي (السنن الكبرى) (٤٥١٠)، والطبراني في (المعجم الكبير) (١١٢/٢٤) (٣٠١)، والبيهقي في (السنن الكبرى) (٢٧٩/٩) من طريق عبده بن سليمان عن هشام به.

وأخرجه أحمد في المسند (٤٨٧/٤٤) (٢٦٩١٩) من طريق أبي معاوية عن هشام به.

والبخاري في صحيحه، كتاب: الذبائح والصيد، باب: النحر والذبح (٥٥١٢).

والطبراني في المعجم الكبير (١١٢/٢٤) (٣٠١) من طريق جرير بن عبد الحميد عن هشام به.

ومسلم في صحيحه، كتاب: الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب: في أكل لحوم الخيل (١٩٤٢).

والبيهقي في السنن الكبرى (٢٧٩/٩) من طريق حفص بن غياث عن هشام به. ومسلم،

كتاب: الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب: في أكل لحوم الخيل (١٩٤٢).

والبيهقي في (السنن الكبرى) (٢٧٩/٩) من طريق عبد الله بن نمير به.

والدارمي باب في أكل لحوم الخيل (١٩٩٢) من طريق جعفر بن عون به.

وأحمد في (المسند) (٤٩٨/٤٤) (٢٦٩٣١)، وابن الجارود في (المنتقى) (٨٨٦). والطبراني في

المعجم الكبير (٣٠٢/٢٤)، والدارقطني في (سننه) (٢٩٠/٤) من طريق يحيى بن سعيد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف) (١٢٠/٥) (٢٣٠٩)، (٢٨٨/٧) (٣٦١٥١) من طريق أبي

خالد الأحمر به.

وإسحاق بن راهوية في (مسنده) (٢٢٢٢) من طريق عيسى بن يونس به.

والطبراني في (المعجم الكبير) (٨٠/٢٤) (٢١٢) من طريق سليمان بن بلال به.

والطبراني في (المعجم الكبير) (٨٠/٢٤) (٢١٢)، وفي (مسند الشاميين) (٢٢٦) من طريق عروة

عن أسماء.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح.

غريب الحديث:

٥- "نحرنا". وقعت في بعض الروايات، منها عند البخاري (٥٥١١) والنسائي (٢٣١/٧)

البيهقي (٢٧٩/٩) والطبراني (١١٢/٢٤): ذبحنا.

وقال الحافظ ابن حجر: واختلف شارحون في توجيهه فقيل: يحمل النحر على الذبح مجازاً.

وقيل وقع ذلك مرتين. وإليه جنح النووي، وفيه نظر، لأن الأصل عدم التعدد والمخرج متحد

الاختلاف فيه على هشام، فبعض الرواة قال عنه. نحرنا وبعضهم قال: ذبحنا والمستفاد من

ذلك : جواز الأمرين عندهم وقيام أحدهما في التذكية مقام الآخر ، وإلا لما ساغ لهم الإتيان بها موضع هذا ، وأما الذي وقع بعينه فلا يتحرر ، لوقوع التساوي بين الرواة المختلفين في ذلك^(١) .

فقه الحديث :

قال النووي : اختلف العلماء في إباحة لحوم الخيل ، فمذهب الشافعي والجمهور من السلف والخلف أنه مباح لا كراهة فيه ، وبه قال عبدالله بن الزبير وفضالة بن عبيد وأنس بن مالك وأسماء بنت أبي بكر وسويد بن غفلة وعلقمة والأسود وعطاء وشريح وسعيد بن جبير والحسن البصري وإبراهيم النخعي وحماد بن سليمان وأحمد وإسحاق وأبو ثور وأبو يوسف ومحمد وداود وجماهير المحدثين وغيرهم . وكرهها طائفة منهم ابن عباس والحكم ومالك وأبو حنيفة قال أبو حنيفة : يأثم بأكله ولا يسمى حراماً^(٢) .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : هي حلال عند جمهور العلماء كالشافعي وأحمد وصاحبي أبي حنيفة وعامة فقهاء الحديث وقد ثبت في الصحيحين عن النبي - صلى الله عليه وسلم - (حرم عام خبير لحوم الحمر ، وأباح لحوم الخيل) وقد ثبت : (أنهم نكروا على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فرساً وأكل لحمه)^(٣) .

(١) فتح الباري ٦٤٩/٩ .

(٢) المنهاج ٩٥/١٣ .

(٣) مجموع الفتاوى ٢٠٨/٣٥ .

كتاب المناقب

مناقب الزبير

[٦٠] [٦٠] قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا يَعْمَرُ^(١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مُبَارَكٍ -^(٢) قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ^(٣) عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ^(٤) قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ^(٥) يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ^(٦) تَقُولُ عِنْدِي لِلزُّبَيْرِ سَاعِدَانِ مِنْ دِيبَاجٍ^(٧) كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ يُقَاتِلُ فِيهِمَا.

دراسة السند :

(١) يعمر أبو عمرو المروزي ، قال أحمد : ما أرى كان به بأس ، وقال ابن المنيني : ثقة ، وقال الدارقطني : ثقة ثقة .

مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٣١٣/٩ ، الثقات ٢٩١/٩ ، تاريخ بغداد ٣٥٧/١٤ ، تعجيل المنفعة ٤٥٧/١ ، الإكمال للحسيني ٤٨٠/١ .

(٢) عبدالله بن المبارك ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٩) .

(٣) ابن لهيعة صدوق سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٩) .

(٤) خالد بن يزيد أبو عبد الرحيم المصري . قال أبو زرعة والنسائي ثقة وقال أبو حاتم لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي ثقة وقال يعقوب بن سفيان مصري ثقة ، توفي سنة ١٣٩ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٨٠/٣ ، الجرح والتعديل ٣٥٦/٣ ، تهذيب الكمال ٢٠٨/٨ ، الكاشف ١٣٦٧ ، تهذيب التهذيب ١١/٣ ، تقريب ت ١٦٩١ .

(٥) عبد الله مولى أسماء سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٨) .

(٦) أسماء بنت أبي بكر صحابية جليلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

الإسناد ضعيف لتفرد ابن لهيعة به وهو ممن لا يحتمل تفرده .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد (في المسند) (٤٤/٥٣٤-٥٣٥) (٢٦٩٧٦) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/٣٨٣) .

الحكم العام :

الحديث ضعيف .

غريب الحديث :

١- ديباج . ثوب متخذ من الأبريسم فارسي معرب وقد تفتح داله ويُجمع على ديبايج ودبايج بالياء والباء لأن أصله دباج^(١) .

فقه الحديث :

هذه من مناقب الزبير بن العوام وقد أورد الذهبي - رحمه الله - في السير (٥١/١) هذا الحديث في ترجمة الزبير وعده من مناقبه - رضي الله عنه - .

(١)النهاية ٩٧/٢ .

مناقب عبد الله بن الزبير

[٦١] (٦١) قال ابن أبي شيبة في " المصنف " حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ^(١) ، عَنْ ابْنِ مَسْهَرٍ^(٢) عَنِ هِشَامِ^(٣) عَنِ أَبِيهِ^(٤) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ^(٥) أَنَّهَا أَتَتْ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِابْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ وَضَعْتَهُ ، وَطَلَبُوا تَمْرَةً فَحَنَكَهُ^(٦) بِهَا فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ بَطْنَهُ رِيقَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

دراسة السند :

- (١) خالد بن مخلد القطواني قال أبو داود صدوق يتشيع وقال أحمد وغيره له مناكير .
مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٧٤/٣ ، الجرح والتعديل ٣٥٤/٣ ، تهذيب الكمال ١٦٣/٨ ، الكاشف ت ١٣٥٣ ، التقريب ت ١٦٧٧ .
- (٢) ابن مسهر القرشي الكوفي القاضي الموصل علي بن مسهر ثقة مات سنة ١٨٩ .
مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٩٧/٦ ، الكاشف ت ١٣٥٣ ، تهذيب الكمال ١٣٥/٢١ ، تهذيب التهذيب ٣٣٥/٧ ، تقريب ت ٤٨٠٠ .
- (٣) هشام ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (١) .
- (٤) عروة ثقة فقيه مشهور سبقت ترجمته في حديث رقم (٨) .
- (٥) أسماء بنت أبي بكر صحابية جلييلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده صحيح .

تخريج الحديث :

- أخرجه ابن أبي شيبة : (٣٧/٥) (٢٣٤٨٣) ، (٣٤٦/٧) (٣٦٦٢٢) .
والبخاري ، كتاب : المناقب ، باب : هجرة النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه : (٣٩٠٩) من طريق علي بن مسهر عن هشام به .
وقد علقه بصيغة الجزم عقب الحديث وقد وصلها كما بين ابن حجر في "تغليق التعليق" (٩٥/٤) ، (٩٦) كلاً من :
مسلم في صحيحه ، كتاب : الآداب ، باب : استحباب تخنيك المولود عند ولادته وحمله : (٢١٤٦) من طريق علي بن مسهر عن هشام به .
أخرجه أحمد في المسند : (٥٠٤/٤٤) (٢٦٩٣٨) ، ومن طريقه البخاري في صحيحه ، كتاب :

المناقب ، باب : هجرة النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه : (٣٩٠٩) .

وفي كتاب العقيقة باب تسمية المولود غداة يوم يولد لمن لم يعق عنه : (٥٤٦٩) .

ومسلم في صحيحه ، كتاب : الآداب ، باب : استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله : ٢١٤٦ ، وأبو عوانة في مسنده كما في (تحاف المهرة ٢١٣٠٠) ، البيهقي في (السنن الكبرى) (٢٠٥/٦) .

وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الآداب ، باب : استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله (٢١٤٦) .

وقد قرن مع عروة فاطمة بنت المنذر .

وعنده بلفظ :

خرجت أسماء بنت أبي بكر حين هاجرت وهي حبلى بعبد الله بن الزبير فقدمت قباء فنفست بعبد الله للهيباء ثم خرجت حين نفست إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليحنكه فأخذه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منها فوضعه في حجره ثم دعا بتمره قال : قالت عائشة فمكننا ساعة نلتمسها قبل أن نجدها فمضغها ثم بصقها في فيه فإن أول شيء دخل بطنه لريق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم قالت أسماء ثم مسح عليه وصلى عليه وسماه عبداً لله ثم جاء وهو ابن سبع سنين أو ثمان ليبيع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأمره بذلك الزبير فتبسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين رآه مقبلاً إليه ثم باعه .

الطبراني في المعجم الكبير : ١١٩/٢٤ (٣٢١) (٣٤٤) . من طريق شعيب بن إسحاق عن هشام ، به .

الحكم العام على الحديث :

إسناده صحيح .

غريب الحديث :

فحنكه : أي مَضَّغَهُ وذلك به حَنَكُهُ ، يقال حَنَّكَ الصَّبِيَّ وَحَنَكَهُ^(١) .

فقه الحديث :

(١) فيه استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله إلى صالح يحنكه والتبرك بريق النبي - صلى الله عليه وسلم - .

(٢) فضيلة أسماء وابنها وهجرهما حال كوئها حاملاً ونفع التمر للمولود والدعاء بالبركة له ، وأنها ولدت بقاء ولم يكن هذا إلا بعد تحول النبي - صلى الله عليه وسلم - من قباء .

٣- مشروعية التفل للنبي - صلى الله عليه وسلم - خاصة لبركة ريقه وحنكت الصبي إذا مضغت تمرّاً أو غيره ثم دلكته بحنكه .

٤- أن عبد الله بن الزبير أول مولود ولد في الإسلام أي من المهاجرين بالمدينة لا مطلقاً وأما من ولد في غير المدينة من المهاجرين فقييل عبد الله بن جعفر بالحبشة وأما من الأنصار بالمدينة فكان أول مولود ولد لهم بعد الهجرة مسلمة بن مخلد كما رواه ابن أبي شيبة ، وقيل النعمان بن بشير^(١) .

(١) فتح الباري ٢٤٨/٧ ، عمدة القاري ٥١/٧ .

[٦٢] (٦٢) قال الدارقطني في " السنن " حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (١) نا محمد بن حميد (٢) ثنا علي بن مجاهد (٣) ثنا رباح النوبي أبو محمد مولى آل الزبير (٤) قال سمعت أسماء بنت أبي بكر (٥) تقول للحجاج أن النبي - صلى الله عليه وسلم - احتجم (٦) فدفغ دمه إلى ابني فشربه فأتاه جبريل عليه السلام فأخبره فقال ما صنعت قال كرهت أن أصب دمعك فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لا تمسك النار وتمسح على رأسه وقال " وَيْلُ لِلنَّاسِ مِنْكَ وَيْلُ لَكَ مِنَ النَّاسِ "

دراسة السند :

(١) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي الحافظ الثقة الكبير مسند العالم بن المرزبان البغوي الأصل البغدادي ، قال أحمد بن عبدان الحافظ : سمعت البغوي يقول كنت ضيق الصدر فخرجت الى الشط وفي يدي جزء عن يحيى بن معين انظر فيه فإذا بموسى بن هارون فقال أيش معك قلت جزء عن يحيى بن معين فاخذه من يدي ورماه في دجلة وقال تريد ان تجمع بين احمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني قال بن أبي حاتم أبو القاسم البغوي يدخل في الصحيح وقال الدارقطني كان البغوي قل ان يتكلم على الحديث فإذا تكلم كان كلامه كالسمار في الساج قال بن عدى كان البغوي صاحب حديث وكان وراقا كان يروق على جده وعمه وغيرهما وكان يبيع أصل نفسه كل وقت وأخذ بن عدى يضعفه ثم في الآخر قواه وقال طال عمره واحتاجوا اليه وقبله الناس قال ولولا ان شرطت ان كل من تكلم فيه متكلم ذكرته والا كنت لا اذكره ، وقد احتج به عامة من خرج الصحيح كالإمام علي والدارقطني والبرقاني وعاش مائة سنة وثلاث سنين قال الخطيب أبو بكر كان ثقة ثبتا فهما عارفا وقال السلمى سألت الدارقطني عن البغوي فقال ثقة جبل امام أقل المشايخ خطأ وقال أبو يعلى الخليلي البغوي شيخ معمر عنده عن مائة شيخ تفرد بهم مصادر ترجمته : الكامل ٤/٢٦٧ ، تاريخ بغداد ١٠/١١١ ، طبقات الحفاظ ٢/٧٣٨ ، لسان الميزان ٣/٣٣٨

(٢) محمد بن حميد بن حيان التميمي الحافظ أبو عبد الله الرازي ، وثقه جماعة قال أحمد : أما حديثه عن بن المبارك وجرير فصحيح وأما حديثه عن أهل الري فهو أعلم ، وقال أبو فريش محمد بن جمعة : كنت في مجلس الصاغاني فحدث عن بن حميد فقلت تحدث عن بن حميد فقال وما لي لا أحدث عنه وقد حدث عنه أحمد ويحيى قال وقلت لمحمد بن يحيى الذهلي ما تقول في محمد بن حميد قال ألا تراني هو ذا أحدث عنه ، وقال بن أبي خيثمة سئل بن معين

فقال ثقة لا بأس به رازي كيس ، وقال علي بن الحسين بن الجنيد عن بن معين ثقة وهذه الأحاديث التي يحدث بها ليس هو من قبله إنما هو من قبل الشيوخ الذين يحدث عنهم وقال أبو العباس بن سعيد سمعت جعفر بن أبي عثمان الطيالسي يقول بن حميد ثقة كتب عنه يحيى وروى عنه من يقول فيه هو أكبر منهم والأولى تركه قال يعقوب بن شيبة كثير المناكير وقال البخاري فيه نظر وقال النسائي ليس بثقة ، وقال النسائي : فيما سأله عنه حمزة الكنابي محمد بن حميد ليس بشيء قال فقلت له البتة قال نعم قلت ما أخرجت له شيئا قال لا قال وذكرته له وما فقال غرائب عندي أي عنه وقال في موضع آخر محمد بن حميد كذاب وكذا قال بن وارة وقال الخليلي كان حافظا عالما بهذا الشأن رضيه أحمد ويحيى : وقال البخاري : فيه نظر فقيل له في ذلك فقال أكثر على نفسه ، وقال بن حبان : ينفرد عن الثقات بالمقلوبات وقال أبو علي النيسابوري قلت لابن خزيمة لو حدث الأستاذ عن محمد بن حميد فإن أحمد قد

أحسن الثناء عليه فقال إنه لم يعرفه ولو عرفة كما عرفناه ما أثنى عليه أصلا ، مات ٢٤٨ هـ
مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١/٦٩ ، الجرح والتعديل ٧/٢٣٢ ، الكامل ٦/٣٧٤ ، الضعفاء الكبير ٤/٦١ ، تهذيب الكمال ، الكاشف ٤٨١٠ ، تهذيب التهذيب ٩/١١١ ، تقريب ٥٨٣٤

(٣) علي بن مجاهد بن مسلم بن رفيع الكابلي أبو مجاهد الرازي الكندي ويقال العبيدي مولاهم القاضي ، قال أبو داود عن أحمد كتبت عنه ما أرى به بأسا ، وقال بن حبان عن بن معين رأيتُه علي باب هشيم ولم أكتب عنه شيئا ما أرى به بأسا ، وقال صالح بن محمد سمعت يحيى بن معين سئل عن علي بن مجاهد فقال كان يضع الحديث وكان صنف كتاب المغازي فكان يضع للكل إسنادا ، وقال أبو حاتم سمعت محمد بن مهران يقول قال يحيى بن الضريس علي بن مجاهد كذاب ، وقال الترمذي وهو عندي ثقة عن ثعلبة عن الزهري قال إنما كره المنديل بعد الوضوء لأن

الوضوء يوزن وذكره بن حبان في الثقات ، مات بعد الثمانين

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٦/٢٩٧ ، تهذيب الكمال ٢١/١١٧ ، الكاشف ٥٩٥٩ ،
تهذيب التهذيب ٧/٣٣٠ ، تقريب ٤٧٩٠

(٤) رباح التويبي عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما لينة بعضهم ولا يدري من هو
مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال (٣/٥٩) ، المغني (١/٢٢٦) ، لسان الميزان (٢/٤٤٣)

(٥) أسماء بنت أبي بكر صحابية جلييلة سبقت ترجمتها

الحكم على السند

إسناده ضعيف

التخریج

أخرجه الدارقطني في السنن" (٢٢٨/١) وابن عساكر في تاريخ دمشق " (١٦٢/٢٨) ، من طريق عبد الله بن محمد بن عبد العزيز به وللحديث شواهد منها

١- عبد الله بن الزبير

أخرجه البزار في مسنده (١٦٩/٦) رقم (٢٢١٠) ، والطبراني في " معجمه " ، كما قال الهيثمي في المجمع (٢٧٠/٨) ، وعزاه أيضاً للطبراني ابن الملقن كما في البدر المنير " (٤٧٧/١) ، ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في الحلية " (٣٢٩/١-٣٣٠) ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني " (٥٧٨) ، والحاكم في المستدرک " (٥٥٤/٣) والبيهقي في السنن الكبرى (٦٧/٧) والمقدسي في المختارة " (٣٠٨/٩) رقم (٢٦٧) ، والحافظ ابن حجر في الإصابة (٩٣/٤) قال تقي الدين في " الإمام " : ليس في إسناده من يحتاج إلى الكشف عن حاله إلا هو - هنيذ - وقال ابن الملقن : هنيذ لا يعلم حاله

وهنيذ قد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٢١/٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار باختصار ورجال البزار رجال الصحيح غير هنيذ بن القاسم وهو ثقة ، وقد ذكره مره (٢٨/١) مجهول ، نعم قد وثقه ابن حبان في " الثقات " (٥١٥/٥)

٢- سلمان

أخرجه ابن عثري في الجرحاني رقم (٦٥) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٣٣/٢٠) ، (٢٨/١٦٢) ، وأبو نعيم في الحلية (٣٣٠/١) وفي إسناده محمد بن موسى الحرشي لين الحديث

الحكم العام على الحديث
إسناده ضعيف

قال عبد الحق في " الأحكام الوسطى " (٢٣٢/١) علي بن مجاهد ضعيف ولا يصح وقال تقي الدين في " الإمام " (٣٨٥/٣) يحتاج إلى الكشف عن حال رباح - مجهول -

غريب الحديث

(٣) احتجم الحمامة الحمام المصاص وحاجم حجوم ومجهم كمنير رفيق والمجهم والمجمة بكسرهما ما يحجم به وحرفته الحمامة ككتابة^(١)

فقه الحديث

أن ذلك منقبة من مناقب عبد الله أن بذلك الشربة قال أبو سلمة فحدثت به أبا عاصم فقال كانوا يرون أن القوة التي به من ذلك الدم

كتاب الفتن

[٦٣] [٦٣] قال ابن سعد في " الطبقات الكبرى " : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ^(١) عَنْ عَوْفٍ^(٢) عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّجَّاشِيِّ^(٣) أَنَّ الْحَجَّاجَ دَخَلَ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ^(٤) بَعْدَ مَا قُتِلَ ابْنُهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ إِنَّ ابْنَكَ الْهَادِيَ^(٥) فِي هَذَا الْيَمِينِ وَإِنَّ اللَّهَ أَذَاقَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ وَفَعَلَ بِهِ وَفَعَلَ . فَقَالَتْ لَهُ : كَذَبْتَ كَانَ بَرًّا بِالْوَالِدَيْنِ صَوَامًا قَوَامًا^(٦) وَاللَّهِ لَقَدْ أَخْبَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ قَيْفٍ كَذَّابَانِ الْآخِرُ مِنْهُمَا شَرٌّ مِنَ الْأَوَّلِ وَهُوَ مُبِيرٌ^(٧) .

دراسة السند :

١- إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي ، المعروف بالأرزق ، قيل لأحمد إسحاق الأزرق ثقة فقال أي والله ثقة ، وقال ابن معين والعجلي ثقة ، وقال أبو حاتم : صحيح الحديث صدوق لا بأس به ، وقال يعقوب بن شيبه كان من أعلمهم بحديث شريك وقال الخطيب كان من الثقات المؤمنين وقال ابن سعد وكان ثقة وربما غلط ، ذكر ابن حبان في الثقات مات سنة ١٩٤ هـ .

مصادر ترجمته : الطبقات الكبرى ٣١٥/٧ ، التاريخ الكبير ٤٠٦/١ ، الجرح والتعديل ٢٣/٢ ، الثقات ٥٢/٦ ، تهذيب الكمال ٤٩٦/٢ ، الكاشف ٣٣٢ ، تهذيب التهذيب ٢٢٥/١ ، تقريب ت ٣٩٦ .

٢- عوف بن أبي جميلة العبدي المحجري أبو سهل البصري المعروف بالأعرابي ، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ثقة صالح الحديث ، وقال ابن معين ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق صالح وقال النسائي ثقة ثبت مات سنة ١٤٧ هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٥٨/٧ ، الجرح والتعديل ١٥/٧ ، الثقات ٢٩٦/٧ ، تهذيب الكمال ٤٣٧/٢٢ ، تهذيب التهذيب ٤٨/٨ ، الكاشف ت ٤٣٠٩ ، تقريب ت ٥٢١٥ .

٣ - أبو الصَّدِّيقِ النَّجَّاشِيِّ بكر بن قيس ويقال بكر بن عمرو قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي ثقة قلت وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ١٠٨ هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٩١/٢ ، الجرح والتعديل ٣٩٠/٢ ، الثقات ٧٤/٤ ، تهذيب الكمال ٢٢٣/٤ ، الكاشف ٦٣٢ ، تهذيب التهذيب ٤٢٦/١ ، التقريب ت ٧٤٧ .

٤ - أسماء بنت أبي بكر صحابية جليلة ، سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده صحيح.

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام ابن سعد في الطبقات (٢٥٤/٨) ، و أحمد في المسند (٢٦٩٦٧/٥٢٨/٤٤) ،
وابن عساکر في تاريخ دمشق (١٢١/١٢) من طريق إسحاق بن يوسف ، به .
وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢٥١/٤) ، من طريق روح بن عبادة ، به .
وأخرجه ابن عساکر في تاريخ دمشق (١٢١/١٢) ، من طريق قيس بن الأحنف ، به وأيضاً من
طريق خالد بن الحارث بن عبيد بن سليمان ، به .

غريب الحديث :

(٥) أُلحد . الإلحاد هو الميل والعدول عن الشيء ، والإلحاد في الحرم ، أي : استحل حرمته
وانتهكها^(١) .

(٦) صوماً قواماً . ورجل صوام قوام إذا كان يصوم النهار ويقوم الليل^(٢) .

(٧) مبير . أي . مهلك ، يُسرف في إهلاك الناس ، يقال بار الرجل يور يوراً فهو باثر ، وأبار
غيره فهو مبير^(٣) .

فقه الحديث :

١- فيه مفسدة الخروج على الولاة الظالمين ، ولذلك قال ابن عمر في "صحيح مسلم" السلام
عليك أبا خبيب أما والله لقد كنت أتماك عن هذا^(٤) .

٢- جرأة الحجاج وأنه مبير هذه الأمة ، وتمثيله وصلبه لابن الزبير ، وحرمة التمثيل بالموتى .

٣- فيه ذكر محاسن الموتى لا سيما وإن كان كذب عليهم أو أسيء إليهم .

٤- خروج كذاب وهو المختار بن أبي عبيد^(٥) .

٥- ومبير من ثقيف ، وفيه أن الحجاج شر من المختار الثقفي .

٦- وفيه منقبة ابن الزبير وبره ووصله أهله .

٧- أن المجتهد لو أخطأ يعذر بخطئه ، وفيه سسكوت الصحابة وصرهم على أذى الولاة الظالمين
... والله أعلم .

(١) النهاية ٢٣٦/٤ ، المعجم الوسيط ٨١٧/٢ .

(٢) لسان العرب ٣٥١/١٢ .

(٣) النهاية ١٦١/١ .

(٤) شرح مسلم ٩٩/١٦ .

(٥) فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٣٠١/٢٥ .

كتاب اللجنة

[٦٣ / أ] (١/٦٣) قال هناد بن السري في الزهد : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ بُكَيْرٍ (١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ (٢) عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ (٣) عَنْ أَبِيهِ (٤) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ (٥) قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ سِدْرَةَ الْمُتَنَهَّى فَقَالَ يَسِيرُ الرَّأَكِبُ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ (٦) مِنْهَا مِائَةٌ سَنَةً أَوْ قَالَ يَسْتَظِلُّ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ مِنْهَا مِائَةٌ رَاكِبٌ شَكَّ يَحْيَى فِيهَا فِرَاشُ الذَّهَبِ كَأَنَّ ثَمَرَهَا الْقِلَالُ (٧)

دراسة السند:

(١) يونس بن بكير : بن واصل الشيباني أبو بكر ويقال أبو بكر الجمال الكوفي، اختلف فيه قال يحيى بن معين قد كتبت عنه، وقال أبو خيثمة قد كتبت عنه وقال العجلي بكر لا بأس به، وقال بن أبي حاتم سئل أبو زرعة أي شيء ينكر عليه قال أما في الحديث فلا أعلمه، وسئل عنه أبي فقال : بحله الصدوق وقال أبو داود ليس هو عندي بحجة كان يأخذ بن إسحاق فيوصله بالأحاديث ، وقال النسائي ليس بالقوي، وقال مرة ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان : من ضعفه لم يأت بحجة في تضعيفه مع ما وصُفَّ به من الصدوق ، مات ١٩٩
مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤١١/٨ ، الجرح والتعديل ٢٣٦/٩ ، الثقات ٢٨٩/٩ ، بيان الوهم والإيهام ٣١٤/٥ ، تهذيب الكمال ٤٩٣/٣٢ ، الكاشف ٦٤٦٤ ، تهذيب التهذيب ٣٨٢/١١ ، تقريب ت ٧٩٠٠ .

(٢) محمد بن إسحاق : إمام المغازي صدوق يدلّس ورمي بالتشيع والقدر من صغار الخامسة مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها سبقت ترجمته في حديث رقم (٣)
مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٩١/٧ ، تهذيب الكمال ٤٠٥/٢٤ ، الكاشف ٤٧١٨ ، تهذيب التهذيب ٣٤/٩ ، لسان الميزان ٣٥١/٧ ، طبقات المدلسين ٢٥ ، تقريب ت ٥٧٢٥ .
(٣) يحيى بن عباد : بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي المدني ، وثقه ابن معين والنسائي والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٩١/٨ ، الجرح والتعديل ١٧٣/٩ ، الثقات ٥٩٢/٧ ، تهذيب الكمال ٣٩٣/٣١ ، الكاشف ٦١٩٠ ، تهذيب التهذيب ٢٠٥/١١ ، التقريب ت ٧٥٧٥ .

(٤) عباد بن عبد الله بن الزبير: ثقة سبقت ترجمته رقم (٢٣)

٥- أسماء بنت أبي بكر: صحابية جلييلة سبقت ترجمتها

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن

التخريج:

أخرجه هناد في الزهد (٩٨/١) رقم (١١٥) من طريق يونس بن بكير به وقد تابع هناد كلاً من :

الترمذي في السنن، كتاب: كتاب صفة الجنة) عن رسول الله -ﷺ-، باب: باب ما جاء في صفة طير الجنة (٦٨٠/٤) رقم (٢٥٤١) وقال حسن غريب، والطبري في تفسيره (٥٤/٢٧) - ٥٥) من طريق أبو كريب .

والطبراني في المعجم الكبير (٨٧/٢٤) رقم (٢٣٤) من طريق عباد بن يعيش .

وابن أبي عاصم في الأحاد والثاني (٣١٤١) من طريق أبو مكرم الضبي .

والحاكم في المستدرک (٤٦٩/٢) وقال حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، من طريق أحمد بن عبد الجبار .

وجميعهم (أبو كريب ، وعباد ، وأبو مكرم ، وأحمد بن عبد الجبار) عن يونس به

وقد تابع يونس بن بكير، عبد الرحمن بن بشير أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨٧/٥١)

وزاد السيوطي في الدر المنثور (٦٥٠/٧) نسبته إلى ابن مردويه

الحكم على الحديث :

جاء في طرق التخريج أن مدار الحديث على بن إسحاق وهو مدلس كما مر وقد عتقنا لكنه قد صرح بالتحديث عند كلا من ابن عساكر وهناد .

أما رواية ابن عساكر ففيها عبد الرحمن بن بشير، قال ابن أبي حاتم (١) عنه: وسألته عنه فقال منكر الحديث يروى عن بن إسحاق غير حديث منكر

وأما رواية هناد فقد صرح بالتحديث وبه يحسن الحديث ، وأما قول الحاكم رحمه الله أنه صحيح الإسناد على شرط مسلم فلا ، فإن ابن إسحاق لم يحتج به مسلم في الأصول وإنما أخرج له في الشواهد والمتابعات

غريب الحديث

(٦) الفنن : الغصن المستقيم طولاً وعرضاً (١)

(٧) القلال : يقصد بها قلال حجر وهجر قرية قريبة من المدينة وليست هجر البحرين وكانت

تعمل بها القلال تأخذ الواحدة منها مزادة من الماء سميت قلة لأنها تقل أي ترفع وتحمل (٢)

فقه الحديث :

قال الحافظ ابن حجر :

قال البيضاوي : وذكر الفراش وقع على سبيل التمثيل لأن من شأن الشجر أن يسقط عليها الجراد وشبهه وجعلها من الذهب لصفاء لونها واضاءتها في نفسها انتهى ويجوز أن يكون من الذهب حقيقة ويخلق فيه الطيران والقدرة صالحة لذلك .

قال بن دحية اختيرت السدرة دون غيرها لأن فيها ثلاثة أوصاف ظل ممدود وطعام لذيق ورائحة زكية فكانت بمرتلة الإيمان الذي يجمع القول والعمل والنية والظل بمرتلة العمل والطعم بمرتلة النية والرائحة بمرتلة القول (٣)

(١) لسان العرب ١٣/٣٢٧.

(٢) النهاية ٤/١٠٤.

(٣) فتح الباري ٧/٢١٣ (بتصرف يسير).

الفصل الثالث

مرويات أسماء بنت عميس

تبويب ❁

تخريج ❁

بيان الغريب ❁

فقه الحديث ❁

كتاب الطهارة

باب الحيض

[٦٤] (١) قال أبو داود في السنن : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ^(١) أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ^(٢) عَنْ سُهَيْلِ ^(٣) يَعْنِي ابْنَ أَبِي صَالِحٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ ^(٤) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ^(٥) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ غَمَيْسٍ ^(٦) قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ اسْتَحْيَضَتْ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا فَلَمْ تُصَلِّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ لَتَجْلِسَ فِي مَرْكَبٍ ^(٧) فَإِذَا رَأَتْ صُفْرَةً فَوْقَ الْمَاءِ فَلْتَغْتَسِلْ لِلظُّهْرِ وَالْعَصْرِ غُسْلًا وَاحِدًا وَتَغْتَسِلِ لِلْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ غُسْلًا وَاحِدًا وَتَغْتَسِلِ لِلْفَجْرِ غُسْلًا وَاحِدًا وَتَتَوَضَّأُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ "

دراسة السند :

- (١) وهب بن بقية بن عثمان بن سابور بن عبيد بن آدم بن زياد الواسطي أبو محمد المعروف بوهبان، قال يحيى بن معين وهبان ثقة ولكنه سمع وهو صغير وذكره بن حبان في كتاب الثقات وقال الحافظ أبو بكر الخطيب كان ثقة قدم بغداد وحدث بها ، مات ٢٣٩هـ .
مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٧٠/٨ ، الجرح والتعديل ٢٨/٩ ، الثقات ٢٢٩/٩ تهذيب الكمال ١١٥/٣١ ، الكاشف ت ٢١٨٣ ، تهذيب التهذيب ١٤٠/١١ ، تقريب ت ٤٧٦٩
- (٢) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان أبو الهيثم ويقال أبو محمد المزني مولاهم الواسطي، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه كان خالد الطحان ثقة صالحا في دينه وهو أحب إلينا من هشيم وقال بن سعد وأبو زرعة والنسائي ثقة وقال أبو حاتم ثقة صحيح الحديث وقال الترمذي ثقة حافظ، توفي ١٧٩هـ ، وقيل ١٨٣هـ
مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٦٠/٨٣ ، الجرح والتعديل ١٧٠/٨ ، الثقات ٢٦٧/٦ ، تهذيب الكمال ٩٩/٨ ، الكاشف ت ١٣٣٣ ، تهذيب التهذيب ٧٨/٣ تقريب ت ١٦٤٧
- (٣) سهيل بن أبي صالح واسمه ذكوان السمان أبو يزيد المدني ، قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب إلي من العلاء وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال بن عدي لسهيل شيخ وقد روى عنه الأئمة وحدث عن أبيه وعن جماعة عن أبيه وهذا يدل على تميزه كونه

ميز ما سمع من أبيه وما سمع من غير أبيه وهو عندي ثبت لا بأس به مقبول الأخبار، وذكر العقيلي عن يحيى أنه قال هو صويلح وفيه لين وقال الحاكم: في باب من عيب على مسلم إخراج حديثه سهيل أحد أركان الحديث وقد أكثر مسلم الرواية عنه في الأصول والشواهد إلا أن غالبها في الشواهد وقد روى عنه مالك وهو الحكم في شيوخ أهل المدينة الناقد لهم ثم قيل في حديثه بالعراق أنه نسي الكثير منه وساء حفظه في آخر عمره وقال أبو الفتح الأزدي صدوق إلا أنه أصابه برسام في آخر عمره فذهب بعض حديثه

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير ٤/١٠٤، الجرح والتعديل ٤/٢٣٦، تهذيب الكمال ١٢/٢٢٣،

الكاشف ت ٢١٨٣، تهذيب التهذيب ٤/٢٣١، تقريب ت ٢٦٧٥

(٤) الزهري محمد بن مسلم ثقة سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥)

(٥) عروة: ثقة سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨)

(٦) أسماء بنت عميس: صحابية جليلة سبقت ترجمتها

الحكم على السنن:

إسناده صحيح وللحديث علة سوف أبينها في التخريج

التخريج:

أخرجه أبوداود في السنن، كتاب الطهارة، باب: من قال تجمع بين الصلاتين وتغتسل لهما غسلًا (٧٩/١) رقم (٢٩٦) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٠٠/١-١٠١) والطبراني في المعجم الكبير (١٣٩/٢٤) (٣٧٠)، والبيهقي السنن الكبرى (٣٥٣/١) من طريق خالد عن سهيل به، والدارقطني في السنن (٢١٥/١-٢١٦)، من طريق علي بن عاصم عن سهيل به والحاكم في المستدرک (٢٨٢/١) - ووقع عند الحاكم عدي بن عاصم والتصويب من الإتحاف وقال ابن القطان وفي متن الحديث ما أنكر على سهيل وعُدَّ ما ساء في حفظه وظهر أثر تغيره عليه وكان قد تغير وذلك أنه أحال فيه على الأيام وذلك أنه قال فأمرها أن تقعد الأيام التي كانت تقعد "

والمعروف في قصة فاطمة الإحالة على الدم والقرء اهـ (١)

واختلف في لفظه على سهيل عن الزهري عروة من طريقه خالد وعلي بن عاصم وفي الإغتسال لكل صلاتين مجموعتين، وكذا الإغتسال لصلاة الفجر

وقد رواه عن العراقيين وروايته عن العراقيين فيها شيء كما قال الحاكم : وقد روى عنه مالك وهو الحكم في شيوخ أهل المدينة الناقد لهم ثم قيل في حديثه بالعراق أنه نسي الكثير منه وساء حفظه في آخر عمره (١)

وقد اختلف على الزهري في إسناده : فقد رواه الليث ، وإبراهيم بن سعد ، وابن عيينة ، وابن أبي ذئب ، والأوزاعي ، وعمرو بن الحارث ، وابن إسحاق ، وخالفهم سهيل بن أبي صالح فرواه عن الزهري عن عروة عن أسماء

لذا قال البيهقي في السنن الكبرى (٣٥٣/١) هكذا رواه سهيل بن أبي صالح عن الزهري عن عروة وأختلف فيه عليه والمشهور رواية الجمهور عن الزهري عن عروة عن عائشة في شأن أم حبيبة بنت جحش

وقال ابن عبد البر : وأما الأحاديث المرفوعة في إيجاب الغسل لكل صلاة وفي الجمع بين الصلاتين بغسل واحد والوضوء لكل صلاة على المستحاضة فكلها مضطربة لا تجب بمثلها حجة (٢) ثم إنه قد روي من حديث عائشة : أن فاطمة بنت أبي حبيش سألت النبي صلى الله عليه وسلم قالت إني أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة فقال لا إن ذلك عرق ولكن دعني الصلاة قدر الأيام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي

أخرجه البخاري ، كتاب الحيض ، باب : إذا حاضت في شهر ثلاث حيض (رقم ٣٢٥) ، ومسلم كتاب الحيض ، باب : (رقم ٣٣٣)

الحكم العام على الحديث

إسناده ضعيف لما سبق بيانه في التخريج

غريب الحديث

(٧) مركن : المركن بكسر الميم الإحانة التي يُغسَلُ فيها الثياب والميم الزائدة وهي التي تُخص الآلات (٣)

فقه الحديث

١- فائدة القعود في المركن لأن يعلو الدم الماء فتظهر به تمييز دم الاستحاضة من غيره ، فإنه إذا علا الدم الأصفر فوق الماء فهي مستحاضة أو غيره فهو حيض ، فهذه هي النكته في الجلوس في المركن ، وأما الغسل فخارج المركن لا فيه في الماء النجس . (٤)

(١) تمذيب التهذيب ٢٣١/٤

(٢) التمهيد ١٩/١٦

(٣) النهاية ٢٦٠/٢

(٤) غاية المقصود ٩٢/٣

٢- أن الراجح في هذه المسألة أن المستحاضة تتوضأ لكل صلاة علم ماتقدم من حديث عائشة المتقدم وهو قول أكثر الفقهاء وعليه العمل في قول عامتهم^(١)

وقال ابن عبد البر : وممن أوجب الوضوء لكل صلاة على المستحاضة سفيان الثوري وأبو حنيفة وأصحابه والليث بن سعد والشافعي وأصحابه والأوزاعي وهؤلاء كلهم ومالك معهم لا يرون على المستحاضة غسلا غير مرة واحدة عند إدبار حيضتها وإقبال استحاضتها ثم تغسل عنها الدم وتصلي ولا تتوضأ إلا عند الحدث عند مالك وهو قول عكرمة وأيوب السخيتاني^(٢)

كتاب الجنائز

[٦٥] (٢) قال الإمام الشافعي "المسند": أخبرنا إبراهيم بن محمد^(١) عن عُمارة^(٢) عن أم محمد بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب^(٣) عن جدّها أسماء بنت عميس^(٤) : أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصت أن تغسلها إذا ماتت هي وعلي فغسلتها هي وعلي

دراسة السند:

(١) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى واسمه سمعان الأسلمي مولاهم أبو إسحاق المدني ، قال يحيى بن سعيد القطان سألت مالكا عنه أكان ثقة قال لا ولا ثقة في دينه وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه كان قدريا معتزليا جهميا كل بلاء فيه وقال أبو طالب عن أحمد لا يكتب حديثه ترك الناس حديثه كان يروي أحاديث منكرا لا أصل لها وكان يأخذ أحاديث الناس يضعها في كتبه وقال بشر بن المفضل سألت فقهاء أهل المدينة عنه فكلهم يقولون كذاب وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد كذاب وقال المعطي عن يحيى بن سعيد كنا نتهمه بالكذب مات سنة ١٨٤هـ —

مصادر ترجمته : ابن سعد ٤٢٥/٥ ، التاريخ الكبير ٣٢٣/١ ، الضعفاء الكبير ٦٢/١ ، الكامل ١/١٣٧ ، ٢١٧ ، المخروحين ١/١٠٥ ، تهذيب الكمال ٢/١٨٤ ، الكاشف ١٩٧ ، تهذيب التهذيب ١/١٣٧ ، تقريب ت ٢٤١ ،

(٢) عمارة بن المهاجر عن أبي بكر بن حزم وأم عون روى عنه عبد العزيز بن محمد وعون بن محمد وعمار بن عبد الله في أهل المدينة، لم يوثقه غير ابن حبان

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٥٠٤/٦ ، الجرح والتعديل ٣٦٩/٦ ، الثقات ٢٦١/٧

(٣) أم محمد ويقال أم عون وأم جعفر ، لم يرو عنها غير ابنها محمد وأم عيسى الجزار ويقال لها الخزاعية ولم يوثقها أحد وهي مجهولة ، وقال الحافظ ابن حجر " مقبولة "

مصادر ترجمتها : الكاشف ٧١٣٥ ، تهذيب التهذيب ١٢/٥٠١ ، التقريب ت ٨٧٥٠

(٤) أسماء بنت عميس : صحابية جليلة سبقت ترجمتها

الحكم على السند :

إسناده ضعيف جدا

التخريج

أخرجه الشافعي في "مسنده" (٥٦٣) من طريق إبراهيم بن محمد عن عمارة عن أم محمد به
وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٦١٢٢) من طريق عمارة به
وأخرجه أبو نعيم في الحلية" (٤٣/٢) والبيهقي (١٦٣/٣-١٦٤) من طريق قتيبة عن محمد بن
موسى عن عون به
وأخرجه الدارقطني (٧٩/٢) والبيهقي (٣٩٦/٣) من طريق عبد الله بن نافع عن محمد بن موسى
به

وأخرجه الحاكم في المستدرک" (١٦٣/٣-١٦٤) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٩٧/٣) من
طريق عبد العزيز بن محمد عن محمد بن موسى به

الحكم على الحديث

طريق الشافعي ضعيف جداً وقد ورد بمتابعاته من طرق التخريج عند البيهقي وغيره وقد حسنه
الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (١٤٣/٢) وقال إسناده حسن ، وقال : ورواه - البيهقي
- من وجهين آخرين ثم تعقبه بأن هذا فيه نظر لأن أسماء بنت عميس في هذا الوقت كانت عند
أبي بكر الصديق وقد ثبت أن أبا بكر لم يعلم بوفاة فاطمة لما في الصحيح من حديث عائشة أن
علياً دفنها ليلاً ولم يعلم أبا بكر فكيف يمكن أن تغسلها زوجته ولا يعلم هو ويمكن أن يجاب بأنه
علم بذلك وظن أن علياً سيدعوه لحضور دفنها وظن علي أنه يحضر من غير استدعاء منه فهذا لا
بأس به وأجاب في الخلافيات بأنه يحتتمل أن أبا بكر علم بذلك وأحب أن لا يرد غرض علي في
كنمائه منه اهـ

وكذلك حسنه الألباني في " إرواء الغليل" (١٦٢/٣) على تحريف وقع في الإسناد عنده
وإن كان الحديث بطرقه ومتابعاته يحسن كما قال الحافظ ابن حجر إلا أنه شاذ وفيه نكارة
وذلك لما ورد في الصحيح ما يعارض ذلك وقد أخرجه مسلم من رواية عائشة رقم (١٧٥٩)
وفي محل الشاهد الذي هو يعارض الحديث : " فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك قال فهجرته
فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها
زوجها علي بن أبي طالب ليلاً ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها علي...."

وقال ابن عبد البر (١): وذكر عبد الرزاق هذا الخبر فلم يقم إسناده وهو خير مشهور عند أهل السير اهـ

فقه الحديث :

قال ابن عبد البر (٢)

واختلفوا في غسل الرجل امرأته فأجاز ذلك جمهور من العلماء من التابعين والفقهاء وهو قول مالك والأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحاق وأبي ثور وداود وحجتهم أن علي بن أبي طالب غسل زوجته فاطمة وقياسا على غسلها إياه ولأنه كان يحل له من النظر إليها ما لا يحل للنساء وقال أبو حنيفة والثوري وروى ذلك عن الشعبي لا يغسلها لأنه ليس في عدة منها وهذا ما لا معنى له لأنها في حكم الزوجة لا في حكم المبتوتة بدليل الموارثة والأصل في هذه المسئلة غسل على فاطمة...."

وقال : قال عبد الرزاق وأخبرنا الثوري قال سمعت حمادا يقول إذا ماتت المرأة مع القوم فالمرأة يغسلها زوجها والرجل امرأته قال سفيان ونحن نقول لا يغسل الرجل امرأته لأنه لو شاء تزوج أختها حين ماتت ويقول تغسل المرأة زوجها لأنها في عدة منه قال عبد الرزاق وأخبرنا هشام عن الحسن قال إذا لم يجدوا امرأة مسلمة ولا يهودية ولا نصرانية غسلها زوجها وابنها قال أبو عمر قد روى عن ابن عباس أنه قال أحق الناس بغسل المرأة والصلاة عليها زوجها ويحتمل هذا من الرجال فذلك جائز والنساء أيضا جائز كل ذلك والله الموفق للصواب وقال ابن قدامة (٣)

وإن دعت الضرورة إلى أن يغسل الرجل زوجته فلا بأس ، المشهور عن أحمد أن للزوج غسل امرأته وهو قول علقمة وعبد الرحمن بن يزيد بن الأسود وجابر بن زيد وسليمان بن يسار وأبي سلمة بن عبد الرحمن وقتادة وحماد ومالك والأوزاعي والشافعي وإسحاق ، وعن أحمد رواية ثانية ليس للزوج غسلها وهو قول أبي حنيفة والثوري لأن الموت فرقة تبیح أختها وأربعا سواها فحرمت النظر واللمس كالطلاق ولنا ما روى ابن المنذر أن عليا رضي الله عنه غسل فاطمة رضي الله عنها واشتهر ذلك في الصحابة فلم ينكروه فكان إجماعا

(١) التمهيد ٣٨١/١

(٢) التمهيد ٣٨٠/١ - ٣٨١

(٣) المغني ٢٠١/٢

[٦٦] (٣) قال عبد الرزاق في " المصنف " : عن رجل من أهل المدينة^(١) عن عبد الله بن أبي بكر^(٢) عن أمه أسماء بنت عميس^(٣) قال : لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرٌ جَاءَني رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - وقال : يا أسماءُ ، لا تقولي هجراً ولا تضربي صدرأ ، قالت : وأقبلت فاطمة وهو يقول : يا ابن عماء ! فقال النبي الله - صلى الله عليه وسلم - على مثل جعفر فلتبكِ الباكية ، قالت : ثم عاج^(٤) النبي الله - صلى الله عليه وسلم - إلى أهله فقال : اصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد شغلوا اليوم .

دراسة السند

- (١) رجل من أهل المدينة مبهم
- (٢) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ، قال عبد الرحمن بن القاسم عن مالك : كان كثير الأحاديث وكان رجل صدق ، وقال أحمد : حديثه شفاء وقال بن معين وأبو حاتم : ثقة ، وقال النسائي : ثقة ثبت ، وقال بن سعد : كان ثقة كثير الحديث عالماً ، وقال العجلي مدني تابعي : ثقة ، وذكره بن حبان في الثقات وقال بن عبد البر كان من أهل العلم ثقة فقيها محدثاً مأموراً حافظاً وهو حجة فيما نقل وحمل مات سنة ١٣٥هـ -
- مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٥/٥٤ ، الجرح والتعديل ٥/١٧ ، تهذيب الكمال ١٤/٣٤٩ ، الكاشف ٢٦٥٤ ، تهذيب التهذيب ٥/١٤٤ ، تقريب ت ٣٢٣٩
- (٣) أسماء بنت عميس صحابية جليلة سبقت ترجمتها

الحكم على السند

إسناده ضعيف وذلك لجهالة الرجل الذي حدث عن عبد الله بن أبي بكر .

التخريج

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٦٦٦٦) عن رجل من أهل المدينة عن عبد الله بن أبي بكر عن أمه أسماء بنت عميس به .

أخرجه أحمد في المسند ٤٥/٢٥-٢٦ رقم ٢٧٠٨٦ والطبراني في المعجم الكبير ٢٤/١٤٣ رقم ٣٨٠ ، والمزي في تهذيب الكمال ٣٥/٣٧٤ من طريق إبراهيم بن سعد به .

وأخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب : ما جاء في الجنائز ، باب : ما جاء في الطعام يبعث إلى أهل

الميت (١٦١١)، والطبراني ٢٤ / رقم ١٤٤ (٣٨١)، من طريق عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق به

وأخرجه البيهقي في الدلائل ٤ / ٣٧٠ من طريق يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق به

شواهد الحديث

قوله: "لَا تُقْفَلُوا آلَ جَعْفَرٍ مِنْ أَنْ تَصْتَعُوا لَهُمْ طَعَامًا" له شاهد من حديث عبد الله بن جعفر أخرجه الحميدي في مسنده (٥٣٧) ، وأبو داود (٣١٣٢) ، والترمذي (٩٩٨)، وقال حسن صحيح، وابن ماجه (١٦١٠) ، وأبو يعلى (٦٨٠١) ، والحاكم (٣٧٢/١) وصححه الحاكم

الحكم على الحديث :

حديث ضعيف وذلك لجهالة الرجل الذي حدث عن عبدالله بن أبي بكر

غريب الحديث

(٥) عاج . أي أقام إلى أهله (١)

فقه الحديث

قال عبد العظيم آبادي :

فيه مشروعية القيام بمؤنة أهل البيت مما يحتاجون إليه من الطعام لاشتغالهم عن أنفسهم بما دهمهم من المصيبة .

وقال السندي : فيه أنه ينبغي للأقرباء أن يرسلوا لأهل الميت طعاماً .

قال ابن الهمام في فتح القدير شرح الهداية : يستحب لجيران أهل الميت والأقرباء الأبعد تهيئة طعام لهم يشبعهم ليلتهم ويومهم .

ويكره اتخاذ الضيافة من أهل الميت لأنه شرع في السرور لا في الشور وهي بدعة مستقبحة انتهى .

وقد ذكر كثير من الفقهاء أن الضيافة لأهل الميت قلب للمعقول لان الضيافة حقا أن تكون للسرور لا للحزن انتهى(٢).

(١) النهاية ٣/٣١٥

(٢) عون المعبود ٨/٢٨٢

كتاب الحج

[٦٧] (٤) قال مالك في "الموطأ": "عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ^(١) عَنْ أَبِيهِ^(٢) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ^(٣) أَنَّهَا وَلَدَتْ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بِالْيَدَاءِ"^(٤) فَذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «مُرْهَا فَلْتَعْتَسِلْ ثُمَّ لِيُتَهَلَّ».

دراسة السند :

(١) عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر التيمي ، أبو محمد الفقيه بن الفقيه ، قال أحمد ثقة ثقة ، وقال العجلي وأبو حاتم والنسائي : ثقة ، وقال بن حبان في الثقات كان من سادات أهل المدينة فقها وعلماء وديانة وفضلا وحفظا وإتقان ، توفي ١٢٦هـ .
مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٤٠/٥ ، الجرح والتعديل ٢٧٨/٥ ، تهذيب الكمال ٣٤٧/١٧ ، الكاشف ٣٢٩٠ ، تهذيب التهذيب ٢٢٨/٦ ، تقريب ت ٣٩٨٠ .

(٢) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي ، ثقة أحد الفقهاء بالمدينة قال أيوب ما رأيت أفضل منه من كبار الثالثة ، قال بن سعد : ثقة رفيعا عالما فقيها إماما ورعا كثير الحديث وقال البخاري : وكان أفضل أهل زمانه وقال أبو الزناد ما رأيت أحدا أعلم بالسنة منه ولا أحد ذهنا وقال جعفر بن أبي عثمان الطيالسي عن بن معين عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة ترجمة مشبكية ، وكان بن سيرين يأمر من يمجح أن ينظر إلى هدى القاسم فيقتدي به وقال مصعب الزبيري والعجلي كان من خيار التابعين وقال العجلي أيضا مدني تابعي ثقة ، وقال بن حبان في ثقات التابعين كان من سادات التابعين من أفضل أهل زمانه عالما وادبا وفقها وكان صموتا فلما ولي عمر بن عبد العزيز قال أهل المدينة اليوم تنطق العذراء أرادوا القاسم ، مات سنة ١٠٦هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير (١٥٧/٧) ، الجرح والتعديل (١١٨/٧) ، تهذيب الكمال (٤٢٧/٢٣) ، الكاشف (٤٥٢٨) ، تهذيب التهذيب (١٠٥/١) ، تقريب ت (٥٤٨٩) .

(٣) أسماء بنت عميس صحابية حليمة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف لانقطاعه ، القاسم بن محمد وهو ابن أبي بكر لم يسمع من أسماء بنت عميس كما

قاله ابن عبد البر في الإستذكار ٨/١١ ، وقال ولي الدين العراقي في تحفة التحصيل ص ٤١٣ :
قال أبو الفتح بن دقيق العيد في كتابه الإمام : - على هذا الحديث - هذا منقطع عندهم إذ
القاسم بن محمد لم يلق أسماء .

تخريج الحديث :

أخرجه مالك في الموطأ : (٣٢٢/١) .

ومن طريقه أخرجه أحمد في المسند : ٢٢/٤٥ (٢٧٠٨٤)

وابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٨٣/٨ ، والبخاري في التاريخ الكبير (١٢٤/١) ، والنسائي
في المجتبى ، كتاب : مناسك الحج ، باب : الغسل للإهلال (١٢٧/٥) ، وفي السنن الكبرى
(٣٦٤٣) ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٦٥٩) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٣٨/٢٤)
رقم (٣٦٦) ، والبيهقي في معرفة السنن (١٠٦/٧) .

وقد اختلف على القاسم بن محمد -

فرواه مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن أسماء كما سبق .

فخالفه عبيد الله بن عمر بن حفص

أخرج البخاري في التاريخ الكبير (١٢٤/١) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب : الحج ، باب :
إحرام النساء وإستحباب إغتسالها للإحرام (١٢٠٩) ، وأبو داود في سننه ، كتاب : المناسك ،
باب : الحائض تهل بالحج (١٤٧٣) ، وابن ماجه في سننه ، كتاب : المناسك ، باب : النساء
والحائض تهل بالحج (٢٩١١) ، والدارمي (١٨٠٤) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦٣٩) من
رواية عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : نفست أسماء بنت
عميس بمحمد بن أبي بكر بالشجرة فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبا بكر بامرأها
أن تغتسل وتهل .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٢٤/١) ، والنسائي في المجتبى ، كتاب : مناسك الحج ،
باب : الغسل للإهلال (١٢٧/٥-١٢٨) ، وفي الكبرى (٣٦٤٤) ، وابن ماجه في سننه ، كتاب :
المناسك ، باب : النساء والحائض تهل بالحج (٢٩١٢) ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني
(٦٦٠) ، عن سليمان بن بلال حدثنا يحيى بن سعيد أنه سمع القاسم بن محمد يحدث عن أبيه عن
أبي بكر أنه خرج حاجاً مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعه أسماء بنت عميس
فولدت بالشجرة محمد بن أبي بكر...

والقاسم لم يسمع من أبيه كما قال العلائي في جامع التحصيل (ص ٢٥٣) ، وقال الدارقطني في
الإحوة والأخوات : إنه يصغر عن السماع من أبيه ، وقال في الإلزامات والتبعية (ص ٣٤٧) :

سليمان عن يحيى عن القاسم عن أبيه ولا يصح عن أبيه .

وأخرجه مالك في الموطأ (٣٢٢/١) من رواية مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أن أسماء بنت عميس ولدت محمد بن أبي بكر بذوي الحليفة فأمرها أبو بكر أن تغتسل ثم هل . فذكره مرسلًا .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٨٢/٨) من رواية عبد الله بن نعيم عن يحيى به .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٨٣/٨) ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٦٥٨ من رواية عبد الكريم الجزري عن سعيد بن المسيب أن أسماء . . .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٦٥٧) ، والطبراني في الكبير (١٤١/٢٤) رقم (٣٧٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٢/٥) من طريق بن جريج عن عبد الرحمن بن القاسم عن سعيد بن المسيب عن أسماء بنت عميس أنها . . .

ومما سبق يتبين أن مسلماً أخرج ما أسند عن عائشة وقد أشار البيهقي في السنن الكبرى (٣٢/٥) إلى إختلاف الروايات وقال : رواه مسلم في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة وهناد بن السري وزهير بن حرب ورواه مالك عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد عن أبيه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه خرج حاجاً ثم ذكره وجوده عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن وهو حافظ ثقة والله أعلم .

وأخرج مسلم في صحيحه ، كتاب : الحج ، باب : إحرام النساء وإستحباب اغتسالها للإحرام (١٢١٠) ، والنسائي في المجتبى ، كتاب : مناسك الحج ، باب : إهلال النساء (١٦٤/٥) ، وابن ماجه في سننه ، كتاب : المناسك ، باب : النساء والحائض هل بالحج (٢٩١٣) .

الحكم العام على الحديث :

الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، إلا أنه يصح من رواية عائشة كما سبق بيانه .

غريب الحديث :

(٤) البيداء : المفازة التي لا شيء بها ، وقد تكرر ذكرها في الحديث ، وهي ها هنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة ، وأكثر ما تُردُّ ويُرادُّ بها هذه^(١) .

فقه الحديث :

قال النووي :

صحة إحرام النساء والحائض ، واستحباب اغتسالها للإحرام ، وهو مجمع على الأمر به ، لكن مذهب الشافعي ومذهب مالك وأبي حنيفة والجمهور أنه مستحب ، وقال الحسن وأهل

الظاهر : هو واجب ، والحائض والنفساء يصح منهما جميع أفعال الحج إلا الطواف وركعتيه ؛ لقوله - صلى الله عليه وسلم - : "اصنعي ما يصنع الحاج غير ألا تطوفي".
أن ركعتي الإحرام سنة ليستا بشرط لصحة الحج ؛ لأن أسماء لم تصلهما .
وقوله : نفست الشجرة ، وفي رواية بذى الخليفة ، وفي رواية : بالبيداء هذه المواضع الثلاثة متقاربة ، فالشجرة بذى الخليفة ، وأما البيداء فهي بطرف ذي الخليفة ، قال القاضي : يحتمل أنما نزلت بطرف البيداء لتبعد عن الناس ، وكان منزل النبي - صلى الله عليه وسلم - بذى الخليفة حقيقة ، وهناك بات وأحرم ، فسمي منزل الناس كلهم باسم منزل إمامهم أ هـ . (١)

كتاب العدة

[٦٨] (٥) قال إسحاق بن راهوية في " المسند " : أخبرنا أبو عامر العقدي^(١) حدثنا محمد وهو ابن طلحة بن مصرف^(٢) عن الحكم بن عتيبة^(٣) عن عبد الله بن شداد بن الهاد^(٤) عن أسماء بنت عميس^(٥) قالت : قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين أصيب جعفر "تسكني" ثلاثاً ثم اصنعي بعد ما شئت".

دراسة السند :

(١) أبو عامر العقدي : عبد الملك بن عمرو العنسي ، قال ابن معين : صدوق ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : ثقة مأمون ، وقال ابن مهدي كتبت حديث بن أبي ذئب عن أوثق شيخ أبي عامر العقدي ، وقال بن سعد : كان ثقة ، وذكره بن حبان في الثقات مات سنة ٢٠٥ . مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤٢٥/٥ ، الجرح والتعديل ٣٥٩/٥ ، تهذيب الكمال ٣٦٤/١٨ ، تهذيب التهذيب ٣٦٣/٦ ، تقريب ت ٤١٩٩ .

(٢) محمد بن طلحة : بن مصرف قال أحمد لا بأس به إلا أنه كان لا يكاد يقول في شيء من حديثه حدثنا ، وقال بن معين : ثلاثة يتقي حديثهم محمد بن طلحة وأيوب بن عتبة وفليح بن سليمان وقال : صالح ، وقال : ضعيف ، وقال أبو زرعة : صالح وقال النسائي ليس بالقوي ، وذكره بن حبان في الثقات وقال كان يخطئ مات ١٦٧هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٢٢/١ ، الجرح والتعديل ٢٩١/٧ ، تهذيب الكمال ٤١٧/٢٥ ، الكاشف ٤٩٢٥ ، تهذيب التهذيب ٢١١/٩ ، تقريب ت ٥٩٨٢ .

(٣) الحكم بن عتيبة أبو محمد سنان مولا هم الكوفي : قال بن مهدي الحكم بن عتيبة ثقة ثبت ولكن يختلف معنى حديثه ، وقال أحمد أيضا أثبت الناس في إبراهيم الحكم ثم منصور ، وقال بن معين وأبو حاتم والنسائي : ثقة زاد النسائي ثبت وكذا قال العجلي وزاد وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم وكان صاحب سنة واتباع وكان فيه تشيع الا أن ذلك لم يظهر منه ، وقال بن سعد : كان ثقة ثقة فقيها عالما رفيعا كثير الحديث مات ١١٣هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٣٢/٢ ، الجرح والتعديل ١٢٢/٣ ، تهذيب الكمال ١١٤/٧ ، الكاشف ١١٨٥ ، تهذيب التهذيب ٣٧٢/٢ ، تقريب ت ١٤٥٣ .

(٤) عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي الكوفي أجمع الأئمة على توثيقه مات سنة ٨١هـ .
 مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٥/٥ ، الجرح والتعديل ٨١/٥ ، تهذيب الكمال ٨١/١٥ ،
 الكاشف ٢٧٧٥ ، تهذيب التهذيب ١٠٥/١ ، تقريب ت ٣٣٨٢
 (٥) أسماء بنت عميس صحابية جليلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناد رجاله ثقات إلا محمد بن طلحة قال أحمد لا بأس به إلا أنه كان لا يكاد يقول في شيء من حديثه حدثنا وقال بن معين كان يقول ثلاثة يتقي حديثهم محمد بن طلحة وأيوب بن عتبة وفليح بن سليمان سمعت هذا من أبي كامل مظفر بن مدرك وكان رجلاً صالحاً وقال ابن معين : ضعيف ، وقال أبو زرعة : صالح ، وقال النسائي : ليس بالقوي وذكره بن حبان في الثقات .
 والحديث شاذ كما سيأتي بيانه ، واختلف في وصله وإرساله وسيأتي .

تخريج الحديث :

أخرجه إسحاق بن راهوية في مسنده (٢١٤١) من رواية أبي عامر العقدي عن محمد بن طلحة به .

وأخرجه أحمد في المسند (٢٠/٤٥) رقم (٢٧٠٨٣) .

وأخرجه ابن حزم في المحلى (٢٨٠/١٠) من رواية شعبة نا الحكم بن عتيبة عن عبد الله بن شداد بن الهادي أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لامرأة جعفر بن أبي طالب " إذا كان ثلاثة أيام فالبسي ما شئت أو إذا كان بعد ثلاثة أيام " .

وأخرجه كذلك في (٢٨٠/١٠) من طريق حماد بن سلمة نا الحجاج بن أرطاة عن الحسن بن سعيد عن عبد الله بن شداد أن أسماء بنت عميس استأذنت النبي - صلى الله عليه وسلم - أن تبكي على جعفر وهي امرأته فأذن لها ثلاثة أيام ثم بعث إليها بعد ثلاثة أيام أن تطهري واكتحلي وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٧/٢٣) رقم (٦٣١) من طريق أبي خنادة الأحمر عن حجاج عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن شداد عن أم سلمة أن أسماء بكت على جعفر أو حمزة ثلاثاً فأمرها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن ترقأ وتكتحل .

الحكم العام على الحديث :

هذا حديث اختلف في وصله وإرساله وقد قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٤٨٧/٩ عن الإمام أحمد قال أنه مخالف للأحاديث الصحيحة في الإحداد .
 قال الإمام أحمد : "إنه من الشاذ المطروح" (١) .

وقال الرازي في العلل (٤٣٨/١) : سألت أبي عن حديث رواه محمد بن طلحة بن مصرف عن الحكم عن عبد الله بن شداد عن أسماء بنت ميس قالت لما أصيب جعفر ابن أبي طالب أمرني النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : "تسلي ثلاثاً ثم اصنعي ما شئت" .

قال أبي فسروه على معنيين : أحدهما أن الحديث ليس هو عن أسماء وغلط محمد بن طلحة وإنما كانت امرأة سواها وقال آخرون : هذا قبل أن ينزل العدد .

قال أبي : أشبه عندي والله أعلم أن هذه كانت امرأة سوى أسماء وكانت من جعفر بسبيل قرابة ولم تكن امرأته لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : "لا تحد امرأة على أحد فوق ثلاث إلا على زوج" .

غريب الحديث :

(٧) تسكني أي البسي ثوب الحداد^(١)

فقه الحديث :

قال ابن عبد البر : -

وأما الإحداد فترك المرأة الزينة كلها عند زوجها ما دامت في عدتها يقال لها حينئذ امرأة حاد ومحد لأنه يقال أحدث المرأة تحد وحدت فهي محاد وحاد إذا تركت الزينة لموت زوجها هذا كله قول الخليل وغيره .

وأما الإحداد عند العلماء فالامتناع من الطيب والزينة بالثياب والحلي وما كان من الزينة كلها الداعية إلى الأزواج^(٢) .

(١) النهاية ٣٨٧/٢

(٢) التمهيد ٣١٥/١٧ .

[٦٩] (٦) قال ابن سعد في "الطبقات" أخبرنا عفان بن مسلم^(١) وإسحاق بن منصور^(٢) قالوا حدثنا محمد بن طلحة^(٣) قال سمعتُ الحَكَمَ بنَ عَتِيَةَ^(٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ^(٥) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ^(٦) ، قَالَتْ : لَمَّا أَصِيبَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمْرِي رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ : " تَسْلَمِي ثَلَاثًا ثُمَّ اصْتَعِي مَا شِئْتِ "

دراسة السند :

- (١) عفان بن مسلم : ثقة ، ثبت سبقت ترجمته في حديث رقم (٧) .
- (٢) إسحاق بن منصور السلولي مولاهم أبو عبد الرحمن قال عن يحيى بن معين ليس به بأس ، وقال العجلي كوفي ثقة وكان فيه تشيع وقد كتبت عنه وذكره ابن حبان في الثقات توفي ٢٠٥
- مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤٠٣/١ ، الجرح والتعديل ٢٣٤/٢ ، الثقات ١١٢/٨ ، تهذيب الكمال ٤٧٨/٢ ، الكاشف ٣٢٣ ، تهذيب التهذيب ٢١٩/١ ، تقريب ت ٣٨٥
- (٣) محمد بن طلحة : صدوق سبقت ترجمته في حديث رقم (٦٨) .
- (٤) الحَكَمَ بن عَتِيَةَ : ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٦٨) .
- (٥) عبد الله بن شداد : ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٦٨) .
- (٦) أسماء بنت عميس صحابية جلييلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده رجاله ثقات إلا محمد بن طلحة قال أحمد لا بأس به إلا أنه كان لا يكاد يقول في شيء من حديثه حدثنا وقال ابن معين كان يقول ثلاثة يُتَّقَى حديثهم محمد بن طلحة وأيوب بن عتبة وفليح بن سليمان . سمعت هذا من أبي كامل مظفر بن مدرك وكان رجلاً صالحاً وقال ابن معين : ضعيف ، وقال أبو زرعة : صالح ، وقال النسائي : ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات واختلف في وصله وإرساله وسيأتي .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٨٢/٨) من رواية عفان وقرن به إسحاق بن منصور به . وأحمد في المسند (٤٥٩/٤٥) رقم (٢٧٤٦٨) . والطبري في تفسيره (٥٠٨٨) من طريق حدثني به محمد بن إبراهيم السلمي قال حدثنا أبو عاصم

وحدثني محمد بن معمر البحراني قال حدثنا أبو عامر قالاً جميعاً حدثنا محمد بن طلحة به .
وكذا الطبري (٥٠٨٩) من طريق أبي كريب قال حدثنا أبو نعيم وابن الصلت عن محمد بن طلحة به
وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٧٤/٣) من طريق ربيع المؤذن وسليمان بن شعيب قالاً ثنا
أسد قالوا ثنا محمد بن طلحة به .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٣٩/٢٤) رقم (٣٦٩) من طريق علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن
المنهال وعاصم بن علي وأحمد بن يونس قالوا ثنا محمد بن طلحة بن مصرف به .
وابن حبان في صحيحه (٣١٤٨) من طريق محمد بن بكار به .

الحكم العام على الحديث :

هذا حديث اختلف في وصله وإرساله وقد قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٨٧/٩) عن الإمام أحمد
قال أنه مخالف للأحاديث الصحيحة في الإحداد .
وانظر ماسبق من الكلام على الحديث السابق

غريب الحديث :

تَسَلَّمِي ثَلَاثًا . أَي : اُبْسِي ثَوْبَ الحَدَادِ وَهُوَ السَّلَابُ وَاجْمَعِ سُلْبُ ، وَتَسَلَّبَتِ المَرَأَةُ إِذَا لَبَسَتْهُ ،
وَقِيلَ هُوَ ثَوْبٌ أَسْوَدٌ تُعْطَى بِهِ المِحْدُ رَأْسَهَا^(١) .

كتاب الطب

[٧٠] (٧) قال ابن أبي شيبة في " المصنف " حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ^(١) عَنْ عَبْدِ
الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ^(٢) عَنْ زُرْعَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٣) عَنْ مَوْلَى لِمَعْمَرِ التَّمِيمِيِّ^(٤) عَنْ
أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمَيْسٍ^(٥) قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «بِمَاذَا
كُنْتَ تَسْتَمَشِينَ»^(٦). قَالَتْ: بِالشُّبْرُمِ^(٧). قَالَ: «حَارٌّ جَارٌّ». ثُمَّ اسْتَمَشَيْتُ بِالسَّنَا
^(٨) فَقَالَ: «لَوْ كَانَ شَيْءٌ يَشْفِي مِنَ الْمَوْتِ كَانَ السَّنَاوِ السَّنَا شِفَاءً مِنَ الْمَوْتِ».

دراسة السند :

- (١) أبو أسامة حماد بن أسامة ثقة سبقت ترجمته رقم (٤٨)
- (٢) عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري ، أجمع الأئمة على توثيقه مات سنة ١٥٣هـ .
- مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٥١/٦ ، الجرح والتعديل ١٠/٦ ، تهذيب الكمال ٤١٧/١٦ ، الكاشف ٣٠٩٨ ، التقريب ت ٣٧٥٦ .
- (٣) زرعة بن عبد الرحمن ويقال بن عبد الله الأنصاري البياضي المدني ، عن مولى معمر عن أسماء بنت عميس في الاستمشاء وسأل أبو حاتم عن زرعة البياضي الذي روى عنه أبو الحويرث هل له صحبة ؟ فقال : لا أعلم له صحبة .
- مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤٤١/٣ ، الجرح والتعديل ٦٠٦/٣ ، تهذيب الكمال ٣٤٧/٩ ، الكاشف ٣٦٦٦ ، التقريب ت ٢٠١٤ .
- (٤) مولى معمر التميمي مجهول قال الحافظ ابن حجر اسمه عتبه بن عبد الله (التقريب ٨٥٠٨) .
- مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ٣١٢/١٩ ، الكاشف ٣٦٦٦ ، الميزان ٣٨/٥ التهذيب ٩٠/٧ ، التقريب ت ٤٤٣٤ .
- (٥) أسماء بنت عميس صحابية حليلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف مولى معمر التميمي مجهول والراوي عنه زرعة بن عبد الرحمن ويقال ابن عبد الله مجهول

تخریج الحدیث :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٣/٥ رقم ٢٣٤٣٥) ، وإسحاق بن راهوية في مسنده رقم (٢١٤٠) ، وأحمد في مسنده (١٣/٤٥ رقم ٢٧٠٨٠) وابن ماجه في سننه كتاب الطب دواء المشي (٣٤٦١) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٥٤/٢٤ رقم ٣٩٧) عن عبد الحميد بن جعفر عن زرعة بن عبد الرحمن عن مولى لمعمر التيمي عن أسماء به .

ورواه الترمذي في سننه ، كتاب : الطب ، باب : ما جاء في السنن (٢٠٨١) ، والطبراني في الكبير (١٥٥/٢٤ رقم ٣٩٨) ، والحاكم في المستدرک (٢٠١/٤ ، ٤٠٤) ، كلاهما عن عبد الحميد بن جعفر حدثني عتبة بن عبد الله التيمي عن أسماء فأسقط المولى عن أسماء وسمي زرعة البياضي عتبة التيمي .

الحكم العام على الحدیث :

الحدیث ضعيف .

غريب الحدیث :

(٦) تَسْتَشْفِين . أي : يم تُسهِّلِين بطنَكَ ، ويجوز أن يكون أراد المشي الذي يعرض عند شرح الدواء إلى المخرج^(١) .

(٧) الشُّبْرُم . حبٌ يُشْبِهُ الحِمَصَ يُطْبَخُ وَيُشْرَبُ ماؤه للتداوي وقيل نوعٌ من الشَّيْحِ^(٢) .

(٨) السَّيِّ . بالقصر نبات معروف من الأدوية له حَمَلٌ إذا يَبَسَ^(٣) .

فقه الحدیث :

قال ابن القيم : -

"الشُّبْرُمُ" شجر صغير وكبير كقمامة الرجل وأرجح ، له قضبان حمر ملمعة ببياض ، وفي رؤوس قضبانه جُمة من ورق ، وله نوزٌ صغار أصفر إلى البياض يسقط ويخلفه مراود صغار فيها حب صغير مثل البُطم ، في قدره أحمر اللون ، ولها عروق عليها قشور حمر والمستعمل من قشُر عروقه ، ولبن قضبانه . وهو حار يابس في الدرجة الرابعة ، ويُسهِّل السوداء والكيموسات الغليظة ، والماء الأصفر ، والبلغم ، مُكْرَبٌ ، مُعَثِّ والإكثار منه يقتل ، وينبغي إذا استعمل أن يُقَنَّع في اللبن الحليب يوماً وليلة ، ويغير عليه اللبن في اليوم مرتين أو ثلاثاً ، ويُخرج ويَجْفَى في الظل ، ويُخلط

(١) النهاية ٤/٣٣٥ .

(٢) النهاية ٤/٣٣٥ .

(٣) النهاية ٢/٤١٤ .

معه الورود والكثيراء^(١) ، ويشرب بماء العسل ، أو عصير العنب ، والشربة منه ما بين أربع دوانق إلى دانقين على حسب القوة^(٢) .

(١) الكثيراء : رطوبة تخرج من أصل شجرة تكون في جبال بيروت (القاموس المحيط ١٨/٤)
(٢) زاد المعاد ٣٢٨/٤ .

[٧١] (٨) قال عبد الرزاق في " المصنف " قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ^(١) عَنِ الزُّهْرِيِّ^(٢) قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ^(٣) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمَيْسٍ^(٤) قَالَتْ : أَوَّلُ مَا اسْتَكْبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ حَتَّى أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَتَشَاوَرَ نِسَاؤُهُ فِي لَدَّهِ^(٥) فَلَدُّوهُ^(٦) فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : « مَا هَذَا ». فَقُلْنَا هَذَا فِعْلُ نِسَاءٍ جِئْنَ مِنْهَا هُنَا. وَأَشَارَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمَيْسٍ فِيهِنَّ. قَالُوا كُنَّا نَتَّهَمُ فِيكَ ذَاتَ الْجَنْبِ^(٧) يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ : « إِنَّ ذَلِكَ لَدَاءٌ مَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيَقْدِفُنِي بِهِ لَأَيُّقِينَ فِي هَذَا أُنْبِيتَ أَحَدٌ إِلَّا أَلْتَدَّ إِلَّا عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ». يَعْنِي الْعَبَّاسَ. قَالَ : فَلَقَدْ أَلْتَدَّتْ مَيْمُونَةُ يَوْمَئِذٍ وَإِلَيْهَا لَصَائِمَةٌ لِعَزْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

دراسة السند :

- (١) معمر ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٤) .
- (٢) الزهري ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٥) .
- (٣) أبو بكر بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي المدني قيل اسمه محمد وقيل المغيرة وقيل أبو بكر اسمه وكنيته أبو عبدالرحمن وقيل اسمه كنيته ثقة فقيه عابد من الثالثة مات سنة ١٩٤هـ - مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٩/٩ ، الجرح والتعديل ٩/٣٣٦ ، تهذيب الكمال ٣٣/١١٢ ، الكاشف ٦٥٢٧ ، التقريب ت ٧٩٧٦ .
- (٤) أسماء بنت عميس صحابية جلييلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده صحيح .

تخريج الحديث :

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٩٧٥٤) ومن طريقه أخرجه إسحاق بن راهوية في مسنده (٢١٤٥) وأحمد في المسند (٤٦٠/٤٦٠-٤٦١) رقم (٢٧٤٦٩) والطحاوي في مشكل الآثار (١٩٣٥) وابن حبان في صحيحه (٦٥٨٧) والطبراني في المعجم الكبير (١٤٠/٢٤) رقم (٣٧٢) ، والحاكم في المستدرک (٢٠٢/٤) وصححه على شرط الشيخين . وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٥١٠/١) عن عبد الله بن المبارك عن معمر عن

الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . فذكره
مرسلاً وأخرجه أيضاً من طرق عن الزهري مرسلاً .

الحكم العام على الحديث :

قد صحح الحديث ابن حبان والحاكم والحافظ ابن حجر في الفتح (١٤٨/٨)

وقد ذكر ابن أبي حاتم في العلل (٣٣٢/٢) رقم (٢٥٢٠) .

سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد
الرحمن بن الحارث بن هشام عن أسماء بنت عميس قالت كان أول ما اشتكى النبي صلى الله عليه
وسلم في بيت ميمونة فذكر قصة اللدود .

فقال : هذا خطأ ؛ رواه يونس بن يزيد وشعيب بن أبي حمزة وغيرهما عن الزهري عن أبي بكر
بن عبد الرحمن بن الحارث أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا الصحيح .

قلت : وكان أبو حاتم يرى المرسل أصح من المتصل ولعل تصحيح الحافظ ابن حجر له لكونه
روى متصلاً ومرسلاً وكلا رجالهما ثقة ولذلك صححه .

غريب الحديث :

(٥) لده . هو الدواء المُسْتَقِي في أحد لِدَيْدِي الفَمِّ ؛ وهما شِقَاهُ ، وقد لَدَّه يُلَدُّهُ^(١) .

(٦) لللدود . قال النووي : قال أهل اللغة بفتح اللام هو الدواء الذي يصب في أحد جانبي فم
المرضى ويسفأ أو يدخل هناك بأصبع وغيرها ويحسك به ويقال منه لدته ألدّه وحكى الجوهري
أيضاً ألدته رباعياً والتددت أنا قال الجوهري ويقال للودود لديد أيضاً^(٢) .

(٧) ذاتُ الجَنْبِ : هي الدَّبِيْلَةُ والدُّمْلُ الكَبِيْرَةُ الَّتِي تَظْهَرُ في باطن الجَنْبِ وتُتَفَجَّرُ إلى دَاخِلِ ،
وقَلَّمَا يَسْلُ دم صاحبها . ودُو الجَنْبِ الذي يَشْتَكِي جَنْبَهُ بسبب الدَّبِيْلَةِ^(٣) .

فقه الحديث :

قال الحافظ بن حجر : -

قيل : فيه مشروعية القصاص في جميع ما يصاب به الإنسان عمداً ، وفيه نظر لأن الجميع لم
يتعاطوا ذلك وإنما فعل بهم ذلك عقوبة لهم لتركهم امتثال فيه عن ذلك أما من باشره فظاهر
وأما من لم يباشره فلكونهم تركوا نهيهم عما نهاهم هو عنه ويستفاد منه أن التأويل البعيد لا يعذر
به صاحبه وفيه نظر أيضاً لأن الذي وقع في معارضة النهي .

(١) الفائق ٣١٣/٢ .

(٢) شرح مسلم ١٩٩/١٤ .

(٣) النهاية ٣٠٣/١ - ٣٠٤ .

قال ابن العربي : أراد أن لا يأتوا يوم القيامة وعليهم حقه فيقعوا في خطب عظيم ، وتُعقب بأنه كان يمكن العفو لأنه كان لا ينتقم لنفسه ، والذي يظهر أنه أراد بذلك تأديبهم لئلا يعودوا فكان ذلك تأديباً لا قصاصاً ولا انتقاماً .

قيل : وإنما كره اللد مع أنه كان يتداوى لأنه تحقق أنه يموت في مرضه ، ومن حقق ذلك كره له التداوي .

قلت : وفيه نظر ، والذي يظهر أن ذلك كان قبل التخيير والتحقق ، وإنما أنكر التداوي لأنه كان غير ملائم لدائه ، لأنهم ظنوا أن به ذات الجنب فداووه بما يلائمها ولك يكن به ذلك كما هو ظاهر^(١) .

وقال الحافظ بان حجر : -

أن صاحب الحق يستثنى من غرمائه من شاء فيعفو عنه ويقتص من الباقيتوفيه نظر لقوله " لم يشهدكم" وفيه أخذ الجماعة بالواحد .

قال الخطابي : وفيه حجة لمن رأى القصاص في اللطمة ونحوها واعتل من لم ير ذلك بأن اللطم يتعذر ضبطه وتقديره بحيث لا يزيد ولا ينقص وأما اللدود فاحتمل أن يكون قصاصاً واحتمل أن يكون معاقبة على مخالفة أمره فعوقبوا من جنس جنائتهم .

وفيه أن الشركاء في الجناية يقتص من كل واحد منهم إذا كانت أفعالهم لا تتميز بخالف الجناية في المال لأنها تنبعض إذا لو إشتراك جماعة في سرقة ربع دينار لم يقطعوا اتفاقاً^(٢) .

(١) فتح الباري ٨/١٤٧٨ .

(٢) فتح الباري ١٠/١٦٦ .

[٧٢] (٩) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ^(١) قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ - يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ الْأَيْلِيَّ^(٢) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَدَّادٍ^(٣) عَنْ مُجَاهِدٍ^(٤) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ^(٥) قَالَتْ كُنْتُ صَاحِبَةَ عَائِشَةَ الَّتِي هَيَّأَتْهَا وَأَدْخَلَتْهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَمَعِيَ نِسْوَةٌ. قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا وَجَدْنَا عِنْدَهُ قِرَى^(٦) إِلَّا قَدْحًا مِنْ لَبَنٍ . قَالَتْ : فَشَرِبَ مِنْهُ ثُمَّ نَاولَهُ عَائِشَةَ فَاسْتَحْيَتِ الْجَارِيَةَ. فَقُلْنَا لَا تَرُدِّي يَدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذِي مِنْهُ. فَأَخَذَتْهُ عَلَى حَيَاءٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ : «نَاوِلِي صَوَاحِبِكَ». فَقُلْنَا لَا نَشْتَهِيهِ. فَقَالَ « لَا تَجْمَعْنَ جُوعًا وَكَذِبًا ». قَالَتْ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ قَالَتْ إِحْدَانَا لَشَيْءٍ تَشْتَهِيهِ لَا أَشْتَهِيهِ يُعَدُّ ذَلِكَ كَذِبًا قَالَ « إِنْ الْكَذِبُ يُكْتَبُ كَذِبًا حَتَّى تُكْتَبَ الْكَذِبِيَّةُ كَذِبِيَّةً ».

دراسة السند :

(١) عثمان بن عمر بن فارس العبدي البصري ، قال أحمد وابن معين وابن سعد ثقة وقال العجلي ثقة ثبت في الحديث وقال أبو حاتم صدوق وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه وذكره ابن حبان في الثقات ، توفي ٢٠٩ هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٤٠/٦ ، الجرح والتعديل ١٥٩/٦ ، تهذيب الكمال ٤٦١/١٩ ، الكاشف ٣٧٢٧ ، تهذيب التهذيب ١٢٩/٧ ، التقريب ت ٤٥٠٤ .

(٢) يونس بن يزيد ابن أبي النجاد أبو يزيد الأيلي ، أجمع الأئمة على توثيقه ، توفي ١٥٩ هـ .
مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤٠٦/٨ ، الجرح والتعديل ٢٤٧/٩ ، تهذيب الكمال ٥٥١/٣٢ ، الكاشف ٦٤٨٠ ، تهذيب التهذيب ٣٩٥/١١ ، التقريب ت ٧٩١٩ .

(٣) أبو شداد : قال أبو زرعة لا أعرف اسمه ، قال الذهبي في "الميزان" ما روى عنه سوى بن حريج ورواية يونس هذه ترد عليه وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" من طريق عمر بن نيهان عن أبي شداد عن جابر حديثاً فما أدري أهو آخر أم لا ؟ ولم يترجم أبو أحمد في "الكنى" له ، والله أعلم .

مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٣٨٩/٩ ، ميزان الاعتدال ٣٨٠/٧ ، لسان الميزان ت ٥٨٤

، تعجيل المنفعة ت ١٣٠٦ .

(٤) مجاهد بن جبر المكي ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٥) .

(٥) أسماء بنت عميس صحابية جلييلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف لجهالة أبي شداد .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في المسند (٤٥/٤٦٤-٤٦٥ رقم ٢٧٤٧١) .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٥٢٠) من طريق أحمد عن عثمان به .

وكذا أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٤٩) ، والطبراني (٤٠٠/٢٤) ، والبيهقي في

شعب الإيمان (٤٨٢١) من طريق عثمان ابن عمر به .

وأخرجه الطبراني في الصغير (٧١٠) وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٨٥٢) من طريق

أدهم بن منصور العجلي عن أبي رباح عن أسماء بنت عميس بلفظ : زفنا إلى النبي - صلى

الله عليه وسلم - بعض نسائه فلما دخلنا عليه أخرج عسا من لين فشرب منه ثم ناوله امرأته

فقال لا أشتيه فقال لا تجمع جوعاً وكذباً ثم ناولني القدح فجعلت أدير القدح في فمي وما

أشربه إلا لتصيب شفني أثر شفته ثم تركنا - صلى الله عليه وسلم - وامرأته .

الحكم العام على الحديث :

إسناده ضعيف لجهالة أبي شداد ، وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥١/٤) : رواه أحمد

والطبراني في الكبير وفيه أبو شداد عن مجاهد روى عنه ابن جريج ويونس بن يزيد وبقية رجاله

رجال الصحيح إلا أن أسماء بنت عميس كانت بأرض الحبشة مع زوجها جعفر حين تزوج النبي

- صلى الله عليه وسلم - عائشة والصواب حديث أسماء بنت يزيد والله أعلم ورواه الطبراني في

الصغير وإسناده ضعيف . وحديث أسماء بنت يزيد قد سبق برقم (٧٨) فليراجع .

غريب الحديث :

(٧) قَرَى . وقرى الضيف يقره قَرَى بالكسر وقرأ بالفتح والمد : أحسن إليه ، والقرى ما

قُرِيَ به الضيف^(١) .

فقه الحديث :

ملاطفة الزوجة عند البناء بما كأن يقدم لها شيئاً من الشراب ونحوه .

ثمني فضل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

[٧٣] (١٠) قال أبو عيسى الترمذي : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ

الْبَصْرِيُّ ^(١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ^(٢) حَدَّثَنَا هَاشِمٌ وَهُوَ ابْنُ سَعِيدِ
الْكُوفِيِّ ^(٣) حَدَّثَنِي زَيْدُ الْخَثَمِيِّ ^(٤) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسِ الْخَثَمِيَّةِ ^(٥) قَالَتْ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " بَنَسَ الْعَبْدُ عَبْدًا تَخَيَّلَ وَاخْتَلَّ
وَنَسِيَ الْكَبِيرَ ^(٦) الْمَتَّعَالِ بَنَسَ الْعَبْدُ عَبْدًا تَجَبَّرَ وَاعْتَدَى وَنَسِيَ الْجَبَّارَ الْأَعْلَى بَنَسَ
الْعَبْدُ عَبْدًا سَهًا وَلَهَا وَنَسِيَ الْمَقَابِرَ وَالْبَلَى بَنَسَ الْعَبْدُ عَبْدًا عَتَا ^(٧) وَطَعَى ^(٨) وَنَسِيَ
الْمُبْتَدَأَ وَالْمُنْتَهَى بَنَسَ الْعَبْدُ عَبْدًا يَخْتَلُّ ^(٩) الدُّنْيَا بِاللَّذِينَ بَنَسَ الْعَبْدُ عَبْدًا يَخْتَلُّ اللَّذِينَ
بِالشُّبُهَاتِ بَنَسَ الْعَبْدُ عَبْدًا طَمَعَ يَقُودُهُ بَنَسَ الْعَبْدُ عَبْدًا هَوَى يُضِلُّهُ بَنَسَ الْعَبْدُ عَبْدًا
رَغَبَ ^(١٠) يُذِلُّهُ "

دراسة السند

(١) محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع الأزدي أبو عبد الله بن أبي حاتم البصري نزيل بغداد

قال الدار قطني ثقة وذكره بن حبان في الثقات توفي ٢٥٢ هـ

مصادر ترجمته : الثقات ١٢١/٩ ، تهذيب الكمال ٤٥٦/٩ ، الكاشف ٥٢١٣ ، تهذيب

التهذيب ٤٥٦/٩ ، تقريب ت ٦٣٨٩

(٢) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم التنوري أبو

سهل البصري ، قال بن سعد كان ثقة إن شاء الله وقال الحاكم ثقة مأمون وقال بن قانع ثقة
يخطيء ونقل بن خلفون توثيقه عن بن نمير وقال علي بن المديني عبد الصمد ثبت في شعبة توفي

٢٠٧ هـ

مصادر ترجمته : الطبقات الكبرى ٣٠٠/٧ ، التاريخ الكبير ١٠٥/٦ ، الجرح والتعديل ٥٠/٦ ،

تهذيب الكمال ٩٩/١٨ ، الكاشف ٣٣٧٦ ، تهذيب التهذيب ٢٩١/٦ ، تقريب ت ٤٠٨٠

(٣) هاشم بن سعيد أبو إسحاق الكوفي نزيل البصرة ، قال عباس الدوري عن يحيى بن معين :

ليس بشيء ، وذكره بن حبان في كتاب الثقات ، وقال الذهبي : لم يصح

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٣٤/٨ ، الجرح والتعديل ١٠٤/٩ ، تهذيب الكمال ٩١/١٠ ،

الكاشف ت ١٧٤٧ ، تهذيب التهذيب ٣٦١/٣ ، لسان الميزان ٤١٦/٧ ، تقريب ت ٢١٤٧

(٤) زيد بن عطية الخثعمي ويقال السلمي روى عن أسماء بنت عميس وعنه هاشم بن سعيد الكوفي أي مجهول روى له الترمذي هذا الحديث

مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٩/١٠٤ ، تهذيب الكمال ٣٠/١٢٨ ، الكاشف ت ٥٩٢٩ ، تهذيب التهذيب ١١/٧ ، الميزان ٨/١٢٢ ، تقريب ت ٧٢٥٤

(٥) أسماء بنت عميس : صحابية جلييلة سبقت ترجمتها
الحكم على السند:

إسناده ضعيف فيه هاشم وهو ضعيف ، وكذلك زيد مجهول
قال الحافظ ابن حجر : في الإتحاف ٢/١٦٦ رقم (٢١٣٣٧) لما قال الحاكم : هذا حديث ليس في إسناده أحد منسوب إلى نوع من الجرح وإذا كان هكذا فإنه صحيح ولم يخرجاه -
قال : لازم هذا أن الرجل إذا كان مجهولا فحديثه صحيح ، وليس كذلك

التخريج :

أخرجه الترمذي في "السنن" كتاب : ماجاء صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ، باب : ماجاء في صفة أواني الخوض (٤/٦٣٢) رقم (٢٤٤٨) ، الحاكم في المستدرک " (٤/٣١٦) وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول " (١/٢٥٣-٢٥٤) رقم (٢٠٤) وابن أبي عاصم في السنة (١١/١) رقم (١١) والطبراني في المعجم الكبير (٢٤/١٥٦) رقم (٤٠١) والبيهقي في الشعب (٨١٨١) من طريق عبد الصمد به وله شاهد قد أخرجه

ابن عدي في الكامل (٤/١١٠) وقال وهذا الحديث يعرف بأسماء بنت عميس عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن هذا الطريق لم يروه الا طلحة بن زيد وابن أبي عاصم في السنة (٩) والبيهقي في الشعب (٨١٨٢) من طريق طلحة بن زيد عن ثور بن يزيد عن شريح بن عبيد وقال بن سنان عن يزيد بن شريح عن نعيم بن همام الغطفاني وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢/١١٥)

قال أبي هذا حديث منكر وطلحة ضعيف الحديث ويزيد لم يدرك نعيم بن همام وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٣٤) فيه طلحة بن زيد الرقي وهو ضعيف

الحكم العام على الحديث

إسناده ضعيف لضعف هاشم وجهالة زيد بن عبد الله الخثعمي ، وقد ضعفه كلا من : الذهبي في تلخيص المستدرک وقال : إسناده ضعيف ، وكذلك البيهقي في الشعب ، البغوي في مصابيح

السنة (٤١١٠) والمناوي في كشف المناهج والتناقيح (٣٥١/٤)

غريب الحديث

- ٦- الكبير: أي العظيم ذو الكبرياء وقيل المتعالي عن صفات الخلق وقيل المتكبر على عتاة خلقه والثناء فيه للتفرد والتخصص لا تاء التعاطي والتكلف والكبرياء العظمة والملك وقيل هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها إلا الله تعالى (١)
- ٧- عتا: فيه بس العبد عبد عتا وطفى العتو التجبر والتكبر وقد عتا يعتو عتوا فهو عات(٢)
- ٨- طغا: جاوز القدر وارتفع وغلا في الكفر (٣)
- ٩- يَحْتَلُهُ: إذا خدعه وراوغه وختل الذئب الصيد إذا تحفى له (٤)
- ١٠- الرغب: شؤم أي الشره والحرص على الدنيا وقيل سعة الأمل وطلب الكثير (٥)

فقه الحديث:

بس كلمة جامعة للمذام مقابلة لنعم الجامعة لوجوه المذائح كلها ونسي الله الكبير المتعال أي ونسي أن الكبرياء والتعالي ليس إلا للواحد القهار بس العبد عبد تجر من الجبروت فعلوت من الجبر القهر بأن احتشى من الشهوات وجبر الخلق على هواه فيها فصار ذلك عادة له واعتدى في جبريته فمن خالف هواه قهره بقتل أو غيره ونسي الجبار الأعلى الذي له الجبروت الأعظم وقد صغرت الدنيا بمن فيها من الخلق والخليقة في جنب جبروته بس العبد عبد سها بالأمان مستغرقا في شؤون هذا الخطام الفاني ولها بالإكباب على الشهوات والاشتغال باللهو واللعب أو بما لا يعنيه عما خلق لأجله من العبادات ونسي المقابر والبلى أي من القبر يضمه يوما ويحتوي على أركانه ويبلى لحمه ودمه بس العبد عسب عتا وطفى أي بالغ في ركوب المعاصي وتمرد حتى صار لا ينفع فيه وعظ ولا يؤثر فيه زجر فصار إيمانه محجوبا والعتو التجبر والتكبر والطغيان مجاوزة الحد ونسي المبتدى والمنتهى أي نسي من أين بدأ وإلى أين يعاد وصريرته ترابا أي من كان ذلك ابتداءه ويكون انتهائه هذا جدير بأن يطبع الله في أوسط الحالين

بس العبد عبد يَحْتَلُ الدنيا أي يطلب الدنيا بعمل الآخرة بخداع كما يطلب الصائد الصيد من قوهسم ختل الصيد إذا اختفى له وختل الصائد إذا مشى للصيد قليلا قليلا لئلا يحس به شبه فعل

(١) النهاية ١٣٩/٤ - ١٤٠

(٢) النهاية ١٨١/٣

(٣) اللسان ٧/١٥

(٤) النهاية ٩/٢

(٥) النهاية ٢٣٨/٢

من يرى ورعا ودينا ليتوصل به إلى المطالب الدنيوية بختل الذئب والصائد فهذا عبد متضع مداهن
قلست مبالاته بنفسه على الحقيقة إنما يبالي بما يعرض في العاجل فيطمس معالم الإيمان بمحطام الدنيا
وأوساخها يظهر الخشوع عند لقاء الخلق وتنفس الصعداء تحسرا على إدار أمره ويظهر أنه في
هيئة الزاهدين ويظهر الانقباض ليهاب ويكون في فرسته كالسباع والذئب والختل الخداع
والمراوغة

بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات التي هي محل تعارض الأدلة واختلاف العلماء أو المكروه
والمراد أنه يتشبث بالشبهات ويؤول المحرمات
بئس العبد عبد طمع يقوده، قال الأشرقي : تقديره وطمع ويمكن جعل قوله طمع فاعل يقوده
متقدما على فعله، قال الطيبي وهو أقرب

بئس العبد عبد هوى يضله أراد الهوى المقصود وهو هوى النفس
بئس العبد عبد رغب بفتح الراء بضبط المصنف يزله بضم الباء وكسر الزاي بضبط المصنف أي
حرص وشدة على الدنيا وقيل سعة الأمل وطلب الكثير
وقال القاضى الرغب شره الطعام وأصله سعة الجوف بمعنى الرحب وإضافة العبد إليه للإهانة
كقولهم عبد البطن ولأن مجامع همته واجتهاده مقصور عليه وعائد إليه (١)
قوله بئس العبد : لم يقل بئس الرجل أو المرء تنبيها على أن الأوصاف الآتية ليست من مقتضيات
العبدية ولا نعوت العبودية (٢)

(١) الفيض ٢١١/٣-٢١٢

(٢) تحفة ١٢١/٧

كتاب الدعاء

[٧٤] (١١) قال ابن أبي شيبة في " المصنف " حدثنا محمد بن بشر^(١) قال حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِو^(٢) قَالَ حَدَّثَنِي هَالَالُ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(٣) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ^(٥) عَنْ أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمِيْسٍ^(٦) ، قَالَتْ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ^(٧) : «اللَّهُ رَبِّي ، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» .

دراسة السند :

- (١) محمد بن بشر ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٤)
- (٢) عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم مات سنة ١٥٠هـ ، وثقه ابن معين وأبو داود ويعقوب بن سفيان وابن عمار ، وقال النسائي وأبو زرعة وابن عياض : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : صدوق يخطيء .
- مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢١/٦ ، الجرح والتعديل ٣٨٩/٥ ، تهذيب الكمال ١٧٣/١٨ ، الكاشف ٣٤٠٤ ، تهذيب التهذيب ٣١٢/٦ ، التقريب ت ٤١١٣ .
- (٣) هلال : أبو طُعْمَةَ بضم أوله وسكون المهملة ، شامي سكن مصر وكان مولى عمر بن عبد العزيز مقبول من الرابعة ولم يثبت أن مكحولاً رماه بالكذب .
- مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤٧/٩ ، الجرح والتعديل ٣٩٨/٩ ، تهذيب الكمال ٤٣٧/٣٣ ، تهذيب التهذيب ١٥٣/١٢ ، التقريب ت ٨١٨٦ .
- (٤) أبو عبد العزيز عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي أبو حفص المدني ثم الدمشقي أمير المؤمنين ، أجمع الأئمة على توثيقه مات ١٠١ لعشر بقين من رجب .
- مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٧٤/٦ ، الجرح والتعديل ١٢٢/٦ ، تهذيب الكمال ٤٣٢/٢١ ، الكاشف ٤٠٨٩ ، تهذيب التهذيب ٤١٨/٧ ، التقريب ت ٤٩٤٠ .
- (٥) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي أحد الأجداد ولد بأرض الحبشة وله صحبة مات سنة ثمانين وهو بن ثمانين .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٧/٥ ، تهذيب الكمال ٣٦٧/١٤ ، الكاشف ٢٦٦٥ ، تهذيب التهذيب ٤٩/٥ ، التقريب ت ٣٢٥١ ، الإصابة ٤٠/٤ .
(٦) أسماء بنت عميس صحابية جلييلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناد حسن .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٠/٦ رقم ٢٩١٥٦) ، وابن ماجه في سننه ، في كتاب : الدعاء ، باب : الدعاء عند الكرب رقم (٣٨٨٢) ، والبيهقي في الشعب (١٠٢٢٥) ، من طريق محمد بن بشر عن عبد العزيز به .

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٢١٣٥) ، وأحمد في المسند : (١٥/٤٥ رقم ٢٧٠٨٢) والبخاري في التاريخ الكبير (٣٢٨/٤) وابن ماجه في سننه ، في كتاب : الدعاء ، باب : الدعاء عند الكرب (٣٨٨٢) ، والبيهقي في الشعب (١٠٢٢٥) ، وفي الدعاء (١٦٩) من طريق وكيع عن عبد العزيز به .

وأخرجه النسائي في الكبرى (١٠٤٨٥) ، وفي عمل اليوم والليلة ٦٤٩ ، والطبراني في الكبير (٢٤/١٣٥ رقم ٣٦٣) وفي الدعاء (١٠٢٧) ، وأبو نعيم في الحلية (٣٦٠/٥) ، والبيهقي في الشعب (١٠٢٢٦) ، من طريق أبي نعيم عن عبد العزيز به .

وأخرجه أبو داود في سننه ، كتاب : الصلاة ، باب : الإستغفار (١٥٢٥) ، من طريق عبد الله بن داود عن عبد العزيز به .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٠٤٨٣) ، وفي عمل الليلة (٦٤٧) من طريق محمد بن خالد عن عبد العزيز بن عمر عن أبي هلال عن عمر بن عبد العزيز به .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٢٩/٤) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٥٤/٢٤) ، وفي الدعاء (١٠٢٩) ، والبيهقي في الشعب (١٠٢٢٨) ، من طريق أبي العيوف العنزي .

شواهد الحديث :

ومن شواهده عن ثوبان

أخرجه النسائي في الكبرى (١٠٤٩٣) ، وفي عمل اليوم والليلة (٦٥٧) ، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٣٥) ، وأبو نعيم في الحلية (٢١٩/٥) بلفظ : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا راعه شيء قال : " هو الله ربي لا شريك له " وإسناده حسن .

الحكم العام على الحديث :

الحديث حسن وقد صححه الألباني في السلسلة الصحيحة^(١) .

غريب الحديث :

٧- الكَرْب . على وَزْنِ الضَّرْبِ مَحْزُومٌ : الحُزْنُ والغَمُّ الذي يَأْخُذُ النَّفْسَ^(٢) .

فقه الحديث :

قال المناوي : استلذاذاً بذكره واستحضاراً لعظمته وتأكيذاً للتوحيد فإنه الاسم الجامع الجلالية والجمالية والكمالية .

"ربي" أي : المحسن إلى يابجادي من العدم وتوفيقى لتوحيدى وذكرى والمزىن لى بجلائل نعمه والمالك الحقيقى لشأنى كله .

ثم أفصح بالتوحيد وصرح بذكره المجيد فقال "لا أشرك به شيئاً" وفي رواية "لا شريك له" أي : كماله وجلاله وجماله وما جيب له وما يستحيل عليه المراه أن ذلك يفرج الهم والغم والضنك والضيق إن صدقت النية وخلصت الطوية^(٣) .

(١) رقم ٢٧٥٥ .

(٢) لسان العرب ٧١/١ .

(٣) فيض القدير ٢٨٥/١ .

كتاب فضائل المدينة

[٧٥] (١٢) قال يحيى بن معين في تاريخه : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ^(١) قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي^(٢) عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ^(٣) قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمِ الطَّوِيلِ^(٤) صَاحِبُ الْمَصَاحِفِ أَنَّ كِلَابَ بْنَ تَلَيْدٍ^(٥) أَخَا بَنِي سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ^(٦) جَاءَهُ رَسُولُ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمِ بْنِ عَدِيِّ يَقُولُ إِنَّ ابْنَ خَالَتِكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ أَخْبِرْنِي كَيْفَ الْحَدِيثِ الَّذِي كُنْتَ حَدَّثْتَنِي عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمَيْسٍ^(٧) فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ أَخْبِرْهُ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عَمَيْسٍ أَخْبَرْتَنِي أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « لَا يَصْبِرُ عَلَيَّ لِأَوَائِ الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا أَحَدًا إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ».

دراسة السند :

- (١) يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري أبو يوسف ، حُجَّة وَرَعٌ ، مات ٢٠٨ هـ .
مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٩٦/٨ ، تهذيب الكمال ٣٠٨/٣٢ ، الكاشف ٦٣٨٤ ، تهذيب التهذيب ٣٣٣/١١ ، التقريب ت ٧٨١١ .
- (٢) أبوه إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، أجمع الأئمة على وثيقه ، مات سنة ١٨٥ هـ .
- مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٨٨/١ ، الجرح والتعديل ١٠١/٢ ، تهذيب الكمال ٨٨/٢ ، الكاشف ١٣٨ ، تهذيب التهذيب ١٠٥/١ ، التقريب ت ١٧٧ .
- (٣) الوليد بن كثير : أجمع الأئمة على وثيقه ، توفي ١٥١ هـ .
مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٥٢/٨ ، الجرح والتعديل ١٤/٩ ، تهذيب الكمال ٧٣/١٣ ، الكاشف ٦٠٩٠ ، تهذيب التهذيب ١٥٣/١٢ ، التقريب ت ٧٤٥٢ .
- (٤) عبد الله بن مسلم الطويل لم يرو عنه إلا الوليد بن كثير (مجهول) ولم يوثقه إلا ابن حبان .
مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٩٠/٥ ، الجرح والتعديل ١٦٥/٥ ، الثقات ٥٢/٤ ، تهذيب الكمال ١٣٤/١٦ ، الكاشف ٢٩٨٤ ، تهذيب التهذيب ٢٧/٦ ، التقريب ت ٣٦١٨ .
- (٥) كلاب بن تليد قال الذهبي عن سعيد بن المسيب لا يكاد يعرف (مجهول) وقد وثق تفرد

عنه عبد الله بن مسلم .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٣٥/٧ ، الجرح والتعديل ١٧٢/٧ ، الثقات ٣٣٨/٥ ، تهذيب الكمال ٢٣٥/٢٤ ، الكاشف ٤٦٨٢ ، تهذيب التهذيب ٤٠٥/٨ ، التقريب ت ٥٦٧٢ .

(٦) سعيد بن المسيب بن حزن ثقة حجة فقيه رفيع الذكر رأس في العلم والعمل عاش تسعاً وسبعين سنة مات ٩٤هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٥١٠/٣ ، الجرح والتعديل ٥٩/٤ ، تهذيب الكمال ٦٦/١١ ، الكاشف ١٩٦٠ ، تهذيب التهذيب ٧٤/٤ ، التقريب ت ٢٣٩٦ .

(٧) أسماء بنت عميس صحابية جليلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف فيه كلاب بن تليد مجهول لم يذكر عنه من الرواه سوى عبد الله بن مسلم الطويل ولم يوثقه سوى ابن حبان ، وكذلك عبد الله بن مسلم مجهول ولم يرو عنه سوى الوليد بن كثير ولم يوثقه سوى ابن حبان .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن معين في تاريخه (٢٢٣/٣) رقم (١٠٢٨) وأحمد في المسند (٢٥/٤٥) رقم (٢٧٠٨٥) ، والنسائي في الكبرى (٤٢٨٢) ، وابن أبي عاصم في الأحاد والثاني (٣١٤٧) والطبراني في الكبير (١٤١/٢٤) رقم (٣٧٣) ، وأورده المزي في تهذيب الكمال (١٣٤/١٦) في ترجمة عبد الله بن مسلم الطويل من طريق يعقوب به .

شواهد الحديث :

للحديث شاهد من رواية أبي هريرة .

أخرجه أحمد في المسند (٢٥٢/١٣) رقم (٧٨٦٥) ، والحميدي في مسنده (١١٦٧) ، ومسلم (١٣٧٨) ، وابن حبان (٣٧٣٩) من طريق أبي عبد الله القراط عن أبي هريرة .

الحكم العام على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف عبد الله بن مسلم وكلات بن تليد لم يوثقهما إلا ابن حبان وقال الحافظ ابن حجر في كل منهما " مقبول " ، أي : عند المتابعة ولم أحد من تابعهما في رواية هذا الحديث عن ابن المسيب ولا عن أسماء لكن الحديث له شواهد بما سبق يرتقي بها إلى درجة الحسن .

غريب الحديث :

(٨) اللأواء . الشدة وضيق المعيشة^(١) .

فقه الحديث :

قال الإمام النووي

قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً" ، فقال القاضي عياض : - رحمه الله - : سألت قديماً عن معنى هذا الحديث ولم خص ساكن المدينة بالشفاعة هنا مع عموم شفاعته وإدخاره إياها لأمته ؟ قال : وأجيب عنه بجواب شاف مقنع في أوراق ، اعترف بصوابه كل واقف عليه ، قال : وأذكر منه هنا لمعاً تليق بهذا الموضوع ، قال بعض شيوخنا : (أو) هنا للشك ، والأظهر عندنا أنها ليست للشك ؛ لأن هذا الحديث رواه جابر بن عبد الله وسعد بن أبي وقاص وابن عمر وأبو سعيد وأبو هريرة وأسماء بنت عميس وصفية بنت أبي عبيد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بهذا اللفظ ، ويعد اتفاق جميعهم أو رواهم على الشك وتطابقهم فيه على صيغة واحدة ، بل الأظهر أنه قاله - صلى الله عليه وسلم - هكذا ، فإما أن يكون أعلم بهذه الجملة هكذا ، وإما أن يكون (أو) للتقسيم ، ويكون شهيداً لبعض أهل المدينة وشفيعاً لبقيةهم ، إما شفيعاً للعاصين وشهيداً للمطيعين ، وإما شهيداً لمن مات في حياته ، وشفيعاً لمن مات بعده ، أو غير ذلك .

قال القاضي : وهذه خصوصية زائدة على الشفاعة للمذنبين أو للعالمين في القيمة ، وعلى شهادته على جميع الأمة ، وقد قال - صلى الله عليه وسلم - في شهداء أحد : "أنا شهيد على هؤلاء" فيكون لتخصيصهم بهذا كله مزيد أو زيادة منزلة وحظوة ، قال : وقد يكون (أو) بمعنى (الواو) فيكون لأهل المدينة شفيعاً وشهيداً قال : وقد روي (إلا كنت له شهيداً أو له شفيعاً) قال : وإذا جعلنا (أو) للشك كما قاله المشايخ ، فإن كانت اللفظة الصحيحة (شهيداً) اندفع الاعتراض ، لأنها زائدة على الشفاعة المدخرة المجردة لغيره .

وإن كانت اللفظة الصحيحة (شفيعاً) فاختصاص أهل المدينة بهذا مع ما جاء من عمومها وإدخالها لجميع الأمة أن هذه شفاعاة أخرى غير العامة التي هي لإخراج أمتهم من النار ، ومعافاة بعضهم منها بشفاعته - صلى الله عليه وسلم - في القيامة ، وتكون هذه الشفاعة لأهل المدينة بزيادة الدرجات ، أو تخفيف الحساب ، أو بما شاء الله من ذلك ، أو بإكرامهم يوم القيامة بأنواع من الكرامة ، كإيوائهم إلى ظل العرش ، أو كونهم في روح وعلى منابر ، أو الإسراع بهم إلى الجنة ، أو غير ذلك من خصوص الكرامات الواردة لبعضهم دون بعض . والله أعلم^(٢) .

(١) النهاية ٢٢١/٤ .

كتاب المناقب

[٧٦] (١٣) قال أحمد في "المسند" حدثنا يحيى بن سعيد^(١) عن موسى الجهنبي^(٢) قال: دخلت على فاطمة بنت علي^(٣) فقال لها رفيقي أبو سهل كم لك قالت: ستة وثلاثون سنة. قال: ما سمعت من أبيك شيئاً قالت حدثتني أسماء بنت عميس^(٤) أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي».

دراسة السند:

(١) يحيى بن سعيد، ثقة، سبقت ترجمته في حديث رقم (٢).

(٢) موسى الجهنبي وهو ابن عبد الله ويقال بن عبد الرحمن أبو سلمة الكوفي، ثقة مات سنة ١٤٤هـ.

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير ٢٨٨/٧، الجرح والتعديل ١٤٩/٨، تهذيب الكمال ٧٩/٢٩، الكاشف ٥٧١٢، تقريب ت ٦٩٨٥.

(٣) فاطمة بنت علي: بن أبي طالب، ثقة من الرابعة ماتت ١١٧هـ بالمدينة وقد جاوزت الثمانين

مصادر ترجمتها: الثقات لابن حبان ٣٠١/٥، تهذيب الكمال ٢٦١/٣٥، الكاشف ٧٠٥٢، تهذيب التهذيب ٤٧٠/١٢، تقريب ت ٨٦٥٤.

(٤) أسماء بنت عميس صحابية جلييلة سبقت ترجمتها.

الحكم على السند:

إسناد رجاله ثقات رجال الصحيح، غير فاطمة بنت علي فقد روى لها النسائي وابن ماجه في "التفسير" وكذلك أسماء لم يخرجها لها شيئاً وأخرج لها أصحاب السنن الأربعة.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في المسند (١٤/٤٥ رقم ٢٧٠٨١) وفي "فضائل الصحابة" (١٠٢٠) ومن طريقه أخرجه المزني في تهذيب الكمال (٢٦١/٣٥) في ترجمة فاطمة بنت علي وأخرجه النسائي في الكيري (٨١٤٣) من طريق يحيى بن سعيد به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زيادته على فضائل الصحابة (١٠٩١) من طريق الحسن بن علي

عن موسى الجهني به .

والطبراني في الكبير (٢٤ رقم ٣٨٦) من طريق سعيد بن حازم عن موسى الجهني به.

وكذا الخطيب في تاريخه (٣٢٣/١٢) من طريق غياث بن إبراهيم عن موسى الجهني به .

من طريق الحسن بن صالح ، وجعفر بن زياد ، علي بن صالح ، وحفص بن عمران ، وعمر بن سعد ، ومروان بن معاوية ، جميعهم عن موسى الجهني ، عن فاطمة بنت الحسين عن أسماء بنت عميس به

ويتضح مما سبق أن في الرواية في حديث المسند عن فاطمة بنت الحسين بن علي ولم يذكر فيها موسى بن الجهني وحيث أن فاطمة بنت الحسين لم يذكر من ترجم لها أن موسى بن الجهني مما يروي عنها فلعل ذلك يرجع إلى وهم وقع في كتاب الطبراني .

شواهد الحديث :

للحديث شواهد :-

سعد بن أبي وقاص

أخرجه أحمد في المسند (١٤٩٠) ، (١٥٠٥) ، (١٥٨٣) ، (١٦٠٠) ، (١٦٠٨) ، والبخاري (٣٧٠٦) ، (٤٤١٦) ، (٤٤٠٤) ، (٢٤٠٤) والترمذي (٣٧٢٤) ، (٣٧٣١) وابن ماجه (١١٥) ، (١٢١) .

أبي سعيد الخدري

أخرجه أحمد في المسند (١١٢٧٢) وابن أبي عاصم في السنة (١٣٨١) ، (١٣٨٢) .

الحكم العام على الحديث :

الحديث صحيح .

فقه الحديث :

قال ابن عبد البر : -

قوله "العلي" أنت مني بمنزلة هارون من موسى " :

واحتجاج أهل الزيغ به على أنه أراد بذلك استخلافه فقد أجابه عن ذلك أبو إسحاق المروزي - رحمه الله - بجواب على وجهين مجملين : -

أحدهما : أن هارون كان خليفة موسى في حياته ولم يكن علي خليفة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حياته على حسب ما كان هارون خليفة موسى في حياته جاز أن يتأخر بعد موته زماناً ويكون غيره مقدماً عليه ، ويكون معنى الحديث : القصد إلى إثبات الخلافة له كما ثبتت لهارون لا أنه استحق تعجيلها في الوقت الذي تعجلها هارون من موسى - عليه السلام -

والوجه الآخر : إن هذا الكلام إنما خرج من النبي - عليه السلام - في تفضيل علي ومعرفة حقه لا في الإمامة لأنه ليس كل من وجب حقه وصار مفضلاً استحق الإمامة لأن هارون مات قبل موسى بزمان فاستخلف موسى بعده يوشع بن نون فهارون إنما كان خليفة لموسى في حياته وقد علم أن علياً لم يكن خليفة النبي - صلى الله عليه وسلم - في حياته ولم يكن هارون خليفة لموسى بعد موته فيكون ذلك دليلاً على أن علياً خليفة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد موته قال أبو عمر كان هذا القول من النبي - صلى الله عليه وسلم - حين استخلفه على المدينة في وقت خروجه غازياً غزوة تبوك وهذا استخلاف منه في حياته وقد شركه في مثل هذا الاستخلاف غيره من لا يدعي له أحد خلافة جماعة قد ذكرهم أهل السنة وقد ذكروا في كتاب الصحابة وليس في استخلافه حين قال له ذلك القول دليل على أنه خليفة بعد موته والله أعلم .

قال الإمام النووي

قوله - صلى الله عليه وسلم - لعلي رضي الله عنه "أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي".

قال القاضي : هذا الحديث مما تعلق به الروافض والإمامية وسائر فرق الشيعة في أن الخلافة كانت حقاً لعلي وأنه وصي له بها .

قال : ثم اختلف هؤلاء فكفرت الروافض سائر الصحابة في تقديمهم غيره وزاد بعضهم فكفر علياً لأنه لم يقم في طلب حقه بزعمهم وهؤلاء استخف مهياً وفسد عقلاً من أن يرد قولهم أو يناظر وقال القاضي : ولا شك في كفر من قال هذا لأن من كفر الأمة كلها والصدر الأول فقد ابطل نقل الشريعة وهدم الإسلام ، وأما من عدا هؤلاء الغلاة فإنهم لا يسلكون هذا المسلك ، فأما الإمامية وبعض المعتزلة فيقولون : هم مخطئون في تقلبهم غيره لا كفار . وبعض المعتزلة لا يقول بالتخطئة لجواز تقديم المقضول عندهم ، وهذا الحديث لا حجة فيه لأحد منهم بل فيه إثبات فضيلة لعلي ولا تعرض فيه لكونه أفضل من غيره ، أو مثله وليس فيه دلالة لاستخلافه بعده لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - إنما قال هذا لعلي حين استخلفه في المدينة في غزوة تبوك ويؤيدها هذا إن هارون المشبه به لم يكن خليفة بعد موسى بل توفي في حياة موسى وقبل وفاة موسى بنحو أربعين سنة على ما هو مشهور عند أهل الإخبار والقصص قالوا وإنما استخلفه حين ذهب لميقات ربه للمناجاة والله أعلم^(١).

[٧٧] (١٤) قال ابن أبي شيبة في " المصنف " حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ^(١) قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ ^(٢) قَالَ حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ ^(٣) قَالَتْ حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ^(٤) قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ « يَا عَلِيُّ أَلَّتْ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ » .

دراسة السند :

- (١) عبد الله بن نمير ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٠) .
- (٢) موسى الجهني ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٦) .
- (٣) فاطمة بنت علي ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٦) .
- (٤) أسماء بنت عميس صحابية جلييلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده صحيح .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبي شيبة : في مصنفه (٦ / ٣٦٦ رقم ٣٢٠٧٦) ، وأحمد في المسند : (٤٥٩ / ٤٥) رقم (٢٧٤٦٧) من طريق عبد الله بن نمير به .
وابن أبي عاصم في السنة : من طريق ابن أبي شيبة عن عبد الله بن نمير به رقم (١٣٤٦) ولقد خرجته بتوسع في الحديث رقم (٧٦) فليراجع .

الفصل الثاني

مرويات أسماء بنت يزيد بن السكن

ويضم

تبويب ❁

تخريج ❁

بيان الغريب ❁

فقه الحديث ❁

أحاديث أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية - رضي الله عنها -

كتاب الصلاة

[٧٨] (١) قال أحمد في "المسند" حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ عَمْرٍو^(١) حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارِ^(٢) قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ^(٣) عَنْ مَحْمُودِ بْنِ عَمْرٍو^(٤) عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ يَزِيدَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا فَإِنَّ اللَّهَ يَبْنِي لَهُ بَيْتًا أَوْسَعَ مِنْهُ فِي الْجَنَّةِ »^(٥)

دراسة السند :

(١) سويد بن عمرو الكلبي أبو الوليد الكوفي وثقه ابن معين والنسائي ، وقال ابن حجر : ثقة . مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤/١٨٤ ، الجرح والتعديل ٤/٢٣٩ ، تهذيب الكمال ١٢/٢٦٣ ، الكاشف ٢١٩٦ ، تهذيب التهذيب ٤/٢٤٣ ، التقريب ت ٢٦٩٤ ،

(٢) أبان بن يزيد العطار أبو يزيد البصري ، قال أحمد ثبت في كل المشايخ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١/٤٥٤ ، الجرح والتعديل ٢/٢٩٩ ، الثقات ٦/٦٨ ، تهذيب الكمال ٢/٤٢٢ ، الكاشف ت ١١١ ، تهذيب التهذيب ١/٨٧ ، التقريب ت ١٤٣ .

(٣) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي ، ثقة ثبت لكنه يدللس ويرسل ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٣٢)

(٤) محمود بن عمرو بن يزيد بن السكن الأنصاري المدني ، مجهول الحال ، لم يذكروا من الرواة عنه سوى يحيى بن أبي كثير وحصين بن عبد الرحمن وقال الحافظ ابن حجر : قال ابن حزم : محمود ضعيف ، وقال أبو الحسن بن القطان : مجهول الحال ، وقال الذهبي : فيه جهالة .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٧/٤٠٣ ، الجرح والتعديل ٨/٢٩٠ ، الثقات ٥/٤٢٣ ، تهذيب الكمال ٢٧/٣٠٣ ، الكشاف ٥٣٢٢ ، ميزان الاعتدال ٦/٣٨٣ ، بيان الوهم والإيهام ٣/٥٨٩ - ٥٩٠ ، تهذيب التهذيب ١٠/٥٨ ، التقريب ت ٦٥٤١ .

(٥) أسماء بنت يزيد صحابية جلييلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف وذلك لجهالة حال محمود بن عمرو .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في "المسند": ٥٨٥/٤٥ (٢٧٦١٢)
وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٥٥٤)، والعقيلي في الضعفاء (١٢٦/٢)
والطبراني في الكبير (١٨٥/٢٤ رقم ٤٦٨) وفي المعجم الأوسط (٨٤٥٩) من طريق موسى بن
إسماعيل ، عن أبان به.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء موقوفاً عن أبي هريرة وقال هذا أولى .
وابن عدي في الكامل (٣٩٠/١) من طريق مسلم بن إبراهيم عن أبان به .

شواهد الحديث :

وللحديث شواهد عديدة عن

١- عثمان

أخرجه البخاري ، كتاب: الصلاة ، باب: من بنى مسجداً رقم (٤٥٠) ومسلم ، كتاب :
المساجد ومواضع الصلاة ، باب: فضل بناء المساجد والحث عليها رقم (٥٣٣)

٢- أنس بن مالك

أخرجه الترمذي ، كتاب الصلاة ، باب : ماجاء في فضل بناء المساجد رقم (٣١٩)

٣- جابر

أخرجه ابن ماجه ، كتاب المساجد والجماعات ، من بين لله مسجداً رقم (٧٣٨) ، وابن خزيمة
في صحيحه ، باب : في فضل المسجد وإن صغر المسجد وضاق ، رقم (١٢٩٢)

٤- عمر

أخرجه ابن ماجه كتاب المساجد والجماعات ، من بين لله مسجداً رقم (٧٣٥)

٥- علي

أخرجه ابن ماجه ، كتاب المساجد والجماعات ، من بين لله مسجداً رقم (٧٣٧)

الحكم العام على الحديث :

الحديث صحيح لغيره

فقه الحديث :

قال المناوي : "من بنى لله مسجداً بنى الله له في الجنة أوسع منه" : فيه إشعار بأن المثلية لم يقصد
بها المساواة من كل وجه ، وفيه إيداع دخول فاعل ذلك الجنة ، إذ القصدُ بالبناء له أن يسكنه ،
وهو لا يسكنه إلا بعد الدخول . قال ابن الجوزي : من كتب اسمه على مسجدٍ بناه كان يبعد
من الإخلاص ، قال غيره : ومن بناه بالأجرة لا يحصل له هذا ، وفيه الوعد المخصوص لعدم

الإخلاص ، وبحث بعضهم أنه يدخل في الثواب المذكور من حوط على بعضه وجعله مسجداً
بغير بناء . ومن يملك نحو بيت فوقه مسجداً ، انظر للمعنى ، وحقيقة البناء إنما هي المباشرة ،
لكن المعنى يقتضي دخول الأمر به ، وإسناد البناء إلى الله مجاز ، وإبراز الفاعل فيه لتعظيم ذكره
- جل اسمه - أو لئلا تتنافر الضمائر أو يتوهم عوده على باني المسجد^(١) .

(١) فيض القدير ٩٦/٦-٩٧ .

كتاب الصيام

[٧٩] (٢) قال إسحاق بن راهويه في " مسنده " : أخبرنا جرير^(١) عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ^(٢) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ^(٣) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ^(٤) قَالَتْ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَتَى يَأْنَاءَ فِيهِ مَاءٌ فَشَرِبَ ثُمَّ أَمْرَهُمْ فَشَرَبُوا فَمَرَّ الْإِنَاءُ عَلَى قَوْمٍ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِنِّي صَائِمٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ إِنَّهُ يَصُومُ كُلَّ يَوْمٍ وَلَا يَفْطُرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا صَامَ وَلَا آلٌ »^(٥) .

دراسة السند :

(١) جرير بن عبد الحميد بن قرط ، قال ابن حبان في الثقات كان من العباد الحشن ، قال محمد بن سعد كان ثقة كثير العلم يرحل إليه قال أبو أحمد الحاكم هو عندهم ثقة وقال الخليلي في الإرشاد ثقة متفق عليه مات سنة ١٨٨ هـ .

مصادر ترجمته : التـسـاـريـخ الكـبـير ٢/٢١٤ ، الجرح والتعديل ٢/٥٠٥ ، تهذيب الكمال ٤/٥٤٠ ، الكاشف ت ٧٧١ ، تهذيب التهذيب ٢/٦٥ ، التقريب ت ٩١٦ .

(٢) ليث بن أبي سليم بن زعيم بالزاي والنون مصغر ، واسم أبيه أئمن وقيل غير ذلك ، قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي وأبا زرعة يقولان : ليث لا يشتغل به هو مضطرب الحديث ، قال أبو داود : وسألت يحيى عن ليث فقال : لا بأس به ، قال : وعامة شيوخه لا يعرفون ، وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة وقد روى عنه شعبة والثوري ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه ، وقال الترمذي في العلل الكبير : قال محمد : كان أحمد يقول ليث لا يفرح بحديثه ، قال محمد : وليث صدوق يهيم وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم ، وقال الحاكم أبو عبد الله : يجمع على سوء حفظه ، وقال البزار : كان أحد العباد إلا أنه أصابه اختلاط فاضطرب حديثه وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا وإلا فلا نعلم أحدا ترك حديثه وقال يعقوب بن شيبة : هو صدوق ضعيف الحديث ، قال ابن معين : منكر الحديث اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك ، وقال الذهبي : محدث الكوفة وأحد علمائها الأعيان على لين في حديثه لنقص حفظه ثم قال : بعض الأئمة يحسن لثيث ، ولا يبلغ حديثه مرتبة الحسن بل عداة في مرتبة الضعيف المقارب ، فيروى في الشواهد والاعتبار ، وفي الرغائب والفضائل ، أما في الواجبات فلا ، مات ١٤٨ هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٧/٢٤٦ ، الجرح والتعديل ٧/١٧٧ ، المحروحين ٢/٢٣٢ ،

تهذيب الكمال ٢٤/٢٧٩ ، لسان الميزان ٧/٣٤٧ ، تهذيب التهذيب ٨/٤١٧ ، التقريب ت . ٥٦٨٥ .

(٣) شهر بن حوشب أبو سعيد ويقال أبو عبد الله ويقال أبو عبد الرحمن ويقال أبو الجعد الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ، وقد اختلف فيه : قال موسى بن هارون : ضعيف وقال النسائي : ليس بالقوي وقال يعقوب بن شيبه : قيل لابن المديني ترضى حديث شهر فقال : أنا أحدث عنه ، وكان عبد الرحمن يحدث عنه وأنا لا أدع حديث الرجل إلا أن يجتمع عليه يحيى وعبد الرحمن على تركه ، وقال أحمد : ما أحسن حديثه وثقته وأظنه قال هو كندي وروى عن أسماء أحاديث حسانا وقال كذلك : عبد الحميد بن بهرام أحاديثه مقاربة هي أحاديث شهر كان يحفظها كأنه يقرأ سورة من القرآن وقال كذلك : ليس به بأس ، وقال عثمان الدارمي بلغني أن أحمد كان يثني على شهر وقال الترمذي : قال أحمد : لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر ، وقال الترمذي عن البخاري : شهر حسن الحديث وقوي أمره ، وقال ابن معين ثقة : وقال ثبت ، وقال العجلي : شامي تابعي ثقة ، وقال يعقوب بن شيبه : ثقة على أن بعضهم قد طعن فيه ، وقال يعقوب بن سفيان وشهر وأن قال بن عون تركوه فهو ثقة وقال بن عمار روى عنه الناس وما أعلم أحدا قال فيه غير شعبة قيل يكون حديثه حجة قال لا وقال أبو زرعة لا بأس به ، وقال أبو حاتم : شهر أحب إلي من أبي هارون وبشر بن حرب ولا يحتج به وقال صالح بن محمد شهر شامي قدم العراق روى عنه الناس ولم يوقف منه على كذب وكان يشك إلا أنه روى أحاديث ينفرد بها لم يشاركه فيها أحد مات ، وقال ابن القطان : لم أسمع لمضعفيه - يعني شهراً حجة " وقال الذهبي في السير بعد ذكر طرفاً من الأحاديث التي أنكرت عليه قال : " فهذا ما استنكر من حديث شهر في سعة روايته وما ذاك بالمنكر جدا " وقال في نهاية ترجمته : " الرجل غير مدفوع عن صدق وعلم والاحتجاج به مترجح " سنة ١١٢ هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤/٢٥٩ ، الجرح والتعديل ٤/٣٨٢ ، بيان الوهم والإيهام ٣/٣٢١ ، تهذيب الكمال ١٢/٥٧٨ ، سير أعلام النبلاء ١١/٢٤ ، الكاشف ت ٢٣١٤ ، تهذيب التهذيب ٤/٣٢٤ ، التقريب ت ٢٨٣٠ .

(٤) أسماء بنت يزيد صحابية جليلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف . في الإسناد ليث بن أبي سليم وفيه ضعف

تخريج الحديث :

أخرجه إسحاق بن راهوية في مسنده (١٦٤/٥) رقم (٢٢٨٦) والطبراني في الكبير ١٧٩/٢٤ رقم (٤٥٢) من طريق جرير عن ليث به .

وأخرجه أحمد في المسند ٥٥٨/٤٥ (٢٧٥٧٦) والطبراني في المعجم الكبير (١٧٩/٢٤) رقم (٤٥٣) من رواية شيبان عن ليث به .

وكذلك الطبراني في المعجم الكبير ١٨٠/٢٤ رقم (٤٥٣) من طريق حسن بن موسى به وأخرجه الطبراني في الكبير ٤٥٤/٢٤ من طريق عبيد الله بن عمرو عن أبيه عن ليث به .

وللحديث شواهد من رواية

١- عبد الله بن عمرو :

أخرجه

أحمد في "المسند" (١٦٤/٢، ١٨٨)، البخاري في الصحيح (١٩٧٧)، (١٩٧٩)

مسلم في الصحيح" (١١٥٩) والنسائي في المجتبى" (٢١٣/٤) وابن خزيمة (٢١٠٩)

٢- عبد الله بن الشخير

أخرجه أحمد في المسند" (٢٤/٤، ٢٥، ٢٦) والنسائي في المجتبى (٢٠٦/٤-٢٠٧) وابن ماجه في السنن (١٧٠٥)

٣- عمران بن حصين

أخرجه أحمد في "المسند" (٤٣١/٤)، والنسائي في "المجتبى" (٢٠٦/٤) وابن خزيمة (٢١٥١)

الحكم العام على الحديث :

إسناده صحيح لغيره .

غريب الحديث :

(٥) آل . أي لا صام ولا استطاع أن يصوم^(١) .

(٦) الأَبْدُ . الذَّهْرُ^(٢) .

فقه الحديث :

قال النووي:-

اختلف العلماء فيه فذهب أهل الظاهر : إلى منع صيام الدهر نظراً لظواهر هذه الأحاديث ، قال القاضي وغيره : وذهب جماهير العلماء إلى جوازه إذا لم يصم الأيام المنهي عنها وهي العیدان

(١) النهاية ٦٣/١ .

(٢) النهاية ١٣/١

والتشريق ، وقد ثبت عن ابن عمر بن الخطاب أنه كان يسرد الصيام ، وكذلك أبو طلحة وعائشة وخالق من السلف .

وأجابوا عن حديث "لا صام من صام الأبد" بأجوبة :

أحدها : أنه محمول على حقيقته بأن يصوم معه العيدين والتشريق وهذا أجابت عائشة رضي الله عنها

والثاني : أنه محمول على تضرر به ، أو فوت به حقاً ، ويؤيده أن النهي كان خطاباً لعبد الله بن عمرو بن العاص ، وقد ذكر مسلم عنه أنه عجز في آخر عمره وندم على كونه لم يقبل الرخصة ، قالوا فنهي ابن عمرو وكان لعلمه بأنه سيعجز وأقر حمزة ابن عمرو لعلمه بقدرته بلا ضرر .
والثالث : أن معنى "لا صام" : أنه لا يجد من مشتقتها يجدها غيره فيكون خيراً لا دعاء^(١).

قال ابن حجر :

قوله : "لا صام من صام الأبد" لا صام من صام الأبد استدلال بهذا على كراهية صوم الدهر وإلى الكراهة مطلقاً ذهب ابن العربي من المالكية فقال قوله : "لا صام من صام الأبد" إن كان معناه الدعاء فيا ويح من أصابه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان معناه الخير فيا ويح من أخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يصم ، وإذا لم يصم شرعاً لم يكتب له الثواب لوجوب صدق قوله صلى الله عليه وسلم لأنه نفى عنه الصوم ، وقد نفى عنه الفضل كما تقدم ، فكيف يُطلب الفضل فيما نفاه النبي صلى الله عليه وسلم ، وذهب آخرون إلى جواز صيام الدهر .

وحملوا أخبار النهي على من صامه حقيقة فإنه يدخل فيه ما حرم صومه كالعيدين ، وهذا اختيار ابن المنذر وطائفة ، وروى عنه عائشة نحوه ، وفيه نظر لأنه صلى الله عليه وسلم قد قال جواباً لمن سأله عن صوم الدهر "لا صام ولا أفطر" وهو يؤذن بأنه ما أجز ولا أثم ، ومن صام الأيام المحرمة لا يقال فيه ذلك لأنه من أجاز صوم الدهر إلا الأيام المحرمة يكون قد فعل مستحباً وحرماً ، وأيضاً فإن أيام التحريم مستثناة بالشرع غير قابلة للصوم شرعاً فهي بمنزلة الليل وأيام الحيض فلم تدخل في السؤال عند من علم تحريمها ، ولا يصلح الجواب بقوله "لا صام ولا أفطر" لمن لم يعلم تحريمها .

وذهب آخرون إلى استحباب صيام الدهر لمن قوي عليه لم يفوت فيه حقاً ، وإلى ذلك ذهب الجمهور .^(٢)

(١) شرح مسلم ٤٠/٨ (بتصرف يسير)

(٢) فتح الباري ٢٢٢/٤ (بتصرف يسير)

[٨٠] (٣) قال أحمد في "المسند" : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ ^(١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ^(٢) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ^(٣) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ ^(٤) قَالَتْ دَخَلْتُ أَنَا وَخَالَتِي عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَعَلَيْهَا أُسُورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ لَنَا « أَتُعْطِيَانِ زَكَاتَهُ ». قَالَتْ فَقُلْنَا لَا . قَالَ « أَمَا تَخَافَانِ أَنْ يُسُورَكُمَا اللَّهُ أُسُورَةً مِنْ نَارٍ أَدْيَا زَكَاتَهُ ». »

دراسة السند :

(١) علي بن عاصم : بن صهيب الواسطي ، قال أبو داود : سمعت أحمد قيل له علي بن عاصم قال أما أنا فأحدث عنه وحدثنا عنه قال يعقوب بن شيبة : سمعت علي بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه منهم من أنكروا عليه كثرة الخطأ والغلط ومنهم من أنكروا عليه تماديه في ذلك وتركه الرجوع عما خالف فيه الناس ولجاجته فيه وثباته على الخطأ ومنهم من تكلم في سوء حفظه واشتباه الأمر عليه في بعض ما حدث به من سوء ضبطه وتوانيه عن تصحيح ما كتب الوراقون له وقد كان رحمه الله من أهل الدين والصلاح والخير البارع شديد التوقي وللحديث آفات تفسده مات ٢٠١هـ .

مصادر ترجمته : سؤلات أبي داود ٣٢٢/١ ، سؤلات البرذعي ٣٩٦/١ ، التاريخ الكبير ٢٩٠/٦ ، الجرح والتعديل ١٩٨/٦ ، الكامل (١٩١/٥) تهذيب الكمال ٥٠٤/٢٠ ، ميزان الاعتدال ٥/١٦٦ ، الكاشف ت ٣٩٣٥ ، تهذيب التهذيب ٣٠٢/٧ ، تقريب ت ٤٧٥٨ .

(٢) عبد الله بن عثمان بن خثيم عبد الله بن عثمان بن خثيم ، بالمعجمة والمثلثة مصغراً ، القاري المكي ، قال ابن معين ثقة حجة ، وقال العجلي ثقة ، وقال أبو حاتم : ما به بأس صالح الحديث ، وقال النسائي : ثقة ، وقال مرة : ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال بن سعد : ثقة وله أحاديث حسنة ، مات سنة ١٣٢هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٤٦/٥ ، الجرح والتعديل ١١١/٥ ، تهذيب الكمال ٢٧٩/١٥ ، الكاشف ٢٨٤٩ ، تهذيب التهذيب ٣١٧/١٢ ، تقريب ت ٣٤٦٦ .

(٣) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .

(٤) أسماء بنت يزيد صحابية جليلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف لضعف علي بن عاصم الواسطي .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في المسند (٥٨٦/٤٥) (٢٧٦١٤)، والطبراني في المعجم الكبير (١٧٠/٢٤) (٤٣١).

الحكم العام على الحديث

إسناده ضعيف لضعف علي بن عاصم ومن ضعفه ابن الملقن في البدر المنير (٥٦٨/٥)

كتاب النكاح

[٨١] (٤) قال أحمد في " المسند " : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ (١) قَالَ حَدَّثَنَا حَفْصُ السَّرَّاجِ (٢) قَالَ سَمِعْتُ شَهْرًا (٣) يَقُولُ حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ زَيْدٍ (٤) أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَالرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ قُعُودٌ عِنْدَهُ فَقَالَ « لَعَلَّ رَجُلًا يَقُولُ مَا يَفْعَلُ بِأَهْلِهِ وَلَعَلَّ امْرَأَةً تُخْبِرُ بِمَا فَعَلَتْ مَعَ زَوْجِهَا ». فَأَرَمَ الْقَوْمُ (٥) فَقُلْتُ إِي وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُنَّ لَيَقُلْنَ وَإِنَّهُم لَيَفْعَلُونَ. قَالَ « فَلَا تَفْعَلُوا فَإِنَّمَا مِثْلُ ذَلِكَ مِثْلُ الشَّيْطَانِ لَقِيَ شَيْطَانَةً فِي طَرِيقٍ فَغَشِيَهَا وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ » .

دراسة السند :

- (١) عبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٣)
(٢) حفص السراج ذكره الحافظ في تعجيل المنفعة وقال : وثقه ابن حبان ، وقال كذلك ذكره الذهبي في ، فقال : روى عن الحسن ليس بالقوي ولم يذكر من روى عنه .
مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٦٨/٢ ، الجرح والتعديل ١٧٤/٣ ، الثقات ١٨٩/٦ ، الميزان ١/٥٥٧ ، اللسان ٢/٣٢١ ، تعجيل المنفعة ٢١٧ .
(٣) شهر بن حوشب الأشعري صدوق كثير الإرسال سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .
(٤) أسماء بنت يزيد صحابية جليلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده حسن .

تخريج الحديث :

- أخرجه أحمد في المسند ٥٦٤/٤٥-٥٦٥ (٢٧٥٨٣) .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٤١٤/٢٤ من طريق ثوبان بن فروخ عن حفص به .
الحكم العام على الحديث :

إسناده حسن وقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٤/٤ ، وعزه لأحمد والطبراني وقال فيه

شهر بن حوشب وحديثه حسن وفيه ضعف اهـ وهذا هو الراجح مما سبق من كلام الأئمة عليه
غريب الحديث :

- ١- أرم القوم . بفتح الراء وتشديد الميم أي ك سكتوا من خوف ونحوه^(١) .
- ٢- الأبدُ : الدَّهْرُ .

فقه الحديث :

قال عبد العظيم آبادي :

تحريم إفشاء أحد الزوجين لما يقع بينهما من أمور الجماع ، وذلك لأن كون الفاعل لذلك بمنزلة شيطان فقضى حاجته منها والناس ينظرون من أعظم الأدلة الدالة على تحريم نشر أحد الزوجين للأسرار الواقعة بينهما الرجعة إلى الوطاء ومقدماته قيل وهذا التحريم هو في نشر أمور الاستمتاع ووصف التفاصيل الرجعة إلى الجماع فإن لم يكن فيه فائدة ولا إليه حاجة فمكروه لأنه خلاف المروءة ومن التكلم بما لا عني ، ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ، فإن كان إليه حاجة ، أو ترتب عليه فائدة فلا كراهة في ذكره وذلك نحو أن تنكر المرأة نكاح الزوج لها وتدعي عليه العجز عن الجماع أو نحو ذلك ، كما روي أن الرجل الي ادعت عليه امرأته العنة قال يا رسول الله إني لأنفضها نفص الأدم ولم ينكر عليه^(٢) .

(١) النهاية ٢٧٦/٢ .

(٢) عون المعبود ٦/١٥٨ .

[٨٢] (٥) قال الحميدي في " مسنده " : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ^(١) عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ^(٢) سَمِعَ شَهْرًا^(٣) يَقُولُ سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ^(٤) - تَقُولُ مَرَّ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَنَحْنُ فِي نِسْوَةِ فَسَلِمَ عَلَيْنَا وَقَالَ « إِيَّاكُمْ وَكُفْرُ^(٥) الْمُسْتَعْمِينَ ». فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا كُفْرُ الْمُتَعَمِّينَ قَالَ « لَعَلَّ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَطُولَ أَيْمَتُهَا^(٦) بَيْنَ أَبِييْهَا وَتَعْنَسُ^(٧) فَيَرْزُقُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ زَوْجًا وَيَرْزُقُهَا مِنْهُ مَالًا وَوَلَدًا فَتَغْضَبَ الْغَضَبَةَ فَرَأَحَتْ تَقُولُ مَا رَأَيْتُ مِنْهُ يَوْمًا خَيْرًا قَطُّ ». وَقَالَ مَرَّةً « خَيْرًا قَطُّ ».

دراسة السند:

- (١) سفيان وهو ابن عيينة ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٨) .
- (٢) ابن أبي حسين وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين القرشي النوفلي ، وهو ثقة توفي حوالي سنة ١٥٠ هـ .
- مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٣٣/٥ ، الجرح والتعديل ٩٧/٥ ، تهذيب الكمال ٢٠٥/١٥ ، الكاشف ت ٢٨٢٠ ، تهذيب التهذيب ٢٥٦/٥ ، تقريب ت ٣٤٣٠ .
- (٣) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .
- (٤) أسماء بنت يزيد صحابية جلييلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده حسن .

تخريج الحديث :

أخرجه الحميدي في مسنده (٣٦٦) ، وابن أبي شيبه في المصنف (٢٥٧٨٠) ، وإسحاق بن راهوية في مسنده (٢٢٩٦) ، وأحمد (٥٤٢/٤٥) (٢٧٥٦١) ، وابن سعد في الطبقات ١٠/٨ ، ٣٢٠ ، وأبو داود ، كتاب : الأدب ، باب : السلام على النساء (٥٢٠٤) ، وابن ماجه ، كتاب : الأدب ، باب : السلام على الصبيان والنساء (٣٧٠١) ، والطبراني في الكبير ١٧٣/٢٤ (٤٣٦) ، والبيهقي في الشعب (٨٥٠٩) ، وفي الآداب (٢٦١) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (ص ٦٥) من طريق سفيان به .

وأخرجه الدارمي ، كتاب : الاستئذان ، باب : في التسليم على النساء (٢٦٣٧) من طريق

شعيب بن أبي حمزة عن ابن أبي حسين به .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤٢٦/٢٤ ، ٤٢٧) ، والبيهقي في الشعب ٦/٨٧٠٦ من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شهر به .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٠٤٨) والطبراني في المعجم الكبير (٤٦٤)١٨٤/٢٤ ، وقام في فوائده (٧٩١ - الروض البسام) من طريق محمد بن مهاجر عن أبيه مهاجر مولى أسماء عن أسماء بنت يزيد .

الحكم العام على الحديث :

إسناده حسن وقد توبع شهر بن حوشب بمتابعة مهاجر كما سبق في التخريج وبه يحسن الحديث غريب الحديث :

(٥) كفر . كل ما غطى شيئاً فقد كفره ، قال : ومن هذا اشتقاق الكفار ، وذلك أنه عطى نعمة الله ولم يظهرها^(١) .

(٦) الأيم . التي لا زوج لها . بكرأ كانت أو تيبأ ، مطلقه كانت أو متوقى عنها .^(٢)

(٧) تعنس . قال الأصمعي : التعنيس أن تمكث لجارية في بيت أبيها لا تزوج حتى تُسن^(٣) . وقال ابن الأثير : إذا كبرت وعجزت في بيت أبيها^(٤) .

فقه الحديث :

قال الحافظ ابن رجب :

الكفر قد يطلق ويراد به الكفر الذي لا ينقل عن الملة ، مثل كفران العشير ونحوه . وهذا عند إطلاق الكفر ، فأما إن ورد الكفر مقيداً بشيء ، فلا إشكال في ذلك ، وإنما المراد ها هنا : أنه قد يرد إطلاق الكفر ، ثم يفسر بكفر غير ناقل عن الملة . نقل إسماعيل الشالنجي أنه سأل أحمد وذكر له قول ابن عباس المتقدم في قوله : (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ)^(٥) فقلت له : ما هذا الكفر ، قال : كفر لا ينقل عن الملة مثل الإيمان بعضه دون بعض فكذلك الكفر حتى يجيء من ذلك أمر لا يختلف فيه^(٦) .

(١) غريب الحديث ٢٥٠/٢ للحطاي .

(٢) النهاية ٨٥/١ - ٨٦ .

(٣) الغريب لابن سلام ٤/٤٣٤ .

(٤) النهاية ٣/٣٠٨ .

(٥) المائدة ٤٤

(٦) فتح الباري ١/١٢٨ .

[٨٣] (٦) قال إسحاق بن راهويه في " المسند " أخبرنا أبو الوليد حدثني بن بهرام عن عبد الحميد^(٢) عن شهر^(٣) بن حوشب عن أسماء بنت يزيد^(٤) قالت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء المؤمنين إلى البيعة فقالت أسماء : يا رسول الله ألا تحسر لنا عن يدك فقال إني لا أصافح النساء

دراسة المسند :

(١) أبو الوليد : هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم أبو الوليد الطيالسي البصري الحافظ الإمام الحجة ، قال أحمد متقن، وقال: شيخ الإسلام ما أقدم اليوم عليه أحدا من المحدثين ، وقال العجلي بصري ثقة ثبت في الحديث ، وقال معاوية بن عبد الكريم الرمادي أدركت الناس وهم يقولون ما بالبصرة أعقل من أبي الوليد ، وقال بن قانع ثقة مأمون ثبت ، مات ٢٢٧

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٩٥/٨ ، الجرح والتعديل ٦٥/٩ ، الثقات ٥٧١/٧ ، تهذيب الكمال ٢٢٦/٣٠ ، الكاشف ت ٥٩٧١ ، تهذيب التهذيب ٤٢/١١ ، تقريب التقریب ت ٧٣٠١ .

(٢) عبد الحميد بن بهرام الفزاري المدائني صاحب شهر بن حوشب ، قال ابن أبي شيبة في سؤالاته لابن المديني : فقال كان عندنا ثقة إنما كان يروي عن شهر بن حوشب من كتاب كان عنده ، وقال البرقاني في سؤالاته للدارقطني : وسمعت يقول شهر بن حوشب يخرج من حديثه ما روى عبد الحميد بن بهرام ، وقال يحيى القطان من أراد حديث شهر فعليه بعبد الحميد بن بهرام وقال احمد حديثه عن شهر مقارب كان يحفظها كأنه يقرأ سورة من القرآن وهي سبعون حديثاً طوياً ، وقال أبو حاتم الرازي عبد الحميد بن بهرام في شهر مثل الليث بن سعد في سعيد المقبري أحاديثه عن شهر صحاح ، قال أحمد بن صالح المصري عبد الحميد بن بهرام ثقة يعجبني حديثه أحاديثه عن شهر صحيحة

مصادر ترجمته : سؤالات ابن أبي شيبة (٧٤/١) ، تاريخ ابن معين ٣٧٥/٤ ، التاريخ الكبير ٥٤/٦ ، الجرح والتعديل ٨/٦ ، تهذيب الكمال ٤٠٩/١٦ ، الكاشف ت ٣٠٩٥ ، تهذيب التهذيب ٩٩/٦ ، تقريب التقریب ت ٣٧٥٣ .

(٣) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .

(٤) أسماء بنت يزيد صحابية جلييلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده حسن .

تخريج الحديث :

أخرجه إسحاق في مسنده (١٨٢/٥) رقم (٢٣٠٩)، وأحمد في المسند (٥٧٠-٥٦٩/٤٥) (٧٥٨٩) و الترمذي في سننه ، كتاب : الإستئذان والأدب عن رسول الله ، باب : ما جاء في التسليم على النساء (٢٦٩٧) من طريق ابن المبارك عن عبد الحميد به ، والطبراني في المعجم الكبير (١٧٧/٢٤) رقم (٤٤٥) . وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٠٤٧) من طريق محمد بن يوسف عن عبد الحميد به .

الحكم العام على الحديث :

إسناده حسن

[٨٤] (٧) قال إسحاق بن راهويه في مسنده: أخبرنا الملائي الفضل بن دكين^(١) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ^(٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَهَاجِرٍ^(٣) عَنْ أَبِيهِ^(٤) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ^(٥) قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ « لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا فَإِنَّ قَتْلَ الْغَيْلِ^(٦) يُدْرِكُ الْفَارِسَ فَيُدْعَثُرُهُ^(٧) » عَنْ ظَهْرِ فَرَسِهِ .

دراسة السند :

(١) الفضل بن دكين واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول أبو نعيم الملائي بضم الميم مشهور بكنيته ، ثقة ثبت من التاسعة مات سنة ٢١٩هـ ، وكان مولده سنة ثلاثين وهو من كبار شيوخ البخاري .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١١٨/٧ ، الجرح والتعديل ٦١/٧ ، تهذيب الكمال ١٩٧/٢٣ ، تهذيب التهذيب ٢٤٣/٨ ، تقريب ت ٥٤٠١ .

(٢) ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ عبد الملك بن حميد بن أبي غنية يفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتانية الخزاعي الكوفي أصله من أصبهان ثقة .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤١١/٥ ، تهذيب الكمال ٣٠٢/١٨ ، الكاشف ٣٤٤٩ ، تهذيب التهذيب ٣٤٩/٦ ، تقريب التقريب ت ٤١٧٦ .

(٣) محمد بن مهاجر الأنصاري الشامي أخو عمرو ، ثقة من السابعة مات سنة سبعين .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٢٩/١ ، تهذيب الكمال ٥١٦/٢٦ ، تقريب ت ٦٣٣١ .

(٤) عَنْ أَبِيهِ مهاجر بن أبي مسلم ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : وثق وقال الحافظ ابن حجر : مقبول .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٨٠/٧ ، الجرح والتعديل ٢٦١/٨ ، الثقات ٤٢٧/٥ ، تهذيب الكمال ٥٨٢/٢٨ ، تقريب ت ٦٩٢٥ .

(٥) أسماء بنت يزيد صحابية جليلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف فيه مهاجر وقد انفرد بهذا الحديث ومثله لا يحتمل تفرد وقد ذكره ابن حبان في

"النقات" وقال الذهبي في "الكاشف" أوثق وقال الحافظ: مقبول".

تخريج الحديث :

أخرجه إسحاق بن راهوية في " مسنده " (١٧٧/٥) رقم (٢٣٠١) وأحمد في المسند : (٤٥/٥٤٣) (٢٧٥٦٢) ، وأبو داود في سننه ، كتاب : الطب ، باب : في الغيل (٣٨٨١) ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٣٣٥١ ، ٣٣٥٢) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٦/٣) ، وابن حبان في صحيحه (٥٩٨٤) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٨٣/٢٤) (٤٦٣) ، وفي مسند الشاميين (١٤٢٥) وتمام في فوائده (٥٧٢) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٦٦/٦١) من طريق محمد بن المهاجر عن أبيه به .

وأخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب : النكاح ، باب : الغيل (٢٠١٢) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٦/٣) ، وفي مشكل الآثار (٣٦٥٨) ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٣٣٥٠) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٨٣/٢٤) (٤٦٢) ، وفي مسند الشاميين (١٤٣٠) ، من طريق عمرو بن مهاجر عن أبيه به .

الحكم العام على الحديث :

إسناده فيه مهاجر بن أبي مسلم وقد تفرد به ولم أجد له متابعاً ومنته يخالف حديث جدامة كما سيأتي في فقه الحديث .

وقد حسن إسناده الحافظ ابن حجر كما في الإصابة (٤٩٨/٧) .

غريب الحديث :

٦- الغَيْلَةُ بالكسر : الاسم من الغيل بالفتح ، وهو ان يجامع الرجل زوجته وهي مرضعوكذلك إذا حملت وهي مرضع . وقيل : يقال الغيلة والغيلة بمعنى^(١) .

٧- فَيُدْغِرُهُ : أي يصعره ويهلكه والمراد النهي عن الغيلة وهي أن يجامع الرجل امرأته وهي مرضع وربما حملت ، واسم ذلك اللبن الغيل بالفتح فإذا حملت فسد لبنها ، يريد أن من سوء أثره في بدن الطفل وإفساد مزاجه وإرخاء قواه أن ذلك يزال مائلاً فيه إلى أن يشتد ويبلغ مبلغ الرجال فإذا أراد منازلة قرن في الحرب وهن عنه وانكسر وسبب وهنه وانكساره الغيل^(٢) .

(١) النهاية ٤٠٢/٣ .

(٢) النهاية ١١٨/٢ .

١- إباحة الحديث عن الأمم الماضية بما يفعلون .

٢- أن من نهيه عليه السلام ما يكون أدباً ورفقاً وإحساناً إلى أمته ليس من باب الديانة ولو نهي عن الغيلة كان ذلك وجه نهي عنها والله أعلم .

وقال ابن القاسم وابن الماجشون وحكاها ابنا لقاسم عن مالك ، ولم يسمعه منه في الرجل يتزوج المرأة وهي ترضع فيصيبها وهي ترضع إن ذلك اللبن له وللزوج قبله لأن الماء يغير اللبن ويكون منه الغذاء واحتج بهذا الحديث : " لقد هممت أن أنهي عن الغيلة" قال ابن القاسم وبلغني عن مالك إذا ولدت المرأة من الرجل فاللبن منه بعد الفصال وقبله ، ولو طلقها وتزوجت وحملت من الثاني فاللبن منها جميعاً أبداً حتى يتبين انقطاعه من الأول ، وقال أبو حنيفة وأصحابه والشافعي : اللبن من الأول في هذه المسألة حتى تضع فيكون من الآخر ، وهو قول ابن شهاب ، وقد روي عن الشافعي أنه منهما حتى تضع فيكون من الثاني^(١) .

قال الخطابي : معناه ويصرعه ، ويسقطه وأصله في الكلام الهدم ، ويقال في البناء قد تدعثر : إذا تهدم وسقط ، يقول صلى الله عليه وسلم " إن الموضع إذا جومت فحملت فسد لبنها ونمك الولد" أي : هزل الولد ، إذا اغتذي بذلك اللبن فيبقى ضاويماً ، فغذا صار رجلاً وركب الخيل فركضها أدركه ضعف الغيل ، فزال وسقط عن متونها ، فكان ذلك كالقتل له ، إلا أنه سر لا يرى ولا يشعر به انتهى .

قال السندي : نهي عن الغيل بأنه مضر بالولد الرضيع وإن لم يظهر أثره في الحال ، حتى ربما يظهر أثره بعد أن يصير الولد رجلاً فارساً فيسقطه ذلك الأثر عن فرسه فيموت انتهى .

وأراد النهي عن ذلك لما اشتهر عند العرب أنه يضر بالولد ثم رجع عن ذلك حين تحقق عنده عدم الضرر في بعض الناس كفارس والروم ، وهذا يقتضي أنه فوض إليه في بعض الأمور ضوابط فكان ينظر في الجزئيات واندراجها في الضوابط . قال : وحديث أسماء يحتمل أنه قال على زعم العرب قبل حديث جُدامة ، ثم علم أنه لا يضر فأذن به كما في رواية جُدامة الأسدية^(٢) .

(١) التمهيد ٩٣/١٣-٩٤ .

(٢) عون المعبود ١٠/٢٦١ بتصرف .

[٨٥] (٨) قال أحمد في " المسند " : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُعْبِرَةِ (١) وَعَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ (٢) قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَهَاجِرٍ (٣) قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي (٤) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ سَكَنِ الْأَنْصَارِيَّةِ (٥) قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ « لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا فَبِإِنَّ الْعَيْلَ يُذْرِكُ الْفَارِسَ فَيُدْعِثُرُهُ مِنْ فَوْقِ فَرْسِهِ ». قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَسْمَاءَ بِنْتُ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّةُ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

دراسة السند :

(١) أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحولاني أبو المغيرة الحمصي ، قال أبو حاتم كان صدوقاً ، وقال العجلي والدارقطني : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : ثقة توفى ٢١٢ بمصر .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٢٠/٦ ، الجرح والتعديل ٥٦/٦ ، الثقات ٤١٩/٨ ، تهذيب الكمال ٢٣٧/١٨ ، الكاشف ٣٤٢٢ ، تهذيب التهذيب ٣٢٩/٦ ، تقريب ت ٤١٤٥ .

(٢) علي بن عياش بتحتانيه ومعجمة الألهاني يفتح الهمزة وسكون اللام الحمصي ، ثقة ولد سنة ١٣٤ ومات ٢١٩ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٨٩/٦ ، الجرح والتعديل ١٩٩/٦ ، تهذيب الكمال ٨/٢١ ، الكاشف ٣٩٥١ ، تهذيب التهذيب ٣٢٢/٧ ، تقريب ت ٤٧٧٩ .

(٣) محمد بن مهاجر الأنصاري الشامي ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٤) .

(٤) أبوه مهاجر بن أبي مسلم ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٤) .

أسماء بنت يزيد صحابية جليلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف فيه مهاجر وقد سبق الكلام عليه .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في المسند (٥٧٠/٤٥) (٢٧٥٩٠) ، وقد مر بنا في حديث رقم (٨٤) وهناك توسعنا في تخريجه .

[٨٦] (٩) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ ^(١) قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ - يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ ^(٢) - عَنِ الْمُهَاجِرِ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدِ الْأَنْصَارِيِّ ^(٣) قَالَ سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ ^(٤) تَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ « لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيُدْرِكُ الْفَارِسَ فَيَدْعُرُهُ ». قَالَتْ قُلْتُ مَا يَعْنِي قَالَ الْغِيلَةُ يَأْتِي الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ تُرَضِعُ .

دراسة السند :

(١) حماد بن خالد الخياط البصري نزيل بغداد أتفق الأئمة على توثيقه .
مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٦/٣ ، الجرح والتعديل ١٣٦/٣ ، تهذيب الكمال ٢٣٣/٧ ، الكاشف ١٢١٧ ، تهذيب التهذيب ٧/٣ ، تقريب ت ١٤٩٦ .
(٢) معاوية بن صالح الحضرمي الحمصي القاضي الأندلس ، صدوق إمام توفي ١٥٨هـ .
مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٣٥/٧ ، الجرح والتعديل ٣٨٢/٨ ، تهذيب الكمال ١٨٧/٢٨ ، الكاشف ت ٥٥٢٦ ، تهذيب التهذيب ١٨٩/١٠ ، تقريب ت ٦٧٦٢ .

(٣) مهاجر مقبول ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٤) .

(٤) أسماء بنت يزيد صحابية جليلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف فيه مهاجر وقد انفرد بهذا الحديث ومثله لا يحتمل تفرد وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال الذهبي في "الكاشف" وثق وقال الحافظ: مقبول" .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في المسند (٢٧٥٨٥) رقم (٤٥/٥٦٦) ، وقد خرجته بتوسع في حديث رقم (٨٤)

[٨٧] (١٠) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مِهْرَانَ الدَّبَّاعُ^(١) حَدَّثَنَا دَاوُدُ - يَعْنِي الْعَطَّارَ -^(٢) عَنِ ابْنِ خُنَيْمٍ^(٣) عَنِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ^(٤) عَنِ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ^(٥) أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَإِنْ مَاتَ مَاتَ كَافِرًا»^(٦) وَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ^(٧) . قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ قَالَ «صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ» .

دراسة السند :

(١) داود بن مهران الدَّبَّاعُ أبو سليمان بياح الأدم ، وثقه أبو حاتم فقال : ثقة صدوق ، مات سنة ٢١٧هـ .

مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٤٢٦/٣ ، تاريخ بغداد ٣٦٢/٨ ، الأنساب ٤٥١/٢ ، تعجيل المنفعة ٢٨٧

(٢) داود بن عبد الرحمن العطار أبو سليمان المكي ، قال ابن معين : ثقة وقال أبو حاتم : لا بأس به صالح وذكره بن حبان في الثقات مات ١٧٥هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٤١/٣ ، الجرح والتعديل ٤١٧/٣ ، تهذيب الكمال ٤١٣/٨ ، الكاشف ١٤٥٠ ، تهذيب التهذيب ١٦٦/٣ ، تقريب ت ١٧٩٨ .

(٣) ابن خُنَيْمٍ صدوق سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٠)

(٤) شهر بن حَوْشَبٍ صدوق كثير الإرسال ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .

(٥) أسماء بنت يزيد صحابية جليلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده حسن

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في المسند (٥٧٨/٤٥) ورقم (٢٧٦٠٣) .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٦٨/٢٤) رقم (٤٢٨) من طريق الحسن بن ربيع عن داود

العطار به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٦٩/٢٤) رقم (٤٢٩) من طريق يحيى بن سليم الطائفي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به .

وأخرجه الخطيب البغدادي في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (٣٦٠/١) من طرق يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد عن أم الدرداء أنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "من شرب الخمر لم يرض الله عنه أربعين صباحاً وإن مات ، مات كافراً" .

شواهد الحديث :

١- عبد الله بن عمرو :

أخرجه أحمد في المسند (٦٦٤٤) دون قوله "فإن مات مات كافراً" .

٢- عبد الله بن عمر :

أخرجه أحمد في المسند (٤٩١٧) وفيه "لم تقبل صلاته أربعين ليلة" وقد صح موقوفاً من حديث ابن عمر وهو عند النسائي في المجتبى (٣١٦/٨) .

الحكم على الحديث :

الحديث حسن دون قوله "فإن مات مات كافراً" .

غريب الحديث :

(٦) مات كافراً . مات كافراً : أي كالكافر في عدم قبول الصلاة ، فإن الكافر لو صلى مع الكفر لما قبلت صلاته ، فصار شارب الخمر مثله في عدم قبول الصلاة والله تعالى أعلم^(١) .

(٧) الخبال . عُصارة أهل النار والخبال في الأصل الفسادُ ويكون في الأفعال والأبدان والعقول^(٢)

(٨) صديد . الدَّمُ والقيح الذي يسيل من الجسد^(٣) .

فقه الحديث :

قوله "رجع" أي : رجع إليه تعالى بالطاعة وأقبل عليه الله بالمغفرة^(٤) .

(١) حاشية السندي على المجتبى ٣١٦/٨ .

(٢) النهاية ٨/٢ .

(٣) النهاية ١٥/٣ .

(٤) عون المعبود ٨٧/١٠ .

كتاب المعاملات

[٨٨] (١١) قال ابن سعد في " الطبقات " حدثنا هاشم^(١) بن القاسم أخبرنا عبدُ الحميد بن بهرام^(٢) حَدَّثَنِي شَهْرٌ^(٣) قَالَ قَالَ حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ يُزَيْدٍ^(٤) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- تُوْفِّيَ يَوْمَ تُوْفِّيَ وَدَرَعُهُ^(٥) مَرَهُونَةٌ^(٦) عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ بِيَسْتِ^(٧) مِنْ شَعِيرٍ .

دراسة السند :

(١) هاشم بن القاسم بن مسلم اللثي أبو النضر البغدادي مشهور بكنيته ، ثقة اتفق الأئمة على توثيقه

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٣٥/٨ ، الجرح والتعديل ١٠٥/٩ ، تهذيب الكمال ١٣/٣٠ ، الكاشف ٥٩٣١ ، تهذيب التهذيب ١٨/١١ ، تقريب التقريب ت ٧٢٥٦ .

(٢) عبد الحميد بن بهرام صدوق ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٣) .

(٣) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .

(٤) أسماء بنت يزيد صحابية جلييلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده حسن

تخريج الحديث :

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤٠٨/١) ، وأحمد في المسند (٥٦٧/٤٥) رقم (٢٧٥٨٧) . الطبراني في الكبير (١٧٦/٢٤) ، وابن عدي في الكامل (٣٢٠/٥) وأبو الشيخ في أخلاق النبي (ص ٢٦٣) من طريق عبد الحميد به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨٢/٢٤) من طريق أبي الطاهر عن شهر بن حوشب .

الشواهد :

للحديث شواهد منها :

حديث عائشة :

أخرجه البخاري (٢٩١٦) ، ومسلم (١٦٠٣) ، وابن ماجه (٢٤٣٦) .
حديث ابن عباس :

أخرجه أحمد (٢١٠٩) ، والترمذي (١٢١٤) ، والنسائي (٣٠٣/٧) ، وابن ماجه (٢٤٣٩) ،
والدارمي (٢٥٨٢) .

حديث أنس بن مالك :

أخرجه أحمد (١١٩٩٣) ، والترمذي في الشمائل (٣٢٦) .

الحكم العام على الحديث :

حديث حسن

غريب الحديث :

(٥) درع . الدرْعُ : لُبُوس الحديد ، تذكر وتؤنث^(١) .

(٦) موهونة . الرَّهْنُ معروف . قال ابن سيده : الرَّهْنُ ما وضع عند الإنسان مما ينوب مما ينوب ما أخذ منه . يقال : رَهَنْتُ فلاناً رَهْنًا وارتهنته إذا أخذته رَهْنًا ، والجمع رُهُون ورهان ورُهْنٌ ، بضم الهاء^(٢) .

(٧) وسق . الوَسْقُ بالفتح ستون صاعاً وهو ثلاثمائة وعشرون رطلاً عند أهل الحجاز وأربعمائة وثمانون رطلاً عند أهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد^(٣) .

فقه الحديث :

قال ابن بطال :

اختلف العلماء في هذا الباب فقال مالك : لا بأس بالرهن والكفيل في السلم ولم يبلغني أن أحداً كرهه غير الحسن البصري ورخص فيه عطاء والشعبي وبه قال أبو حنيفة والثوري وأبو يوسف ومحمد الشافعي . وكره الرهن والكفيل في السلم علي بن أبي طالب وسعيد بن جبير وقال : ذلك الربح المضمون ، وقال زفر : ليجوز ذلك في السلم ولا سبيل له على الكفيل ، وهو قول الأوزاعي وأحمد بن حنبل وأبي ثور .

وحجة من كرهه أنه إن أخذ الرهن في رأس المال فرأس المال غير الدين إنما دينه ما سلم فيه ورأس المال مستهلك في الذمة غير مطلوب به ، وإن أخذه بالمسلم فيه إقتضاه قبل أجله ، وهو

(١) النهاية ٢/٢٧٦ .

(٢) لسان العرب ١٣/١٨٨ .

(٣) النهاية ٥/١٨٤ .

من باب سلف جر منفعة ، لأنه ينتفع بما يستوثق به من الرهن والضامن ، من أجازة أعمالهم إجماعهم على إجازة الرهن والكفيل والحوالة في الدين المضمون من ثمن سلعة قبضت بأن الرهن لما جاز فيه الثمن بالنسيئة المجمع عليها جاز في المضمون وهو المسلم فيه وبيان ذلك أنه لما جاز أن يشتري الرجل يجوز إذا دفع عينا مسلماً في غوص طعام أو غيره إلى أجل أن يأخذ في الشيء المسلم فيه رهناً ولا فرق بينهما^(١).

(١) شرح البحاري لابن بطال ٦/٣٧٠ - ٣٧١ .

[٨٩] (١٢) قال ابن أبي شيبة في " المصنف " حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ^(١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ^(٢)
عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ^(٣) عَنْ أَسْمَاءَ^(٤) قَالَتْ تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله
عليه وسلم- وَدِرْعُهُ مَرَهُوْتَةٌ.

دراسة السند :

- (١) وكيع ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (١٤) .
- (٢) عبد الحميد بن هرام صدوق ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٣) .
- (٣) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .
- (٤) أسماء بنت يزيد صحابية جليلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده حسن .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٧٢/٤) (٢٠٠٢١) ، وأحمد في المسند (٥٤٦/٤٥) ورقم (٢٧٥٦٥) ، وابن ماجه في سننه ، كتاب : الأحكام ، باب : الرهون (٢٤٣٨) ، وقد خرجناه بتوسع في حديث رقم (٨٨) ، فليراجع .

[٩٠] (١٣) قال عبد الله بن أحمد في " المسند " ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ^(١) ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ الْفَزَارِيُّ^(٢) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ^(٣) عَنْ أَسْمَاءُ بِنْتِ يَزِيدَ^(٤) مِثْلَهُ .

دراسة السند :

- (١) محمد بن بكار بن الريان الهاشمي ، ثقة مات ٢٣٨ هـ .
مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤٤/١ ، الجرح والتعديل ٥٢٥/٢٤ ، الكاشف ت ٤٧٤٤ ، تهذيب التهذيب ٦٥/٩ ، تقريب ت ٥٧٥٨ .
(٢) عبد الحميد بن بهرام صدوق ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٣) .
(٣) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .
(٤) أسماء بنت يزيد صحابية حليمة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده حسن .

تفريغ الحديث :

أخرجه أحمد في المسند (٥٤٦/٤٥) ورقم (٢٧٥٦٦) ، وهو من زيادات عبد الله كما في أطراف المسند (٣٩١/٨) ، وقد خرجناه بتوسع في حديث رقم (٨٨) فليراجع .

كتاب اللباس والزينة

[٩١] (١٤) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ (١) حَدَّثَنَا ذَاوُدُ الْأَوْدِيُّ (٢) عَنْ شَهْرٍ (٣) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ (٤) قَالَتْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- لأبِيعَهُ فَدَنَوْتُ وَعَلَى سَوَارَانِ (٥) مِنْ ذَهَبٍ فَبَصُرَ بَيْصِيهِمَا (٦) فَقَالَ « أَلْقِي السَّوَارِينَ يَا أَسْمَاءُ أَمَا تَخَافِينَ أَنْ يُسَوِّرَكَ (٧) اللَّهُ بِسَوَارٍ مِنْ نَارٍ ». قَالَتْ فَأَلْقَيْتُهُمَا فَمَا أُذْرِي مَنْ أَخَذَهُمَا .

دراسة السند :

- (١) محمد بن عبيد بن أبي أمية الطَّنَافِسي ، أجمع الأئمة على أنه ثقة مات سنة ٢٠٥هـ .
مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٧٣/١ ، الجرح والتعديل ١١/٨ ، تهذيب الكمال ٥٤/٢٦ ،
الكاشف ٥٠٢٨ ، تهذيب التهذيب ٢٩١/٩ ، تقريب ت ٦١١٤ .
- (٢) ذَاوُدُ الْأَوْدِيِّ بن عبد الرحمن الزعافري بيزاي مفتوحة ومهملة وكسر الفاء أبو يزيد الكوفي ، قال أحمد ضعيف الحديث وقال معاوية بن صالح وغيره عن بن معين ضعيف وقال الدوري عن يحيى : ليس حديثه بشيء وقال بن المديني عن يحيى بن سعيد قال سفيان شعبة يروي عن داود بن يزيد تعجبا منه وقال عمرو بن علي : كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه وكان سفيان وشعبة يحدثان عنه وقال أبو حاتم : ليس بقوي يتكلمون فيه وقال أبو داود ضعيف وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال بن عدي : لم أر له حديثا منكرا جاوز الحد إذا روى عنه ثقة وإن كان ليس بقوي في الحديث فإنه يكتب حديثه ويقبل إذا روى عنه ثقة ، وقال العجلي يكتب حديثه وليس بالقوي وقال بن المديني أنا لا أروي عنه ، وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم ، وقال الساجي : صدوق يهم وكان شعبة حمل عنه قديما وقال الأزدي ليس بثقة ، مات ١٥١هـ .
- مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٣٩/٣ ، الجرح والتعديل ٤٢٧/٣ ، تهذيب الكمال ٤٦٧/٨ ،
الكاشف ١٤٦٧ ، تهذيب التهذيب ١٦٥/٣ ، تقريب ت ١٨١٨ .
- (٣) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .
- (٤) أسماء بنت يزيد صحابية جليلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف لضعف داود .

تخریج الحدیث :

أخرجه أحمد في المسند (٥٤٤/٤٥) ورقم (٢٧٥٦٣) .
أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧٦/٢) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٥/٦٩) ، من طريق خلاد بن يحيى عن داود به .
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨٢/٢٤) رقم (٤٥٩) من طريق إبراهيم بن عبد الرحمن الشيباني عن شهر بن حوشب به .

الحكم العام على الحدیث :

ضعيف وذلك لضعف داود

غريب الحدیث :

٥- سواران . السوار من الخليّ معروف ، وتكسر السين وتُضَمّ ، وجمعه أسورة ثم أساور وأساورَة وسورته السوار إذا ألبسته^(١) .
٦- بصيصهما . يعني البرقة : أى : تَبْرُقُ وَيَتَأَلَأُ ضَوْوُهَا^(٢) .

٧- يسورك . قال النذري : قال الخطابي في قوله صلى الله عليه وسلم : "أيسرك أن يسورك الله بهما سوارين من نار" إنما هو تأويل قوله عز وجل (يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارٍ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَسُرُوحُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ لَا تُفْسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ) (التوبة:٣٥)^(٣) .

فقه الحدیث :

١- قال النووي - رحمه الله - : عند باب "تحريم خاتم الذهب على الرجال ونسخ ما كان من إباحته في أول الإسلام" أجمع المسلمون على إباحة خاتم الذهب للنساء وأجمعوا على تحريمه على الرجال^(٤) .

٢- قال النووي : أجمع المسلمون على أنه يجوز للنساء لبس أنواع الخلي من الفضة والذهب جميعاً كالطوق والعقد والخاتم والسوار والخلخال والتعاويذ والدمالج والقلائد والمخانق وكل ما يتخذ في العنق وغيره وكل ما يعتدن لبسه ولا خلاف في شيء من هذا^(٥) .

(١) النهاية ٤٢٠/٢ .

(٢) النهاية ١٣٢/١ .

(٣) الترغيب والترهيب ٣١١/١ .

(٤) شرح مسلم ٦٥/١٤ .

(٥) المجموع ٣٣/٦ .

وقال أيضاً : يجوز للنساء لبس الحرير والتخلي بالفضة والذهب بالإجماع للأحاديث الصحيحة^(١)
وقال الحافظ ابن حجر : عند حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم "نهى عن خاتم
الذهب" فالنهى عن خاتم الذهب أو التختيم به مختص بالرجال دون النساء فقد نقل الإجماع على
إباحته للنساء قلت وقد أخرج بن أبي شيبة من حديث عائشة أن النجاشي أهدى للنبي صلى الله
عليه وسلم حلية فيها خاتم من ذهب فأخذوه وإنه لمعرض عنه ثم دعا أمامة بنت ابنته فقال :
"تخلي به" قال ابن دقيق العيد : وظاهر النهي التحريم ، وهو قول الأئمة واستقر الأمر عليه قال
عياض : وما نقل عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم من تحتته بالذهب فشذوذ ، والأشبه
أنه لم تبلغه السنة فيه فالناس بعده مجمعون على خلافه^(٢) .

(١) المجموع ٤/٣٨٤ .

(٢) الفتوح ١٠/٣١٧ .

[٩٢] (١٥) قال أحمد في "المسند" حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ^(١) حَدَّثَنَا دَاوُدُ - يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ الْأَوْدِيِّ^(٢) - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ^(٣) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ^(٤) قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «لَا يَصْلُحُ مِنَ الذَّهَبِ شَيْءٌ وَلَا خَرَبِصِيصَةٌ»^(٥).

دراسة السند :

- (١) محمد بن عبيد ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٩١) .
- (٢) داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي ضعيف ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٩١) .
- (٣) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .
- (٤) أسماء بنت يزيد صحابية جلييلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف داود .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في المسند (٥٤٦/٤٥) (٢٧٥٦٤) ، وقد خرجناه بتوسع في حديث رقم ٩١ ، فليراجع .

غريب الحديث :

(٥) خربصيصة . هي الهنة التي تُترأى في الرمل لها بصيص كأنها عين جرادة^(١) .

(١) النهاية ١٩/٢ .

[٩٣] (١٦) قال إسحاق بن راهويه : في " المسند " : أخبرنا معاذ بن هشام صاحب الدستوائي ^(١) حدثني أبي ^(٢) عن يحيى بن أبي كثير ^(٣) ، عن مَحْمُودِ بْنِ عَمْرٍو ^(٤) ، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ ^(٥) حَدَّثَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " أَيُّمَا امْرَأَةٍ تَحَلَّتْ ^(٦) قِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ ، جُعِلَ فِي عُنُقِهَا مِثْلُهَا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ جَعَلَتْ فِي أُذُنِهَا خُرْصَةً ^(٧) مِنْ ذَهَبٍ ، جُعِلَ فِي أُذُنِهَا مِثْلُهَا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . " وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ جَعَلَتْ فِي أُذُنِهَا خُرْصًا ، جُعِلَ فِي أُذُنِهَا مِثْلُهُ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " .

دراسة السند :

(١) معاذ بن هشام بن أبي عبد الله واسمه سنبر الدستوائي البصري ، سكن اليمن ثم البصرة ، قال ابن معين : صدوق وليس بحجة ، وقال بن عدي : ولمعاذ عن أبيه عن قتادة حديث كثير وله عن غير أبيه أحاديث صالحة وهو ربما يغلط في الشيء وأرجو أنه صدوق ، وذكره بن حبان في الثقات وقال عثمان الدارمي قلت ليحيى بن معين معاذ بن هشام أثبت في شعبة أو غندر فقال ثقة وثقة وقال بن قانع ثقة مأمون .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٦٦/٧ ، الجرح والتعديل ١٣٩/٢٨ ، الكامل ٤٣٣/٦ ، تهذيب الكمال ٤٣٣/٦ ، الكاشف ٥٥٠٩ ، تهذيب التهذيب ١٧٧/١٠ ، تقريب ت ٧٧٤٢

(٢) أبي هشام بن أبي عبد الله الدستوائي أبو بكر البصري ، قال ابن معين كان يحيى بن سعيد إذا سمع الحديث من هشام لا يبالي أن لا يسمعه من غيره ، وقال أبو حاتم : ما رأيت أبا نعيم يحد على أحد الا على هشام وقال أبو حاتم وسألت أحمد بن حنبل عن الأوزاعي والدستوائي أيهما أثبت في يحيى بن أبي كثير قال الدستوائي لا تسأل عنه أحدا ما أرى الناس يروون عن أحد أثبت منه أما مثله فعسى وأما أثبت منه فلا وقال أحمد هشام الدستوائي أكثر في يحيى بن أبي كثير من أهل البصرة ، مات ١٥٤ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٨٩/٣ ، الجرح والتعديل ٥٩/٩ ، الثقات ١٧٦/٩ ، الكامل ٦/٦ ، ٤٣٣ ، تهذيب الكمال ٢١٥/٣٠ ، الكاشف ٣٤٦٧ ، تهذيب التهذيب ٤٠/١١ ، تقريب ت ٧٢٩٩ .

(٣) يحيى بن أبي كثير ثقة لكنه يدلس ويرسل ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٣٢) .

(٤) محمود بن عمرو مجهول سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٨)

(٥) أسماء بنت يزيد صحابية جليلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف فيه محمود بن عمرو وهو ابن يزيد بن السكن لم يوثقه غير ابن حبان ، قال بن حزم : محمود ضعيف وقال أبو الحسن بن القطان : مجهول الحال وقال الذهبي : فيه جهالة ثم إنه قد تفرّد به .

تخريج الحديث :

أخرجه إسحاق في مسنده (١٥٦/٥) رقم (٢٢٨٨) وأحمد في المسند (٥٥٩/٤٥) ورقم (٢٧٥٧٧) ، والنسائي في المجتبى ، كتاب : الزينة ، باب : الكراهية للنساء في إظهار الخلي والذهب (١٥٧/٨) ، وكذلك في السنن الكبرى (٩٤٣٩) من رواية معاذ بن هشام عن أبيه به . وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير : (١٨٦/٢٤) (٤٦٩) من رواية أبي عاصم عن هشام به . وأخرجه أبو داود في سننه ، كتاب : الخاتم ، باب : ما جاء في الذهب للنساء (٤٢٣٨) من رواية أبان بن يزيد العطار عن يحيى به .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٤١/٤) من رواية همام عن يحيى به

الحكم العام على الحديث :

إسناده ضعيف لجهالة محمود بن عمرو بن يزيد وقد ضعفه لهذه العلة ابن القطان في "بيان الوهم والإيهام وابن حزم في المحلى .

غريب الحديث :

(٦) تحملت . لبست حلياً أو اتخذت^(١) .

(٧) خرساً . الخرس بالضم والكسر الحلقة الصغيرة وهي من حلي الأذن^(٢) .

فقّه الحديث :

قال الخطابي : الخرس الحلقة . قال وهذا الحديث يتأول على وجهين : أحدهما أنه إنما قال ذلك في الزمان الأول ثم نسخ وأبيح للنساء الخلي بالذهب ، والوجه الآخر أن هذا الوعيد إنما جاء في من لا يؤدي زكاة الذهب دون من أداها والله أعلم^(٣) .

(١) لسان العرب ١٤/١٩٥ .

(٢) النهاية ٢/٢٢٢ .

(٣) معالم السنن ٤/٤٣٧ .

[٩٤] (١٧) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ الْقَاسِمِ ^(١) قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ ^(٢) . وَعَبْدُ الْوَهَّابِ ^(٣) . قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ^(٤) عَنْ مَحْمُودِ بْنِ عَمْرٍو ^(٥) أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ ^(٦) حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ « أَيَّمَا امْرَأَةٍ تَحَلَّتْ قِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ جُعِلَ فِي عُنُقِهَا مِثْلَهَا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَيَّمَا امْرَأَةٍ جَعَلَتْ فِي أُذُنِهَا خُرْصًا مِنْ ذَهَبٍ جُعِلَ فِي أُذُنِهَا مِثْلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

دراسة السند :

(١) أزهر بن القاسم أبو بكر الراسبي قال أحمد والنسائي : ثقة ، وقال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطيء . قال الحافظ بن حجر : صدوق مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١/٤٦٠ ، تهذيب الكمال ٢/٣٢٩ ، الثقات ٨/١٣١ ، الكاشف ٢٥٨ ، تهذيب التهذيب ١/١٨٠ ، تقريب ت ٣١١ .

(٢) هشام ثقة ، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٩٣) .

(٣) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي مولا هم البصري بزيل بغداد ، قال أحمد كان يحيى بن سعيد حسن الرأي فيه كان يعرفه معرفة قديمة ، وقال ابن معين لا بأس به وقال ابن العلاء عن ابن معين يكتب حديثه ، وقال ثقة ، وقال بن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال يكتب حديثه حملة الصدق ، وقال الدارقطني ثقة وقال الميموني عن أحمد بن حنبل ضعيف الحديث وقال البخاري يكتب حديثه قيل له يحتج به قال أرجو إلا أنه كان يدلس عن ثور وأقوام أحاديث مناكير وقال النسائي ليس به بأس وكذا قال بن عدي وقال الحسن بن سفيان ثقة وقال البزار ليس بقوي وقد احتمل أهل العلم حديثه ، مات في آخر ٢٠٤ هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٦/٩٨ ، الجرح والتعديل ٦/٧٢ ، تهذيب الكمال ١٨٧/٥٠٩ ، الكاشف ٣٥٢ ، تهذيب التهذيب ١٢/٣٤٤ ، تقريب ت ٤٢٦٢ .

(٤) يحيى بن أبي كثير ثقة لكنه يدلس ويرسل ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٣٢) .

(٥) محمود بن عمرو مجهول ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٨) .

(٦) أسماء بنت يزيد صحابية جليلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف فيه محمود بن عمرو وهو ابن يزيد بن السكن لم يوثقه غير ابن حبان ، وقد جهله ابن القطان والذهبي . ثم إنه قد تفرّد به .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في المسند (٥٦٥/٤٥) ورقم (٢٧٥٨٤) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٤٨١٤) ،
وقد خرجته بتوسع في حديث رقم (٩١) ، فليراجع .

[٩٥] (١٨) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا عَفَّانُ (١) حَدَّثَنَا هَمَّامٌ (٢) عَنْ قَتَادَةَ (٣) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ (٤) عَنْ أَسْمَاءَ (٥) قَالَتْ انْطَلَقْتُ مَعَ خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- وَفِي يَدِهَا سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ . أَوْ قَالَتْ قُلْبَانِ مِنْ ذَهَبٍ . فَقَالَ لِي « أَيْسُرُكَ أَنْ يُجْعَلَ فِي يَدِكَ سِوَارَانِ مِنْ نَارٍ » . فَقُلْتُ لَهَا يَا خَالَتِي أَمَا تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ قَالَتْ وَمَا يَقُولُ قُلْتُ يَقُولُ « أَيْسُرُكَ أَنْ يُجْعَلَ فِي يَدَيْكَ سِوَارَانِ مِنْ نَارٍ . أَوْ قَالَ قُلْبَانِ مِنْ نَارٍ » . قَالَتْ فَانْتَرَعْتُهُمَا فَرَمْتِ بِهِمَا فَلَمْ أُذِرْ أَى النَّاسِ أَخَذَهُمَا .

دراسة السند :

- (١) عفان بن مسلم ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٧) .
 (٢) همّام بن يحيى القوّذى الحافظ ، قال أحمد : هو ثبت في كل المشايخ مات ١٦٣هـ .
 مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٣٧/٨ ، الجرح والتعديل ١٠٧/٩ ، تهذيب الكمال ٣٠٢/٣٠ ، الكاشف ٥٩٨٦ ، تهذيب التهذيب ٦٠/١١ ، تقريب ت ٧٣١٩ .
 (٣) قتادة بن دَعامة أبو الخطاب السدوسي الأعمى الحافظ المفسر ، ثقة مات سنة ١١٨هـ وقيل ١١٧هـ .
 مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٨٥/٧ ، الجرح والتعديل ١٣٣/٧ ، تهذيب الكمال ٤٩٨/٢٣ ، الكاشف ٤٥٥١ ، تهذيب التهذيب ٣١٥/٨ ، تقريب ت ٥٥١٨ .
 (٤) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .
 (٥) أسماء بنت يزيد صحابية جليلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده حسن .

تخريج الحديث :

- أخرجه أحمد في المسند (٥٧٩/٤٥ - ٥٨٠) رقم (٢٧٦٠٤) ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٦١/٢٤ (٤٠٩) من رواية هدية بن خالد عن قتادة .
 وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٦١/٢٤) (٤٠٩) من رواية هدية بن خالد عن قتادة .
 وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٦١/٢٤) (٤١٠) من رواية هشام عن قتادة ، هذا الحديث قد مر بنا برقم (٩١) ، فليراجع .

[٩٦] (١٩) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ ^(١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خُنَيْمٍ ^(٢) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ^(٣) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ ^(٤) قَالَتْ دَخَلْتُ أَنَا وَخَالَتِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَعَلَيْهَا أُسُورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ لَنَا « أَنْعُطِيَانِ زَكَاتَهُ ». قَالَتْ فَقُلْنَا لَا . قَالَ « أَمَا تَخَافَانِ أَنْ يُسَوِّرَكُمَا اللَّهُ أُسُورَةً مِنْ نَارٍ أَدْيَا زَكَاتَهُ » .

دراسة السند :

- ١- علي بن عاصم بن صهيب الواسطي ، ضعيف سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٠)
- ٢- عبدالله بن عثمان بن خثيم صدوق ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٠) .
- ٣- شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .
- ٤- أسماء بنت يزيد صحابية جليلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف لضعف علي بن عاصم الواسطي .

تخريج الحديث :

- أخرجه أحمد في المسند (٥٨٦/٤٥) (٢٧٦١٤) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٧٠/٢٤) (٤٣١) ، والحديث قد مر بنا في الحديث رقم (٦٧) .

[٩٧] (٢٠) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ^(١) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ الْقَيْسِيُّ ^(٢) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ^(٣) أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدٍ ^(٤) كَانَتْ تَخْدُمُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . قَالَتْ فَيَتِمَّا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ جَاءَتْهُ خَالَتِي - قَالَتْ - فَجَعَلْتُ تُسَائِلُهُ وَعَلَيْهَا سَوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « أَيَسْرُكَ أَنْ عَلَيْكَ سَوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ » . قَالَتْ قُلْتُ يَا خَالَتِي إِنَّمَا يَعْنِي سَوَارِيكَ هَذَيْنِ - قَالَتْ - فَأَلْقَتْهُمَا قَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهُ إِنَّهُنَّ إِذَا لَمْ يَتَخَلَّيْنِ صِلْفَن ^(٥) عِنْدَ أَرْوَاجِهِنَّ . فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَالَ « أَمَا تَسْتَطِيعُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَجْعَلَ طَوْقًا مِنْ فَضَّةٍ وَجَمَانَةً ^(٦) مِنْ فَضَّةٍ ثُمَّ تُخَلِّقَهُ بِرِغْفَرَانِ فَيَكُونُ كَأَنَّكَ مِنْ ذَهَبٍ فَإِنَّ مَنْ تَحَلَّى وَزْنَ عَيْنِ جَرَادَةٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ خَرَبِصِصَةٍ كَوَى بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

دراسة السند :

(١) عبد الوهاب بن عطاء صدوق ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٩٤) .
(٢) عبد الجليل بن عطية أبو صالح البصري القيسي : قال ابن معين ثقة ، وقال البخاري يهيم في الشيء بعد الشيء ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعثر حديثه عند بيان السماع في خبره إذا رواه عن الثقات ودونه ثبت
مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٢٣/٦ ، الجرح والتعديل ٣٣/٦ ، الثقات ٤٢١/٨ ، تهذيب الكمال ٣٩٩/١٦ ، الكاشف ت ٣٠٩١ ، تهذيب التهذيب ٩٧/٦ ، تقريب التقريب ٢٦٩٤ .

(٣) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .

(٤) أسماء بنت يزيد صحابية جلييلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده حسن .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في المسند (٥٧٧/٤٥-٥٧٨) (٢٧٦٠٢) ، وأبو نعيم في الحلية ٧٦/٢ ، والحديث قد مر بنا في الحديث رقم () .

الحكم العام على الحديث :

حديث حسن .

غريب الحديث :

(٥) صلفن . أي : ثَقَلت عليه ولم تَحْظْ عنده^(١) .

(٦) جهانة . هَنَوَاتٌ تُتَّخَذُ على أشكال اللؤلؤ من فضة ، فارسي معرب ، واحده جُمَانة^(٢) .

(١) النهاية ٤٧/٣ .

(٢) لسان العرب ٩٢/١٣ ، والنهاية ٣٠١/١ .

[٩٨] (٢١) قال ابن سعد في "الطبقات أخبارنا وكيع بن الجراح^(١) عن عبد الحميد بن بهرام^(٢) عن شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ^(٣) عن أسماء بنت يزيد^(٤) قالت قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- . إني لست أصافح النساء

دراسة السند :

- (١) وكيع ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (١٤) .
 (٢) عبد الحميد بن بهرام صدوق ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٣) .
 (٣) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .
 (٤) أسماء بنت يزيد صحابية جليلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده حسن .

تخريج الحديث :

- أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٦/٨) وأخرجه أحمد في المسند (٥٥٤-٥٥٣/٤٥) (٢٧٥٧٢) . من طريق وكيع عن عبد الحميد به .
 وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير : (١٨١/٢٤) (٤٥٧) من طريق يزيد أبو عبد الله السنياني عن شهر به .
 وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير : (١٨٠/٢٤) (٤٥٦) من طريق المقدم بن أبي المقدم عن شهر به .
 وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير : (١٦٣/٢٤) (٤١٧) من طريق عن شهر به .
 وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير : (١٨٠/٢٤) (٤٥٥) من طريق مستقيم بن عبد الملك عن شهر ، .

الحكم العام على الحديث :

الحديث حسن .

فقه الحديث :

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبايع النساء كما كان يبايع الرجال ، غير أن بيعة النساء كانت كلاًماً وذلك لقول أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - : لا والله ما مست امرأة يد

رسول الله صلى الله عليه وسلم قط ، إنه يبايعهن بالكلام .
قوله صلى الله عليه وسلم : "لست أصافح النساء" قال ابن عبدا لير : دليل على أنه لا يجوز لرجل
أن يباشر امرأة لا تحل له ولا يمسه بيده ولا يصافحها وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال : "لا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهم" .
ودليل على أنه كان يصافح الرجال عند البيعة وغيرها صلى الله عليه وسلم ولو كان لا يرى
المصافحة لقال إني لا أصافح أحد^(١) .

(١) لمزيد انظر التمهيد ٣٤٧/١٦ ، ٢٣٥/١٢ ، فتح الباري ٤٢٥/٩ .

[٩٩] (٢٢) قال ابن أبي شيبة في "المصنف" حدثنا يزيد بن هارون^(١) قال أخبرنا إسماعيل - يعني ابن أبي خالد -^(٢) عن إسحاق بن راشد^(٣) عن امرأة من الأنصار يقال لها أسماء بنت يزيد بن سكن^(٤) قالت لما توفي سعد بن معاذ صاحت أمه فقالت النبي - صلى الله عليه وسلم - «ألا يرقأ دمعك ويذهب حزتك فإن ابتك أول من ضحك الله له واهتز له العرش».

دراسة السند :

- (١) يزيد بن هارون ثقة ، سقت ترجمته في حديث رقم (٣٥) .
 (٢) إسماعيل بن أبي خالد أجمع الأئمة على توثيقه مات ١٤٦هـ .
 مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٥١/١ ، الجرح والتعديل ١٧٤/٢ ، تهذيب الكمال ٦٩/٣ ، الكاشف ت ٣٦٩ ، تهذيب التهذيب ٢٥٤/١ ، تقريب ت ٤٣٨ .
 (٣) إسحاق بن راشد غير منسوب هكذا ترجم له الحافظ في التهذيب تمييزاً ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان ، ولما أورده ابن خزيمة في "التوحيد" قال عقبه : لست أعرف راشداً هذا ولا أظنه الجزري أخا النعمان بن راشد ، وتعبه الحافظ ابن حجر في تعليقه على إتحاف المهرة (١٦/١٦٦) : لا والله ما هو به بل هو أقدم منه وأضعف .
 مصادر ترجمته : الثقات (٤/٢٤) ، تهذيب التهذي ٢٠٣/١ ، التقريب ت ٣٥١ .
 (٤) أسماء بنت يزيد صحابية حليمة سقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف لضعف إسحاق بن راشد .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٦٦/٧ رقم ٣٥٩٤٧ ، أحمد في المسند ٥٦٣/٤٥ (٢٧٥٨١) ، وفي الفضائل (١٥٠٠) وابن سعد في الطبقات (٤٣٤/٣) ، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٧) ، وابن أبي عاصم في السنة (٥٥٩) ، والدارمي في الرد على المريسي (ص ١٨٠-١٨١) ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب "العرش" (٥٠) ، والحاكم في المستدرک (٣/٢٠٦) ، والطبراني في الكبير (٤٦٧/٢٤) رقم (٥٣٤٤) .

شواهد الحديث :

الحديث قد صحح من طرق أخرى بل متواترة كما صرح الذهبي في "العلو" بقوله "فهذا متواتر أشهد بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله" أ هـ .
وقد ورد الحديث عن أبي سعيد الخدري ، وأنس وحذيفة وأسيد بن حضير وابن عمر وسعد بن أبي وقاص ورميثة وعائشة - رضي الله عنهم - .

الحكم العام على الحديث :

الحديث ضعيف لجهالة إسحاق بن راشد لكنه يرتقي بمجموع شواهده إلى الصحيح لغيره

فقه الحديث :

إن بعض الصحابة - رضي الله عنهم - كانت لهم منقبة خاصة بخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبينها للصحابة .

قال النووي : اختلف العلماء في تأويله ، فقالت طائفة : هو على ظاهره ، واهتزاز العرش تحركه فرحاً بقدوم روح سعد ، وجعل الله تعالى في العرش تمييزاً حصل به هذا ، ولا مانع منه ، كما قال تعالى : (وَإِنْ مِنْهَا لَمَّا يَغِيبُ مِنْ حَشْيَةِ اللَّهِ) وهذا القول هو ظاهر الحديث ، وهو المختار .
وقال المازري : قال بعضهم : هو على حقيقته ، وأن العرش تحرك لموته .

قال : وهذا لا ينكر من جهة العقل ؛ لأن العرش جسم من الأحسام يقبل الحركة والسكون .
قال : لكن لا تحصل فضيلة سعد بذلك ، إلا أن يقال : إن الله تعالى جعل حركته علامة للملائكة على موته .

وقال آخرون : المراد اهتزاز أهل العرش ، وهم حملته ، وغيرهم من الملائكة فحذف المضاف ، والمراد بالاهتزاز الاستبشار والقبول .

ومنه قول العرب : فلان يهتز للمكارم ، لا يريدون اضطراب جسمه وحركته ، وإنما يريدون ارتياحه إليها ، وإقباله عليها .

وقال الحروي : هو كناية عن تعظيم شأن وفاته ، والعرب تنسب الشيء المعظم إلى أعظم الأشياء ، فيقولون : أظلمت لموت فلان الأرض ، وقامت له القيامة .

وقال جماعة: المراد اهتزاز سرير الجنائزة ، وهو النعش ، وهذا القول باطل ، يرده صريح هذه الروايات التي ذكرها مسلم : اهتز لموته عرش الرحمن ، وإنما قال هؤلاء هذا التأويل لكونهم لم تبلغهم هذه الروايات التي في مسلم ، والله أعلم . أ هـ^(١) .

(١) شرح مسلم ٢٢/١٦ .

[١٠٠] [٢٣] قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا هَاشِمٌ^(١) قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ^(٢) قَالَ حَدَّثَنَا شَهْرٌ^(٣) قَالَ حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ^(٤) أَنَّ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ خِدْمَتِهِ آوَى إِلَى الْمَسْجِدِ فَكَانَ هُوَ بَيْتُهُ يَضْطَجِعُ فِيهِ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمَسْجِدَ لَيْلَةً فَوَجَدَ أَبَا ذَرٍّ نَائِمًا مُنْجَدِلًا^(٥) فِي الْمَسْجِدِ فَتَكَّتَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِرِجْلِهِ حَتَّى اسْتَوَى جَالِسًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « أَلَا أَرَكَ نَائِمًا ». قَالَ أَبُو ذَرٍّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ أَنَا هَلْ لِي مِنْ بَيْتٍ غَيْرُهُ فَجَلَسَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ لَهُ « كَيْفَ أَنتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ ». قَالَ إِذَا أُلْحِقَ بِالشَّامِ فَإِنَّ الشَّامَ أَرْضُ الْهَجْرَةِ وَأَرْضُ الْمَحْشَرِ وَأَرْضُ الْأَنْبِيَاءِ فَأَكُونُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهَا. قَالَ لَهُ « كَيْفَ أَنتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ الشَّامِ ». قَالَ إِذَا أَرْجِعَ إِلَيْهِ فَيَكُونُ هُوَ بَيْتِي وَمَنْزِلِي. قَالَ لَهُ « كَيْفَ أَنتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ الثَّانِيَةَ ». قَالَ إِذَا أَخَذَ سَيْفِي فَأَقَاتِلْ عَنِّي حَتَّى أَمُوتَ. قَالَ فَكَشَّرَ^(٦) إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَثَبَتْهُ بِيَدِهِ قَالَ « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ». قَالَ بَلَى يَا أَبَا ذَرٍّ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « تَنْقَازُ لَهُمْ حَيْثُ قَادُوكَ وَتَنْسَاقُ لَهُمْ حَيْثُ سَاقُوكَ حَتَّى تَلْقَانِي وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ ».

دراسة السند :

- (١) هاشم ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٨) .
 (٢) عبد الحميد بن هروان صدوق ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٣) .
 (٣) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .
 (٤) أسماء بنت يزيد صحابية جليلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده حسن .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في المسند (٥٦٨/٤٥-٥٦٩) (٢٧٥٨٨) ، من طريق شيبان عن ليث به .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٦٢٣) من رواية منصور بن أبي مزاحم عن عبد الحميد به
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٢٥/١) من رواية جبارة بن المغلس عن عبد الحميد به .

الحكم العام على الحديث :

حديث حسن .

غريب الحديث :

(٥) منجدلاً . ملقى على الأرض^(١) .

(٦) كشر . ظهور الأسنان للضحك وكاشره إذا ضحك في وجهه
وبأسطه^(٢)

فقه الحديث :

منقبة أبي ذر في خدمة النبي صلى الله عليه وسلم .

جواز المبيت في المسجد .

عدم الخروج على الأئمة بالسيف وإن ظلموا في بعض شؤون حكمهم ، ما لم يبلغ ظلمهم درجة الكفر الأكبر والخروج من الدين ، فحينها لا يسمع ولا طاعة البتة ، ويتعين الخروج عليهم لمن أمكنه ذلك ، والعاجز عن الخروج يتعين عليه الإعداد الذي يمكنه من الخروج ، هذا ما دلت عليه الشريعة ، وأجمع عليه علماء الأمة .

قال ابن حجر : وفي هذا الحديث وجوب طاعة الإمام الذي انعقدت له البيعة ، والمنع من الخروج عليه ولو جارَ في حكمه ، وأنه لا يخلعُ بالفسق أ هـ^(٣) .

قال النووي : وأما الخروج عليهم وقتالهم فحرام بإجماع المسلمين وإن كانوا فسقة ظالمين ، وقد تظاهرت الأحاديث بمعنى ما ذكرته ، وأجمع أهل السنة أنه لا يتعزل السلطان بالفسق أ هـ^(٤) .

(١) النهاية ٢٤٨/١ .

(٢) النهاية ٢٤٨/١ .

(٣) الفتوح ٧٢/١٣ .

(٤) شرح صحيح مسلم ٢٢٩/١٢ .

[١٠١] (٢٤) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ (١) أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ (٢) قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ (٣) قَالَ حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ (٤) أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ (٥) إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ طَعَامًا فَقَالَ لَا أَشْتَهِيهِ. فَقَالَتْ إِنِّي قَيِّتٌ (٦) عَائِشَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ثُمَّ جِئْتُهُ فَدَعَوْتُهُ لِحِلْوَتِهَا (٧) فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَيَّ جَنِبَهَا فَأَتَيْتُ بَعْسَ (٨) لَبَنِ فَشَرِبْتُ ثُمَّ نَأَوَلَهَا النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- فَخَفَضَتْ رَأْسَهَا وَاسْتَحْيَتْ. قَالَتْ أَسْمَاءُ فَأَتَهَرَّتْهَا (٩) وَقَلْتُ لَهَا خُذِي مِنْ يَدِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم-. قَالَتْ فَأَخَذَتْ فَشَرِبْتُ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ لَهَا النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- « أَعْطِي تِرْبَكَ » (١٠). قَالَتْ أَسْمَاءُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلْ خُذْهُ فَاشْرَبْ مِنْهُ ثُمَّ نَأَوَلْنِيهِ مِنْ يَدِكَ. فَأَخَذَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ ثُمَّ نَأَوَلْنِيهِ. قَالَتْ فَجَلَسْتُ ثُمَّ وَضَعْتُهُ عَلَيَّ رُكْبَتِي ثُمَّ طَفَقْتُ (١١) أُدِيرُهُ وَأَتْبَعُهُ بِشَفْتَيَّ لِأُصِيبَ مِنْهُ مَشْرَبَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم-. ثُمَّ قَالَ لِنِسْوَةٍ عِنْدِي « نَأَوَلِيهِنَّ ». فَقُلْنَ لَا نَشْتَهِيهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- « لَا تَجْمَعْنَ جُوعًا وَكَذِبًا فَهَلْ أَلْتِ مُتَّهِيَةً أَنْ تَقُولِي لَا أَشْتَهِيهِ ». فَقُلْتُ أَيُّ أُمَّةٍ لَا أَعُوذُ أَبَدًا.

دراسة السند :

- (١) أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني مولاها الحمصي ، ثقة توفي ٢٢١هـ بمصر .
 مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٤٤/٢ ، الجرح والتعديل ١٢٩/٣ ، تهذيب الكمال ١٤٦/٧ ،
 الكاشف ١١٩٣ ، تهذيب التهذيب ٣٧٩/٢ ، تقريب ت ١٤٦٤ .
 (٢) شعيب بن أبي حمزة واسمه دينار الأموي مولاها أبو بشر الحمصي ، ثقة متفق عليه حافظ
 أثني عليه الأئمة مات ١٦٣هـ .
 مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٢٢/٤ ، الجرح والتعديل ٣٤٤/٤ ، تهذيب الكمال ٥١٦/١٢ ،
 الكاشف ٢٢٨٦ ، تهذيب التهذيب ٣٠٧٢٤٣/٤ ، التقريب ت ٢٧٩٨ .
 (٣) عبد الله بن أبي حسين ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٢) .

(٤) شهر بن حوشب الأشعري صدوق كثير الإرسال سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .

(٥) أسماء بنت يزيد صحابية جليلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده حسن .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في المسند ٤٥/٥٧٠-٥٧١ (٢٧٥٩١) .

وانظر التخريج الآتي :

الحكم العام على الحديث :

حديث حسن

غريب الحديث :

(٦) قينت . أي : تزين لرفافها والتقين التزين^(١) .

(٧) جملوقها . اجتلى الشيء : نظر إليه . وجلى يبصره^(٢) .

(٨) بعس . القدح الكبير وجمعه عساس وأعساس^(٣) .

(٩) فانتهرقها . زجره وبابه قطع وانتهره^(٤) .

(١٠) تريك : بكسر فسكون يقال للحبيب ولمن يساوي الإنسان في السن^(٥) .

(١١) فطفقت : بمعنى أخذ في الفعل وجعل يفعل ، وهي من أفعال المقاربة^(٦) .

فقه الحديث :

استحباب تزين المرأة لزوجها قبل الدخول بها .

ملاطفة الزوجة عند البناء بما كأن يقدم لها شيئاً من الشراب ونحوه .

تمني فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم والتبرك بما ترك في حياته^(٧) .

ذم الكذب .

(١) النهاية ٤/١٣٥ .

(٢) لسان العرب ١٤/١٥١ .

(٣) النهاية ٣/٢٣٦ .

(٤) مختار الصحاح ١/٢٨٤ .

(٥) حاشية السندي على المسند ٤٥/٥٧٢ .

(٦) النهاية ٣/١٢٩ .

(٧) شرح مسلم ١١/٥٥ ، ٤/٢١٩ ، فتح الباري ١/٥٧١ .

[١٠٢] (٢٥) قال الحميدي في " المسند " حدثنا سفيان^(١) قال ثنا بن أبي الحسين^(٢) عن شهر بن حوشب^(٣) قال أتيت أسماء بنت يزيد^(٤) فقربت إلى قناعا فيه تمر أو رطب فقالت كل فقلت لا أشتهيه فصاحت بي كل فإني أنا التي قينت عائشة لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأتيته بها فأجلستها عن يمينه فأتى النبي -صلى الله عليه وسلم- بإناء فيه لبن فشرب ثم ناولها وطأطأت رأسها واستحيت فقلت خذي من يد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأخذت فشربت ثم قال لها ناولي تريك فقلت بل أنت فاشرب يا رسول الله ثم ناولني فشرب ثم ناولني فأدرت الإناء لأضع فمي على موضع فيه ثم قال أعطي صواحباتك فقلن لا نشتهيه فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- لا تَجْمَعْنَ جُوعاً وَكَذِباً قالت فأبصر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على إحداهن سوارا من ذهب فقال أتجيبين أن يسورك الله عز وجل مكانه سوارا من نار قالت فاعتونا عليه حتى نزعناه فرمينا به فما ندري أين هو حتى الساعة ثم قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أما يكفي إحداكن أن تتخذ جمانا من فضة ثم تأخذ شيئا من زعفران فتديفه ثم تلتطخه عليه فإذا هو كأنه ذهب"

دراسة السند :

- (١) سفيان وهو ابن عيينة ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٨) .
- (٢) عبد الله بن أبي حسين ثقة ، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨٢) .
- (٣) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .
- (٤) أسماء بنت يزيد صحابية جليلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده حسن .

تخريج الحديث :

أخرجه الحميدي في مسنده (٣٦٧) ، وأحمد في المسند (٢٧٥٦٠/٥٤١/٤٥) ، والطبراني في المعجم الكبير ١٧١/٢٤ (٤٣٤) .

وعزاه البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة ٣٠١/٤ (٣٦١٨) إلى أبي يعلى ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧٢/٢٤) (٤٣٥) من رواية إبراهيم بن نشيط عن ابن أبي حسين به .

الحكم العام على الحديث :

الحديث حسن .

[١٠٣] [٢٦] قال أحمد في المسند "حَدَّثَنَا وَكِيعٌ^(١) عَنْ سُفْيَانَ^(٢) عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ^(٣) عَنْ شَهْرٍ^(٤) عَنْ أَسْمَاءَ^(٥) قَالَتْ أَنَا النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- فَأَتَيْتُ بِلَبَنِ فَقَالَ « أَتَشْرِبِينَ ». قُلْنَا لَا نَشْتَهِيهِ. فَقَالَ « لَا تَجْمَعْنَ كَذِبًا وَجُوعًا ».

دراسة السند :

- (١) وكيعة ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (١٤) .
 (٢) سفیان بن سعيد الثوري الإمام الثقة أحد الأعلام توفي ١٦١ .
 مصادر ترجمته : التاريخ الكبير (٩٢/٤) ، الجرح والتعديل (٢٢٢/٤) ، تهذيب الكمال (١١/١٥٤) ، الكاشف ت (١٩٩٦) ، تهذيب التهذيب (٩٩/٤) ، تقريب ت (٢٤٤٥) .
 (٣) عبد الله بن أبي حسين ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٨) .
 (٤) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٦) .
 (٥) أسماء بنت يزيد صحابية جلييلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده حسن .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في المسند (٥٤٧/٤٥) ورقم (٢٧٥٦٧) ، وابن ماجه في سننه (٣٢٩٨) ، وعزاه البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة ٣٠١/٤ (٣/٣٦١٨) إلى أبي شيبة

[١٠٤] (٢٧) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١) أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ (٢) عَنْ ابْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ (٣) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ (٤) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ (٥) قَالَتْ كُنَّا فِيمَنْ جَهَّزَ عَائِشَةَ وَرَفَّهَا. قَالَتْ فَعَرَضَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبَنًا فَقُلْنَا لَا نُرِيدُهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- " لَا تَجْمَعْنَ جُوعًا وَكَدِبًا "

دراسة السند :

(١) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحِميري مولا هم ، مولده ١٢٦هـ - ، اتفق الأئمة على توثيقه ، وقال ابن حجر ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع^(١) مات ٢١١ .
 مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٣٠/٦ ، الثقات ٤١٢/٨ ، تهذيب الكمال ٥٢/١٨ ، الكاشف ٣٣٦٢ ، تهذيب التهذيب ٢٨٠/٦ ، تقريب ت ٤٠٦٤ ، الكواكب النيرات ٥٥/١
 (٢) سفيان هو ابن عيينة ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٧) .
 (٣) عبد الله بن أبي حسين ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٨) .
 (٤) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٦) .
 (٥) أسماء بنت يزيد صحابية جليلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

حديث حسن .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في المسند (٥٧٥/٤٥) ورقم (٢٧٥٩٨)

(١) قال الحافظ ابن حجر في هدي الساري ص ٤٢٠ : قلت : احتج به الشيخان في جملة من حديث من سمع منه قبل الاختلاط وضابط ذلك : من سمع منه قبل الماتنين ، فأما بعدها فكان قد تغير " .

[١٠٥] (٢٨) قال الإمام أحمد في "المسند" حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ (١) قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ (٢) عَنْ ثَابِتِ بْنِ الْعَجْلَانِ (٣) عَنْ مُجَاهِدٍ (٤) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ (٥) عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْعَقِيْقَةُ (٦) عَنْ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ (٧) وَعَنْ الْجَارِيَةِ شَاةٌ "

دراسة السند :

(١) هيثم بن خارجة : قال عبد الله بن أحمد كان أبي إذا رضي عن إنسان وكان عنده ثقة حدث عنه وهو حي فحدثنا عن الهيثم بن خارجة وهو حي وقال معاوية بن صالح : قال لي أحمد أكتب عنه وقال ابن معين ثقة وقال أبو حاتم: صدوق وقال النسائي : ليس به بأس وذكره بن حبان في الثقات وقال الخليلي ثقة متفق عليه ، وهو ثقة كما في التهذيب

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢١٦/٨ ، الجرح والتعديل ٨٦/٩ ، الثقات ٢٣٦/٩ ، تهذيب الكمال ٣٧٤/٣٠ ، الكاشف ت ٦٠١٧ ، تهذيب التهذيب ٨٣/١١ تقريب ت ٣٦٤

(٢) إسماعيل بن عياش : العنسي أبو عتبة الحمصي قال يزيد بن هارون ما رأيت أحفظ منه وقال دحيم هو في الشاميين غاية وخطط عن المدنيين وقال البخاري إذا حدث عن أهل حمص فصحيح وقال أبو حاتم لين ، وقال ابن عدي : حديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم وهو في الجملة ممن يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصة

وخلاصة رأي الجمهور أنهم متفقون في أن حديثه عن أهل بلده يحتج به وأما حديثه عن الغرباء _ الحجازيين والعراقيين _ فلا يحتج به ، وقد بين ابن معين سب ذلك بقوله : إسماعيل بن عياش ثقة فيما روى عن الشاميين وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع فخطط في حفظه عنهم

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٦٩/١ ، الجرح والتعديل ١٩١/٢ ، المعجم الصغير للطبراني (١٤٠/١) تهذيب الكمال ١٦٣/٣ ، الكاشف ت ٤٠٠ ، تهذيب التهذيب ١٨١/١ ، تقريب ت

٨٢٢

(٣) ثابت بن العجلان : الأنصاري السلمي أبو عبد الله الحمصي قال ابن معين : ثقة وقال دحيم والنسائي : ليس به بأس وقال أبو حاتم لا بأس به صالح الحديث

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٦٦/٢ ، الجرح والتعديل ٤٥٥/٢ ، الثقات ١٢٥/٦ ، تهذيب الكمال ٣٦٤/٤ ، الكاشف ت ٦٩٠ ، تهذيب التهذيب ٩/٢ ، تقريب ت ٨٢٢

(٤) مجاهد : بن جبر ثقة سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٥)

(٥) أسماء بنت يزيد بن السكن : صحابية جليلة سبقت ترجمتها

الحكم على السند:

في الإسناد هيثم بن خارجة وهوثقة ، وإسماعيل بن عياش ، وهو صدوق في روايته عن أهل بلده وثابت منها كما مر في ترجمته ، ومجاهد ثقة فالسند صحيح

التخريج :

أخرجه أحمد في المسند (٥٦٤/٤٥) رقم (٢٧٥٨٢) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٢٧/١)

رقم (٨٢) من طريق هيثم بن خارجة ، عن إسماعيل بن عياش به

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٣٥٣) والطبراني في مسند الشاميين (٢٢٨٩) من طريق الحوطي عن إسماعيل به .

والطبراني في المعجم الكبير (١٨٣/٢٤) رقم (٤٦١) من طريق الحسن بن عروة عن إسماعيل به

وللحديث شواهد منها

١- حديث عبد الله بن عمرو

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٧٩٦١) ، و ابن أبي شيبة في المصنف " (١١٤/٥) رقم (٤٢٢٤٤) ، أحمد في المسند (١٨٢/٢ ، ١٨٣ ، ١٩٣) ، وأبو داود (٢٨٤٢) والنسائي (٧ / ١٦٢ ، ١٦٨) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٦/١) ، والحاكم في المستدرک (٢٣٨/٤)

وقال صحيح الإسناد

٢- حديث عائشة

أخرجه أحمد في المسند (٣١/٦ ، ١٥٨) وابن ماجه في السنن (٣١٦٣) والترمذي في السنن (١٥١٣) وأبو يعلى في مسنده (٤٥٢١ ، ٤٦٤٨) وابن حبان (٥٣١٠) وقال الترمذي :

حديث حسن صحيح

٣- أم كرز الخزاعية :

أخرجه الحميدي في مسنده (٣٤٧) وإسحاق بن راهوية (٢٢٧٩ - ٢٢٨١) ، وأحمد في المسند (٣٨١/٦ ، ٤٢٢) وأبو داود (٢٨٣٤ - ٢٨٣٦) زابن ماجه (٣١٦٢) والترمذي (١٥١٦) والنسائي (١٦٤/٧ ، ١٦٥) وابن حبان في صحيحه (٥٣١٢ - ٥٣١٣ - الإحسان) والطبراني في المعجم الكبير (١٦٥/٢٥) رقم (٤٠٠) والحاكم في المستدرک (٢٣٧/٤) وقال الترمذي حديث حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد

الحكم العام على الحديث :

حديث صحيح

قال المهيبي في جمع الزوائد (٥٧/٤) : رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله محتج بهم اهـ

غريب الحديث :

(٦) العقيقة : الذبيحة التي تذبح عن المولود وأصل العق الشق والقطع وقيل للذبيحة عقيقة لأنها يشق حلقتها^(١)

(٧) مكافآتان : أي متساويتان في السن أي لا يعق عنه إلا بمسنة^(٢)

فقه الحديث

عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة

قال ابن قدامة : "هذا قول أكثر القائلين بما وبه قال ابن عباس وعائشة والشافعي وإسحاق وأبو ثور ، وكان ابن عمر شاة شاة عن الغلام والجارية لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه عق عن الحسن شاة وعن الحسين شاة رواه أبو داود

ولنا حديث عائشة وأم كرز وهذا نص وما روه محمول على الجواز

إذا ثبت هذا فالمستحب أن تكون الشاتان متماثلتين لقول النبي صلى الله عليه وسلم شاتان متكافئتان وفي رواية مثلان قال أحمد يعني متقاربتين أو متساويتين لما جاء من الحديث فيه ويجوز فيها الذكر والأنثى لما روي في حديث أم كرز أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة ولا بأس أن يكون ذكورا وإناثا رواه سعيد وأبو داود والذكر أفضل لأن النبي صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين بكبش كبش وضحي بكبشين قرنين والعقيقة تجري مجرى الأضحية والأفضل في لوها البياض على ما ذكرنا في الأضحية لأنها تشبهها ويستحب استسماؤها واستعظامها واستحسانها كذلك وإن خالف ذلك أو عق بكبش واحد أجزأ لما روينا من حديث الحسن والحسين (٣)

(١) النهاية ٢٧٦/٣

(٢) لسان العرب ١٤٠/١

(٣) المغني ٢٦٣-٢٦٤ ، فتح الباري ٩/٥٩٢ ، عمدة القاري ٢١/٨٧

كتاب الجهاد

[١٠٦] (٢٩) قال ابن أبي شيبة في " المصنف " حدثنا وكيع^(١) قال ثنا عبد الحميد بن بهرام^(٢) عن شهر بن حوشب^(٣) عن أسماء بنت يزيد^(٤) قالت قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من ارتبط فرسا في سبيل الله فأنفق عليه احتساباً كان شيعه وجوعه وظمؤه وريه وروثه^(٥) وبوله في ميزانه يوم القيامة ومن ارتبط فرسا رياءً وسمعةً كان ذلك خسرانا في ميزانه يوم القيامة

دراسة السند :

- (١) وكيع ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (١٤)
- (٢) عبد الحميد بن بهرام صدوق ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٣) .
- (٣) شهر بن حوشب كثير الإرسال ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .
- (٤) أسماء بنت يزيد صحابية جلييلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده حسن .

تخريج الحديث :

- أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (٥٢١/٦) من رواية وكيع عن عبد الحميد به .
وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (١٥٨٣) من رواية أحمد بن يونس عن عبد الحميد به
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤٣/٩) من رواية عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الحميد به

شواهد الحديث :

- رواية عروة بن الجعد البارقني .
أخرجه البخاري (٢٨٥٢) ، وسلم (١٨٧٣)

الحكم العام على الحديث :

- حديث حسن .
قال المنذري في الترغيب والترهيب (١٦٦/٢) رواه أحمد بإسناد حسن

غريب الحديث :

(٥) وروثه. رجيعُ ذوات الحافر^(١).

فقه الحديث :

قال ابن عبد البر

الحض على اكتساب الخيل وتفضيلها على سائر الدواب لأنه صلى الله عليه وسلم لم يأت عنه في غيرها مثل هذا القول وبذلك تعظيم منه لشأنها .

وحض على اكتسابها وندب إلى ارتباطها في سبيل الله عدة لقاء العدو إذ هي أقوى الآلات في جهاده فهذه الخيل المعدة للجهاد هي التي في نواصيها الخير وأما إذا كانت معدة للفتن وقتل المسلمين وسلبهم وتفريق جمعهم وتشردبهم عن أوطانهم فتلك خيل الشيطان وأربابها حزبه وفي مثلها والله أعلم .

ورد أن اكتسابها وزر على صاحبها لأنه قد جاء عنه أنها قد تكون وزراً لمن لم يرتبطها ويجاهد عليها وكان قد اتخذها فخراً ومناوأة للمسلمين وأذى لهم وعونا عليهم .

استدل جماعة من العلماء بأن الجهاد ماض إلى يوم القيامة تحت راية كل بر وفاجر من الأئمة بهذا الحديث لأنه قال فيه إلى يوم القيامة ولا وجه لذلك إلا الجهاد في سبيل الله لأنه قد ورد الدم فيمن ارتبطها واحتبسها رياءً وفخراً ونواء لأهل الإسلام^(٢).

قال الحافظ ابن حجر

خص الناصية لرفعة قدرها وكأنه شبهه لظهوره بشيء محسوس معقود على مكان مرتفع فنسب الخير إلى لازم المشبه به وذكر الناصية تجريداً للاستعارة والمراد بالناصية هنا الشعر المسترسل على الجبهة أ هـ^(٣) .

وقال : وقوله وروثه يريد ثواب ذلك لا أن الأرواث بعينها توزن

وفيه أن المرء يؤجر بنبته كما يؤجر العامل وأنه لا بأس بذكر الشيء المستقدر بلفظه للحاجة لذلك

وقال بن أبي حمزة يستفاد من هذا الحديث أن هذه الحسنات تقبل من صاحبها لتنصيب الشارع على أنها في ميزانية بخلاف غيرها فقد لا تقبل فلا تدخل الميزان

(١) النهاية ٢/٢٧١ .

(٢) التمهيد ١٤/٩٦ .

(٣) فتح الباري ٦/٥٥-٥٧ .

[١٠٧] (٣٠) قال أحمد في "المسند" حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ^(١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ^(٢) حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ^(٣) قَالَ حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ يُزَيْدٍ^(٤) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ مَعْقُودٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَمَنْ رَبَطَهَا غَدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَلْفَقَ عَلَيْهَا احْتِسَابًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ شَبَعَهَا وَجُوعَهَا وَرِيئَهَا وَظَمَامَهَا وَأَرْوَاتَهَا وَأَبْوَالَهَا فَلَاحٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ رَبَطَهَا رِيَاءً وَسُمْعَةً وَفَرَحًا وَمَرَحًا فَإِنَّ شَبَعَهَا وَجُوعَهَا وَرِيئَهَا وَظَمَامَهَا وَأَرْوَاتَهَا وَأَبْوَالَهَا خُسْرَانٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

دراسة السند :

- (١) أبو النضر : هاشم بن القاسم ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٨) .
 (٢) عبد الحميد بن مبرام صدوق ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٣) .
 (٣) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .
 (٤) أسماء بنت يزيد صحابية جليلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده حسن .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في المسند (٥٥٦/٤٥) رقم (٢٧٥٧٤) واخطيب في تاريخه (٥٩/١١) .

الحكم العام على الحديث

حديث حسن

غريب الحديث

معقود أي ملازم لها كأنه معقود فيها^(١)

[١٠٨] (٣١) قال عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي " المصنف " أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ (١) عَنْ قَتَادَةَ (٢) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ (٣) عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّةِ (٤) قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي بَيْتِي فَذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ « إِنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ سِنِينَ سَنَةٌ تُمَسِّكُ السَّمَاءُ ثُلُثَ قَطْرِهَا وَالْأَرْضُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا وَالثَّانِيَةُ تُمَسِّكُ السَّمَاءَ ثُلُثِي قَطْرِهَا وَالْأَرْضُ ثُلُثِي نَبَاتِهَا وَالثَّلَاثَةُ تُمَسِّكُ السَّمَاءَ قَطْرَهَا كُلُّهَا وَالْأَرْضُ نَبَاتَهَا كُلُّهَا فَلَا تَبْقَى ذَاتُ ضُرْسٍ وَلَا ذَاتُ ظَلْفٍ (٥) مِنَ الْبَهَائِمِ إِلَّا هَلَكَتْ وَإِنْ أَشَدَّ فَتَنَّتَهُ أَنْ يَأْتِيَ الْأَعْرَابِيَّ فَيَقُولُ أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لَكَ إِبِلَكَ أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَلَى رَبُّكَ قَالَ فَيَقُولُ بَلَى. فَتَمَثَّلَ لَهُ الشَّيَاطِينُ نَحْوَ إِبِلِهِ كَأَحْسَنِ مَا تَكُونُ ضُرُوعُهَا وَأَعْظَمِهِ أَسْمَةٌ (٦). قَالَ وَيَأْتِي الرَّجُلَ قَدْ مَاتَ أَخُوهُ وَمَاتَ أَبُوهُ فَيَقُولُ أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لَكَ أَبَاكَ وَأَحْيَيْتُ لَكَ أَخَاكَ أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَلَى رَبُّكَ فَيَقُولُ بَلَى فَتَمَثَّلَ لَهُ الشَّيَاطِينُ نَحْوَ أَبِيهِ وَنَحْوَ أَخِيهِ ». قَالَتْ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِحَاجَةٍ ثُمَّ رَجَعَ - قَالَتْ - وَالْقَوْمُ فِي اهْتِمَامٍ وَعَمَّ مِمَّا حَدَّثْتُهُمْ بِهِ - قَالَتْ - فَأَخَذَ بِلُجْمَتِي (٧) الْبَابِ وَقَالَ « مَهَيْمِ أَسْمَاءُ (٨) ». قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ خَلَعْتَ أَفْئِدَتَنَا بِذِكْرِ الدَّجَالِ قَالَ « وَإِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا حَيٌّ فَأَنَا حَجِيجُهُ (٩) وَإِلَّا فَإِنَّ رَبِّي خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ ». قَالَتْ أَسْمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا وَاللَّهِ لَتَعَجُنُ عَجِينَتَنَا فَمَا نَحْتَبِزُهَا حَتَّى نَجُوعَ فَكَيْفَ بِالْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ قَالَ « يَجْزِيهِمْ مَا يَجْزِي أَهْلَ السَّمَاءِ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ ».

دراسة السند :

- (١) معمر ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٤) .
- (٢) قتادة ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٩٥) .
- (٣) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .
- (٤) أسماء بنت يزيد صحابية جلييلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده حسن .

تفريغ الحديث :

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٠٨٢١) وإسحاق في مسنده (٢٢٩٠) وأحمد في المسند (٤٥/٥٦٠-٥٦١) رقم (٢٧٥٧٩) والطبراني في المعجم الكبير (٤٠٤/١٥٨/٢٤) ، والبغوي في شرح السنة (٤٢٦٣) .

وأخرجه إسحاق في مسنده (٢٢٨٩) والطيالسي في مسنده (١٦٣٣) عن هشام الدستوائي عن قتادة به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٥٩/٢٤) رقم (٤٠٦) عن ثابت وقادة والحجاج بن الأسود عن شهر به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٥٩/٢٤) رقم (٤٠٦) والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" ١/٤٠٤-٥٠٥ عن الأوزاعي عن قتادة به .

وأخرجه الحميدي في مسنده (٣٦٥) والطبراني في المعجم الكبير (١٧٣/٢٤) رقم (٤٣٨) ، (٤٣٩) عن سفيان قال ثنا بن أبي حسين عن شهر بن حوشب به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٦١/٢٤) رقم (٤١٢) من رواية عبد العزيز بن صهيب عن شهر به .

شواهد الحديث :

النواس بن سمعان :

أخرجه أحمد في المسند (١٧٦٢٩) ومسلم (٢٩٣٧) وأبو داود (٤٣٢١) والترمذي (٢٢٤٠) وابن ماجه (٤٠٧٦) .

عائشة : أخرجه أحمد في المسند (٢٤٤٦٧) .

الحكم العام على الحديث :

حديث حسن

غريب الحديث :

(٥) ظلف . الظَّلْفُ لِلْبَقَرِ وَالْقَتْمُ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ وَالْبِغْلُ ، وَالْحُفُّ لِلْبَعِيرِ^(١) .

(٦) أسنمة . كل شيء علا^(٢) .

(٧) بلجمتي . وقد ورد في النهاية بلجمتي وقال لِحُفَّتَا الْبَابِ عِضَادَاتَاهُ وَجَانِبَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ لِجَوَانِبِ

(١) النهاية ٣/١٥٩ .

(٢) النهاية ٢/٤٠٩ .

البئر أَلْحَافٍ جَمَعُ لَحْفٍ وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَهُوَ وَهْمٌ^(١) .

(٨) مهيم . أي ما أمرُكمُ وشأنكم وهي كلمةٌ بمائة^(٢) .

(٩) حجيجه . أي مُحَاجِجُهُ وَمُغَالِبُهُ يُظَاهِرُ الْحُجَّةَ عَلَيْهِ ، وَالْحُجَّةُ الدَّلِيلُ وَالْبِرْهَانُ^(٣) .

فقه الحديث :

قال الحافظ ابن حجر :

الدجال هو فعال بفتح أوله والتشديد من الدجل وهو التغطية وسمى الكذاب دجالاً لأنه يغطي الحق بباطله^(٤) .

قال ابن العربي إنذار الأنبياء قومهم بأمر الدجال تحذير من الفتن وطمأنينة لها حتى لا يزعزعها عن حسن الاعتقاد وكذلك تقريب النبي صلى الله عليه وسلم له زيادة في التحذير وأشار مع ذلك إلى أنهم إذا كانوا على الإيمان ثابتين دفعوا الشبه باليقين.

إن السر في اختصاص النبي صلى الله عليه وسلم بالتنبيه المذكور مع أنه أوضح الأدلة في تكذيب الدجال أن الدجال إنما يخرج في أمته دون غيرها ممن تقدم من الأمم ودل الخير على أن علم كونه يختص بخروجه بهذه الأمة كان طوي هذه الأمة كما طوي عن الجميع علم وقت قيام الساعة^(٥) .

قال الخطابي : فإن قيل كيف يجوز أن يجري الله الآية على يد الكافر فإن إحياء الموتى آية عظيمة من آيات الأنبياء فكيف يناها الدجال وهو كذاب مفتر يدعي الربوبية فالجواب أنه على سبيل الفتنة للعباد إذ كان عندهم ما يدل على أنه محق في دعواه وهو أنه أعور مكتوب على جبهته كافر يقرؤه كل مسلم فدعواه داحضة مع وسم الكفر ونقص الذات القدر إذ لو كان إله لأزال ذلك عن وجهه وآيات الأنبياء سالمة من المعارضة فلا يشتبهان وقال الطبري لا يجوز أن تعطى أعلام الرسل لأهل الكذب والإفك في الحالة التي لا سبيل لمن عاين ما أتى به فيها إلا الفصل بين الحق منهم والمبطل فيما إذا كان لمن عاين ذلك السبيل إلى علم الصادق من الكاذب فمن ظهر ذلك على يده فلا ينكر إعطاء الله ذلك للكذابين فهذا بيان الذي أعطيه الدجال من ذلك فتنة لمن شاهده ومحنة لمن عاينه انتهى^(٦) .

(٣) النهاية ٢٣٤/٤ .

(١) النهاية ٣٧٨/٤ .

(٢) النهاية ٣٤١/١ .

(٣) فتح الباري ٩١/١٣ .

(٤) فتح الباري ٩٦/١٣ .

(٥) فتح الباري ١٠٣/١٣ .

[١٠٩] (٣٢) قال أحمد في "المسند" حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ^(١) أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ^(٢) عَنْ قَتَادَةَ^(٣) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ^(٤) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ^(٥) قَالَتْ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي بَيْتِهِ فَقَالَ « إِذَا كَانَ قَبْلَ خُرُوجِ الدَّجَالِ بِثَلَاثِ سِنِينَ حَبَسَتِ السَّمَاءُ ثُلُثَ قَطْرِهَا وَحَبَسَتِ الْأَرْضُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا فَإِذَا كَانَتِ السَّنَةُ الثَّانِيَةَ حَبَسَتِ السَّمَاءُ ثُلُثَى قَطْرِهَا وَحَبَسَتِ الْأَرْضُ ثُلُثَى نَبَاتِهَا فَإِذَا كَانَتِ السَّنَةُ الثَّلَاثَةَ حَبَسَتِ السَّمَاءُ قَطْرَهَا كُلَّهُ وَحَبَسَتِ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ فَلَا يَبْقَى ذُو خُفٍّ وَلَا ظَلْفٍ إِلَّا هَلَكَ فَيَقُولُ الدَّجَالُ لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ إِيْلَكَ ضَخَامًا ضُرُوعُهَا عِظَامًا أَسْمَمْتُهَا أَتَعْلَمُ أَلَيْ رَبُّكَ فَيَقُولُ نَعَمْ. فَمَثَلُ لَهُ الشَّيَاطِينُ عَلَى صُورَةِ إِبِلِهِ فَيَتَّبِعُهُ وَيَقُولُ لِلرَّجُلِ أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ أَبَاكَ وَابْنَكَ وَمَنْ تَعْرِفُ مِنْ أَهْلِكَ أَتَعْلَمُ أَلَيْ رَبُّكَ فَيَقُولُ نَعَمْ. فَيَمَثَلُ لَهُ الشَّيَاطِينُ عَلَى صُورِهِمْ فَيَتَّبِعُهُ ». ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَبَكَى أَهْلَ الْبَيْتِ ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَتَحَنَّنَ بِنُكْيٍ فَقَالَ « مَا يُبْكِيكُمْ ». فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا ذَكَرْتَ مِنَ الدَّجَالِ فَوَاللَّهِ إِنْ أُمَّةً أَهْلِي لَتَعَجِنَ عَجِينَهَا فَمَا تُبْلَغُ حَتَّى تَكَادَ كِبْدِي تَتَفَتَّتُ مِنَ الْجُوعِ فَكَيْفَ تَصْنَعُ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « يَكْفِي الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يَوْمَئِذٍ التَّكْبِيرُ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ ». ثُمَّ قَالَ « لَا تَبْكُوا فَإِنَّ الدَّجَالَ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَاجِبُهُ وَإِنْ يَخْرُجَ بَعْدِي فَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ».

دراسة السند :

- (١) يزيد بن هارون ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٣٩) .
- (٢) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي أبو النضر البصري والد وهب ثقة .
مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢١٣/٢ ، الجرح والتعديل ٥٠٤/٢ ، تهذيب الكمال ٥٢٤/٤ ،
الكاشف ٧٦٨ ، تهذيب التهذيب ٦٠/٢ ، تقريب ٩١١ .
- (٣) قتادة ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٩٥) .
- (٤) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .

(٥) أسماء بنت يزيد صحابية جلييلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده حسن .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في المسند (٥٤٧/٤٥-٥٤٨) رقم (٢٧٥٦٩) .

وانظر ما سبق من التخريج في الحديث السابق .

[١١٠] (٣٣) قال ابن أبي شيبة في " المصنف " حدثنا وكيع عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن أسماء ابنة يزيد قالت قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ليس عليكم منه بأس إن خرج وأنا حي فأنا حَجِيجُه وإن خرج بعد موتي فالله خليفتي على كل مسلم

دراسة السند :

- (١) وكيع ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (١٤) .
- (٢) عبد الحميد بن بهرام صدوق سبقت ترجمته (٨٣) .
- (٣) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .
- (٤) أسماء بنت يزيد صحابية جليلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده حسن .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٨٩/٧) و أحمد في المسند (٥٦٢/٤٥) رقم (٢٧٥٨٠) والحارث في مسنده (٧٨٣) والطبراني في المعجم الكبير (١٧٧/٢٤) رقم (٤٤٦) . وانظر ما سبق من التخريج .

الحكم العام على الحديث :

حديث حسن .

[١١١] (٣٤) قال عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي " المصنف " أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ^(١) عَنِ ابْنِ خُنَيْمٍ^(٢) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ^(٣) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ^(٤) قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «يَمُكْتُ الدَّجَالَ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً كَالشَّهْرِ وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ وَالْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ وَالْيَوْمُ كَالضُّطْرَامِ»^(٥) السَّعْفَةُ^(٦) فِي النَّارِ».

دراسة السند :

- (١) معمر سبقت ترجمته (٤) .
 (٢) ابن خنيم : صدوق سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٠) .
 (٣) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .
 (٤) أسماء بنت يزيد صحابية جلييلة سبقت ترجمتها .

تخريج الحديث :

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢٠٨٢٢) و أحمد في المسند (٥٥٢/٤٥) رقم (٢٧٥٧١) و(٤٥٥/٥٧٦) رقم (٢٧٦٠٠). وعبد بن حميد (١٥٨٢) والبغوي في شرح السنة (٤٢٦٤) .
 وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٦٩/٢٤) رقم (٤٣٠) من طريق يحيى بن سليم عن عبد الله بن خنيم به .

الحكم العام على الحديث :

إسناده ضعيف وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٧/٧) وقال رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب ولا يحتمل مخالفته للأحاديث الصحيحة أنه يلبث في الأرض أربعين يوماً وفي هذا أربعين سنة .

غريب الحديث :

(٥) الصَّرْمَةُ . بالتحريك النارُ وهذا يقال عند المبالغة في الهلاك لأن الكبير والصغير يُفُخَّحَان النارَ وأضرم النارَ إذا أوقدَها^(١) .
 (٦) سعفة . وهي أغصانُ النخيل وقيل إذا يبست سُميت سعفة ص وإذا كانت رطبةً فهي شَطْبَةٌ^(٢) .

(١) النهاية ٨٦/٣ .

(٢) النهاية ٣٦٨/٢ .

كتاب الذكر

[١١٢] (٣٥) قال إسحاق بن راهويه في " المسند " : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١) أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ (٢) عَنْ ابْنِ خَثِيمٍ (٣) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ (٤) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ (٥) أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ» ، قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ «الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللَّهُ تَعَالَى» ثُمَّ قَالَ «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ الْمَشَاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ (٦) الْمُفْسِدُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ الْبَاغُونَ لِلْبِرَاءِ الْعَنَتِ (٧)» .

دراسة السند :

- (١) عبد الرزاق ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (١٠٤) .
- (٢) معمر سبقت ترجمته (٤) .
- (٣) ابن خثيم : صدوق سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٠) .
- (٤) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .
- (٥) أسماء بنت يزيد صحابية جليلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده حسن.

تخريج الحديث :

أخرجه إسحاق بن راهوية في مسنده (١٨٠/١) رقم (٢٣٠٦) وأحمد في المسند (٥٧٥/٤٥) رقم (٢٧٥٩٩)، وعبد بن حميد في "المسند" (١٥٨٠)، الخرائطي في مساويئ الأخلاق (٢٣٤) عن معمر عن عبد الله بن عثمان به .
والبخاري في الأدب المفرد (٣٣٣) عن بشر بن المفضل عن عبد الله بن عثمان به وابن ماجه (٤١١٩) يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان به .
وابن أبي الدنيا في الصمت (٢٥٥) وفي الغيبة (١١٩) عن داود بن عمر الضبي عن عبد الله بن عثمان به .

وأبو الشيخ في " التوبخ " (٢٢٢) من طريق الفضل بن العلاء عن عبد الله بن عثمان به وأبو يعلى في " مسنده " (المطالب العالية ٢٦٦٥) والطبراني في " المعجم الكبير " (١٦٧/٢٤) رقم (٤٢٣) ، وأبو نعيم في الحلية (٦/١) والبيهقي في " الشعب " (١١١٠٧) عن داود العطار عن عبد الله بن عثمان به .

والطبراني في المعجم الكبير (١٦٧/٢٤) رقم (٤٢٤) عن يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان به .
والبيهقي في الشعب (١١١٠٨) ابن عياش عن عبد الله بن عثمان به .
وقد اضطرب شهر في إسناده فمرة يرويه عن أسماء كما مر ومرة يرويه عن عبد الرحمن بن غنم
بلفظ (خيار عباد الله الذين إذا رأوا ذكر الله وشرار عباد الله المشاعون بالنعيمة المرفقون بين
الأحبة الباغون البراء العنت)

أخرجه أحمد في المسند (١٧٩٩٨/٥٢١/٢٩) وهو مرسل .
وقد راو الخرائطي في مساوئ الأخلاق (٢٣٣) عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعري
وفي إسناده هبيرة بن عبد الرحمن ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١١٠/٩) وسكت عليه
ولم أقف على من وثقه وقد روى عنه غير واحد فهو مستور .

الشواهد :

ورد الحديث عن :

ابن عمر رضي الله عنه

أخرجه البيهقي في الشعب (٦٧٠٨) وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف .

أبو هريرة رضي الله عنه :

أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٥٣) والطبراني في الأوسط (٧٦٩٧) وفي الصغير (٨٣٦)
ومن طريقه الخطيب في تاريخه (٢٦٣/٥) .

وقال الطبراني : لم يروه عن الجريري إلا صالح وصالح هو بن بشير المري قال الحافظ في التقریب
(٢٨٤٥) ضعيف .

قال الحافظ العراقي في "المغني" (١٦٠/٢) إسناده ضعيف .

عبادة بن الصامت رضي الله عنه :

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (مفقود من المطبوع) والبخاري في " مسنده " (٢٧١٩) وقال
المهيبي في الجمع (٩٣/٨) : فيه يزيد بن ربيعة وهو متروك .

الحكم العام على الحديث :

إسناده ضعيف لاضطراب شهر فيه والشواهد التي وقفت عليها لا ترتقي بالحديث ويظل ضعيفاً
كما حكم عليه الحافظ العراقي في المغني (١٨٥/٢) .

غريب الحديث :

(٦) النعيمة . وهو نقل الحديث من قوم إلى قوم على جهة الإفساد والشر وقد تم الحديث ينم

نَمًا فهو نَمَامٌ والإسم التَّمِيمَة ونَمَّ الحديث إذا ظهر فهو متعد ولازم^(١) .
(٧) العنت . المشقَّة والفساد ، والهلاك ، والإثم والغَلَط ، والخطأ والزَّنا ، كُلُّ ذلك قد جاء ،
وأُطلق العنْتُ عليه ، والحديث يَحْتَمِلُ كُلَّهَا والبُرَاء : جمع بَرِيء ، وهو والعننت منصوبان
مفعولان للباغين ، يقال : بَعَيْتُ فلاناً خيراً ، وبَعَيْتُكَ الشيء : طلبتُه لك ، وبَعَيْتُ الشيء :
طلبتُه^(٢) .

فقه الحديث :

قال المناوي : خيار أممي الذين إذا رؤوا أي إذا نظر إليهم الناس ذكر الله برؤيتهم يعني أن رؤيتهم
مذكورة بالله تعالى وبذكرة لما يعلوهم من البهاء والإشراق وحسن الهيئة وحسن السمات .
وشرار أممي المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون البراء العنت^(٣) .

(١) النهاية ١١٩/٥ .

(٢) النهاية ٣٠٦/٣ .

(٣) فيض القدير ٤٦٢/٣ .

[١١٣] (٣٦) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ^(١) قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ^(٢) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ^(٣) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّةِ^(٤) قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ ». قَالُوا بَلَى. قَالَ « فَخِيَارُكُمْ الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ ». قَالُوا بَلَى. قَالَ « فَشِرَارُكُمْ الْمُفْسِدُونَ بَيْنَ الْأَحْيَةِ الْمَشَاءُونَ بِالتَّمِيمَةِ الْبَاغُونَ الْبِرَاءَ الْعَنْتَ » .

دراسة السند :

- (١) علي بن عاصم ، ضعيف سبقت ترجمته رقم (٨٠) .
- (٢) ابن خثيم صدوق ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٠) .
- (٣) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .
- (٤) أسماء بنت يزيد صحابية حليمة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف فيه علي بن عاصم وهو ضعيف .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في المسند (٥٧٧/٤٥) رقم (٢٧٦٠١) وانظر التخريج السابق إلا أن هنا اختلف شيخ الإمام أحمد علي بن عاصم الواسطي.

كتاب القرآن

[١١٤] (٣٧) أخبرنا المؤمل بن إسماعيل^(١) أخبرنا حمادُ بنُ سلمة^(٢) عن ثابت^(٣) عن شهر بن حوشب^(٤) عن أسماء بنت^(٥) يزيد قالت سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقرأ (إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٍ) وَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ (يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا) وَلَا يُبَالِي (إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) .

دراسة السنن

(١) المؤمل بن إسماعيل العدوي مولى آل الخطاب وقيل مولى بني بكر أبو عبد الرحمن البصري نزيل مكة ، قال ابن معين ثقة ، وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين أي شيء حاله فقال ثقة قلت هو أحب إليك أو عبید الله يعني بن موسى فلم يفضل ، وقال أبو حاتم : صدوق شديد في السنة كثير الخطأ ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال الآجري سألت أبا داود عنه فعظمه ورفع من شأنه إلا أنه يهيم في الشيء ، وذكره ابن حبان في الثقات مات ٢٠٦ مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤٩/٨ ، الجرح والتعديل ٣٧٤/٨ ، الثقات ١٨٧/٩ ، تهذيب الكمال ٣٤٢/٤ ، الكاشف ٥٧٤٧ ، تهذيب التهذيب ٣٣٩/١٠ ، تقريب ت ٧٠٢٩ .

(٢) حماد بن سلمة : ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٤٠) .

(٣) ثابت هو البناي ثقة أجمع الأئمة على توثيقه مات سنة ١٢٧هـ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٥٩/٢ ، الجرح والتعديل ٤٤٩/٢ ، تهذيب الكمال ٣٤٢/٤ ، الكاشف ٦٨١ ، تهذيب التهذيب ٣/٢ ، تقريب ت ٨١٠ .

(٤) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .

(٥) أسماء بنت يزيد صحابية جلييلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السنن :

إسناده حسن .

تخريج الحديث :

أخرجه إسحاق في مسنده (٢٣٠٢) و أحمد في المسند (٥٤٩/٤٥) رقم (٢٧٥٦٩) وأبو عمر الدوري في "قراءات النبي" (٦٠) و(٩٨) والحاكم في المستدرک (٢٤٩/٢) .

وأخرجه الترمذي في سننه ، كتاب : القراءات عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - باب
ومن سورة هود رقم (٢٩٣١) من رواية عبد الله بن حفص عن ثابت به .

الحكم العام على الحديث :

إسناده حسن .

غريب الحديث :

إنه عمل غير صالح صيغة الماضي ونصب راء غير
وفي رواية لأبي داود عن شهر بن حوشب قال سألت أم سلمة كيف كان رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - يقرأ هذه الآية إنه عمل غير صالح ؟ فقالت قرأها إنه عمل غير صالح .
ومعناه إنه عمل الشرك والكفر والتكذيب ، وكل هذا غير صالح ،
وقرأ الباكون من القراء عمل بفتح الميم ورفع اللام مع التنوين وغير بضم الراء ومعناه أن سؤالك
إيائي أن أتخيه من الغرق عمل غير صالح لأن طلب نجاة الكافر بعدما حكم عليه بالهلاك بعيد
انتهى^(١) .

فقه الحديث :

قال القرطبي

عن أسماء أماسمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقرأ قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً ولا يبالي إنه هو الغفور الرحيم وفي مصحف
ابن مسعود إن الله يغفر الذنوب جميعاً لمن يشاء .

قال أبو جعفر النحاس وهاتان القراءتان على التفسير أي يغفر الله لمن يشاء وقد عرف الله عز
وجل من شاء أن يغفر له وهو التائب أو من عمل صغيرة ولم تكن له كبيرة ودل على أنه يريد
التائب ما بعده وأنبؤوا إلى ربكم فالتائب مغفور له ذنوبه جميعاً يدل على ذلك وإني لغفار لمن
تاب فهذا لا إشكال فيه^(٢) .

وقال ابن كثير

هذه الأحاديث كلها دالة على أن المراد أنه يغفر جميع ذلك مع التوبة ولا يقنطن عبد من رحمه
الله وإن عظمت ذنوبه وكثرت فإن باب الرحمة والتوبة واسع^(٣) .

(١) تحفة الأحوذى ٢٠٢/٨ .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ٢٦٩/١٥ .

(٣) تفسير ابن كثير ٥٩/٤ .

[١١٥] (٣٨) حَدَّثَنَا عَفَّانُ^(١) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ^(٢) عَنْ ثَابِتٍ^(٣) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ^(٤) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ^(٥) أَلَيْهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقْرَأُ (إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ) وَسَمِعَتْهُ يَقْرَأُ (يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا) وَلَا يُبَالِي (إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ).

دراسة السند :

- (١) عفان ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٦) .
- (٢) حماد بن سلمة : ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٤٠).
- (٣) ثابت ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (١١٤) .
- (٤) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .
- (٥) أسماء بنت يزيد صحابية جليلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده حسن .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في المسند (٥٨١/٤٥) رقم (٢٧٦٠٦)
والدوري في قراءات النبي (٦٠) و(٩٨)

[١١٦] (٣٩) حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ^(١) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ^(٢) عَنْ قَابِطِ بْنِ الْبَنَانِيِّ^(٣) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ^(٤) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ^(٥) قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقْرَأُ (إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ).

دراسة السند :

- (١) حجاج بن محمد المصيصي الأعمور أبو محمد ترمذي الأصل نزل بغداد ثم المصيصة ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره سبقت ترجمته رقم (٢٣)
- (٢) حماد بن سلمة : ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٤٠).
- (٣) ثابت ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (١١٤) .
- (٤) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .
- (٥) أسماء بنت يزيد صحابية جليلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده حسن .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في المسند (٥٧٣/٤٥) رقم (٢٧٥٩٥)

[١١٧] (٤٠) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(١) حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ ^(٢) - عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ^(٣) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ^(٤) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ^(٥) قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقْرَأُ (يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا) وَلَا يُسَالِي (إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) .

دراسة السند :

- (١) حجاج بن محمد المصيصي ثقة اختلط في آخر عمره سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٣) .
- (٢) حماد بن سلمة : ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٤٠) .
- (٣) ثابت البناني سبقت ترجمته في حديث رقم (١١٤) .
- (٤) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .
- (٥) أسماء بنت يزيد صحابية جليلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده حسن .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في المسند (٥٧٤/٤٥) رقم (٢٧٥٩٦)

[١١٨] (٤١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ فِي هَذَيْنِ الْآيَتَيْنِ (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) وَ (إِنَّمَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) « إِنَّ فِيهِمَا اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ ».

دراسة السند :

- (١) محمد بن بكر ثقة سبقت ترجمته رقم (٤٥) .
- (٢) عبيد الله بن أبي زياد القداح المكي عن أبي الطفيل ومجاهد وعنه يحيى القطان وأبو عاصم فيه لين وقال أبو داود أحاديثه مناكير .
- مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٨٢/٥ ، الجرح والتعديل ٣١٥/٥ ، تهذيب الكمال ٤٢/١٩ ، الكاشف ت ٣٥٤٥ ، تهذيب التهذيب ١٣/٧ ، تقريب ت ٦٠١٧ ، الجواهر والدرر ٢٧٧/١
- (٣) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .
- (٤) أسماء بنت يزيد صحابية جليلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف لضعف عبيد الله بن أبي زياد.

تخريج الحديث :

- أخرجه أحمد في المسند (٥٨٤/٤٥) رقم (٢٧٦١١)
- وأخرجه عبد بن حميد (١٥٧٨) والدارمي في سننه ، كتاب : فضائل القرآن ، باب : فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي (٣٣٨٩) والبيهقي في الشعب (٢١٦٦) والبيهقي في الأسماء والصفات (١٨٤) من رواية أبو عاصم عن عبيد الله بن أبي زياد به .
- وأخرجه أبو داود في سننه ، كتاب : الصلاة ، باب : الدعاء (١٤٩٦) والترمذي في الدعوات ، باب : (بدون ترجمة) (٣٤٧٨) وابن ماجه في سننه ، كتاب : الدعاء ، باب : اسم الله الأعظم (٣٨٥٥) وابن أبي شيبة (٤٧/٦) والطبراني في الكبير (١٧٤/٢٤) رقم (٤٤١) من رواية عيسى بن يونس عن عبيد الله بن أبي زياد به .
- وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (١٨٢) والفريابي في فضائل القرآن (٤٦) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٧٨ ، ١٧٩) والطبراني في الدعاء (١١٣) والبغوي في شرح السنة (١٢٦١) والمزي في تهذيب الكمال في ترجمة عبد الله بن أبي زياد من طرق عن عبد الله بن أبي

زياد .

الحكم العام على الحديث :

إسناده ضعيف لضعف عبید الله بن أبي زياد.

فقه الحديث :

قال الحافظ ابن حجر

واختلف في الأسماء الحسنى هل هي توفيقية بمعنى أنه لا يجوز لأحد أن يشتق من الأفعال الثابتة لله أسماء إلا إذا ورد نص أما في الكتاب أو السنة فقال الفخر المشهور عن أصحابنا أنها توفيقية وقالت المعتزلة والكرامية إذا دل العقل على أن معنى اللفظ ثابت في حق الله جاز إطلاقه على الله وقال القاضي أبو بكر والغزالي ما يليق به والقسم الثالث إن بشيء منه أطلق ما ورد منه ولا يقاس عليه ولا يتصرف فيه بالاشتقاق كقوله تعالى ومكر الله ويستهزيء بهم فلا يجوز ماكر ومستهزيء تكميل وإذ قد جرى ذكر الاسم الأعظم في هذه المباحث فليقع الإمام بشيء من الكلام عليه .

وقد أنكره قوم كأبي جعفر الطبري وأبي الحسن الأشعري وجماعة بعدهما كأبي حاتم بن حبان والقاضي أبي بكر الباقلاني فقالوا لا يجوز تفضيل بعض الأسماء على بعض ونسب ذلك بعضهم لمالك لكرهيته أن تعاد سورة أو تردد دون غيرها من السور لئلا يظن أن بعض القرآن أفضل من بعض فيؤذن ذلك باعتقاد نقصان المفضل عنا لأفضل وحملوا ما ورد من ذلك على أن المراد بالأعظم العظيم وأن أسماء الله كلها عظيمة

وقال الخطابي الإحصاء في مثل هذا يحتمل وجوها

أحدها أن يعدها حتى يستوفيهما يريد أنه لا يقتصر على بعضها لكن يدعو الله بها كلها ويثني عليه بجميعها فيستوجب الموعود عليها من الثواب .

ثانيها المراد بالإحصاء الإطاقه كقوله تعالى علم أن لن تحصوه ومنه حديث استقيموا ولن تحصوا أي لن تبلغوا كنه الاستقامة والمعنى من اطاق القيام بحق هذه الأسماء والعمل بمقتضاها وهو أن يعتبر معانيها فيلزم نفسه بواجبها فإذا قال الرزاق وثق بالرزق وكذا سائر الأسماء .

ثالثها المراد بالإحصاء الإحاطة بمعانيها من قول العرب فلان ذو حصاة أي ذو عقل ومعرفة انتهى ملخصاً . أهـ^(١) .

(١) فتح الباري ١١/٢٢٣-٢٢٤ .

[١١٩] (٤٢) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ^(١) حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ^(٢) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيْدٍ الْقَدَّاحُ^(٣) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ^(٤) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ^(٥) عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ « (لِإِيلَافِ^(٦) قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ) وَيَحْكُمُ يَا قُرَيْشُ اعْبُدُوا^(٧) رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَكُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَنَكُمْ مِنْ خَوْفٍ ».

دراسة السند :

(١) علي بن بحر بن بري القطان ثقة مات ٢٣٤ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٦٣/٦ ، الجرح والتعديل ١٧٦/٦ ، تهذيب الكمال ٢٠ / ٣٢٥ ، الكاشف ٣٨٨٢ ، التقريب ٤٦٩١ .

(٢) عيسى بن يونس : ابن أبي إسحاق السبيعي كان ثقة ثبتاً في الحديث مات ١٨٧ .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤٠٦/٦ ، الجرح والتعديل ٢٩١/٦ ، تهذيب الكمال ٦٢/٢٣ ، الكاشف ٤٤٠٩ ، التقريب ٥٣٤١ .

(٣) عبيد الله بن أبي زياد ليس بالقوي سبقت ترجمته في حديث رقم (١١٨) .

(٤) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .

(٥) أسماء بنت يزيد صحابية جلييلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف عبيد الله بن أبي زياد .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في المسند (٥٨١/٤٥) رقم (٢٧٦٠٧)

أخرجه ابن أبي حاتم كما ذكره ابن كثير (٥٥٤/٤) من طريق المؤمل بن الفضل الحراني حدثنا عيسى يعني ابن يونس عن عبيد الله بن أبي زياد عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف ويحكم يا معشر قريش اعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمكم من جوع وأمّنكم من خوف هكذا رأيته عن أسماء بنت يزيد عن أسماء بنت يزيد بن السكن أم سلمة الأنصارية رضي الله عنها فعله وقع غلط في النسخة أو في أصل الرواية والله أعلم .

أخرجه أبو عبيد في (فضائل القرآن) (ص ٣١٨) وحفص الدوري في قراءات النبي (١٣٣) والطبراني في المعجم الكبير ٤٤٧/٢٤ من طريق مهرا بن أبي عمر كلاهما عن سفيان الثوري

عن ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب .

أخرجه الحاكم في المستدرک (٢/٢٥٦) من طريق عبد الحميد بن مبرام عن شهر وقال هذا حديث غريب عال في هذا الباب والشيخان لا يحتجان بشهر بن حوشب .

الحكم العام على الحديث :

مما سبق من دراسة السند فإن في الإسناد عبيد الله بن أبي زياد القداح وقد توبع من خلال التخريج.

غريب الحديث :

(٦) الإيلاف وهي متعلقة بما قبلها والمعنى فجعلهم كعصف لإيلاف قريش أي أهلك اله أصحاب الفيل لتبقى قريش وما قد ألفوا من رحلة الشتاء والصيف وكرر إيلاف للتوكيد كما تقول أعطيتك المال لصيانة وجهك صيانة عن الناس وكانوا يرحلون للتجارة إلى الشام في الصيف وإلى اليمن في الشتاء .

(٧) فليعبدوا يوحدوا^(١)

فقه الحديث

قال الحسين بن أحمد بن خالويه

إيلاف قريش إيلافهم من يؤلف إيلافاً وأصل الساكنة ياء لانكسار ما قبلها فإن قيل لم رد الألف رحلة الشتاء والصيف الجواب إنما رد لأن الأول كان غير متعد فأتى بالثاني معدى إحسانك إحسانك إلى عمرو أشكرك الإحسان الأول فأما اللام في قوله لإيلاف ذكر النحويون منها ثلاثة أوجه فجعلهم كعصف مأكول لإلف قريش أي الفيل لتبقى قريش وما ألفوا من رحلة الشتاء والصيف هذا لام الإضافة وقال آخرون هذا كان المعنى اعجبوا الإيلاف قريش وقال معناه متصل بما بعده فليعبدوا^(٢)

قال ابن الجوزي

قوله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت أي ليوحدوه الذي أطعمهم من جوع أي بعد الجوع كما تقول كسوتك من عري وذلك أن الله تعالى آمنهم بالحرم فلم يتعرض لهم في رحلتهم فكان ذلك سبباً لإطعامهم بعدما كانوا فيه من الجوع وروى عطاء عن ابن عباس قال كانوا في شر وبجاعة حتى جمعهم هاشم على الرحلتين فكانوا يقسمون ربهم بين الغني والفقير حتى استغنوا قوله تعالى

(١) تذكرة الأريب ١/٣١٠ .

(٢) حجة القراءات ١/٧٧٥ .

وآمنهم من خوف وذلك أنهم كانوا آمنين بالحرم إن حضروا حماهم وإن سافروا قيل هؤلاء أهل الحرم فلا يعرض لهم أحد^(١).

قال الألويسي

قوله تعالى إيلافهم رحلة الشتاء والصيف بدل من إيلاف قريش ورحلة مفعول به لا ييلافهم على تقدير أن يكون من اللفة أما إذا كانت من المؤلففة بمعنى المعاهدة فهو منصوب على نزع الحافض أي معاهدتهم على أو لأجل رحلة الحج وإطلاق لأيلاف ثم ابدال المقيد منه للتفخيم وروى عن الاخفش أن الجار متعلق بمضمّر أي فعلنا ما فعلنا من اهلاك اصحاب الفيل لإيلاف قريش وقال الكسائي والفراء كذلك إلا أنهما قدرا الفعل بدلالة السياق اعجبوا كأنه قيل أعجبوا لإيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف وتركهم عبادة الله تعالى الذي أعزهم ورزقهم وآمنهم فلذا أمروا بعبادة ربه لا يمنع عليهم بالرزق والأمن عقبه وقرن بالفاء التفريرية وعن الأخفش أيضاً أنه متعلق بمجملهم كعصف في السورة وقيله والقرآن كله كالسورة الواحدة فلا يضر الفصل بالبسمة خلافاً لجمع والمعنى أهلك سبحانه من قصدهم من الحبشة ولم يسلطهم عليهم ليقوا على ما كانوا عليه من ايلافهم رحلة الشتاء والصيف أو أهلك عز وجل من قصدهم ليعتبر الناس ولا يجترئ عليهم أحد فتم لهم الأمن في رحلتهم ولا ينافي هذا كون اهلاكمهم^(٢).

(١) زاد المسير ٢٤١/٩ .

(٢) روح المعاني ٢٣٩/٣٠ .

[١٢٠] (٤٣) قال إسحاق بن راهويه في " المسند " أخبرنا جرير^(١) عن ليث ابن أبي سليم^(٢) عن شهر بن حوشب^(٣) عن أسماء بنت يزيد^(٤) قالت نزلت سورة المائدة وأنا آخذ بزمام^(٥) العضباء^(٦) وكاد أن يندق عضدها^(٧) من ثقلها

دراسة السند :

- (١) جرير ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩)
- (٢) ليث بن أبي سليم صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .
- (٣) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .
- (٤) أسماء بنت يزيد صحابية جليلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف في إسناده ليث بن أبي سليم

تخريج الحديث :

- أخرجه إسحاق بن راهوية (٢٢٩٨) وابن جرير في تفسير (٨٣/٦) وكذلك الطبراني في المعجم الكبير ١٧٩/٢٤ (٤٥٠) من طريق جرير عن ليث به .
أخرجه أحمد في المسند (٥٥٧/٤٥) رقم (٢٧٥٧٥)
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٧٨/٢٤ (٤٤٨) من طريق الحسن بن موسى عن شيبان به .
وزاد السيوطي في الدر المنثور (٣/٣) نسبه إلى عبد بن حميد ومحمد بن نصر .

الحكم العام على الحديث :

إسناده ضعيف ضعف ليث بن أبي سليم .

غريب الحديث :

- (٥) زمام الزمام في الأنف ولا يكون في غيره يقال زَمَمْتُ البعير أَرَمْتُهُ زَمًّا^(١) .
- (٦) العَضْبَاءُ . عَلَّمَ لِنَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَنَقُولَ مَنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةُ عَضْبَاءٍ وَهِيَ الْقَصِيرَةُ الْيَدِ^(٢) .

(١) غريب الحديث لابن قتيبة ٤٤/١ .

(٢) فائق الحديث للزمخشري ١٧٣/٢ .

(٧) **عَضُد** . العَضُدُ الساعد وهو من المرفق إلى الكتف^(١) .

فقه الحديث :

أن هذا القرآن ثقيل وقد بين ابن الجوزي - رحمه الله - معنى ثقله فقال معنى ثقله ستة أقوال : أحدها أنه كان ينقل عليه إذا أوحى إليه وهذا قول عائشة قالت ولقد رأيتُه ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه يعني يتخلص عنه وإن جبينه ليتفصد عرقاً .

والثاني أن العمل به ثقيل في فروضه وأحكامه قاله الحسن وقتادة .

والثالث أنه يتقل في الميزان يوم القيامة قاله ابن زيد .

والرابع أنه المهيب كما يقال للرجل العاقل هو رزين راجح قاله عبد العزيز بن يحيى .

والخامس أنه ليس بالخفيف ولا السفساف لأنه كلام الرب عز وجل قاله الفراء .

والسادس أنه قول له وزن في صحته وبيانه ونفعه كما تقول هذا كلام رصين وهذا قول وزن إذا استجدته ذكره الزجاج^(٢) .

وقال الألويسي

قولاً ثقيلاً وهو القرآن العظيم فإنه لما فيه من التكاليف الشاقة على المكلفين سيما على الرسول - صلى الله عليه وسلم - فإنه عليه الصلاة والسلام مأمور يتحملها وتحملها للأمة .

وقيل معنى كونه ثقيلاً أنه رصين لأحكام مبادئه ومنتانته معانيه والمراد أنه راجح على ما عده لفظاً ومعنى لكن تجوز بالثقل على الراجح لأن الراجح من شأنه أن يكون كذلك وفي معناه ما قيل المراد كلام له وزن ورجحان ليس بالسفساف .

وقيل معناه أنه ثقيل على التأمل فيه لافتقاره إلى مزيد تصفيه للسر وتجريد للنظر فالثقل مجاز عن الشاق وقيل ثقيل في الميزان والثقل إما حقيقة أو مجاز عن كثرة ثواب قارئه وقال أبو العالية والقطبي ثقله على الكفار والمنافقين بإعجازه ووعيده وقيل ثقيل تلقيه ثقيل عليه - صلى الله عليه وسلم - والوحي به بواسطة الملك فإنه كان يوحى إليه عليه الصلاة والسلام على إنحاء منها أن لا يتمثل له الملك ويخاطبه بل يعرض له عليه السلاة والسلام كالغشي لشدة الجذب وروح الشريفة للملأ الأعلى بحيث يسمع ما يوحى به إليه ويشاهده ويحسه هو عليه الصلاة والسلام دون من معه وفي هذه الحالة كان يحس في بدنه ثقلاً حتى كادت فخذه صلى الله تعالى عليه وسلم أن ترض فخذه زيد بن ثابت وقد كانت عليها وهو يوحى إليه .

(١) مختار الصحاح ١/١٨٤ .

(٢) زاد المسير ٨/٣٨٩ - ٣٩٠ .

وأخرج أحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن نصر والحاكم وصححه عن عائشة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا أوحى إليه وهو على ناقته وضعت جرائها فما تستطيع أن تتحرك حتى يسري عنه وتلت إناسنلقي عليك قولاً ثقيلاً .

وروي الشيخان ومالك والترمذي والنسائي عنها أنها قالت ولقد رأيته ينزل عليها لوح في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وأن جبينه ليتفصد عرقاً وعلى هذا الوجه يجوز أن يكون ثقيلاً صفة لمصدر حذف فأقيم مقامه وانتصب انتصابه أي القاء ثقيلاً وليس صفة قولاً وقيل ذلك عن بقاته على وجه الدهر لآ الثقل من شأنه أن سيقى في مكانه وقيل ثقله باعتبار ثقل حروفه حقيقة في اللوح المحفوظ فعن بعضهم أن كل حرف من القرآن في اللوح أعظم من جبل^(١) .

(١) روح المعاني ١٠٤/٢٩

[١٢١] (٤٤) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ (١) قَالَ أَتَبْنَا سُفْيَانَ (٢) عَنْ لَيْثٍ (٣) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ (٤) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ (٥) قَالَتْ نَزَلَتْ سُورَةُ الْمَائِدَةِ عَلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- جَمِيعاً إِنَّ كَادَتْ مِنْ ثَقَلِهَا لَتَكْسِرُ النَّاقَةَ .

دراسة السند :

- (١) إسحاق بن يوسف ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٦٣) .
- (٢) سفيان : وهو الثوري ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (١٠٣) .
- (٣) ليث بن أبي سليم صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .
- (٤) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .
- (٥) أسماء بنت يزيد صحابية جلييلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف في إسناده ليث بن أبي سليم.

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في المسند (٥٧٢/٤٥) رقم (٢٧٥٩٢) وكذلك البيهقي في شعب الإيمان (٢٢٠٧) من طريق إسحاق بن يوسف بهذا الإسناد وقد خالف إسحاق بن يوسف قبيصة بن عقبة فرواه فيما أخرجه الطبراني في الكبير (٤٤٩/٢٤) عن سفيان الثوري إلا أنه قد وقع عنده سور الأنعام بدلاً من المائدة وقبيصة صدوق ربما خالف كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب (ت ٥٥١٣) ثم إن روايته عن سفيان فيها ضعف (تاريخ بغداد ٤٧٤/١٢-٤٧٥) .

[١٢٢] (٤٥) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ^(١) حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٢) عَنِ ابْنِ خَثِيمٍ^(٣) عَنِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ^(٤) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ^(٥) أَكْثَرًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَخْطُبُ يَقُولُ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَيَّ أَنْ تَتَابَعُوا^(٥) فِي الْكُذْبِ كَمَا يَتَّبَعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ كُلُّ الْكُذْبِ يُكْتَبُ عَلَيَّ ابْنِ آدَمَ إِلَّا ثَلَاثَ خِصَالٍ رَجُلٌ كَذَبَ عَلَى امْرَأَتِهِ لِيَرْضِيهَا أَوْ رَجُلٌ كَذَبَ فِي خَدِيعَةٍ^(٦) حَرْبٍ أَوْ رَجُلٌ كَذَبَ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا » .

دراسة السند :

- (١) عبد الرحمن بن مهدي ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٤٠) .
- (٢) داود بن عبد الرحمن ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٧) .
- (٣) ابن خثيم صدوق سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٠) .
- (٤) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .
- (٥) أسماء بنت يزيد صحابية جلييلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده حسن .

تخريج الحديث :

- أخرجه أحمد في المسند (٥٥٠/٤٥ - ٥٥١) رقم (٢٧٥٧٠)
- وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٤٩٩) والخرائطي في مساوئ الأخلاق (١٦١) والطبراني في الكبير (١٦٦/٢٤) (٤٢٢) وأبو نعيم في الحلية (٢٢/٩) من رواية داود عن ابن خثيم به .
- وأخرجه الطبراني في تهذيب الآثار (٢٩١٥ - مسند علي) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٩١٥) من رواية عبد الرحمن بن سليمان عن ابن خثيم به .
- وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٦٤/٢٤) (٤١٩) من رواية يحيى بن سليم عن ابن خثيم به
- وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٦٦/٢٤) (٤٢١) من رواية زهير بن معاوية عن ابن خثيم به

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٣٥٤٠) من رواية الفضل بن العلاء عن ابن خثيم به .
وقد اختلف على عبد الله بن خثيم
أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٢٠٥) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٩١٤) عنه فقال
عن أبي الطفيل عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .
وأخرجه مرسلًا

الترمذي في سننه ، كتاب : البر والصلة ، باب : ما جاء في إصلاح ذات البين (١٩٣٩) من
رواية يحيى بن أبي زكريا عن داود بن أبي هند عن شهر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .
الطبري في تهذيب الآثار (٢٠٧) من رواية معتمر بن سليمان عن داود بن أبي هند عن شهر عن
النبي - صلى الله عليه وسلم - .

الطبري في تهذيب الآثار (٢٠٨) من رواية عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي عن داود بن أبي
هند عن شهر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٢٠٦) والخراطي في مساوئ الأخلاق (١٦٢) وابن السني
في عمل اليوم والليلة (٦١٢) والبيهقي في الشعب (٤٤٦٠) عن داود بن أبي هند عن شهر بن
حوشب عن الزبيرقان عن النواس بن سمعان مرفوعاً .

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٢١١) عن داود بن أبي هند عن شهر بن حوشب عن أبي
هريرة مرفوعاً .

الشواهد :

عن أم كلثوم بنت عقبة
أخرجه البخاري (٢٦٩٢) ومسلم (٢٦٠٥) وأبو داود (٤٩٢٠) والترمذي (١٩٣٨) وأحمد ()
. (٢٧٢٧١-٢٧٢٧٣ ، ٢٧٢٧٨ / ٢٧٢٧٧ ، ٢٧٢٧٥) .

الحكم العام على الحديث :

حديث حسن .

غريب الحديث :

(٦) تتابعوا . التتابع : الوقوع في الشَّرِّ من غير فكرة ولا رَوِيَّة ، والتتابع عليه ، ولا يكون في
الخير^(١)

(١) النهاية ٢٠٢/١ .

(٧) خَدَعَةٌ . يروي بفتح الخاء وضمها مع سكن الدال وبضمها مع فتح الدال فالأوّل معناه أنّ الحربَ يَقْتَضِي أمرُها بِخَدَعَةٍ واحدةٍ من الخِدَاعِ أي أنّ المَقَاتِلَ إذا خُدِعَ مرّةً واحدةً لم تكن لها إقَالَةٌ وهي أفصح الروايات^(١).

فقه الحديث :

قال النووي

قال القاضي : لا خلاف في جواز الكذب في هذه الصور .

واختلفوا في المراد بالكذب المباح فيها ما هو ؟

فقال طائفة : هو على إطلاقه وأجازوا قول ما لم يكن في هذه المواضع للمصلحة ، وقالوا الكذب المذموم ما فيه مضرة ، واحتجوا بقول إبراهيم - صلى الله عليه وسلم - : بل فعله كبيرهم ، وإني سقيم . وقوله : إنها أختي ، وقول منادي يوسف - صلى الله عليه وسلم - : أيتها العير إنكم لسارقون .

قالوا : ولا خلاف أنه لو قصد ظالم قتل رجل هو عنده محتف وجب عليه الكذب في أنه لا يعلم أين هو .

وقال آخرون منهم الطبري : لا يجوز الكذب في شيء أصلاً ،

قالوا : وما جاء من الإباحة في هذا المراد به التورية واستعمال المعاريض لا صريح الكذب ، مثل أن يعد زوجته أن يحسن إليها أو يكسوها كذا ، وينوي إن قدر الله ذلك .

وحاصلة أن يأتي بكلمات محتملة يفهم المخاطب منها ما يطيب قلبه ، وإذا سعى في الإصلاح نقل عن هؤلاء إلى هؤلاء كلاماً جميلاً ، ومن هؤلاء إلى هؤلاء كذلك روى .

وكذا في الحرب بأن يقول لعدوه مات إمامكم الأعظم وينوي إمامهم في الأزمان الماضية ، أو عدا يأتينا مدد أي طعام أو نحو هذا من المعاريض المباحة ، فكل هذا جائز ، وتأولوا قصة إبراهيم ويوسف وما جاء من هذا على المعاريض .

وأما كذبه لزوجته وكذبها له ، فالمراد به في إظهار الود والوعد بما لا يلزم ، ونحو ذلك .

فأما المخادعة في منع حقي عليه أو عليها أو أخذ ما ليس له أو لها فهو حرام بإجماع المسلمين^(٢)

(١) النهاية ١٤/٢ .

(٢) شرح مسلم للنووي ١٥٨/١٦ .

[١٢٣] (٤٦) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١) أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ (٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ (٣) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ (٤) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ (٥) عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ «لَا يَصْلُحُ الْكُذْبُ إِلَّا فِي ثَلَاثَ كُذْبٍ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ لِتَرْضَى عَنْهُ أَوْ كُذْبٍ فِي الْحَرْبِ فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدَعَةٌ أَوْ كُذْبٍ فِي إِصْلَاحِ بَيْنِ النَّاسِ».

دراسة السند :

- (١) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم ، مولده ١٢٦هـ .
اتفق الأئمة على توثيقه ، وقال الحافظ ابن حجر ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع (١) . ت ٢١١هـ .
مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٣٠/٦ ، الثقات ٤١٢/٨ ، تهذيب الكمال ٥٢/١٨ ، الكاشف ٣٣٦٢ ، تهذيب التهذيب ٢٨٠/٦ ، تقريب ت ٤٠٦٤ ، الكواكب النيرات ٥٥/١
(٢) سفیان هو الثوري ثقة ، سبقت ترجمته في حديث رقم (١٠٣) .
(٣) عبد الله بن عثمان بن خثيم صدوق سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٠) .
(٤) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .
(٥) أسماء بنت يزيد صحابية جلييلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده حسن .

(١) قال الحافظ ابن حجر في هدي الساري ص ٤٢٠ : قلت : احتج به الشيخان في جملة من حديث من سمع منه قبل الاختلاط وضابط ذلك : من سمع منه قبل الماتنين ، فأما بعدها فكان قد تغير" .
وقال الشيخ محمد عوامة في تقريب التهذيب ص ٤١٦ : إن ما وصل إلينا من حديثه فهو من مصنفاته التي كتبها حال سلامته ، وليست عن طريق السماع المباشر منه ، ليطراً عليها احتمال التلقين وقد أتى الإمام أحمد على كتب عبد الرزاق فقال : كان يتعاهد كتبه وقال : وما كان في كتبه فهو صحيح" أ هـ . وهو في المرتبة الثانية من مراتب التدلي ، وهي تحتوي على من احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسهم ، أو لا يدللس إلا عن ثقة ، وأما التشيع فقد انتفت عنه هذه التهمة كما قال بذلك الشيخ عوامة [وذكر ما أورده الإمام عبد الله بن أحمد كما في العلل" ١٤٦٥ قال عبد الرزاق والله ما انشرح صدري قط أن أفضل علياً على أبي بكر وعمر . . . انظر : الكاشف ٦٥٢/١] .

تخريج الحديث :

- أخرجه أحمد في المسند (٥٧٤/٤٥) رقم (٢٧٥٩٧)
- وأخرجه الترمذي في سننه ، كتاب : البر والصلة ، باب : ما جاء في إصلاح ذات البين (١٩٣٩)
- (من رواية بشر بن السري عن سفيان به .
- وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٦٦/٢٤) (٤٢٠) من رواية قبيصة بن عقبة عن سفيان به .
- وأخرجه البيهقي في الشعب (١٠٥٨٧) من رواية محمد بن يوسف عن سفيان به .
- وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٢٠٩) من طريق سفيان بن عقبة عن سفيان الثوري عن ليث
- ابن أبي سليم - عن شهر بن حوشب به .

الحكم العام على الحديث :

حديث حسن .

[١٢٤] (٤٧) قال ابن أبي شيبة في " المصنف " حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي^(١) عن سُفْيَانَ^(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ - يَعْنِي ابْنَ خُثَيْمٍ^(٣) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ^(٤) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ^(٥) قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- « لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ كَذَبَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ لِيُرْضِيَهَا أَوْ إِصْلَاحَ بَيْنِ النَّاسِ أَوْ كَذَبَ فِي الْحَرْبِ ».

دراسة السند :

(١) أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي أبو أحمد الزبيري الكوفي ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١/١٣٣ ، الجرح والتعديل ٧/٢٩٧ ، تهذيب الكمال ٢٥/٤٧٦ ، تهذيب التهذيب ٩/٢٢٧ تقريب ت ٦٠١٧ .

(٢) سفیان ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (١٠٣) .

(٣) عبد الله بن عثمان بن خثيم صدوق سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٠) .

(٤) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .

(٥) أسماء بنت يزيد صحابية جلييلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده حسن .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/٣٢٧ رقم ٢٦٥٦٥) وأحمد في المسند (٤٥/٥٨٢) رقم (٢٧٦٠٨) والطحاوي في مشكل الآثار (٢٩١٣) وانظر ما سبق من التخريج .

الحكم العام على الحديث :

حديث حسن .

[١٢٥] (٤٨) قال عبد الله بن المبارك في " الزهد " : أخبرنا عبيد الله بن أبي زياد^(١) عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ^(٢) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ^(٣) عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ « مَنْ ذَبَّ^(٤) عَنْ لَحْمِ أَخِيهِ فِي الْمَغِيْبَةِ^(٥) كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ » .

دراسة السند :

- (١) عبيد الله بن أبي زياد ليس بالقوي سبقت ترجمته في حديث رقم (١١٨) .
 (٢) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .
 (٣) أسماء بنت يزيد صحابية جليلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن أبي زياد وهو القداح .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٦٨٧) ومن طريقه ابن أبي شيبة في المسند (كما في إتحاف الخيرة المهرة ٢/٥٣٥٩) وأحمد في المسند (٥٨٣/٤٥) (٢٧٦٠٩) والطيالسي (١٣٦٢) وقرن مع ابن المبارك خارجة بن مصعب والطبراني في الكبير (١٧٦/٢٤) (٤٤٣) من رواية ابن المبارك عن عبيد الله بن أبي زياد به .
 وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (١٥٧٨) و الدينوري في (المجالسة) رقم (١٥) والطبراني في الكبير (١٧٦/٢٤) (٤٤٣) وأبو نعيم في الحلية (٦٧/٦) والبيهقي في الشعب (٧٦٤٣) من رواية الضحاك بن مخلد عن عبيد الله بن أبي زياد به .
 وأخرجه القزويني في تاريخ قزوين (٢٦١/١) من رواية مكى بن إبراهيم عن عبيد الله بن أبي زياد به .
 أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٤١) وفي ذم الغيب (١٠٣) من رواية عثمان بن عمر عن عبيد الله بن أبي زياد به .
 أخرجه مسدد (كما في إتحاف الخيرة المهرة ٢/٥٣٥٩) وابن عدي في الكامل (٣٢٧/٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٨/٣٥) ، من رواية عيسى بن يونس عن عبيد الله بن أبي زياد به .
 وقد اضطرب شهر في إسناده فرواه عن أم الدرداء عن أبي الدرداء .
 أخرجه أحمد في المسند (٥٢٣/٤٥-٥٢٤) (٢٧٥٣٦) وابن أبي الدنيا في الصمت (٢٣٩)

والطبراني في مكارم الأخلاق (١٣٤) وأبو جعفر بن حيان في " طبقات المحدثين بأصفهان " رقم (٦٥٧) ، والبغوي في " شرح السنة " ١٠٧/١٣ (٣٥٢٩) من رواية ليث عن شهر به .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٥٧/٧-٢٥٨) من طريق عبد الله بن حكيم عن مسعر بن كدام عن عون بن عبد الله قال سمعت أم الدرداء رجلاً يرد عن عرض أخيه المسلم فقالت إني لأغبطك سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول من رد عن عرض أخيه المسلم وقى الله وجهه لفح النار يوم القيامة .

وقال غريب تفرد برفعه عن مسعر عبد الله بن حكيم أبو بكر الداھري ورواه القاسم بن الحكم عن مسعر موقوفاً .

واختلف فيه على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي .

أخرجه عبد بن حميد في المنتخب ٢٠٦ ، والبيهقي ١٦٨/٨ من رواية عبيد الله بن موسى عن أبي ليلي عن الحكم عن بن أبي الدرداء عن أبيه .

وأخرجه أحمد في المسند (٥٢٨/٤٥) (٢٧٥٤٣) والترمذي في سننه (١٩٣١) والبيهقي في الشعب (٧٦٣٥) من طرق عن عبد الله يعني بن المبارك قال أنا أبو بكر النهشلي عن مرزوق أبي بكير عن أم الدرداء عن أبي الدرداء .

وفي إسناده مرزوق أبو بكر التيمي مجهول إلا أن يكون ابن أبي بكير المؤذن .

الحكم العام على الحديث :

حديث ضعيف لضعف عبيد الله بن أبي زياد وقد اضطرب فيه شهر وقد ضعفه الصدر المناوي في " كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصاحح " رقم (٤٠١٥) .

غريب الحديث :

٤- ذب . وهو الطرد^(١) .

٥- بالمغيبة . أن يُذكر الإنسان في غيبته بسوء وإن كان فيه ، فإذا ذكّرته بما ليس فيه فهو البهت والبُهتان^(٢) .

فقه الحديث :

قال المناوي : قال الطيبي هو كناية عن الغيبة كأنه قيل من ذب عن غيبة أخيه في غيبته وعلى هذا فقوله بالمغيبة ظرف ويجوز كونه حالاً كان حقاً على الله أن يقيه وفي رواية أن يعتقه من النار زاد

(١) النهاية ٢/١٥٤ .

(٢) النهاية ٣/٣٩٩ .

في رواية (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ) (الروم: من الآية ٤٧) .

قال الطيبي في استشهاد لقوله كان حقاً الخ

وفيه أن المستمع لا يخرج من إثم الغيبة إلا بأن ينكر بلسانه فإن خاف فيقلبه فإن قدر على القيام

أو قطع الكلام لزمه وإن قال بلسانه اسكت وهو مشته ذلك يقلبه فذلك نفاق .

قال الغزالي ولا يكفي أن يشير باليدان اسكت أو بمواجهه أو رأسه وغير ذلك فإنه احتقار

للمذكور بل ينبغي الذب عنه صريحاً كما دلت عليه الأخبار انتهى^(١) .

(١) فيض القدير ١٢٧/٦ .

[١٢٦] (٤٩) قال أحمد في " المسند " حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ (١) أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيْدٍ (٢) حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ (٣) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ (٤) قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « مَنْ ذَبَّ عَنْ لَحْمِ أَخِيهِ فِي الْغَيْبَةِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ » .

دراسة السند :

- (١) محمد بن بكر ثقة سبقت ترجمته رقم (٥٣) .
- (٢) عبد الله بن أبي زياد ليس بالقوي سبقت ترجمته رقم (١١٨) .
- (٣) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال ، سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٩) .
- (٤) أسماء بنت يزيد صحابية جلييلة سبقت ترجمتها .

الحكم على السند :

إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن أبي زياد وهو القداح.

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد في المسند (٥٨٤/٤٥) رقم (٢٧٦١٠)

وهو مكرر لما مر إلا أن شيخ أحمد هنا هو محمد بن بكر البرساني وقد رواه عن عبيد الله بن زياد

الحكم العام على الحديث :

حديث ضعيف

الختام

وفي ختام هذا الجهد المتواضع - الذي أرجو أن أكون قد وفقت فيه للصواب - أذكر أهم نتائج البحث:

١- تحقيق هذا القدر من الأحاديث ، بحيث أصبح - بحمد الله - أقرب ما يكون للصواب .

٢- بيان درجات الأحاديث في ما جاء من مرويات من تسمين بـ "أسماء" مما يمكن الاعتماد عليه في الاستدلال للأحكام الشرعية بشيء من فقهها .

٣- تبين أن درجات أحاديث هذا القسم - باعتبار سند الحديث كالتالي :

الصحيح	الحسن	الضعيف	صحيح لغيره	حسن لغيره	ضعيف جدا
٣٨	٣٥	٤٦	٣	٢	٢

٤- اشتملت بعض أحاديث البحث على دقائق العلل في الأسانيد والمتون مثل الأحاديث أرقام (٤) ، (٦٤) ، (٦٨) ، (٧١) .

٥- تضمن البحث فوائد في علم الرجال وكذلك التنبيه على عدد من الأوهام التي وقع فيها بعض من سبقني وقد حرصت على عدم التسرع في ذكرها إلا بعد البحث والتنقيب والتزام الأدب في بيائها مع قناعتي التامة بأن بحثي هذا لا يخلو من أوهام تحتاج إلى تنبيه وكل يؤخذ من قوله ويرد إلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	السورة
٩٦	قريش: ١	لإيلاف قُرَيْشٍ
٩٣	هود: ٤٦	إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ
٩٤	الزمر: ٥٣	يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ
٩٥	البقرة: ٢٥٥	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
٩٥	آل عمران: ٢	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
٣٩	الرحمن: ١٣	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

فهرس أطراف الأحاديث

رقم	الحديث
٣٧	أبردوها بالماء
٨٠	أتمطيان زكاته
١	إذا أصاب ثوب
١٧	إذا دخل الإنسان قبره
١٠٩	إذا كان قبل خروج الدجال
٤١	إذا لقي الحرب لبس هذه
٥٣	أذن للظعن
٢٥	أعطي ولا توكي
١١٣، ١١٢	ألا أخبركم بخياركم
١٠٠	ألا أراك نائماً
٩٩	ألا يرقاً دمعك
٩١	ألقي السوارين يا أسماء
٩٦	أما تخافين أن يسوركما
١٦	إن الشمس والقمر آيتان

١٠٨	إن بين يديه ثلاث سنين
٧١	إن ذلك لداء
٦٥	إن فاطمة أوصت
١١٨	إن فيهما اسم الله الأعظم
١٠، ٩	إن كنا لنؤمر بالعاقبة
٧٦	أنت مني بمنزلة هارون
٢٠	أنفحي أو ارضحي
٢٤	أنفقي أو انضحي
١٨	أنفقي ولا توكي
٣٥، ٣٤	إنه أعظم للبركة
٤٦	إنها لن تراني
٩٨، ٨٣	إني لست أصافح النساء
٨٢	إياكن وكفران المنعمين
٩٧	أيسرك أن عليك سوران
٩٥	أيسرك أن يجعل في يدك
٩٤، ٩٣	أيما امرأة تحلت
٢٣	ارضحي ما استطعت

٢٧، ٢٢	ارضخي ولاتدعي
٣	اعتزلن الصلاة
٣٦	افتحيه فلا تدعيه
٥٠	انظروا إلى هذا الحرم
٧٣	بئس العبد
٧٠	بماذا كنت تستمشين
٢	تحتة ثم تقرصه
٤٨	تزوجني الزبير وماله في الأرض
٦٨	تسكني ثلاثاً
٦٩	تسلمي ثلاثاً
٢	تقرصه بالماء
٨٩، ٩٠، ٨٨	توفي ودرعه مرهونه
٥٢	جئنا مع أسماء
١١	خرج رسول الله يوم كسفت
١٠٧	الخيل في نواصيها
١٣	دنت مني الجنة
٦٤	سبحان الله إن هذا من الشيطان

٤٥	سمعت رسول الله وهو يقرأ
١١٧-١١٤	سمعت رسول الله يقرأ إنه عمل
١٠٥	العقيقة عن الغلام
١٢	فزع يوم كسفت الشمس رسول الله
٣٩	في هذه كان يلقي رسول الله العدو
٣٣	قال نعم صلي
٤٦	قد رخص رسول الله فيها
٦٠	كان عندي للزبير ساعدان
٣٨	كان لرسول الله جبة من طيالسة
٢٨	كانت تحلي بناهما
٤٠	كانت له جبة من طيالسة
٢٩	كنا نؤدي زكاة الفطر
٤٧	كنت أخدم الزبير
١٠٤، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١	لا تجمعن جوعاً وكذباً
٨٦، ٨٥، ٨٤	لا تقتلوا أولادكم سرا
٢٦	لا توعي فيوعي
٧٩	لا صام ولا آل من صام

٧٥	لا يصبر على لأواء المدينة
١٢٣ ، ١٢٤	لا يصلح الكذب
٩٢	لا يصلح من الذهب
٣٢	لا شيء أغبر من الله
٨١	لعل رجلاً يقول
٤٣ ، ٤٤	لعنت الواصلة
١٤	لقد أدنيت مني الجنة
٧٤	الله ربي لا أشرك به شيئاً
١١٠	ليس عليكم منه بأس
٤٩	ما يمنعك من الحج
١٥	ما من شيء كنت
٣٠ ، ٣١	المتشيع بما لم يعط
٦٧	مرها فلتغتسل
٥٨	من أراد منكم أن يهل
١٠٦	من ارتبط فرسا
٨٧	من بيني الله مسجداً
١٢٥ ، ١٢٦	من ذب عن لحم

٨٧	من شرب الخمر
٦ ، ٥ ، ٤	من كان يؤمن بالله
٧٢	ناولي صواحبك
٥٩	نحونا فرسا على عهد رسول الله
١٢٠ ، ١٢١	نزلت سورة المائدة
٣٨	هاتي جبة رسول الله
٩	ولقد أمرنا رسول الله بالعناقة
١١٩	ويحكم يا قريش اعبدوا
٢١	يا أسماء لا تحصي
٦٦	يا أسماء لا تقولي هجرا
٣٤	يا جارة ناوليني جبة رسول الله
٧٧	يا علي أنت مني
٨ ، ٧	يا معشر النساء من كان
٦٣/أ	يسير الراكب في ظلها
٤٥	يصلي نحو الركن قبل أن يصدع
١١١	يمكث الدجال في الأرض

فهرس الأحاديث على الأبواب الفقهية

الطهارة	
٢	تحته ثم لتقرصه
١	إذا أصاب ثوب
٣	اعتزلن الصلاة
٦٤	سيحان الله إن هذا من الشيطان
الصلاة	
١٦	إن الشمس والقمر آيتان
١٠ ، ٩	إن كنا لنؤمر بالعتاقة
١١	خرج رسول الله يوم كسفت
١٣	دنت مني الجنة
١٢	فزع يوم كسفت الشمس رسول الله
١٤	لقد أدنيت مني الجنة
٧٨	من بنى لله مسجداً
٦ ، ٥ ، ٤	من كان يؤمن بالله
٩	ولقد أمرنا رسول الله بالعتاقة
٨ ، ٧	يا معشر النساء من كان
الحائض	
١٧	إذا دخل الإنسان قبره
٦٦	يا أسماء لا تقولي هجرا
كأن التستر	

٤٥	يصلي نحو الركن قبل أن يصدع
٤٦	إنها لن ترائي
الحج	
٥٠	انظروا إلى هذا الحرم
٥٤	قد رخص رسول الله فيها
٥٢	قدمنا مع النبي حججاً
٤٩	ما يمنعك من الحج
٦٧	مرها فلتغتسل
٥٨	من أراد منكم أن يهل
٥٣	أذن للظعن
٥١	كنا نغطي وجوهنا
كتاب الخصال	
٥٩	نحونا فرساً على عهد رسول الله
كتاب السلام	
٤٨	تزوجني الزبير وماله في الأرض
٤٧	كنت أخدم الزبير
الصيام	
٧٩	لا صام ولا آل من صام
الزكاة	
٢٥	أعطي ولا توكي
٢٠	أنفحي أو إرضحي
٢٤	أنفقي أو انضحني

١٨	أنفقي ولا توكي
٢٧، ٢٢	أرضخي ولا توعي
٢٣	ارضخي ماستطعت
٢٩	كنا نؤدي زكاة الفطر
٢٦	لا توعي فيوعي
٢١	يا أسماء لا تحصي

كتاب الآداب

١١٢	إن الكذب يكتب كذباً
١٢٤، ١٢٣	لا يصلح الكذب
٣١، ٣٠	المتشبع بما لم يعط
١٢٦، ١٢٥	من ذب عن لحم
٧٣	بتس العبد
٣٣	قال نعم صلي
٣٢	لا شيء أغير
٧٢	ناولي صواحبك

كتاب الآداب

٣٥، ٣٤	إنه أعظم للبركة
	كتاب الطب
٣٧	أبردوها بالماء
٧١	إن ذلك لداء
٧٠	بماذا كنت تستشفين
٣٦	افتحيه فلا تدعيه

كُتَابُ النَّبِيِّ ﷺ

٨٠	أتعطيان زكاته
٤١	إذا لقي الحرب لبس هذه
٩١	ألقي السوارين يا أسماء
٩٨، ٨٣	لا أصافح النساء
٩٧	أيسرك أن عليك سوران
٩٥	أيسرك أن يجعل في يدك
٩٤، ٩٣	أيما امرأة تحلت
٣٩	في هذه كان يلقي رسول الله العدو
٤٢	كان لرسول الله جبة من طيالسة
٤٠	كانت له جبة من طيالسة
٩٢	لا يصلح من الذهب
٣٨	ها هي جبة رسول الله
٩٦	أما تخافين أن يسوركما
٤٤، ٤٣	لعنت الواصلة

الْحَمَامَاتُ

١٠٧	الحيل في نواصيها
١٠٦	من ارتبط فرسا

الْمَنَاتُ

١٠٠	ألا أراك نائمًا
٧٦	أنت مني بمنزلة هارون
٦٠	كان عندي للزبير ساعدان

٧٧	يا علي أنت مني
كتب فضائل النبي	
٧٥	لا يصبر على لأواء المدينة
كتب الفتن	
١٠٩	إذا كان قبل خروج الدجال
١٠٨	إن بين يديه ثلاث سنين
٥٤	سيخرج من ثقيف كذابان
١١١	يمكث الدجال في الأرض
كتب الذكر والثناء	
١١٣، ١١٢	ألا أخبركم بخياركم
٧٤	الله ربي لا أشرك به شيئاً
كتب القرآن	
١١٨	إن فيهما اسم الله الأعظم
٩٧	إني لآخذة بزمام العضباء
٩٣-٩٢-٩١	سمعت رسول الله يقرأ إنه عمل
٩٤	سمعت رسول الله يقرأ يا عبادي الذين
١٢١، ١٢٠	نزلت سورة المائدة
١١٩	ويحكم يا قريش اعبدوا
كتب الأدب والخطب والفتوى	
٨١	لعل رجلاً يقول
٨٢	إياكن وكفران المنعمين
٨٦، ٨٤	لا تقتلوا أولادكم سرا

٨٦	تسكني ثلاثاً
٦٨	تسلي ثلاثاً
كتاب المعاملات	
٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠	توفي ودرعه مرهونة
كتاب الأشربة	
٨٧	من شرب الخمر
كتاب المنكر	
٩٩	ألا يرقاً دمعك
كتاب الذبائح	
١٠١-١٠٤	لا تجمعن جوعاً وكذباً
كتاب الجنحة	
١٠٥	العقيقة حتى
كتاب الجنة	
١/٦٣	يسير الراكب في ظلها

فهارس الرواة المترجم لهم

رقم الحديث	الاسم
٣٢	أبان بن زيد العطار
٥١	إبراهيم بن حميد
٥	إبراهيم بن خالد
٧٥	إبراهيم بن سعد
٦٥	إبراهيم بن محمد
٢١	أبو بكر الحنفي
٧١	أبو بكر بن الحارث بن هشام
٤٩	أبو بكر بن عبد الله بن الزبير
٣٢	أبو سلمة
٧٢	أبو شداد
٧٤	أبو عبد العزيز عمر
٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨	أبو عمر المدني

أبو معاوية	٣٠، ١٩، ٢
أحمد بن أحمد	٣٦
أزهر بن القاسم	٩٤
إسحاق بن راشد	٦٩
إسحاق بن منصور	٦٩
إسحاق بسن يوسف بن مرداس	٦٣
إسماعيل بن إبراهيم	٢٥
إسماعيل بن أبي خالد	٧٦
إسماعيل بن عياش	٨٢
أسامة بن زيد الليثي	٢٦
أم محمد	٦٥
أيوب بن أبي تميمة	٤٧، ٢٥، ١٨
بكر بن قيس	٦٣
ثابت البناني	١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٤
ثابت بن عجلان	١٠٥
جرير بن حازم	١٠٩
جرير بن عبد الحميد	٧٩

٤٠، ٤١، ٣٩	حجاج بن أرطاة
٢٣	حجاج بن محمد
١٧	حجين بن المثني
٣٤	حسين بن موسى
٨١	حفص السراج
٦٩، ٦٨	الحكم بن عتيبة
٧٨	الحكم بن نافع
٧٠، ٤٨	حماد بن أسامة
٨٦	حماد بن خالد
٤٧	حماد بن زيد
١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٤، ٤٠	حماد بن سلمة
٤٧	حماد بن يزيد
٦١	خالد بن مخلد
٦٠	خالد بن يزيد
٦٤	خالد الطحان
٨٧	داود بن عبد الرحمن العطار
٨٧	داود بن مهران

٩١	داود بن يزيد بن عبد الرحمن
٥	رباح بن زيد
٥٧، ٥٤، ٥٣، ١٢	روح بن عبادة
١٠	زائدة بن قدامة
٧٠	زرعة بن عبد الرحمن
٧٣	زيد بن عطية
١٦، ٨	سريج بن النعمان
٤٩	سعد بن بنت عوف
٧٥	سعيد بن المسيب
١٤٣، ١٤١، ١٢١، ١٠٣	سفيان بن سعد الثوري
٨٢، ٦٤، ٤٦، ٥٩، ٨، ٤٣	سفيان بن عيينة
٧٨	سويد بن عمرو الكلبي
٦٤	سهيل بن أبي صالح
٥٤	شعبة بن الحجاج
١٠١	شعيب بن أبي حمزة
٧١، ٧٩، ٨٠-٨٣، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٥، ٩٦، ٩٨،	شهر بن حوشب

١٠٠-١٠٤، ١٠٦-١٢٦	
٣٦	صالح بن محمد
١١، ١٢، ٣٦، ٤٤، ٥٦	صفية بنت شيبة
٢١	الضحاك بن عثمان
٢٤	عباد بن حمزة
٢٣، ٥٠	عباد بن عبد الله بن الزبير
٥٨	عبادة بن المهاجر
٣، ٦	عبد الأعلى بن عبد الأعلى
٢٧	عبد الجبار بن الورد
٩٧	عبد الجليل بن عطية
٨٩، ٨٣، ٩٠، ٩٨	عبد الحميد بن بهرام
٧٠	عبد الحميد بن جعفر
٦٧	عبد الرحمن بن القاسم
٤٠، ١٤٢	عبد الرحمن بن مهدي
١٤٣	عبد الرزاق
٧٣، ٨١	عبد الصمد بن عبد

	الوارث
١٧	عبد العزيز بن أبي سلمة
٨٥	عبد القدوس بن الحجاج
٦٦	عبد الله بن أبي بكر بن محمد
٥٠	عبد الله بن إدريس
٥٨	عبد الله بن الزبير
٢٩	عبد الله بن المبارك
٧٤	عبد الله بن جعفر
٦٨، ٦٩	عبد الله بن شداد
٥٤	عبد الله بن عباس
٨٢	عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين
١٣، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٣، ٢٥	عبد الله بن عبيد الله ابن أبي مليكة
٢٧	
٧، ٦، ٥، ٤	مولى أسماء
٧، ٦، ٤	عبد الله بن مسلم
٧٧، ٤٩، ٢٠	عبد الله بن نمير

٨٤	عبد الملك بن حميد
١١، ١٢، ٢٢، ٢٣، ٥٣، ٣٣، ٥٣، ٥٦، ٥٧	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
٦٨	عبد الملك بن عمرو العقدي
٩٤، ٩٧	عبد الوهاب بن عطاء
٦٦-١٠٠-٩٩-٩٠-٨٩-٨٨ ٧٢-	عبد الله بن عثمان بن خثيم
٢٩، ٣٤، ٣٥، ٥٨، ٦٠	عبد الله بن لهيعة
١١٣-٣٢-	عبد الله بن محمد بن إبراهيم
٦٢	عبد الله بن محمد البغوي
٣٧	عبدة بن سليمان
٩٥، ١٤٥	عبيد الله بن أبي زياد
١١٥-	عبيد الله بن سعيد بن كثير
٢٩، ٣٥	عتاب بن زياد
٧٠	عتبة بن عبد الله مولى معمر
٩	عثام بن علي

٤٩	عثمان بن حكيم
٧٢	عثمان بن عمر بن فارس
٤٥ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٨ ، ٤٨ ، ٦١	عروة بن الزبير
٤٢	عطاء بن أبي رباح
٩٥ ، ٤٧ ، ٧	عفان بن مسلم
٣٥ ، ٣٤	عقيل بن خالد
١١٩	علي بن بحر
١١٣ ، ٨٠	علي بن عاصم
٨٥	علي بن عياش
٦١	علي بن مسهر
٦٥	عمارة بن المهاجر
٧٤	عمر بن عبد العزيز بن مروان
٣٦	عمرو بن النعمان
٤٤	عمران بن يزيد
٦٣	عوف بن أبي جميلة
١١٩	عيسى بن يونس

١٩ ، ١٥ ، ١٠ ، ٩ ، ٣ ، ٢ ، ١ ، ٣١ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٢٤ ، ٢٠ ، ٥٩ ، ٥١ ، ٤٣ ، ٣٧	فاطمة بنت المنذر
٧٧ ، ٧٦	فاطمة بنت علي
٨٤	الفضل بن دكين
١٦	فليح بن سليمان
٦٧	القاسم بن محمد
١٠٩ ، ١٠٨ ، ٩٥	قتادة بن دعامة
٣٥	قتيبة بن سعيد
٧٥	كلاب بن الوليد
١٤٣ ، ١٢١ ، ١٢٠ ، ٧٩	ليث بن أبي سليم
٧٢ ، ٥٥	مجاهد بن جبر
٥٠ ، ٣	محمد بن إسحاق
٢٦ ، ١٧	محمد بن المنكدر
٧٤ ، ٢٤	محمد بن بشر بن القرافصة
٩٠	محمد بن بكار
٥٧ ، ٥٣	محمد بن بكر بن عثمان
٢٧	محمد بن سليمان بن

مسمول	
محمد بن طلحة بن مصرف	٦٨ ، ٦٩
محمد بن عباد	١٦
محمد بن عبد الرحمن بن نوفل	٢٩ ، ٤٥ ، ٥٨
محمد بن عبد الله الأنصاري	٢٣
محمد بن عبيد بن أبي أمية	٩١ ، ٩٢
محمد بن فضيل	٥٥
محمد بن مسلم بن تدرس	٤٦
محمد بن مسلم بن شهاب	٥ ، ٨ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٦٤ ، ٧١
محمد بن مهاجر	٨٤
محمد بن يحيى	٧٣
محمود بن عمرو بن يزيد	٧٨ ، ٩٣ ، ٩٤
مسلم بن خالد	٥٦
مسلم بن مخزاق	٥٤
معاذ بن هشام	٩٣
معاوية بن صالح	٨٦
معاوية بن عمرو	١٠

معمر	٧١ ، ١٨ ، ٦ ، ٥ ، ٤
المغيرة بن زياد	٣٨
منصور بن عبد الرحمن	٥٦ ، ٤٤ ، ٣٦ ، ١٢ ، ١١
مهاجر بن أبي مسلم	٨٤
مهاجر مولى أسماء	٨٦
موسى بن داود	١٣
موسى بن عبد الله	٨٦ ، ٧٧
نافع بن عمر	١٣
نصر بن باب	٤١
النعمان بن راشد	٧
هاشم بن سعيد	٧٣
هاشم بن القاسم	١٠٧ ، ٨٨
محمد بن عمرو	٧٨
محمد بن يحيى	٧٣
هشام بن عبد الله الدستوائي	٩٣
هشام بن عروة	٢٠ ، ١٩ ، ١٥ ، ١٠ ، ٩ ، ٢ ، ١ ٣٧ ، ٣٣ ، ٣١ ، ٣٠ ، ٢٨ ، ٢٤

٥٦ ، ٥١ ، ٤٨ ، ٤٣	
٨٣	هشام بن عبد الملك
٤٢	هشيم بن بشير
٧٤	هلال أبو طعمة
٩٥	همام بن يحيى
١٠٥	هيثم بن خارجة
٩٨ ، ٣٨ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ١٤	وكيع
٧٥ ، ٤٦	الوليد بن كثير
٦٤	وهب بن بقية
٢٠	وهب بن كيسان
٧	وهيب بن خالد
٩٤ ، ٩٣ ، ٧٨ ، ٣٢	يحيى بن أبي كثير
٥٨ ، ٤٥	يحيى بن إسحاق
٧٦ ، ٣١ ، ٥٢ ، ٢٢ ، ٢	يحيى بن سعيد
٥٠	يحيى بن عباد
٥٥	يزيد بن أبي زياد
١٠٩ ، ٩٩ ، ٣٩	يزيد بن هارون

٧٥	يعقوب بن إبراهيم بن سعد
٦٠	يعمر أبو عمر
١/٦٣	يونس بن بكير
٤٤	يونس بن محمد
٧٢	يونس بن يزيد

فهرس الرواة عن أسماء بنت أبي بكر

رقم الحديث	الاسم
٦٣	أبو الصديق الناجي
٦٢	رباح النوبي
٤٩	سعدى بنت عوف
١١، ١٢، ٣٦، ٥٦، ٥٧، ٤٤، ٥٧، ٥٦	صفية بنت شبية
٢٤	عباد بن حمزة
٥٠	عباد بن عبد الله
٥٨، ٥٤	عبد الله بن عباس
١٣، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٦	عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة
٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٥٢، ٦٠، ٥٣	عبد الله مولى أسماء
٨، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٤٥، ٦١، ٤٨	عروة بن الزبير
١، ٢، ٣، ٩، ١٠، ١٥، ١٩، ٢٠، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٧،	فاطمة بنت المنذر

٥٩ ، ٥١ ، ٤٣	
٥٥	مجاهد
٢٧ ، ٢٦ ، ١٧	محمد بن المنكدر
٤٦	محمد بن مسلم
١٦	محمد بن عباد
٧ ، ٥ ، ٤	مولى لأسماء
٢١	وهب بن كيسان

فهرس الرواة عن أسماء بنت عميس

رقم الحديث	الاسم
٧١	أبو بكر بن الحارث
٦٥	أم محمد
٧٣	زيد الخثعمي
٧٥	سعيد بن المسيب
٦٦	عبد الله بن أبي بكر
٧٤	عبد الله بن جعفر
٦٩ ، ٦٨	عبد الله بن شداد
٦٤	عروة
٧٧	فاطمة بنت علي بن أبي طالب
٦٧	القاسم بن محمد
٧٢	مجاهد
٧٦	موسى الجهني
٧٠	مولى معمر التيمي

فهرس الرواة عن أسماء بنت يزيد

رقم الحديث	الاسم
٩٩	إسحاق بن راشد
٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦-١٢٦،	شهر بن حوشب
١٠٥	مجاهد
٧٨، ٩٣، ٩٤	محمود بن عمرو
٦٢-٦١-٥٠-٦٠-	مهاجر مولاة أسماء

فهرس الأماكن والبلدان

رقم الحديث	المكان
٢٧	مكة
١٠٠	الشام
٥٠	العرج
٥٨	ذي الحليفة
١١٩	البيت الحرام
٦٧	البيداء
٧٥	المدينة

فهرس غريب الحديث واللغة

رقم الحديث	الكلمة
٧٩	الأبد
٣٧	أبردوها
٤٨	إخ إخ
١٩	أرضخي
٨١	أرم القوم
١٠٦	أروائها
١٠٨	أسمة
٣٢	أغير
٢١	أكيله
٦٣	أحد
١٩	أنفحي
١١٤	إنه عمل
٨٢	الأمم
٦٢	احتجم

٤٧	احتش
٩١	بصيصها
٥٢	بغلس
١٠٨	بلجمتي
٦٧	البيداء
١٢٢	تتابعوا
١٥	تجلاني
٢	تحتة
٧٠	تستشفين
٨٢	تعنس
١٥	تفتنون
٤٤	تمرط
١	تنضحه
١٩	توعي
١٨	توكي
٣٤	ثردت
١٧	ثمرته

١٠١	جلوتها
٩٧	جمانة
٤٩	جيس
١٠٨	حجيجه
٤٣	الحصبة
٦١	حنكه
٨٧	الخبال
١٢٢	خدعة
٣٦	خراج
٩٢	خربصية
٩٣	خرصاً
١٣	خشاش
٨٨	درع
٦٠	ديباج
٧١	ذات الجنب
١٢٥	ذب
٥٨	ذو الحليفة

٣٣	راغبة
١٦	رجة
٤٧	الرضخ
٥٠	زماله
١٢٠	زام
٣٠	زور
٤٩	سقيمة
٧٠	السني
٩١	سوران
٧٠	السياسة
٧٠	الشبرم
٨٧	صديد
٣	الصفرة
٩٧	صلفن
٦٣	صواماً قواماً
٣٠	ضرة
٥٠	طفق

١٠١	طفقت
١٠٨	ظلف
٦٦	عاج
٩	العناقة
٥٠	العرج
١٠١	عس
١٢٠	العضباء
١٠٥	عقيقة
١١٢	العنت
١٧	غرب
١٤٥	غبية
٨٤	غيلة
١١	فأخذ درعاً
١	فلتقرضه
٢	فلتقرضه
٥٦	فليقم
٣٤	فورهِ

٣٧	فيح
١٣	قطاف
١٠١	قيمت
٧٤	الكرب
١١	كسفت
١٠٠	كشر
٨٢	كفر
٣٠	كلابس ثوبي
٧٥	الأواء
٧١	لدة
٧١	اللذود
٤٧	مؤورنته
٨٧	مات كافرأ
٦٣	مير
٣٠	المتشبع
٥٤	متعة
١٦	متلفعة

٥٥	مجامر
٢٤	محصية
٤٦	مذمم
٨٨	مرهونة
٤٣	المستوصلة
٨٨	معقود
١٠٥	مكافأتان
٣٨	مكفوفين
١٠٠	منجدلاً
١٠٨	مهمم
٣٧	موعوكة
٥٩	نحرنا
٥١	نمتشط
٤	نمرة
١١٢	النميمة
٥٦	هذي
٥٣	هنتاه

٤٣	الواصلة
٨٨	وسق
٤٦	ولولة
٤	يتأثرون
٨٤	يدغثره
١٠١	يربك
٩١	يسورك
٤٥	يصدع

المراجع والمصادر

- ١- القرآن الكريم .
- ٢- إتحاف المهرة للحافظ ابن حجر تحقيق مجموعة من العلماء وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ط ١٤١٧ هـ .
- ٣- الإجابة لايراد ما استدركنه عائشة على الصحابة . تحقيق د/ سعيد الأفغاني ، المكتب الإسلامي ط ١٤٠٠ .
- ٤- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان : تأليف علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط . الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ - ١٤١٢ هـ) . مؤسسة الرسالة - بيروت .
- ٥- آداب الزفاف لمحمد ناصر الدين الألباني المكتب الإسلامي .
- ٦- الأدب المفرد : لمحمد بن إسماعيل البخاري ، خرج أحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي ، الطبعة الثالثة (١٤٠٩ هـ) . دار البشائر الإسلامية - بيروت .
- ٧- أرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل : للشيخ محمد ناصر الدين الألباني الطبعة الأولى (١٣٩٩ هـ) . المكتب الإسلامي .

- ٨- الاستيعاب في معرفة الأصحاب : لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي = ابن عبد البر ، تحقيق : علي محمد الجاوي . دار الجليل بيروت ١٤١٢ .
- ٩- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الشيباني ط . دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ١٠- الإصابة في تمييز الصحابة : لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني . تحقيق محمد علي الجاوي ، دار الجليل بيروت ١٤١٢ .
- ١١- أضواء البيان للشنقيطي ، مكتبة عالم الكتب بيروت بدون تاريخ
- ١٢- إعلام الأنام شرح بلوغ المرام ، لنور الدين عتر ط ١ : ١٤١٨ .
- ١٣- أعلام الموقعين . لابن قيم الجوزية ، دار الجليل بيروت ١٩٧٣ .
- ١٤- إكمال المعلم بفوائد مسلم طبعة دار الوفاء مصر .
- ١٥- الأنساب: لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي = السمعاني . تقديم وتعليق : عبد الله البارودي . الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) - دار الفكر .
- ١٦- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف : لأبي بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري=ابن المنذر (خمس مجلدات فقط) ، تحقيق :

الدكتور صغير أحمد ابن محمد حنيف . الطبعة الأولى (١٤٠٥ -
١٤١٣هـ) دار طيبة - الرياض .

١٧- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي ، دار إحياء
التراث العربي

١٨- البداية والنهاية : لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير
القرشي الدمشقي = ابن كثير . تحقيق : د. أحمد أبو ملحوم ود.
علي نجيب عطوي وإخوانهم . دار الكتب العلمية .

١٩- البدر المنير لابن الملقن ، ط١ دار الهجرة ٢٠٠٤م

٢٠- بيان الوهم والإيهام الواقعين في "كتاب الأحكام" : للحافظ ابن
القطبان الفاسي = أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك (ت
٦٢٨هـ) دراسة وتحقيق : د. الحسين آيت سعيد . الطبعة الأولى
(١٤١٨هـ - ١٩٩٧م) دار طيبة - السعودية .

٢١- التاريخ الكبير : لمحمد بن إسماعيل البخاري . الطبعة الأولى ()
١٩٩٤م - ١٩٨٧م) . مطبعة دار المعارف العثمانية - الهند .
تصوير دار الكتب العلمية - بيروت .

٢٢- تاريخ بغداد : لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي . الطبعة
الأولى (١٣٩١هـ) مكتبة الخانجي - القاهرة .

٢٣- تاريخ دمشق : لأبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي =
ابن عساكر : تحقيق عمر بن غرامة العمروي ، دار الفكر ، بيروت
، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ) (١-٤٧) .

٢٤- التجبير في المعجم الكبير - للسمعاني - تحقيق منيرة ناجي سالم .

٢٥- تحفة الأحوذى للمباركفوري دار الفكر .

٢٦- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف : لأبي الحجاج يوسف بن عبد
الرحمن المزني ، تحقيق : عبد الصمد شرف الدين . الطبعة الثانية ()
١٤٠٣هـ) . المكتب الإسلامي - بيروت ، والدار القيمة - الهند

٢٧- تذكرة الأريب في تفسير الغريب ، لابن الجوزي .

٢٨- ترتيب مسند الشافعي لسنجر ، تحقيق د/ ماهر سليمان الفحل دار
غراس ٢٠٠٤هـ .

٢٩- الترغيب والترهيب للمنذري تحقيق مصطفى محمد عمارة دار إحياء
التراث بيروت ١٣٨٨هـ .

٣٠- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة : لابن حجر العسقلاني
تحقيق : إكرام الله ط دار البشائر الأولى ١٤١٦هـ .

٣١- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس : لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق : البنداري . ط دار الكتب العلمية - بيروت .

٣٢- تغليق التعليق : لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني . تحقيق : الدكتور سعيد عبدالرحمن القزقي . الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ . المكتب الإسلامي - بيروت ، دار عمار - الأردن .

٣٣- تفسير الطبري : لمحمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري (١٤٠٥هـ) دار الفكر .

٣٤- مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل : لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي = ابن أبي حاتم . تحقيق : عبد الرحمن المعلمي اليماني . الطبعة الأولى (١٣٧١هـ) . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند . تصوير دار الكتب العلمية - بيروت .

٣٥- تقريب التهذيب : لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) . تحقيق : محمد عوامة . ط دار ابن حزم . الأولى (١٤٢٠هـ) .

٣٦- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير : لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني . تعليق السيد عبد الله هاشم اليماني . الطبعة ؟ (١٣٨٤هـ) . دار المعرفة .

- ٣٧- تلخيص المستدرك : لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي . (بجاشية المستدرك) تصوير دار المعرفة - بيروت .
- ٣٨- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد : لأبي عمر يوسف بن عبد الله القرطبي = ابن عبد البر . تحقيق : هيئة من العلماء بوزارة الأوقاف - في المملكة المغربية . الطبعة الأولى .
- ٣٩- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ط دار الفكر - بيروت الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ) .
- ٤٠- تهذيب الكمال في أسماء الرجال : لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي . تحقيق : بشار عواد معروف . الطبعة الثانية (١٤٠٣-١٤١٣هـ) . مؤسسة الرسالة - بيروت .
- ٤١- الثقات : لأبي حاتم محمد بن حبان البستي . تحت مراقبة : الدكتور محمد عبد المعيد خان . الطبعة الأولى (١٣٩٣-١٤٠٣هـ) . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند .
- ٤٢- جامع التحصيل في أحكام المراسيل : لصلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكليدي العلائي . تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي . الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ) . عالم الكتب . مكتبة النهضة الحديثة - بيروت .

- ٤٣- الجامع المختصر من السنن ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل : لأبي عيسى محمد ابن عيسى بن سورة الترمذي . تحقيق : أحمد محمد شاكر ، ومحمد فؤاد عبد الباقي ، وإبراهيم عطوة عوض . تصوير دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٤٤- الجامع المفهرس لأطراف الأحاديث التي خرجها الشيخ الألباني : لأبي أسامة سليم الهلالي . الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ) . دار ابن الجوزي - السعودية .
- ٤٥- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ، دار الشعب ، القاهرة ١٣٧٢ .
- ٤٦- الجرح والتعديل : لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ابن أبي حاتم) . الطبعة الأولى (١٣٧١هـ) . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند . تصوير دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٤٧- حاشية السندي على سنن النسائي ، مطبوع مع سنن النسائي (المجتبى) .
- ٤٨- الديباج شرح مسلم ، للسيوطي ، تحقيق أبو إسحاق الحويني الأثري دار ابن عفان سنة ١٤١٦ .
- ٤٩- ذيل ميزان الاعتدال : لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين = زين الدين العراقي . تحقيق : الدكتور عبد القيوم عبد رب النبي -

الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ) جامعة أم القرى - مركز البحوث -
مكة المكرمة .

٥٠- روح المعاني للألوسي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت

٥١- زاد المسير في علم التفسير ، لابن الجوزي المكتب الإسلامي بيروت
١٤٠٤ .

٥٢- زاد المعاد في هدي خير العباد : محمد بن أبي بكر الدمشقي = ابن
قيم الجوزية . تحقيق : شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط .
الطبعة الثالثة عشر (١٤٠٦هـ) . مؤسسة الرسالة - بيروت .

٥٣- سبل السلام للصنعاني تحقيق محمد الخولي دار إحياء التراث ١٣٧٩
بيروت .

٥٤- سلسلة الأحاديث الصحيحة : لمحمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة
المعارف - الرياض .

٥٥- سلسلة الأحاديث الضعيفة : لمحمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة
المعارف - الرياض .

٥٦- السنن : لعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي : تحقيق السيد عبد الله
هاشم يماني المدني . الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ) . حديث أكاديمي
، باكستان .

- ٥٧- السنن : لعلي بن عمر الدارقطني : ط فيصل آباد - باكستان .
- ٥٨- السنن : لمحمد بن يزيد القزويني ابن ماجه . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .
- ٥٩- السنن الكبرى : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، الطبعة الأولى (١٣٤٤هـ) ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، الهند .
- ٦٠- السنن (المجتبى) لأحمد بن شعيب بن علي النسائي ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب ١٤٠٦هـ
- ٦١- السنن الكبرى : لأحمد بن شعيب بن علي النسائي ، تحقيق : دكتور عبد الغفار البنداري ، وسيد كسروي ، الطبعة الأولى (١٤١١هـ) . دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٦٢- السنن لأبي داود السجستاني . تحقيق : عزت عبيد الدعاس ، وعادل السيد . الطبعة الأولى (١٣٨٨هـ) . دار الحديث - بيروت .
- ٦٣- سير أعلام النبلاء : لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي . تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، وبشار عواد ، وغيرهما . الطبعة الثانية (١٤٠٢-١٤٠٥هـ) . مؤسسة الرسالة - بيروت .
- ٦٤- سيرة ابن هشام تحقيق مصطفى السقا وزملاؤه .

٦٥- شذرات الذهب لعبد الحي بن أحمد - دار ابن كثير - تحقيق الأرنؤط ١٤٠٦هـ .

٦٦- شرح ابن بطلال لصحيح البخاري دار الرشد بالرياض .

٦٧- شرح الزرقاني على الموطأ ، دار الكتب العلمية بيروت ١٤١١

٦٨- شرح علل الترمذي : لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي الحنبلي = ابن رجب ، تحقيق : الدكتور همام عبد الرحيم سعيد . الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ) . مكتبة المنار - الأردن .

٦٩- شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري ، تأليف عبد الله بن محمد الغنيمان ، دار العاصمة ١٤٢٢

٧٠- شرح معاني الآثار : لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي . تحقيق : محمد زهري النجار . الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ) . دار الكتب العلمية - بيروت .

٧١- شعب الإيمان للبيهقي تحقيق بسيوني زغلول دار الكتب العلمية .

٧٢- الصحاح للجوهري تحقيق أحمد عبد الغفور عطار د ١٤٠٢هـ .

٧٣- صحيح ابن خزيمة (محمد بن إسحاق بن خزيمة) . تحقيق : الدكتور محمد مصطفى الأعظمي . الطبعة الأولى . المكتب الإسلامي - بيروت .

٧٤- صحيح البخاري : (مع شرحه فتح الباري) ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، مصورة الطبعة السلفية - دار المعرفة - بيروت .

٧٥- الصمت وآدار اللسان : لعبد الله بن محمد بن عبيد القرشي = ابن أبي الدنيا . تحقيق : أبي إسحاق الحويني الأثري . الطبعة الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م) الكتاب العربي .

٧٦- الضعفاء الكبير : لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي . تحقيق : الدكتور عبد المعطي قلعجي . الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ) دار الكتب العلمية - بيروت .

٧٧- ضعيف الجامع الصغير وزياداته "الفتح الكبير" : للشيخ / محمد ناصر الدين الألباني . الطبعة الثانية (١٤٠٨هـ) . المكتب الإسلامي - بيروت .

٧٨- طبقات الحفاظ للسيوطي - دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٣هـ

٧٩- الطبقات الكبرى : لمحمد بن سعد كاتب الواقدي : (أ) تحقيق : إحسان عباس . تصوير دار صادر - بيروت . (ب) تحقيق : زياد محمد الطبعة الثانية (١٤٠٨هـ) مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة . (ج) تحقيق : د. محمد بن صامل السلمي . الطبعة الأولى (١٤١٤هـ) مكتبة الصديق - الطائف .

- ٨٠- عارضة الأحوذى بشرح الترمذى لابن العربى المالكى ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت ١٤١٥هـ .
- ٨١- العبر فى خبر من غير للذهبي ط ٢ ١٩٨٤ - تحقيق صلاح الدين المنجد .
- ٨٢- العلل : للدارقطنى علي بن عمر (من ج ١-١١) . تحقيق : الدكتور محفوظ الرحمن زين الله السلفى . الطبعة الأولى (١٤٠٥-١٤١٢ هـ) دار طيبة - المدينة المنورة .
- ٨٣- علل الحديث : لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازى = ابن أبى حاتم . دار المعرفة ، بيروت : (١٤٠٥هـ) .
- ٨٤- عودة الحجاب لمحمد إسماعيل المقدم ط ١٤١٧هـ - دار طيبة بالرياض .
- ٨٥- عون المعبود شرح سنن أبى داود : لأبى الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادى . الطبعة الثالثة (١٣٩٩هـ) دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٥هـ .
- ٨٦- غاية المقصود لشرح سنن أبى داود لعبد العظيم آبادى ، دار أحاديث أكاديمي ، باكستان ١٤١٢ هـ
- ٨٧- غريب الحديث للخطابى تحقيق عبد الكريم العزباوى ١٤٠٢ .

٨٨- فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية مكتبة ابن تيمية جمع عبد الرحمن بن محمد بن القاسم .

٨٩- فتح الباري بشرح صحيح البخاري : لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني. تحقيق : محب الدين الخطيب ، وراجعه قصي محب الدين الخطيب . مصورة الطبعة السلفية ، دار المعرفة - بيروت . ١٣٧٩ .

٩٠- فتح الباري شرح صحيح البخاري : لابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ) تحقيق : جماعة من الباحثين . ط مكتبة الغرباء الأثرية . الطبعة الأولى عام ١٤١٧هـ) .

٩١- فيض القدير للمناوي المكتبة التجارية الكبرى مصر ط ١ سنة ١٣٥٦ .

٩٢- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي : قدم له وعلق عليه محمد عوامة ، وخرج نصوصه أحمد نمر الخطيب . الطبعة الأولى (١٤١٣هـ) . دار القبلة - مؤسسة علوم القرآن .

٩٣- الكامل في ضعفاء الرجال : لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني : تحقيق : الدكتور سهيل زكار ، وقراءة وتدقيق يحيى مختار غراوي . الطبعة الثالثة (١٤٠٩هـ) ، دار الفكر - بيروت - لبنان .

٩٤- لسان العرب : لجمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور المصري .
الطبعة الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م) دار الفكر - دار صادر -
بيروت .

٩٥- لسان الميزان : لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني . مطبعة مجلس
دائرة المعارف النظامية-الهند . تصوير مؤسسة الأعلمي - بيروت
١٤٠٦ .

٩٦- ما لا يسع المحدث جهلة - للميانيشي تحقيق عبدالفتاح أبو غدة
ضمن خمس رسائل في علوم الحديث - مكتبة المطبوعات
الإسلامية .

٩٧- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيتمي دار الكتاب العربي ١٤٠٧هـ -

٩٨- المجموع شرح المهذب للنووي تحقيق محمد نجيب المطيعي نشر
مكتبة الإرشاد جدة .

٩٩- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية : جمع وترتيب : عبد
الرحمن بن ومحمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي - بمساعدة
ابنه محمد - طبع تحت إشراف الرئاسة العامة لشؤون الحرمين
الشريفين .

١٠٠- الخلى : لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد = ابن حزم الأندلسي ، طبعة مقابلة على عدة مخطوطات ، كما قوبلت على النسخة التي حققها الشيخ أحمد محمد شاكر . طبع دار الفكر .

١٠١- مراعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لأبي عبيد الله المباركفوري بنارس الهند ١٣٩٧هـ .

١٠٢- المستدرک على الصحيحين : لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري . الطبعة الأولى (١٣٣٤هـ) دائرة المعارف العثمانية - الهند . تصوير دار المعرفة ، طبعة دار الكتب العلمية - تحقيق مصطفى عطا .

١٠٣- المسند : لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود = الطيالسي . تصوير دار المعرفة - بيروت .

١٠٤- المسند : للحميدي . تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي . الطبعة الأولى . دار الكتب العلمية .

١٠٥- مسند أبي عوانة تحقيق أيمن عارف دار المعرفة بيروت ١٩٩٨ .

١٠٦- مسند إسحاق بن راهوية تحقيق د/ عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي ١٤١٢هـ .

١٠٧- المسند الجامع تحقيق بشار عواد دار الجليل الطبعة الأولى ١٤١٢هـ

- ١٠٨- مسند الإمام الشافعي ترتيب أبي سعيد سنجر ، تحقيق ماهر ياسين
 الفحل ، دار غراس ١٤٢٥هـ .
- ١٠٩- المسند للإمام أحمد بن محمد بن حنبل : الطبعة الأولى تحقيق شعيب
 الأرنؤوط مؤسسة الرسالة (١٤٢١هـ) بيروت .
- ١١٠- مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض . نشر المكتبة
 العتيقة ، تونس ودار التراث ، القاهرة (ج١-٢) .
- ١١١- المشيخة ، لأبي الحسن محمد بن أحمد الأبنوسي البغدادي ، دراسة
 وتحقيق د/ خليل حسن حمادة . مركز البحوث ، جامعة الملك
 سعود ، الرياض .
- ١١٢- مشيخة ابن الجوزي لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي .
 تحقيق محمد محفوظ ، الشركة التونسية للتوزيع ١٩٧٧م .
- ١١٣- المصنف : لعبد الرزاق بن همام الصنعاني . تحقيق : حبيب الرحمن
 الأعظمي . الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ) المكتب الإسلامي -
 بيروت .
- ١١٤- المصنف في الأحاديث والآثار : لأبي بكر عبد الله بن محمد بن
 إبراهيم بن عثمان العبيسي = ابن أبي شيبه . تقدم وضبط كمال
 يوسف الحوت . الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ) مكتبة الرشد الرياض

١١٥- معالم السنن (شرح سنن أبي داود) : لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (مع مختصر سنن أبي داود للمنذري ، وتهذيب ابن قيم الجوزية) . تحقيق : أحمد محمد شاكر ، ومحمد حامد فقي . الطبعة (١٤٠٠هـ) دار المعرفة - بيروت .

١١٦- معجم الأدباء . لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١ .

١١٧- المعجم الأوسط للطبراني (ت ٣٦٠هـ) تحقيق : طارق عوض وزملائه . ط . دار الحرمين . الطبعة الأولى (١٤١٦هـ) .

١١٨- معجم السفر - أبو طاهر السلفي تحقيق عبد الله عمر البارودي .

١١٩- المعجم الكبير : للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني . تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي (ج ١-٣) . الطبعة الأولى (١٣١٩هـ) الدار العربية للطباعة - بغداد .

١٢٠- المعجم الوسيط ، دار الفكر بيروت

١٢١- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار : للعراقي (ت ٨٠٦هـ) اعتناء أشرف عبد المقصود . ط دار طبرية - الرياض . الطبعة الأولى (١٤١٥هـ) .

١٢٢- المنتظم ، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٥٨ .

- ١٢٣- المنتقى لابن الجارود نشره عبد الله هاشم اليماني ١٣٨٢هـ .
- ١٢٤- المنفردات والوحدان ، للإمام مسلم ، تحقيق عبدالغفور بنداري ، دار الكتب العلمية بيروت .
- ١٢٥- المنهاج شرح صحيح مسلم للنووي ط . مؤسسة قرطبة الأولى ١٤١٢هـ ز
- ١٢٦- موطأ الإمام مالك برواية يحيى الليثي تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .
- ١٢٧- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : لمحمد بن أحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي . تحقيق : علي معوض الطبعة الأولى (١٩٩٥) . دار الكتب العلمية - بيروت .
- ١٢٨- نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية : لجمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي . تحقيق : أعضاء المجلس العلمي بداهيل - الهند . الطبعة الأولى (١٩٨٣م) . دار المأمون - القاهرة .
- ١٢٩- النهاية في غريب الحديث والأثر : لمجد الدين المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير . تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي . الطبعة الثانية (١٣٩٩هـ) دار الفكر .
- ١٣٠- نيل الأوطار للشوكاني ، دار الجيل بيروت ١٩٧٣
- ١٣١- هدي الساري (مقدمة فتح الباري) .

- ١٣٢- هدي النبوة : لعبد الحميد بن باديس .
- ١٣٣- وظيفة الإخبار في سورة الأنعام : لسيد محمد ساداتي الشنقيطي .
- ١٣٤- وفيات الأعيان لابن خلكان - تحقيق إحسان عباس - دار الثقافة
لبنان.

